٤١٥
ـــــ
ن ٩٠

الدرة البهية بحل ألفاظ معرب الآجرومية ، تأليف
حسين بن جمال الدين بن محمد الابياري - كان حيا
سنة ١٢٦٦ هـ . بخط المؤلف سنة ١٢٦٦ هـ .
١٢٥ ق ٢٣ س ٥ر٢٤ × ١٧ سم
نسخة جيده ، اقوالها لم تكتب ، خطها نسخ معتاد
١ - النحو ، اللغة العربية ١ - الابياري ، حسين بن
جمال الدين سنة ١٢٦٦ هـ . ب - حسين بن جمال
الدين بن محمد بن يوسف الخليفي الابياري
الشافعي (ناسخ) ج - تاريخ النسخ .

١٣٥

هذه
حاشية العلامة
الشيخ حسنين جمال الخليفي الأبياري
بخطه المسماة بالدرة البهية
بحل الفاظ متن الاجرومية
بالتمام والكمال

من الله سبحانه وتعالى
بملكه على عبده الفقير
... محمد ...
النبراوي
عفي



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين لا معبود غيره
حمدا لمن دفع من انتصب لخدمة الفنون العربية فاعربت افعاله عن
الاحوال الباطنية وشهادة للحق بانه المختص بالعبادة عملا ونية وان
محمدا عبده ورسوله لسائر البرية صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه الذين خفضوا نفوسهم وانتصبوا لاقامة الحق فميزوا باشرف
النعوت الاختصاصية فما اعرب في الاعراب معرب فصار له في مسالك
الضمير منزلة علية اما بعد فيقول الفقير الضعيف الملتجي الى عفو ربه
الغني اللطيف حسين بن جمال الدين الحنفي الشافعي الابياري
فاز من واهب العطية بالمواهب الانسية لما رايت معرب الاجرومية اولع
به المحصلون للفوائد النحوية لا سيما اهل الديار المصرية وفي الزمن
اليسير تعود بركته عليهم فيصير الواحد منهم ذا فطنة ذكية وقريحة لوذعية
وقد طلب مني بعض الاخوان اصلح الله لي ولهم الحال والشان قراءة جماعة
المعية فاجبتهم لذلك رجاء حصول بركته الظاهرة الجلية ورايت ان اكتب
ما يتحصل عليه وقت المطالعة من الفوائد السنية والدرر البهية ومن ثم
سميته الدرة البهية بحل الفاظ معرب الاجرومية فهاك مؤلفا لم يسمح الزمان
بمثله ولم ينسج ناسج على منواله وشكله فدونك مؤلفا موضح المسائل
محرر الدلائل سهل العبارات بين الاشارات عباراته وافية والفاظه رائقة
جمع الفرائد من الكتب الصحيحة فاوعى وابدع الغرائب فصار من اكثر كتب
هذا الفن نفعا ولعمري انه لجدير بان يرسم بماء العيون ومداد الذهب وان يرقم
في صحائف الورق فضلا عن الورق فيا حسن خط من كتب فانه جنة فيها ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وروضة تكل عن وصفها الشفاه والالسن وليس
الخبر كالعيان ويستقر له بعد التامل العيان فما كل من صنف اجاد وما
كل من قال وفى بالمراد والفضل مواهب والناس في الفنون مراتب والخلائق
يتفاوتون في الفضائل وقد تظفر الاواخر بما تركته الاوائل وكم لله على
خلقه من فضل وجود وكل ذي نعمة محسود والحسود لا يسود هذا والفقير
معترف بقصر الباع مغترف من بحر غيره للانتفاع مقر بقصور عبارته
وحجاه وسماعك بالمعيدي خير من ان تراه فلا ملامة بالتعبير بلفظ غير
معتاد وبما يوهم خلاف الظاهر والمراد واعلم ان هذا المؤلف الفريد

قد

قد نقل من زهاء خمسين مؤلفا او تزيد جعله الله خالصا لوجهه الكريم
ونفع به النفع العميم بجاه نبيه الكريم كما نفع باصوله امين
بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ بالبسملة ابتداء حقيقيا اقتداء بالكتاب
العزيز فقد ورد بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب وعملا بقوله عليه الصلاة
والسلام كل امر ذي بال الحديث ثم اعلم ان الكلام على البسملة لا تفي به العبارة
هذه الجملة لا تفي به العبارة كيف وهي الجامعة لمعاني الكتاب الذي لم يفرط
عنه من شيء والكلام عليها قد بلغ الغاية في الاشتهار حتى ملته الاسماع
وكلت منه الابصار وعد المتكلم به سيما في مثل هذه المصنفات من حلى
جيده العاطل ما عاد وجدد بل الافتخار وهو من اهل الاعتقاد وركض
خيول الخيال في طلال الاطلال محقق حقيق ان لا يستسمن ورمه ولا ينفخ
ضرمه بل نتكلم عليها بما تقبله الطباع وتلذه السماع فنقول الكلام عليها
منحصر في اربعة مقاصد الاول في الباء وفيه اربع مباحث الاول في متعلقها
الثاني في معناها الثالث في حكمة كسرها الرابع في سبب تطويلها عند حذف
الف المقصد الثاني في اسم وفيه خمس مباحث الاول في معناه وما يتبعه
الثاني في بيان ان الابتداء بالبسملة مع اشتمالها على لفظ اسم ابتداء بذكر الله
تعالى الثالث في اشتقاقه الرابع في لغاته الخامس في موجب حذف الفه خطا
المقصد الثالث في لفظ الله وفيه اربع مباحث الاول في علميته وسماه الثاني
في اصله الثالث في انه هل هو عربي او معرب الرابع في الخلاف في انه الاسم
الاعظم هو او غيره المقصد الرابع في الرحمن الرحيم وفيهما مبحثان الاول في
لفظهما نوعا واشتقاقا الثاني في علة تقديم الله عليهما وتقديم الرحمن
منهما على الرحيم المتضمنة لبيان معناهما وغيره ويعرف ذلك كله من كلام
العلامة الخطيب الشربيني وغيره انتهى فائدة ذكر الخطيب الشربيني
في شرح البسملة ان اول ما نزلت على ادم فقالها فتاب عليه ثم رفعت بعده
ثم انزلت على نوح عليه السلام فقالها وهو في السفينة فاستوت على
الجودي ثم رفعت ثم انزلت على ابراهيم فقالها وهو في المنجنيق فجعل الله
عليه النار بردا وسلاما ثم رفعت بعده ثم انزلت على سليمان عليه السلام
فاطاع الله له الجن والانس والطير فكان لا يقراها على شيء الا اطاعه ثم
رفعت بعده ثم انزلت على عيسى فكان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى

باذن الله ثم دفعت لعبده ثم انزلت علي محمد صلي الله عليه وسلم فكانت
له منحا عظيما واقسم بالله لا يسمي بها مومن الا اعلي شي الا بورك فيه
ولا يقراها احد من امة محمد صلي الله عليه وسلم وهو يطلب حاجة الا قضاها
الله له كابينا ما كانت انتهي حاشية التحفة الحمد لله انما لم ياتي بالعاطف
اشارة الي ان كلا من الجملتين كاف في الابتدا ومحصل في مقصود الشارع وهو
حصول البركة في الشي ودفع النقص عنه فاذا اتي باحدهما فقد خرج عن
عهدة الطلب واشارة الي ان بين الجملتين كمال الانقطاع لكون احداهما
خبرية والاخري انشايية فكانه لاحظ ان جملة البسملة خبرية والحمدلة
انشايية او بالعكس ومتي كان بينهما كمال الانقطاع يترك العاطف له كما تقرر
في علم المعاني لعدم ارتباط احدهما بالاخر فلا يوتي بالعاطف المفيد
للارتباط واعلم ان جملة الحمدلة يصح ان تكون خبرية لفظا ومعني
والمعني اخبر بان كل حمد مختص بالله تعالي او مستحق له وتحصل الحمد
بذلك الاخبار لا يقال لا يلزم من الاخبار عن حصول شي اتصاف المخبر
بذلك الشي لان الاخبار عن حصول شي ليس ذلك الشي وذلك كالاخبار
عن حصول القيام لزيد في قوله زيد قايم فانه لا يلزم منه اتصاف
المخبر بالقيام لان الاخبار المذكور ليس قياما وحينيذ فلا يلزم من
الاخبار بان الحمد مستحق لله مثلا كون المخبر حامدا لانا نقول ذلك الاخبار
ليس حمدا فلم يحصل مقصود الشارع وهو اتصاف الشخص بكونه حامدا
لانا نقول محل كون الاخبار بالشي ليس ذلك الشي ما لم يكن الخبر من
جزييات المخبر عنه ومن افراده اما لو كان كذلك فيكون الاخبار به نفس
ذلك الشي وحينيذ فيلزم من الاخبار به اتصاف المخبر بذلك الشي
ولا شك ان ما هنا من هذا القبيل فان الاخبار بان الحمد مستحق لله مثلا
من جزييات الحمد ومن افراده لانه يصدق عليه انه ثنا علي الله تعالي
اي ذكر له بخير الا تري انك لو قلت زيد يستحق الحمد لاتصافه بصفات
الكمال فانه يعد ثنا عليه لانه ذكر له بخير وحينيذ فيعد المخبر بذلك حامدا
ومتصفا بالحمد ويعد الاخبار بثبوت الحمد لله حمدا له كما يقال لمن قال
الله تعالي واحد انه موحد ونظير ذلك ايضا قولهم الخبر يحتمل الصدق
والكذب فانه هذا من جزييات الخبر فيلزم من الاخبار بذلك اتصاف
المتكلم

٣

المتكلم بكونه مخبرا ويصح ان تكون انشايية لفظا ومعني شرعا بنا علي
انها وضعت في الشرع لانشا الحمد كصيغ العقود كبعت واشتريت واستشكل
بانه لا يمكن من العبد انشا جميع المحامد منه ومن غيره واجيب بان المراد
انشا حمد مخصوص وهو الحمد اي الثنا علي الله بمضمون الجملة اي باستحقاقه
جميع المحامد او اختصاصه بها والمعني انشا الثنا علي الله تعالي لانه
مستحق لجميع المحامد او مختص بها وليس المراد انشا جميع المحامد لعدم
امكانه كما مر ولا انشا مضمون الجملة الذي هو الاستحقاق او الاختصاص
لانه مستحق لله تعالي قبل وجوده فليس في قدرته انشاوه ايضا ومضمون
الجملة هو الماخوذ من ماديتها وهيئتها وان شيت قلت هو المصدر المنتصب من
المحكوم به المضاف للمحكوم عليه كقيام زيد في قولك زيد قايم وكاختصاص
المحامد بالله تعالي في قولك الحمد لله ان قدر الخبر من مادة الاختصاص
او استحقاقه لها ان قدر من مادة الاستحقاق ومفهومها هو النسبة اعني
ثبوت المحكوم به للمحكوم عليه كثبوت القيام لزيد وثبوت اختصاص المحامد
بالله تعالي او استحقاقه لها وادراكها فالمفهوم ثبوت المضمون وادراك
ذلك الثبوت فوايد الاولي ادكان الحمد خمسة حامد ومحمود ومحمود به
ومحمود عليه وصيغة الثانية قال الفخر الرازي في تفسيره ابواب الجنة ثمانية والحمد لله ثمانية حروف
فمن قال الحمد لله فتحت له ابواب الجنة الثمانية الثالثة قسم بعضهم الحمد
الي اربعة اقسام واجب كالحمد في خطبة الجمعة ومندوب كالحمد عند ارادة خطبة
النكاح وبعد الفراغ من الاكل وحرام عند الفرح بالمعصية ومكروه كالحمد
في الاماكن المستقذرة الرابعة افضل الحمد قول القايل الحمد لله حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده الذي جعل اي صير وقوله لغة العرب المراد بالعرب
اولاد اسماعيل سواء كانوا ساكنين بالبادية ام بالقري واما الاعراب بفتح الهمزة وهم
سكان البوادي ونقل العلامة السجاعي علي القطر عن ابن كثير ان العرب كما في ضيا الحلوم
قسمان احدهما العرب العاربة وهم قبايل عاد وثمود وقحطان وغيرهم جمع اعرابي وجمعها
وهولا كانوا قبل اسماعيل والثاني العرب المستعربة وهم من ولد اسماعيل اعاريب ومن القاموس
انتهي احسن اللغات اي لانها تجمل المنطق وكمال العلما واعلم ان العرب بالتحريك
النحو يعلم منه معاني الكتاب والسنة ويخاطب الله به عباده في الجنة ولهذا سكان الامصار خلاف العجم وهم
ونقل العلامة له من لفظه سكان الاعراب منهم سكان البادية لا واحد والجمع اعاريب

صلي الله عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي ولسان
اهل الجنة عربي وقال ايضا تعلموا العربية وعلموها الناس فانها لسان الله
عز وجل الذي يخاطب بها عباده يوم القيامة تنبيه اعلم ان الشروع في
العلم من افعال العاقل الاختيارية وهي تقتضي وجوبا عقليا عن العبث
المحض اذ لا يتصور عقلا ان يقصد فعل بدون فايدة اصلا بل لابد من فايدة
ما ولو بمجرد تحقق المعقول وعن الجهالة المحضة اذ لا يتصور عقلا قصد
المجهول المحض بل لابد من معرفته بوجه ما ثم يستحسن صونها عن العبث
والجهالة العرفيين وذلك بان يعلم المشروع فيه بتعريفه وموضوعه وغايته
الخ وهي المبادي العشرة المنظومة في قول بعضهم

ان مبادي كل فن عشرة … الحد والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبة والواضع … والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسايل والبعض بالبعض اكتفا … ومن دري الجميع حاز الشرفا

ثم حد هذا الفن علم باصول يعرف بها احوال الكلمات العربية اعرابا وبنا فقولنا
هنا باصول يجب ان تكون الباء للتصوير وذلك لانا نعرف العلم المشروع فيه
وهو الاصول والقواعد المدونة وان كان العلم يطلقه ايضا علي الملكات
وعلي الادراكات الناشية عنها وقولنا احوال الكلمات هو ما عبر وايه وهو
اقتصار علي الغالب والا فيعرف به ايضا احوال غير الكلمات كالظروف
والجمل التي لا محل لها من الاعراب والتي لها محل وكاحكام جملة الصلة من
حيث العايد وكونها لا تكون انشائية وقولهم ايضا اعرابا وبنا اقتصار علي
الغالب والا فيعرف به احوال الكلم من غير الاعراب والبنا كان من جهة كسر
همزتها وفتحها وتخفيفها وشروط عملها وعمل بقية النواسخ وكالعايد
من حيث حذفه وعدمه الي غير ذلك وبالجملة فهم اقتصروا علي بعض
الفوايد ثم في الحلبي هذا التعريف بنا علي ان علم الصرف غير داخل فيه
وهو ما تعارفه الناس الان فان اريد شموله له قيل بدل اعرابا وبنا
افرادا وتركيبا وموضوعه الكلمات العربية من حيث الاعراب والبنا والافراد
والتركيب وغايته معرفة احوال الكلمات السابقة وبها يصان اللسان
عن اللحن ويستعان علي فهم كلام الله وكلام رسوله وفي المصري غايته
الاستعانة

الاستعانة المذكورة وفايدته صون اللسان عن الخطا قال العلامة
الامير فيما كتبه علي الازهرية هذا تبع لشيخه الشيخ عبد المعطي وقد اعترضنا
عليه حال قراءتنا ذلك الشرح فقد صرح المحققون كالسمرقندي علي رسالة
الوضع بان الفايدة والغاية شي واحد يختلف بالاعتبار كالعلة والغرض
فما يقع في اخر الفعل من حيث انه ثمرة مترتبة عليه فايدة ومن حيث
انه ياتي علي طرف الفعل وغايته غاية ويحصل لاجله الفعل من حيث انه الباعث عليه
علة ومن انه المقصود غرض وقد صرح الفاكهي بان غايته صون اللسان
والاستعانة معا والله اعلم ولذا قال بعضهم في مدح النحو

لو يعلم الطير ما في النحو من ادب … حنت وانت اليه بالمناقير
ان الكلام بلا نحو يقاومه … نبح الكلاب واصوات الزنابير

وما احسن قول بعضهم ايضا

اذا الفتي عرف الاعراب كان له … مهابة في اناس حوله جلسوا
لا ينطقوا احد منهم بلحنهم … كانه ملك منه حوله حرسوا
هل يستوي معرب منا وملتحن … وهل تستوي البغلة العرجا والفرس

وفضله اشرفيته علي باقي العلوم غير التفسير والحديث والفقه
والتوحيد لكونه يستعان به علي فهم كلام الله وكلام رسوله ونسبته
الي العربي وواضعه ابو الاسود الدولي فقد قيل انه سمع قاريا يقرا
ان الله بري من المشركين ورسوله بجر رسوله عطفا علي المشركين فذهب
الي الامام علي كرم الله وجهه واخبره بذلك فقال نحا الطلبه العجم ثم قال
له يا ابا الاسود اقسام الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف الاسم ما انبا علي
المسمي والفعل ما انبا عن حركة المسمي والحرف ما اوجد معني في غيره
والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه والمفعول منصوب وما سواه فرع
عليه والمضاف مجرور وما سواه فرع عليه الخ ثم انح هذا النحو يا ابا الاسود
فلذا سمي هذا العلم نحوا وقيل ان بنت ابي الاسود قامت ذات ليلة وكانت
السما فيها النجوم تزهي فاعجبها ما هي فيه من زواهر نجوم مهلو اشراقها
النوا فقالت ما احسن السما برفع احسن ونصب السما فظن انها
ارادت الاستفهام فقال لها السماءِ بالجر فقالت انا اردت التعجب فقال لها

من الكتاب والسنة والاجماع

ينبغي ان تقول ما احسن السما بنصبهما وقيل غير ذلك انظر شرح الجلال السيوطي عليه الغيثه في ذلك واسمه علم النحو واستمداده من كلام العرب وحكمه الوجوب العيني على كل مشتغل بعلوم الحديث والتفسير ومسايله قواعده وهي جمع قاعده والقاعدة الكلام المشتمل على حكم متفرع عنه افراد كثيرة فاذا قلت مثلا الفاعل مرفوع وهو من اتصف بالفعل كالقيام والقعود والركوع والسجود وغير ذلك فهذه قاعدة يعرف بها ان كل كلمة اتصفت بالفعل مرفوعة كزيد وبكر وخالد وعليٌّ من قولك قام زيد وقعد بكر وركع خالد وسجد عليٌّ وما اشبه ذلك فكل واحد من هذه الكلمات الاربع فاعل للفعل الذي قبله ومرفوع به واذا قلت المفعول منصوب وهو من وقع عليه فعل ذلك الفاعل فهذه قاعدة يعرف بها ان كل كلمة وقع عليها فعل الفاعل منصوبة كعمرا وسعدا وسعيدا من قولك ضرب زيد عمرا وامر بكر سعدا واكرم خالد سعيدا فكل واحد من هذه الكلمات الثلاث معمول للفعل الذي قبله ومنصوب به واذا قلت الاسم الذي دخل عليه حرف جر مجرور فهذه قاعدة يعرف بها ان كل كلمة دخل عليها حرف من حروف الجر الاتية فهي مجرورة به كزيد والسطح والغداة من قولك طلعت لزيد على السطح بالغداة فزيد مجرور باللام والسطح مجرور بعلى والغداة مجرور بالباء واللام وعلى والباء من حروف الجر الاتية وقس على ذلك كل ما اشبهه فان من قاس زال عنه الالتباس واعلم ان هذه المبادي تسمى مقدمة العلم لانها اسم لمعان يتوقف على الشروع في المقصود فمن شرع في علم لا يعرف له حدا ولا موضوعا ولا غاية ولا الى غير ذلك فقد خبط خبط عشوا وما زمن اهل الاهوا

والصلاة والسلام الصلاة اسم مصدر لان مصدر صلى التصلية لكنه لم يسمع واما مصدر سلم فالتسليم كما في الاية وانما اتى به نظرا للمناسبة بين لفظي الصلاة والسلام في كونهما من اسما المصادر شبرخيتي على المنهج وقوله لكنه لم يسمع لعل المراد لم يسمع بمعنى الصلاة اي الدعا بخير فلا ينافي انه سمع في العذاب قال تعالى وتصلية جحيم وانما لم يعبر بالمصدر في جانب الصلاة لما فيها من التشاوم لانه يطلق على دخول النار قال تعالى ثم الجحيم صلوه واتى

بالصلاة

بالصلاة والسلام امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولقوله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملايكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب والمراد من كتب ولا فرق بين ان يكون الكاتب باجرة ام لا كما افتى به ابو عبد الله محمد بن الرصاع من المالكية فلا فا لبعض المتافقين يتحان قلت ما الحكمة في ان الله تبارك وتعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن لم نصل اليه بل نطلب له الصلاة من الله والجواب عن ذلك باننا مقصرين ومذنبين والنبي صلى الله عليه وسلم سليم معصوم ولا يليق بالمذنب المقصر ان يصلي على الطاهر فطلبنا الصلاة له لتكون صادرة من رب طاهر الى نبي طاهر انتهى قال النيسابوري في كتابه اللطايف والحكم لا يكفي العبد ان يقول في الصلاة صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر على ذلك بل يسال ربه ان يصلي عليه لتكون الصلاة على لسان غيره وحينيذ فالمصلي في الحقيقة هو الله تعالى ونسبة الصلاة الى العبد مجازية لمعنى السوال انتهى واتى بالسلام بعد الصلاة تخلصا من كراهة افراد احدهما عن الاخر فان قلت ورد الافراد من حديث قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد قلت اجاب الشمس الرملي بانه لا افراد لان السلام تقدم في قوله السلام عليك ايها النبي والواو لا تقتضي الترتيب انتهى

تنبيهات الاول قال الحافظ السخاوي في كتابه المسمى بالقول البديع ذكر ابو ذر رضي الله عنه ان الامر بالصلاة كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الاسرا انتهى الثاني في وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اقوال احدها في التشهد الاخير في الصلاة واختاره امامنا الاعظم ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه ثانيها في العمر مرة واختاره المالكية ثالثها في كل مجلس رابعها في اول كل دعا واخره خامسها كلما ذكر واختاره الحليمي من الشافعية واللخمي من المالكية والطحاوي من الحنفية وابن بطة من الحنابلة الثالث تجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالنذر لانها من

اعظم القربات الرابع هل يجب على النبي ان يصلي على نفسه في بعض
شروح الهداية لا يجب وعندنا يجب الخامس لا ينبغي لمن كتب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلها رمزا كما يفعله بعض الادوام
والجهلة والعوام بان يكتبها بهذه الصورة صلعم فان ذلك لا يليق
بل يكتبها هكذا صلى الله عليه وسلم السادس قال العلامة
الشنواني في بعض حواشيه كره سحنون المالكي الصلاة عليه عند
التعجب وقال الحليمي من ائمتنا لا تكره انتهى   على سيدنا خبر عن
الصلاة والسلام بتقدير المتعلق مثنى اي كائنان على سيدنا ولا يصح
ان يقدر مفردا ويكون من باب التنازع لانه لا يكون في المصادر على
الصحيح ثم يصح ذلك على تقدير كونه خبرا عن احدهما وحذف الخبر الثاني
لدلالة المذكور عليه وفي تفسيره بعلى اشارة الى انهما متمكنان منه
صلى الله عليه وسلم تمكن المستعلي على المستعلى عليه فيكون فيه استعارة
تبعية بان شبه ارتباط صلاة بمصلى عليه بمطلق ارتباط مستعل بمستعلى
عليه واستعير لفظ الاول للثاني فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات
فاستعير لفظ على الدالة على ارتباط خاص بين مستعل ومستعلى عليه
خاص لارتباط الصلاة بخصوص النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت
قلت شبه الارتباط المطلق بالاستعلا المطلق والمآل واحد ومصدوق
الضمير في سيدنا جميع المخلوقات لا خصوص هذه الامة اذ لا شك في
سيادته صلى الله عليه وسلم على الجميع من الانبيا والمرسلين والملائكة
والسيد من ساد يسود قومه سودا وسوددا وسيادة وسيدودة
والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة وهو لغة
من فاق غيره كرما وحلما وقيل هو من كثر سواده اي جيشه ويطلق
على الشريف وعلى المالك للعقلا فيقال سيد القوم وسيد العبد ولا يقال
سيد الفرس او الدار بل يقال رب الفرس ورب الدار وقيل غير ذلك
واختلف في اصله فقيل اصله سويد وزان كريم فاستثقلت الكسرة
على الواو فحذفت فاجتمعت الواو وهي ساكنة والياء كذلك ولا يمكن

النطق

النطق بالساكنين فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقيل اصله
سيود بسكون الياء وكسر الواو وهو مذهب البصريين وقيل اصله سيوَد
بسكون الياء وفتح الواو وهو مذهب الكوفيين لانه لا يوجد فيعل بكسر
العين في الصحيح الا صيقل اسم امراة فيتعين الفتح قياسا على غيطل ونحوه
وعلى كلا المذهبين يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء الاولى في الياء الثانية المنقلبة وجمع السيد
ساده وسادات كما في المصباح   محمد بالجر بدل من سيد او عطف
بيان جي به للمدح كما يجي النعت لذلك نظرا الى ان اثبات السيادة له
صراحة مقصودة وتقديم سيدنا ابلغ للدلالة على علميته في السيادة
او لنعت وقولهم العلم ينعت ولا ينعت به لجموده محمول على العلم المرتجل
لا المنقول الذي كان وصفا كما هنا فغلبة علميته لا تمنع اعتبار وصفيته
الاصلية فان قلت ~~الحكم~~ قولهم المبدل في حكم الطرح يقتضي انه غير
منظور اليه فلم ذكروه اجيب بان معناه انه في نية الطرح من حيث
العمل اذ العامل في التوابع كلها هو العامل في متبوعها الا البدل فان
العامل فيه مقدر مماثل لعامل متبوعه فلذا يقولون البدل في حكم
تكرير العامل وليس معناه اهدار الاول اذ لا بد لذكره من فايدة لا تحصل
لو لم يذكر صونا للكلام العربي من اللغو بل قد يتوقف عليه الكلام نحو
وجعلوا لله شركا الجن فالجن بدل من شركا ولو لم يذكر شركا لم يفهم المعنى
المرفوع اي العالي في الرتبة بمعنى انه لا يبلغ رتبته احد من الخلق
صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ما في قوله المرفوع من براعة الاستهلال
وهي ان ياتي المتكلم في طالعة كلامه بما يشعر بمقصوده وهذه البراعة
هي المسماة عند المناطقة ببراعة المطلع ح بخلاف براعة المطلب فانها
ان ياتي المتكلم في اخر كلامه بما يشعر بانتهايه كقولهم في الاخر ونسال له
حسن الختام والله اعلم   سائر المخلوقات اي جميع المخلوقات
جمع مخلوق والله اعلم   وعلى اله فصل بعلى ردا على الشيعة
الزاعمين ورود حديث لا تفصلوا بيني وبين آلي بعلى ويرده قول
الصحابة كيف نصلي عليك يا رسول الله فقال قولوا اللهم صل على محمد

وعلى اله رواه الشيخان واما للاشارة الى ان الهدية المطلوبة اعطاؤها له صلى الله عليه وسلم اعظم من الهدية المطلوبة اعطاؤها لغيره والمراد بهم هنا امة الاجابة لان المقام مقام دعا وقد تفسر الال بغير ذلك بحسب ما يليق بكل مقام والمناسب لوصفهم هنا بجعلهم منصوبين لازالة شبه الضلالات التفسير باتقيا الامة ولا تضاف ال الا للعقلا ممن له خطر دينا او دنيا ومن الثاني ال فرعون والاصح اضافته للضمير خلافا لمن منعه قال عبد المطلب

وانصر على ال الصليب وعابديه اليوم الك
جروا جموع بلادهم   والفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم   ~~والفيل كي يسبوا عيالك~~ جهلا وما رقبوا جلالك
ان كنت تاركهم وكعبتنا   فامر ما بدا لك   الشاهد في الك حيث اضاف

ال للكاف وهي صحيحة قال الشنواني لكن الاولى اضافته للمظهر قيل ولا تضاف الى نكرة ولا الى مؤنث ورد الثاني بقول زهير في بعض مطلع قصيدة

عفى عن ال فاطمة الجواء

ولا يدخل المضاف فيه كفعل ال فلان كذا الا بقرينة كقوله عليه الصلاة والسلام للحسن انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة واصله اول كجمل بدليل تصغيره على اويل وقيل اهل بدليل تصغيره على اهيل ورد هذا باحتمال ان يكون اهيل تصغير اهل واجيب بان ايمة العربية الموثوق بهم حكموا بانه تصغير ال وهذا الحكم لا يقدمون عليه الا اذا علموا ذلك من العرب لقرائن تفيده فان قلت الاستدلال بالتصغير فيه دور لان المصغر فرع المكبر وقد توقف العلم باصالة ذلك الحرف في المكبر على اصالته في المصغر قلت توقف المصغر على المكبر توقف وجود اذ لا يوجد الا بعد وجود المكبر وتوقف المكبر على المصغر توقف علم اذ لا تعلم اصالة الحرف في الاول المكبر الا بعد معرفتها في الثاني المصغر فلم تتحد جهة التوقف انتهى   صلاة وسلاما منصوبان على انهما مفعول مطلق   الى يوم تخفض اي تذل وتحقر وقوله اهل الزيغ هم اصحاب البدع الذين زاغت قلوبهم اي مالت عن اتباع الحق وسبب ذلك ما يحصل لهم من التوبيخ والتشديد في ذلك اليوم وهو يوم القيامة

القيامة وليس المراد التابيد وانما المعنى على الاطلاق والادامة التي لا نهاية لها والغاية داخلة في المغيا وان كان غير الغالب في الى والدوام وصف للصلاة والسلام المطلوبين من الله والمعنى اطلب منك يا الله صلاة وسلاما لا نهاية لهما بل تتابعان شيا بعد شي ولا تنقطعان وحينئذ لا حاجة الى ما قيل ان الدوام باعتبار الثواب   اما بعد اتى بها اتباعا لغيره من السلف والخلف اقتدا بسيد الانام عليه الصلاة والسلام فقد نطق صلى الله عليه وسلم باصلها الثاني وهو اما بعد كما ثبت في صحيح الاخبار عن الايمة الاخيار واول من نطق بها حقيقة نبينا ادم ابو البشر عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها الاية ومن جملتها اما بعد وقد ثبت نطقه بجميع ما علمه من الاسما لقوله تعالى قال يا ادم انبيهم باسمايهم الاية وقيل سيدنا داود لقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال ابن الاثير والذي اجمع عليه المحققون من علما البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد وقيل سيدنا يعقوب عليه السلام حين جاءه ملك الموت قال اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلا وقيل قس ابن ساعده وقيل كعب بن لوي وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان ابن وايل وجمع بين هذه الاقوال بان الاولية بالنسبة للاول حقيقة وبالنسبة لغيره اضافية اي بالاضافة اي النسبة الى قومه او قبيلته وهذا جمع حسن وقد اشار الى ذلك بعضهم بقوله

فهاك خلافا في الذي قد تقدما   بنطق باما بعد فاحفظ لتغنما
فداود يعقوب وادم اقرب   فقس فسحبان فكعب فيعرب

وهي هنا مبنية على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه اي بعد ما تقدم من البسملة والحمدلة وغيرهما واصل الكلام مهما يكن من شي فبعد فحذفت مهما ويكن واقيمت اما مقامهما ثم حذفت اما وعوض عنها الواو على ما في بعض النسخ من وبعد فالواو نايبة النايب ويصح ان تجعل الواو للعطف وبعد معمولة ليقول المحذوفة والفا زايدة اي يقول العبد الفقير بعد البسملة والحمدلة قد سالني الخ فتكون عاطفة لجملة بعد على جملة البسملة او ان الواو للاستيناف النحوي او البياني على القول

بانه تعقبت بالواو وعليه فالفا ايضا زايدة كذا قاله بعض المحققين
والجواب عليها كلام طويل لا يسعه هذا المحل والله اعلم سالني
ماخوذ من السوال بمعنى الطلب اي طلب مني وهو ان كان من الاعلي
للادنى كان امرا وان كان من الادنى للاعلي كان دعا وان كان من
المتساويين فهو التماس قال صاحب السلم
امر مع استعلا وعكسه دعا وفي التساوي فالتماس وقعا
وهذه طريقة المعتزلة وبعض اهل السنة والحق ان الطلب امرا ان كان
طلب فعل والا فنهي والسايل للمولف يحتمل ان يكون مساويا وان يكون
اعلا وان يكون ادنى وهذا هو الظاهر والمتبادر ان اشرح ان ثانٍ لسال صح
وما دخلت عليه في تاويل مصدر مفعول ثانٍ لسال اي سال مني وضع شرح
على ذلك المختصر اي تاليف شرح على المختصر فشبه الشرح والمتن براكب
ومركوب بجامع شدة التمكن على طريقة الاستعارة بالكناية
واثبات الشرح تخييل اوشبه مزج الشرح بالمتن باستعلا جسم على
جسم واطلق الشرح عليه ثم اشتق منه اشرح فهو استعارة تبعية
والشرح لغة الكشف والاظهار واصطلاحا الالفاظ فقط او المعاني فقط
او النقوش فقط او الاولان معا او الاخيران او الاول والثالث او
الثلاثة فهذه سبعة احتمالات ابداها السيد الجرجاني والذي عليه
جمهور المحققين وهو الراجح انه الفاظ مخصوصة دالة على معاني
مخصوصة متن الاجرومية نسبة الى ابن اجروم وهو بهمزة
مفتوحة ممدودة فجيم مضمومة فراو فميم ومعناه بلسان البربر الفقير
الصوفي وهو ابو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي رحمه
الله تعالى للامام هو لغة من امه اي قصد امامه اي قدامه فهو
المقتدى به والمتبع واصطلاحا من يصح الاقتدا به وجمعه امام فامام
يصح جمعا ومفردا كذا قاله في القاموس فلا حاجة لما تكلفه بعضهم
في قوله واجعلنا للمتقين اماما حيث قال اجعل كل منا الصنهاجي
نسبة الى صنهاجه وهي قبيلة بالمغرب ينسب اليها وكان من اهل فاس
تغمده الله برحمته فقوله شرحا هو بالمعنى الحاصل بالمصدر وهو المعنى
بعد ان اقام بمكة مدة تاليفه فقوله للامام صح
الحاصل

ولد رحمه الله تعالى عام اثنين وسبعين وستمائة وتوفي ... وعشرين وسبعمائة ... ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس

الحاصل بالمصدر وهو الالفاظ المخصوصة التي هي الشرح اصطلاحا واما
الشرح الاول بالمعنى المصدري وهو التاليف ومعناه لغة التوسعة والنهي
قال الله تبارك وتعالى افمن شرح الله صدره للاسلام اي وسعه
توسيعا معنويا وهياه لقبوله لطيفا اي قصيرا بديعا سهلا والشرح
الكشف والبيان من شرح الغامض اذا فسره ولطيفا من اللطافة ومعناها
اصطلاحا دقة القوام اوكونه شفافا لا يحجب البصر الذي يتشوف
على بيان الاعراب من فاعل ومفعول ومرجع الضماير ونحو ذلك
~~لما انه لم يقع الخ علة لسالني وقوله الصغار جمع صغيرة~~
~~للتوقف وقوله انها كثيرة الشراح اي فقد اعتنى بشرحها كثير من الناس~~ ~~لعلمي الخ علة~~
~~وفي الوصول الى فهم معانيها من الغالب فيه والاقتباس فممن جملة من كتب عليها~~
~~الشيخ خالد والشنواني والعشماوي والعلامة الشيخ قايد الحوف الابيادي والرملي~~
~~وغيرهم ولو لا خوف الاطالة لاتيت بذكرهم~~
~~من يتسعني في الفتنه~~ واعراب
معناه لغة الابانة يقال اعرب الرجل عما في نفسه اي ابان عنه وفي الحديث
البكر تستامر واذنها صماتها والايم تعرب عن نفسها اي تبين رضاها بصريح
النطق ومعناه اصطلاحا على القول بانه لفظي اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل
في اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع الخالي من النونين وعلى القول بانه
معنوي تغيير اواخر الكلم الخ الذي الكلمات جمع كلمة وفيها ثلاث لغات
كلمة على وزن نبقة وهي الفصحى ولغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل وجمعها
كلم وكلمة على وزن سدرة وكلمة على وزن تمرة وهما لغة تميم وجمع الاولى
كلم كسدر والسدر بكسر السين وسكون الدال اسم جنس جمعي واما الجمع
فهو سدر بفتح الدال وسدرات بكسر السين وسكون الدال او فتحها او بكسرها
معا وسدور كما في حواشي الاشموني وجمع الثانية كلم وكذلك كلما كان على
وزن كلم فعل لعد نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاثة وان كان
الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسر
نحو فخذ ونهد ولها معنيان ايضا فمعناه لغة الجمل المفيدة قال الله جل
ذكره وتقدست اسماوه كلا انها كلمة اشارة الى قول القايل رب ارجعون لعلي
اعمل صالحا فيما تركت فكلامي العربية على ثلاثة اوجه حرف ردع وزجر



ولمعني حقا ولمعني اي فالاول كما في هذه الاية اي انته عن هذه المقالة فلا
سبيل لك الي الرجوع والمراد بالردع طلب الكف عن الفعل بشدة ويقع بعد
الخبر كما في الاية وبعد الطلب نحو اضرب زيدا فتقول كلا وبعد الاستفهام
كما اذا قلت لشخص اتضرب زيدا فيقول منكرا عليك كلا والثاني نحو كلا ان
الانسان ليطغي اذ لم يتقدم علي ذلك ما يزجر عنه كذا قاله قوم وقد اعترض
علي ذلك بان حقا تفتح ان بعدها وكذلك الا التي بمعناها فكذا ينبغي في
كلا والاولي ان تفسر كلا في الاية بالا التي يستفتح بها الكلام وتلك تكسر
بعدها ان نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والثالث قبل
القسم نحو كلا والقمر معناه اي والقمر كذا قاله النضر بن شميل وتبعه جماعة
منهم ابن مالك وان حرف تاكيد تنصب الاسم بالاتفاق وترفع الخبر خلافا
للكوفيين والضمير اسمها وهو راجع الي المقالة وكلمة خبرها وهو قائلها
جملة من مبتدا وخبر في موضع رفع علي انها صفة لكلمة وكذا شان
الجمل الخبرية بعد النكرات واما بعد المعارف فهي احوال كجاء زيد يضحك
ومعناها اصطلاحا قول مفرد انتهي   لما انه الجعلة لسال اي سالني شرحها
فصيرا لديها مشتملا علي بيان الاعراب وعلي اعراب الكلمات وكثرة الامثلة
لما انه الخ وقوله لم يقع اي لم يوجد وقوله علي هذه الصفات اي المسئول عنها
وهي جمع صفة   لعلمي انها كثيرة الشراح علة للتوقف والسبب في كثرة
لما قيل انه لما تم اخلاص مولفها رحمه الله تعالي فقد اعتني بشرحها جماعة من العلماء
الي متنه هذا الكتاب لعاملي فمن جملة من كتب عليها العلامة المحقق الموفق شهاب الدين
احمد بن شهاب الدين احمد بن زين الدين الرملي تغمده الله برحمته والعلامة
خالد الازهري والنجم الغيطي والشيخ الشنواني والشيخ عبد الرؤوف الابياري
والشيخ الحفني والشيخ العشماوي وغيرهم مما يطول شرحه فهذا سبب توقفه
رحمه الله تعالي   من لا اتسع في الفقه فيه قلب اي لا اسع في الفقه
اي لا اقدر عليها او انه شبه المخالفة بدار ضيقة علي سبيل المكنية
وتسع تخييل   من المبتدئين بالهمز وتركه جمع مبتدي وهو من لم
يصل الي تصور المسائل فان وصل اليه فهو متوسط ان لم يصل الي الترجيح
والا فهو منتهي   فعن لي اي ظهر لي وقوله ان اشرحها ان وما دخلت عليه
تاويل

وقف به تجاه الكعبة ودعا الله تعالي ان يعم نفعه العباد فاستجاب الله دعاءه فكثرة شراحها كما هو مشاهد فقد صح

٩

فاعل

تاويل مصدر مفعوله عن اي شرحها   علي هذا الوجه المذكور اي من
كونه لطيفا مشتملا علي بيان الاعراب واعراب الكلمات وكثرة الامثلة ابتغي
الي وجه الله اي ذاته والكريم بفتح الكاف علي الافصح ويجوز كسرها
وهو فعيل بمعني كثير الكرم او دائمه فهو صيغة مبالغة او صفة مشبهة وهو
من الاسماء المشتركة ويقال علي الله كريم ولا يقال سخي اما لعدم الورود او
للاشعار بجواز الشح علي الخلاف المعروف فيه   وموجبا للفوز اي
١ الظفر لديه اي عنده وعند اسم للمكان الحاضر والمراد هنا القرب المعنوي
علي حد قوله تعالي قال الذي عنده علم من الكتاب وقوله تعالي رب
ابن لي عندك بيتا في الجنة فتدبر   بجنات اي بمنازل جنات لان دخول
الجنة بمحض فضل الله تعالي لحديث لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته او ان الباء بمعني في
وصلة الفوز محذوفة اي للفوز بالخيرات مثلا في جنات النعيم والجنات
جمع جنة وهي دار الثواب سميت بذلك لانها تستتر من فيها بكثرة اشجارها
من الاجتنان اي الاستتار ومنه سمي الجنين جنينا لاجتنانه اي استتاره
فائدة اخرج الحاكم وصححه انه صلي الله عليه وسلم قال خرج من عندي
خليلي جبريل عليه الصلاة والسلام انفا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق
ان لله تعالي عبدا من عباده عبد الله عز وجل خمسمائة سنة علي راس
جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون في ثلاثين ذراعا والبحر المحيط به اربعة
الاف فرسخ من كل ناحية واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض بماء عذب
فتستنقع في اسفل الجبل وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة تتعبد يومه
فاذا امسي نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة واكلها ثم قام لصلاته
لصلاته فسال ربه عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا قال ففعل فنحن
نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيامة
فيوقف بين يدي الله تعالي فيقول له الرب جل جلاله ادخلوا عبدي الجنة
برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول الله تعالي قايسوا عبدي بنعمتي عليه
وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة عام وبقيت
نعمة الجسد فضلا عليه فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الي النار فيقول رب

فيناديه يا رب ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي
من خلقك ولم تك شيا مذكورا فيقول انت يا رب فيقول ومن قواك لعبادة
خمسمائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة
واخرج لك الما العذب من الما المالح واخرج لك كل ليلة رمانة و[الما] تخرج الا
مرة في السنة وسالتني ان اقبضك ساجدا ففعل فيقول انت يا رب
قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت
يا عبدي فادخله الله الجنة قال جبريل عليه السلام انما الاشيا برحمة الله تعالى
يا محمد انتهى اللهم ارحمنا برحمتك الواسعة امين   التوفيق من الله
واصله الاله حذفت همزته وعوض عنها حرف التعريف ثم جعل علما وهو
عربي عند الاكثر وزعم البلخي من المعتزلة انه معرب قيل عبري
وقيل سرياني قال البدنيجي واكثر اهل العلم على ان الاسم الاعظم هو
الله واختار النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال ولذا لم يرد الا قليلا
في القران في ثلاث مواطن البقرة وال عمران وطه انتهى   التوفيق
وهو لغة جعل الشي موافقا لاخر واصطلاحا خلق قدرة الطاعة في العبد
قاله الاشعري واعترضه امام الحرمين بانه يشمل الكافر والفاسق اذ كل منهما
خلق فيه قدرة الطاعة فلا بد من زيادة قيد في التعريف وهو والداعية
اليها ورده الدواني بان القدرة عند الاشعري هي العرض المقارن للفعل
فلا توجد قدرة الايمان الا مع وجوده ولا توجد قدرة الطاعة الا مع
فعلها انتهى ولذا قال ابن قاسم العبادي خلق قدرة الطاعة في العبد
المقارنة لها تهيئة اسباب التوفيق المتعلق بالفعل كما قاله القاضي
الحسين اربعة شدة العناية ومعلم ذو النصيحة وذكا القريحة واستوا
الطبيعة اي خلوها عن الميل الى غير ذلك وقال بعضهم بل ستة منظومة
في بيتين وهما

اخي لن تنال العلم الا بستة   سانبيك عن تفصيلها ببيان
ذكا وحرص واجتهاد وبلغة   وصحبة استاذ وطول زمان

والله اعلم   والهداية هي لغة الدلالة بلطف ولذا لا تستعمل في غير
الخير الا تهكما كقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وفي عرف اهل الحق

الدلالة

الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب حصل او لم يحصل وذكر الخازن في تفسير
قوله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ما نصه وقيل الفرق
بين البيان والهدى والموعظة لان العطف يقتضي المغايرة فالبيان هو
الدلالة التي تفيد ازالة الشبهة بعد ان كانت حاصلة والهدى هو طريق الرشد
المامور بسلوكه دون طريق الغي والموعظة هي الكلام الذي يفيد الزجر عما
لا ينبغي في الدين طريق الدين ه   لاقوم طريق   قدم الصفة على الموصوف
واضافها اليها رعاية للسجع والاصل الى طريق اقوم اي مستقيم وهو كناية
عن سرعة الوصول الى المامول لان الخط المستقيم اقصر من المنحني   قال
المولف بسم الله الرحمن الرحيم هذا يقتضي ان البسملة من كلام المص ومما
يعين ذلك انطباق من رايناه من الشارحين على كتابتها بالاحمر وكلام الشارح
عليها ثم اعلم ان المحفوظ الشائع في هذا المتن انه ليس فيه حمدلة ولا صلاة
ولا سلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ولا
تشهد مع انه يطلب الابتدا بها ولعله اكتفى برواية طلب الابتدا بذكر الله
والبسملة كافية فيه لانها من اعظم الذكر او لانه حصل منه ذكرها لفظا وهو
كاف في ادا المطلوب لان مقام المص لا يليق به ترك ما هو مطلوب خصوصا ما كان
بامره عليه الصلاة والسلام كهذه الامور   على القول بانها اي البسملة وقوله
من كلامه هو المعتمد كما مر   اقتدا بالكتاب العزيز خصه بالذكر لشرفه والا
فجميع الكتب مبدوة بها لحديث بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب ولا
ينافيه قول الجلال السيوطي انها من خصوصيات هذه الامة لان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يكتب اولا باسمك اللهم اي يامر بكتابتها فلما نزل قوله تعالى
بسم الله مجراها امر بكتابة بسم الله فلما نزل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن امر
بكتابة بسم الله الرحمن فلما نزلت اية النمل امر بكتابة بسم الله الرحمن
الرحيم لان مراده انها بهذا الترتيب واللفظ العربي من خصوصيات هذه
الامة وما في النمل ترجمة عما في كتاب بلقيس على انه يمكن ان يكون امر بكتابة
ذلك قبل علمه بوجودها في الكتب السابقة فلا ينتج ذلك كونه من خصوصيات
هذه الامة   وعملا عبر في جانب القران بالاقتدا وفي جانب الحديث بالعمل
لكون القران يقتدى به اذ ليس فيه امر بذلك لا تصريحا ولا ضمنا والحديث متضمن

للامر كانه يقول ابدوا بالبسملة في كل امر ذي بال التي هي امر الخ قال في
المغني كل اسم وضع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف
المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن ولفظها الافراد
والتذكير ومعناها بحسب ما تضاف اليه ويجب مراعاته قال تعالى كل نفس بما
كسبت رهينة وقال الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زائل
فرع وتاتي للتوكيد تقول مررت بهم كلهم قال ابن هشام في شرح الشذور
ومن خطه نقلت قال بعض العلماء في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
فائدة ذكر كل دفع توهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا
في وقتين مختلفين والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى وان جهنم
لموعدهم اجمعين لاغوينهم اجمعين لان دخولهم جهنم واغواهم ليس في وقت
واحد فدل ذلك على ان اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت وانما معناه
لمعنى كل سواء وهو قول جمهور النحويين وانما ذكر في الآية تاكيدا كما قال
~~التي من شرح البسملة للجلال السيوطي~~
تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا التي
واجاب بعض الشافعي بان اجمعين في قوله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم
لموعدهم اجمعين استعمل ككل لعدم ذكرها وكل هنا ذكرت فوجب حمل اجمعين
على ما ذكروه التي من شرح البسملة لجلال الدين السيوطي   ذي بمعنى صاحب
وقوله بال مضاف اليه وذي من الاسماء الستة المرفوعة بالواو المنصوبة
بالالف المجرورة بالياء ولذا كان نعتا لامر ولا تستعمل الا مضافة الى اسماء
الاجناس ولا تضاف الى الضمير وجاءت شذوذا في اخر بيت من قصيدة

من لصديق لا احبه   بالغنى فهو اخوه
فان اضطر اليه   زاد منه ما يشوه
يكرم المثري فان ام   لق اقصاه بنوه
لو راى الناس نبيا   سائلا ما وصلوه
وهم لو طمعوا في ذوق   زاد كلب اكلوه
لا تراني اخر الدهر   بتسال افوه
ان منه بسال يسعى ال   دهيات بكرها دموه
والذي قام باذ ذا   في العدا يطوي اسلوه

وعند

١١

الكراس الثاني

وعند الناس بفضل الله فاعتنوا واحمدوه
يلبسوا الثواب عز   فاسمعوا قولي وعوه
انت ما استغنيت عن   صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه   ساعة مجك فوه
افضل المعروف ما   لم تبتذل فيه الوجوه
انما يعرف ذا الفضل   من الناس ذووه

واجاز المبرد اضافتها الى ياء المتكلم فتقول ذي كما تقول في تكلمة هل ذو
ابلغ من صاحب او بالعكس قال الشيخ عز الدين بن جماعة ذهب السهيلي
الى الاول قال وهو الحق بدليل اطلاقه على الله تعالى دونه وقال ابن
جماعة ايضا ما وجه التعبير تارة بذي وتارة بصاحب في قوله تعالى
وذا النون اذ ذهب وقوله ولا تكن كصاحب الحوت فتامل قلت قال الجلال
السيوطي الظاهر انه تفنن والله اعلم والبال [illegible] معنيان في اللغة
احدهما القلب يقال فلان لم يخطر ببالي اي بقلبي والثاني الحال والشان
وهو المناسب هنا ويصح ارادة الاول ايضا ويكون في الكلام استعارة
بالكناية حيث شبه الامر بذي قلب بجامع الاهتمام به والاعتنا والشرف
واثبت له البال تخييلا وخرج بذي البال الحرام والمكروه وفي الامر بذي البال
فايدتان الاولى رعاية اسم الله حيث يبتدا به في الامور التي لها شان
وخطر والثانية التيسير على الناس في عدم طلبها في محقرات الامور واورد
ان البسملة امر ذو بال فيحتاج الى بسملة مثلها ويتسلسل واجيب بان
المراد الامر الذي يقصد لذاته بحيث لا يكون وسيلة لغيره واورد عليه
طلبها في الوضوء مع انه غير مقصود لذاته بل [illegible] الصلاة مع كونها مقصودة
لذاتها والاولى ان يقال انها [illegible] تزكي نفسها وغيرها
المغني لا يبدا فيه بسبيل الشعر [illegible] التسمية الابيات بغير الطرفية مع ان [illegible] يستفتح
بروايها قال بعضهم ويمكن ان يقال انما يؤتى بها للانشاد لا انه اذا لم يات بالبسملة
في الابتدا ينبغي ان ياتي بها في الاثنا وحذفها لا يفيد ذلك الطيبي وقد يقال
لفظ يبدا يبعد ما اشار اليه واجيب بان في تسمية والتقدير لا يبدا باسم

بسببه ولاجله فيقتضي ان البداة بالبسملة لابد ان تكون لاجل الامر
لا لاجل غيره فاذا كان شارعا في السفر مع الاكل وبسمل لاجل السفر
فلا تحصل البداة بالبسملة بالنسبة للاكل لانها انما هي لاجل السفر وبسببه
لا بسبب الاكل انتهي حفني ببسم الله انما سمي الاسم اسما لانه
سما على قسيميه لانه سما على ~~حه~~ لاستغنائه عنهما واحتياجهما اليه
وفيه لغات سبع اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما
كهدى وسما كرضا وسما كغنى وقيل عشر اسم وسم وسما بتثليث اولها
وسماء بالفتح والمد وحذفت الالف من بسم الله خطا كما حذفت لفظا
لكثرة استعمالها بخلاف باسم ربك والحق بها بسم الله مجراها وانه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وطولت البا لتدل على حذف الالف
ومشتق من السمو وهو العلو عند البصريين فاصله سمو حذفت لامه
وعوض عنها الف الوصل وعند الكوفيين مشتق من الوسم والسمة وهي العلامة
والاول هو الاصح قال ابن معطي في الالفية
واشتق الاسم من سما البصري واشتقه من وسم الكوفي
والمذهب المقدم الجلي دليله الاسما والسمي
اي يستدل على مذهب البصريين بان جمع الاسم اسما ولو كان من الوسم
لقيل اوسام وبان تصغيره سمي ولو كان من الوسم لقيل وسيم انتهي
لطيفة روي السمرقندي في تفسيره عن كعب الاحبار ان البا من بسم
الله بهاء الله والسين سناؤه ولا شيء اعلا منه والميم ملكه وهو على
كل شيء قدير والله اعلم فهو ابتر من باب التشبيه البليغ اي كالابتر
وقيل من قبيل الاستعارة المصرحة او اجذم هو اسم فاعل بدليل ان
المراد منه ناقص البركة فهو تشبيه بليغ او فيه استعارة مصرحة بان شبه
الناقص بالاجذم واستعير الاجذم للناقص ولا شك ان الامر المذكور
فرد من افراد الناقص فالمشبه هو الامر الكلي الذي هو الناقص لا الامر
الذي لا يبدا فيه حتى يلزم الجمع بين الطرفين قال على الشبراملسي
على الرملي فالمشبه في هذا التركيب محذوف والاصل هو ناقص كاجذم
فحذف

فحذف المشبه وهو ناقص وعبر عنه بالمشبه به قصدا للمراد من الاجذم
الناقص ولكن قوله وقليل البركة يقتضي ان فيه اصل البركة قلت هو
كذلك اذ فيه بركة قطعا الا انه ناقص انتهي فهو وان تم حسا لا يتم معنا
اي ولا يرد ما قيل انا نرى كثيرا من الامور التي يبدا فيها بالبسملة لم تتم
ونرى امورا بالعكس واعرابها اعلم ان الشارح تكلم عليها من حيث
المقصود من هذا العلم وهو الاعراب اقتداء بالحديث وهو قوله صلى الله
عليه وسلم اعربوا الكلام كي تعربوا القران ذكره الجلال السيوطي في شرح
الفيته فحسبنا الله ونعم الوكيل في الاشتغال ببعض اعراب مثال او شاهد
مع تشوف الطالب لذلك لعدم معرفته بذلك ويقول للسائل عليك بحضور
الاجرومية وان تكلف واعرب جعلوه نقصا في الصناعة فيقول في نحو
ضرب زيد اخاك ضرب فعل ماض وزيد فاعل واخا مفعول والكاف مضاف
اليه والابد ذكر هل هذا تقصير منه او ما لديه فيحضر الطالب الكتب العديدة
ولم يحصل على شيء من ذلك لان لكل شيء اساسا واساس النحو اعراب الكلمات
بل هو المقصود بالذات كما دل عليه حديث سيد الكائنات صلى الله عليه
وسلم البا حرف جر الخ مبني على الكسر لا محل له من الاعراب وصح حرف هي
[illegible] من جملة الحروف الابنية التي تجر الاسم الذي بعدها اي تحدث وتجدد
له جرا اي كسرة وهي التي يقال لها خفضة ان كانت توجد في اخره كما
هنا او تجعله في محل الكلمة التي توجد في اخرها ان كانت لا توجد فيه
كما في مررت بالذي ومررت بهذا وقولنا لا محل مبني على الكسر معناه انه
ملازم لتلك الكسرة اي الخفضة مع كل كلمة جرها وقولنا لا محل لها من الاعراب
انه ليس في محل كلمة مجرورة بالكسرة ولا في محل كلمة منصوبة بالفتحة
ولا في محل كلمة مرفوعة بالضمة وقس على ذلك كما لا يخفى والحروف كلها
مبنية على شكلها لا محل لها من الاعراب انتهي واسم مجرور بالبا معناه
انها احدثت واوجدت له جرا الا انها سببته وعلامة جره كسرة ظاهرة
في اخره معناه ان الذي يعرفنا انه مجرور وجود الكسرة الظاهرة في اخره اي
تحت الحرف الاخير منه لكنها لما كانت ثابتة له ولا تكون في غيره كانها فيه ولذا
قال في اخره ومعنى ظاهرة انه ينطق بها وتكتب وترى وقس على ذلك ما شابهه

ق على معنى قولهم لا محل له من الاعراب

[illegible]

انتهى   والجار والمجرور متعلق بمحذوف الخ اي لابد لهما من متعلق بفتح
اللام اي كلمة يرتبطان بها ليفهم المعنى وهو اما مذكور ان وجد في
الكلام ما يصلح للتعلق به كمررت بزيد فبزيد جار ومجرور متعلقان
بمر واما مقدر ان لم يوجد فيه ذلك كما هنا انتهى   تقديره اي لفظه
الذي تذكره أُؤَلِّفُ الخ   الف فعل مضارع ومعنى كونه فعل مضارع
انه لفظ مشبه لبعض الاسما في انه يدل على حصول المعنى المفهوم
كالتاليف في الزمن الحال وهو زمن النطق به او الزمن المستقبل
وهو الذي ياتي بعده   مرفوع لتجرده من الناصب والجازم معناه ان الذي
الرافع له اي الذي جعل على اخره ضمة هو التجرد منهما اي عدم وجود الاول
وهو احد العشرة الاتية في كلام المصنف في قوله والنواصب عشرة وهي
ان ولن الى اخرها وعدم وجود الثاني وهو احد الثمانية عشر الاتية
في قوله والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما الى اخرها فان وجد
واحد من العشرة نصب وان وجد واحد من الثمانية عشر جزم كما سياتي
توضيح ذلك ان شا الله تعالى انتهى   وعلامة رفعه ضمة الخ معناه
ان الذي يعرفنا انه مرفوع وجود الضمة وهي الرفعة الظاهرة اي
الملفوظ بها في اخره اي عليه وقس على ذلك ما ماثله من الافعال
والله اعلم   والفاعل ضمير الخ اعلم ان كل فعل لابد له من فاعل وهو
اما مذكور ان وجد في الكلام ما يصلح فاعلا كزيد وبكر وخالد تقول قام
زيد وركع بكر وسجد خالد واما مقدر ان لم يوجد كما هنا انتهى
وقوله ضمير مستتر ومعنى كونه ضميرا انه لفظ يوتى به بدلا عن الاسم
الظاهر وهو ما كان من اسما الناس كالثلاثة المذكورة ومعنى مستتر
انه غير مذكور انتهى   تقديره اي تقدير لفظه الذي تذكره انا الخ
انا فانا ضمير متصل مستتر وجوبا مبني على الفتح في محل رفع
لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعراب فاعل الف والالف حرف دال على المتكلم
مبني على السكون لا محل له من الاعراب لانك قد علمت ان جميع الحروف
مبنية ولا محل لها من الاعراب وقيل الالف من جملة الضمير فهو مبني
على السكون في محل رفع فاعل ومعنى مستتر وجوبا انه لا يصح ذكر
الاسم

قوله ضمير متصل مستتر وجوبا او مستتر جوازا

الاسم الظاهر بدلا عنه كفاعل كل فعل شابهه وهو ما اوله الهمزة
التي للمتكلم اي الدالة على ان الفعل واقع من المتكلم كاقوم واقعد
واكل واشرب وهناك افعال اخر مستتر فاعلها وجوبا ايضا تطلب من
الموقف واما المستتر جوازا فهو الذي يصح ذكر الاسم الظاهر بدلا عنه
كالفاعل المذكر الغايب كزيد قام او يقوم فالمقدر قام هو ويقوم هو
او المونثة الغايبة كهند قامت او تقوم لتقديره قامت هي وتقوم
هي فيصح ان يقول قام زيد ويقوم زيد وقامت هند وتقوم هند   وسياتي توضيح ذلك ايضا
وقوله لانه اسم مبني لان جميع الضماير مبنية على شكلها ومحلها بحسب طلب
العامل فان كان طلبه له على انه فاعل كما هنا كان في محل رفع وان كان
طلبه له على انه مفعول له كان في محل نصب مفعول الضرب وان كان طلبه
له على انه مجرور به كان في محل جر كزيد في قولك مررت به فالها ضمير متصل
مبني على الكسر في محل جر بالبا وقوله لا يظهر فيه اعراب لانه تقدم
ان الكلمات المعربة غير الكلمات المبنية وقس على هذه الضماير ما اشبهها
منها والله اعلم   البا اصلية اي غير زايدة   البا حرف جر زايد
البا الاولى البا حرف جر صلة نا دبا سم الفران   مرفوع بالابتدا معناه
ان العامل في المبتدا الرفع اي الذي رفع اخره هو الابتدا وهو جعل
الاسم اولا ليسند ويضم اليه الخبر ليعلم حاله منه وتتم فايدة الكلام
ضمة مقدرة اي غير ظاهرة اي لا ينطق بها ولا تكتب ولا تقرا
منع من ظهورها اي الضمة وقوله اشتغال المحل وهو اخر المبتدا وهو الميم
معناه منع من النطق بها وجود الحركة في اخره وهي الكسرة التي
جي بها لاجل حرف الجر وهو البا والما لم تحذف لاجل ان تظهر الضمة
لانها حركة العامل الاصلي وهو البا اي الحركة التي ياتي بها لو كان
جلد الاسم فيبقيت مراعاة لوجوده وان لم تعمل فيه والما لم تجمع
بينهما لان النحويين لا يجمعون بين حركتي اعراب في كلمة واحدة
وقس على ذلك ما اشبهه والله اعلم   وبه البا حرف جر والها ضمير
النحوي متصل ومعنى متصل انه لا يوجد في اول الكلام بخلاف الضمير
المنفصل كانا وانت لان الضمير قسمان متصل ومنفصل كما سياتي في المتن

مرجع التركيب الضمير المتصل والضمير المنفصل

واسم مضاف والاسم الكريم مضاف اليه الخ فمعنا مضاف انه مضموم
لما بعده ومعنى مضاف اليه مضموم اليه ما قبله فائدة اختلف في
الجار للمضاف اليه على ثلاثة اقوال الاول ان الجار له المضاف واليه
ذهب سيبويه قال الجلال السيوطي وهو الذي يقوى عندي لانه طالب
له فعمل فيه كالمبتدا عمل في الخبر لما كان طالبا له بجامع ان كل واحد من
المبتدا والمضاف لابد له من الاخر اعني الخبر والمضاف اليه الثاني
الحرف المقدر وهو الراجح عند ابن مالك الثالث معنوي وهو الاضافة
وهو ظاهر عبارة الكثير اذ يقولون هذا الاسم مخصوص باضافة كذا
اليه انتهى والله اعلم   يجوز عربيه اي يجوز عند النحويين وقوله وتتعين
قراءة اي يتعين عند القراء   ويجوز في الرحيم ~~الرفع و~~ النصب والرفع الخ
وحاصل الاوجه انها تنقسم ثلاثة اقسام قسم يجوز عربية وقراءة
وهو جر اللفظين وقسم يجوز عربية لاقراءة وهو ستة ~~[illegible]~~
جر لفظ الرحمن مع نصب لفظ الرحيم او رفعه ونصب لفظ الرحمن مع نصب
لفظ الرحيم او رفعه ورفع لفظ الرحمن معهما او تقول وهي رفع لفظ
الرحيم او نصبه على كل من الاوجه الثلاثة في لفظ الرحمن والقسم الثالث
ممنوع عندهما وهو جر لفظ الرحيم مع رفع لفظ الرحمن او نصبه انتهى
تجوز عربية اي تجوز عند النحويين وقوله لاقراءة اي عند القراء لان
القراءة سنة متبعة والوارد جرهما معا وحينئذ لا يقال كل ما جاز عربية
يجوز قراءة والموضع الثامن القران والادعية جايزة فيها في عشرة فتامل
المجرور منها نعت لله كما تقدم الخ وهو للمدح ويأتي لايضاح المعرفة
نحو مررت بزيد الخياط ولتخصيص النكرة نحو مررت برجل صالح وللتوكيد
نحو تلك عشرة كاملة وللترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين   خبر لمبتدا
محذوف الذي ليس موجودا في الكلام الخ   ويمتنع وجهان احترازا
الى اخره وسبب المنع عندهم في هذا القسم ان الواجب تقديم النعت
التابع اي الموافق للمنعوت في الاعراب على النعت المقطوع اي غير
الموافق له فيه لخروجه بالقطع عن كونه نعتا فتدبر   ولذا قال
بعضهم الخ هو العلامة الاجهوري   فالجر في الرحيم قطعا الخ الاولى

ان

يقول وجها منعا لان منع الوجهين غير متفق عليه عند الفريقين فقيل
بالجواز انتهى   قال النور الاجهوري هو سيدي علي الاجهوري
المالكي منسوب الى اجهور قرية بالقليوبية يخرج منها الوارد من
اعمال مصر ينسب اليها لحسن اسمها ولم ينسب لقريته المسماة بالخراب
لقبح اسمها وقد نشأ بها وانتقل الى مصر وصار رأسا في العلوم
والورع والزهد وعلو الشان بين التلامذة والاقران واقبلت عليه
الدنيا ولم تجب عليه الزكاة لكثرة انفاقه لها وهو من السبعين الفا
الذين يدخلون الجنة بغير حساب توفي رحمه الله تعالى ليلة الاحد
بعد العشا اول ليلة من جمادى الاولى سنة ست وستين والف
وصلى عليه صبيحة يوم الاحد ودفن بالقرافة بجوار اخوة سيدنا
يوسف بحوش جده عبد الرحمن الذي هو من جملة مشايخ
القطب الشعراني وهو ممن جمع بين الحقيقة والشريعة وكان خطيبا
بالازهر وهو جده من قبل ابيه واما جده من قبل امه فهو العارف
بالله تعالى جلال الدين الكركي من ذرية العارف بالله تعالى السيد
الشريف الحسني سيدي عيسى بن نجم الدين عفيف البرلسي فهو شريف من
قبل الام انتهى   كلمة دلت على معنى في نفسها اي ان الاسم مستقل
بالمفهومية لا يتوقف على شيء بخلاف معنى الحرف فان معناه نسبة
جزئية غير مستقلة بالمفهومية   والله اسم للذات لو قال علم للذات
اولى ووصف الذات بواجب الوجود لاستحالة عدمها وضدها واجب
العدم وهو ما يستحيل وجوده كشريك للباري تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا وغيرها ممكن الوجود والعدم لطيفة حكي ان الاشعري رؤي
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بماذا قال بقولي
بعلمية الله تعالى ورؤي سيبويه في المنام فقيل له ما فعل الله بك
قال خيرا كثيرا لجعلي اسمه اعرف المعارف نكتة ذكر هذا الاسم الكريم
في القران في الفين وثلثمائة وستين موضعا انتهى   والرحمن
المنعم بجلائل النعم من اضافة الصفة للموصوف اي بالنعم الجليلة العظيمة
ومعناه كثير الرحمة والرحمة لغة الشفقة والرقة وشرعا الاحسان

او ادادنه وهو عام لكل الحيوانات من الله تعالى فتندب مواساته
في العطف عليهم بالمواساة والمعرفة فمن رحمهم رحمه الله ومن لا يرحمهم
لا يرحمه الله قال كعب الاحبار مكتوب في الانجيل يا ابن ادم كما ترحم كذلك
ترحم فكيف ترجوا ان يرحمك الله وانت لا ترحم عباد الله تنبيه اعلم ان
الرحمن خاص به سبحانه وتعالى لانه صفة لمن وسعت رحمته كل شي
ومن لم يكن كذلك لا يسمى رحمانا ولذا لا يثنى ولا يجمع واما قوله

فانت غيث الورى لا زلت رحمانا

فاجاب الزمخشري بان هذا من باب تعنتهم في كفرهم قال الشيخ تاج الدين
السبكي في دفع الحاجب هذا الجواب غير سديد فانه لا يعتدوا بالفاظ التعنت
لا يقيد مع وقوع اطلاقهم وغايته انه ذكر السبب الحامل لهم على الاطلاق
والجواب السديد ان يقال المختص بالله تعالى هو المعرف باللام دون
غيره انتهى واقره ابن جماعة واجاب الشيخ بدر الدين بن مالك
وابوه من قبله بانه اراد لا زلت ذا رحمة قال العلامة جلال
الدين السيوطي ولا يخفى ما فيه انتهى واما الرحيم فانه يطلق على
غير الله ايضا والرحيم المنعم بدقايقها اي بالنعم الصغيرة كالنعمة
وحديثه ذكر عقب الرحمن الاعلى منه ولم يعكس كما هو المستعمل ان
العظيم لا يطلب منه الحقير فكانه تعالى يقول لو اقتصرت على ذكر
الرحمن لاحتشمتني ولتعذر عليك سوال الامر اليسير ولكن كما علمتني
رحمانا تطلب مني الامور العظيمة فانا ايضا رحيم فاطلب مني
شراك نعلك اوحى الله الى موسى يا موسى لا تخفي مني حاجات
تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب مني الدقة والعلف
لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة فما فوقها واني ما خلقت
شيا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن سالني مسئلة وهو يعلم
اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسالته مع المغفرة ظريفة روي ان
رجلا اعتقل لسانه عند وفاته عن الشهادة فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم به فقام ودخل عليه فجعل يعرض الشهادة وهو يتحرك
ويضطرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كان يصلي اما كان
يزكي

يزكي اما كان يصوم قالوا بلى فقال هل عق والديه قالوا بلى فطلب
امه فجات عجوز عوراء فقال عليه الصلاة والسلام هل تعفين عنه فقالت
لا انه لطمني ففقا عيني فقال صلى الله عليه وسلم هاتوا بالحطب والنار
فقالت وما تصنع بالنار قال احرقه بين يديك جزا لما فعل فقالت عفوت
انا حملته تسعة اشهر انا ارضعته سنتين فانطلق لسانه
وذكر اشهد ان لا اله الا الله النكتة في ذلك انها رحمة فلذلك ذلك
القدر القليل من الرحمة ما جوزت الاحراق بالنار فالرحمن الرحيم
الذي لم ينتصر بجنايات عباده كيف يحرق المومن الذي داوم على
شهادة ان لا اله الا الله سنين فنساله من فضل فيضه العميم بجاه
نبيه الكريم ان يعتق رقابنا ورقاب ابائنا من النار وان يذكرنا عند
السوال بجاه الحبيب المختار امين مقدمة اعلم ان هذا المتن اشتمل
على ثمانية مباحث اي جمع ثمانية فوايد الاول في بيان معنى الكلام
واقسامه وبعض علامات تلك الاقسام وهو من اوله الى الباب الثاني
في بيان معنى الاعراب واقسامه وما يختص به كل من الاسما والافعال
وما يشتركان فيه وهو ما في الباب الاول الثالث في علامات تلك
الاقسام ومواضع تلك العلامات اي الكلمات التي تكون فيها من الاسما
والافعال وهو ما في الباب الثاني الرابع في بيان ما يعرب من الاسما
والافعال بالحركات وهي الشكل والحروف النايبة عنها وهو ما في الفصل
بعده الخامس في بيان اقسام الفعل وما يعرب منه وما يبنى ونواصب
الفعل المعرب وهو الفعل المضارع وجوازمه وهو ما في الباب الثالث السادس
في بيان المرفوعات السبعة من الاسما وتوابعها الاربعة اجمالا اي ذكر
عددها فقط وهو ما في الباب الرابع ثم ذكرها تفصيلا اي ذكر احكام كل في
باب وذكر نواسخ المبتدا والخبر معها وهو ما في الابواب الثمانية بعد
الرابع السابع في بيان المنصوبات من الاسما على هذا الوجه وهو ما في
الابواب التي بعد الثمانية الى الباب الاخير الثامن في بيان المخفوضات
من الاسما وهو ما في الباب الاخير والله العليم الخبير ولما كان المبحث
الاول من المقدمات اي الامور التي ينبغي تقديمها لتوقف المقصود

عليها وهو الاعراب وما ذكر في الابواب بعده قدمه المص ولم يبوب له وقد
اشتمل هذا المبحث على خمس مسايل ويسمى مقدمة كتاب وهي ما تقدم
امام المقصود لتوقفه عليه الاولى في بيان الكلام عند النحويين الثانية
في بيان اقسامه الثالثة في بيان علامات القسم الاول وهو الاسم الرابعة
في بيان علامات القسم الثاني وهو الفعل الخامسة في بيان علامات
القسم الثالث وهو الحرف وان شيت قلت ست مسايل والسادسة حروف
الخفض فتامل وقد طولت هذه العبارة للتسهيل فلا تضجر فالضجر
سبب التعطيل والصبر زاد التحصيل وحسبنا الله ونعم الوكيل والله اعلم

الكلام انما عبر المص رحمه الله بالكلام دون الكلمة
مع ان الاقسام الاتية لها وهي جزوه والجزو مقدم على الكل لانه
الذي يقع به التفاهم والتخاطب فهو المقصود له بالذات ومن عبر بها
نظر لما تقدم فلكل وجهة وهو هنا بالفتح احترازا عن الكلام بضم الكاف
وهي الارض الصعبة وعن الكلام بكسرها وهي الجراحات يقال فلان
به كلام اي جراحات ولذا قال بعضهم

نيم بنيهم قلبي بالكلام ... وفي الحشا منه كلام
وصرت في ارض كلام ... لكي انال مطلبي
بالفتح قول يفهم ... والكسر جرح مولم
والضم ارض تبرم ... لشدة التصلب

هو ضمير فصل يسمى ضمير فصل لانه فصل بين الصفة والخبر انتهى
اي بين المقصود منهما بما بعده هنا لانه لو لم يذكر لاحتمل ان يكون
اللفظ صفة للكلام فيكون الخبر محذوفا تقديره الكلام الموصوف بما ذكر
المعتبر عند النحاة فقولنا المعتبر هو الخبر وان يكون خبرا له فلما ذكر
تعين ان يكون خبرا نظير قولك زيد هو القايم وفي الاتيان به هنا
فايدة اخرى وهي تقوية حصر المبتدا في الخبر اي يكون المبتدا من
جنس الخبر يعني ان الكلام عندهم لا يكون الا لفظا واحوج لذكر هذا السوال
عنه فقد سيلت عن حكمة توسطه بين المبتدا والخبر فاجبت بذلك فلا محل له
علي الاصح ومقابله انه ضمير منفصل يصح نيابه على المبتدى انتهى

مبتدا ثاني مبني على الفتح في محل رفع واللفظ خبره مرفوع وعلامة رفعه
ضمة ظاهرة في اخره والجملة من المبتدا والخبر اي الكلمتان في محل رفع
خبر المبتدا الاول وهو الكلام وهو الرافع لمحل الجملة كما يرفع الخبر المفرد
بالمبتدا كلفظ قايم من قولك زيد قايم فانه خبر مفرد مرفوع بالمبتدا
وقس على ذلك كل ما ماثله انتهى لا محل له من الاعراب اي ليس في محل
رفع ولا نصب ولا جر لانه ليس معمولا لعامل ولا تابعا لغيره وقس عليه
نظيره مما ياتي اللفظ جنس في التعريف وقد اشتمل التعريف على
اربعة امور الاول اللفظ والثاني التركيب والثالث الافادة والرابع
الوضع المركب ماخوذ من التركيب وهو لغة وضع شيء على شيء سواء كان
على جهة الثبوت ام لا فكل بناء تركيب ولا عكس وسواء كان بينهما مناسبة
ام لا بخلاف التاليف فانه وضع شيء على شيء بينهما مناسبة فبينهما
العموم والخصوص المطلق فكل تاليف تركيب ولا عكس المركب نعت للفظ
ونعت المرفوع مرفوع الخ اي لان النعت ويقال له الصفة تابع في الاعراب
للمنعوت ويقال له الموصوف فنعت المرفوع مرفوع ونعت المنصوب
منصوب ونعت المجرور مجرور كما ياتي في باب النعت فالمرفوع كما هنا والمنصوب
كرايت زيدا العاقل والمجرور كمررت بزيد العاقل فلفظ العاقل في الاول
منصوب لانه نعت لزيد المنصوب والثاني مجرور لانه نعت لزيد المجرور
واعراب المثالين على المعلم فلا نطيل بذكره لان كثرة الكلام على المتعلم
ينفر منها طبعه ويضجر بتالمه انتهى المفيد ماخوذ من الفيد وهو
استحداث المال والخير واصطلاحا ما يكون الشيء به احسن حالا منه بغيره
او هو ما افهم السامع المعنى المقصود من غير انتظار الى لفظ زايد على ما سمعه
كان تريد ان تعلم قيام زيد او عدم قيامه فتسال عن ذلك فيقال لك
زيد قايم او زيد ليس بقايم وهذا هو المناسب هنا نعت للمركب هو
اولى من قول بعضهم انه نعت ثان للفظ فافهم بالوضع معناه
لغة الولادة تقول وضعت المراة اذا ولدت ويطلق على الاسقاط تقول
وضعت الدين عن فلان اي اسقطته عنه وعلى الحط تقول وضعت
الثوب في الصندوق بمعنى حططته او ضعته فيه بمعنى حطه واصطلاحا

جعل اللفظ دليلا على المعنى وانما اختار المص اللفظ على القول مع ان
القول جنس قريب لان القول يطلق على الراي والاعتقاد تقول قال
الشافعي كذا المعنى اعتقده ورآه حقا عند النحويين وهم جمع نحوي
منسوب الى علم النحو ويطلق على معان في اللغة منها القصد تقول نحوت
نحوك اي قصدت قصدك ومنها الجانب تقول ترلت نحو دارك اي جانبها والمثل
تقول مررت برجل نحوك اي مثلك والجهة نحو توجهنا نحو البيت اي جهته
والمقدار نحو عندي نحو الف اي مقدارها والقسم نحو هذا على اربعة انحا
اي اقسام ونظمها بعضهم بقوله
للنحو خمس معان كالجمان بدت بعض طريق وقصد جانب ومثل
واطلاقه على العلم من اطلاق المصدر على المفعول اي المنحو كالنسخ اي
المنسوخ ثم خص به هذا العلم وان كان كل علم منحوا اي مقصودا ومعنى
اللفظ الخ والمراد به الملفوظ اسم المفعول اي الملفوظ ان قلت استعمال
المصدر مرادا به اسم المفعول مجاز فكيف يحسن تصديره الحد
لا يكون الا بالحقيقة قلت هو وان كان مجازا في الاصل حقيقة عرفية
عند علماء النحو لانهم لم يطلقوه الا على الملفوظ فلذلك صح تعريف الكلام
به انتهى سندوبي لغة اي في اللغة اي عند علماء اللغة وهم الذين
يبحثون عن معاني كل لفظ وكذا يقال في جميع ما ياتي واصطلاحا
عطف على لغة والمراد بالاصطلاح اصطلاح النحويين اي عرفهم وهو
ما اتفقوا عليه وكذا يقال في كل ما ياتي الصوت اي الصوت
الذي هو مسمى اللفظ لا مطلق الصوت الذي هو عند اهل السنة
كيفية يخلقها الله في الهوا عند تموجه بسبب القرع او القلع وقالت
الفلاسفة ان تلك الكيفية معلولة للقلع او القرع على قاعدتهم
من القول بالتعليل ثم ان الهوى المتكيف بتلك الكيفية يصل الى
صماخ الاذن فيسمع الصوت انتهى المشتمل اي المحتوي وقوله
على بعض الحروف جمع حرف وهو الصوت المعتمد على مقطع اي
مخرج من مخارج الحروف محقق وهو اللسان والحلق والشفتان او
مقدر وهو الجوف فالحرف صوت خاص واشتمال مطلق الصوت
عليه

عليه من اشتمال العام على الخاص فلا يعترض عليه بنحو واو العطف مما
هو حرف واحد فانه صوت وكيف يشتمل على بعض الحروف وذلك
البعض هو نفس ذلك الحرف حينئذ فيتحد المشتمل والمشتمل عليه
والشي لا يشتمل على نفسه وقد علمت الجواب وان المراد ان الصوت
المطلق عا يشتمل على واو العطف مثلا وهو صوت مقيد بالاعتماد
على مخرج الهجائية نسبة الى الهجا وهو والتهجي تقطيع الكلمة
لبيان الحروف التي تركبت منها بذكر اسما تلك الحروف فالالفاظ التي تتهجى
بها اسما مسمى بها البسيطة والتي يقال لها حروف المعاني تسعة وعشرون
حرفا وقد سال الخليل بن احمد اصحابه فقال كيف تنطقون بالجيم من
جعفر فقالوا له تقول جيم فقال انما جئتم بالاسم ولم تنطقوا بالحرف
الذي هو المسمى وانما هو جه والمسمى هو ج فقط والها هذه للسكت
زيدت وفا بقاعدة الخط انتهى كزيد فانه صوت اشتمل على الزاي والياء
والدال وكما يقال لها حروف الهجائية يقال لها ايضا حروف التهجي
وهي ا ب ت ث الى اخرها وهذا معناه الاصلي واما معناه الان
فصار المراد من اللفظ عند الاطلاق اي متى ذكر الحروف الملفظ
بها الخارجة من مخارجها وهي اللسان والحلق او اللسان
والشفتان فيفسر اللفظ بها لا بالصوت خاصة فخرج باللفظ
الاشارة اي باليد او غيرها وقوله و العقد اي بالاصابع وتسمى الدوال
الاربع والنصب بضم النون وفتح المهملة جمع نصبة وهي العلامات
المنصوبة لفهم معانيها كالاحجار في الارض دليلا على حدود المزارع
واما النصب بضمتين فهو ما ينصب ويعبد من دون الله من الاصنام
واما النصب بفتحتين فهو التعب والاعيا انتهى ونحوها كلسان
الحال كما في قول الشاعر في الحوض
امتلا الحوض وقال قطني مهلا مهلا قد ملات بطني
فايدة لسان حال المغني ينادي في كل يوم فيقول
انظر الى بعقلك انا المهيا لنقلك انا سرير المنايا كم سار مثلي بمثلك
فلا تسمى كلاما اي وان افادت لفقد اللفظ فيها عند النحاة

الخ جمع ناح كقضاه جمع قاض فايدة تامة الخ الفايدة لغة ما يستفاد
من علم او مال واشتقاقها من الفيد بمعنى استحداث المال والخير بايجية
وقيل من الفود بهذا المعنى وقيل من مصدر فادته اذا اصبت
فواده لكونها توثر في الفواد اي القلب سرورا فهي اسم فاعل علي
كل من هذه الاحتمالات لان كلتها على الاول والثاني بمعنى اسم المفعول
اي محصلة مستفادة وعلى الثالث اسم فاعل باق على معناه اي مصيبة
للفواد واما اصطلاحا فهي المصلحة المترتبة على الفعل من حيث
هي ثمرة ونتيجة وتلك المصلحة من حيث انها على طرف الفعل تسمى
غاية له ومن حيث انها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن
حيث انها باعثة للفاعل على الاقدام على الفعل وصدور الفعل لاجلها
تسمى علة غائية والفايدة والغاية متحدان بالذات مختلفان
بالاعتبار كما ان الغرض والعلة الغائية ايضا كذلك فالاولان اعم
من الاخيرين مطلقا اي فالنسبة بين الاوليين والاخيرين العموم
والخصوص المطلق لانفراد الاوليين بما هو في طرف الفعل وليس
مطلوبا ولا باعثا كوجود كنز في حفر بير انتهى افاده في شرح رسالة
الوضع وحاشية الحفني عليه مع زيادة يحسن سكوت المتكلم وقيل
السامع وقيل هما وانما اقتصر الشر على الاول لانه المختار اذ السكوت
يناسبه دون السامع وحده او مشاركا لانه ليس متكلما حتى يقال يحسن
سكوته وان كانت الاقوال متلازمة كما هو ظاهر وما احسن ما قيل
دعهم يقولون فينا ما يليق بهم دعهم يبيا وعيب ثم واو بين
من قال قولا فذا اي القول سمته وصف الكلام لانيه بلا ميني
عليها فيه حذف اي على الكلام المفيد لها وخرج بالمفيد غيره
اي غير المفيد وقوله كعبد الله هو تركيب اضافي وقوله وحيوان ناطق
هو تقييدي وقوله وان قام هو تركيب اسنادي متوقف على غيره
وخرج ايضا المركب المزجي كبعلبك والمعلوم للمخاطب نحو السماء فوقنا
والارض تحتنا والمجهول المجهول علما نحو برق نحره انتهى وان
قام ويلغز بذلك ويقال اي كلام ان نقص زاد وان زاد نقص اي ان

زاد

١٨

علي داي الناصح

زاد لفظه نقص معناه وبالعكس ومركب لتركيبه من كلمتين الخ تنبيه
اعلم ان صور تركيب الكلام عند ابن هشام ومن تبعه ستة اسمان نحو
زيد اسد وفعل واسم نحو قام زيد وفعل واسمان نحو كان زيد قايما وفعل
وثلاثة اسما نحو اتخذتك صديقا وفعل واربعة اسما نحو اعلمت زيدا
بكرا منطلقا والقسم وجوابه نحو والله لاصومن والشرط وجوابه
نحو من يعمل سوءا يجز به انتهى واعلم ان شارحنا مثل للمركب
بمثالين ففيه اشارة الى انه لا يتركب الا من فعل واسم كقام زيد
او اسمين كزيد قايم وذكر ذلك تبعا لابن الحاجب وغيره والخلاف
لفظي اذ المعتبر المسند والمسند اليه فتنبه عند اللغوي اي في
اصطلاحهم وعرفهم وهم جمع لغوي منسوب الى لغة العرب وهي الفاظ وضعها
الواضع يعبر بها كل قوم عن اغراضهم والواضع قيل هو الله بمعنى انه
خلق الفاظا ووضعها بازاء المعاني وخلق علما ضروريا في اناس بان
تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني وقيل هم البشر باصطلاح وتوافق
بينهم وقيل بالوقف لعدم الدليل القاطع والكلام في المسيلة شهير انتهى
تنبيهات الاول اشترط جماعة في افادة الكلام ان يكون من ناطق
واحد فاذا قال انسان قام وقال اخر زيد فليس كلاما وعليه الشيخ
ابو بكر الباقلاني من ايمة الاصول وصحح ابن مالك عدم اشتراطه واعترضه
الدماميني بما يطول شرحه ورده الحلبي فراجعه الثاني بين
الجملة والكلام عموم وخصوص مطلق لانها مسند ومسند اليه وان لم
تفد كجملة الشرط والجملة غير المقصودة بالفايدة كالصلة والصفة فانها
انما ذكرت لتعيين الموصول او الموصوف فهذه كلها يقال لها جملة
ولا يقال لها كلام فيجتمعان في نحو زيد قايم وتنفرد الجملة فهو
اخص والجملة اعم او مركب كقام الخ اعلم انه لابد لكل مركب
من علل اربع علة مادية وهي اجزاوه وعلة فاعلية وهو الفاعل
المركب له وعلة صورية وهي صورته الحاصلة بعد التركيب وعلة غائية
وهي ثمرته ونتيجته المرتبة عليه كالجلوس على السرير مثلا وكافادة
الكلام من اشارة ونحوها تكون بالعينين او الحاجب او الشفتين

من حرف مفهم مثله حرف ممدود وان لم يفهم آ اذ المدة الف او
واو او يا فالممدود في الحقيقة حرفان   كق مفهم خرج الحرف الغير المفهم
فلا تبطل به الصلاة   كف هي فعل امر من الوقاية بكسر الواو وفتحها
وان اخطا بحذف ها السكت نقول ق د اسك السيف اي صنها منه وهو
مبني على حذف اليا لان مضارعه يجزم بذلك اي اذا لوحظ اخذ ذلك من
الوقاية او اطلق على المعتمد سوا قصد به الافهام او عدمه او اطلق
لانه مفهم بالوضع بخلاف ما لو لاحظ كونه من القرطاس او الغلف مثلا
فلا تبطل به الصلاة الا اذا قصد به الافهام لانه ليس مفهما بالوضع
بل لا يفهم الا بالقصد   وع هو فعل امر من الوعي بمعنى الحفظ يقال
عي المسيلة اي احفظها وكذا لي من الولي وش من الوشي وهو السعي بين
الناس بالفساد وف من الوفا يقال ف اي بالعهد مثلا   او حرفين
عطف على حرف اي ولو من حديث قدسي   وان لم يفهما الخ والدليل على
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شي من
كلام الناس والحرفان من جنس الكلام وتبطل ايضا بالضحك والبكا
ولو من خوف الاخرة والتنحنح والتاوه والنفخ من الفم او الانف ان
ظهر منه واحد من ذلك حرفان ايضا بطلت صلاته انتهى   المتكلمين
جمع متكلم وهم علما اصول الدين   فهو عندهم عبارة اي ان لفظ كلام
عند المتكلمين اذا اطلق ينصرف للصفة النفسية القديمة المنزهة
عن الحروف والاصوات القائمة بذات الله تعالى اما المعنى القائم
بانفسنا الحادث فلا يسمى كلاما في اصطلاحهم بل هو يتحقق اصطلاح
اللغوي فقط ويطلق ايضا عندهم على الالفاظ المقروءة المتلوة واعلم
ان علم التوحيد اصل العلوم الدينية وما سواه فرع عليه عنه وما
احسن قول من قال

ايها المقتدي ليطلب علما   كل علم عبد لعلم الكلام
تطلب الفقه كي تصحح حكما   ثم اغفلت منزل الاحكام

واقسامه اي الكلام   الواو للاستئناف مبني على الفتح
لا محل له من الاعراب والاستئناف البياني الواقع في جواب سؤال
مقدر ناشئ مما قبله نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الواقع بعد قوله تعالى
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وكما هنا وتقدير السؤال في
الاية لماذا استغفر ابراهيم لابيه فاجيب بقوله وما كان استغفار ابراهيم الخ وتقديره
هنا

الكراس الثالث

هنا اذا كان الكلام مركبا وكل مركب لا بد له من اجزا يتركب منها فما اجزا الكلام التي يتركب منها
فاجاب بقوله واقسامه الخ وهكذا يقدر في كل موضع بما يناسبه واما الاستيناف
~~مقدر كما هنا والاستيناف البياني وهو الواقع في جواب~~
~~سوال مقدر كما هنا فكان قيل له ما اجزا الكلام التي يتركب منها فقال~~
~~واقسامه ثلاثة اي اقسام اجزائه التي يتركب منها خلاف الاستيناف~~
النحوي وهو الذي لا تعلق له بما قبله هذا عند الجمهور واما عند
صاحب المغني ان النحوي هو العطف على فعل مضارع منصوب
او مجزوم انتهى   واقسام مضاف والها مضاف اليه الخ والحاصل ان
المضاف اليه اما مجرور ان كان اسما معربا كلفظ الجلالة في البسملة
او في محل جر اي في محل كلمة لو كانت معربة لكانت مجرورة ان كان مبنيا
كهذا الضمير وقس على ذلك فان بالقياس يزول الالتباس   ثلاثة
اي بالاستقراء وهو ان ايمة العرب تتبعوا الالفاظ التي نطقت بها
العرب فلم يجدوا غير هذه الثلاثة   اسم بدل من ثلاثة ولفظ ثلاثة
يقال له مبدل منه ومعنى كونه بدلا انه يقوم مقام المبدل منه وهو
ثلاثة اي يستغنى بذكره عنه فيصح ان تقول واقسامه اسم وفعل الخ
ونظيره في ذلك اكلت الرغيف ثلثه فثلث بدل من الرغيف بدل بعض
من كل لان الثلث قطعة من الرغيف فيصح ان تقول اكلت ثلث
الرغيف انتهى   بدل بعض من كل ومعنى ذلك ان كل واحد جزا من
جملة الاجزا وهي ثلاثة انتهى   او بدل مفصل معناه مذكور كل
جزا وحده وقوله من مجمل المجمل هو المجتمع اي غير مفصل انتهى
وبدل المرفوع مرفوع معناه ان البدل تابع للمبدل منه في اعرابه اي
شكله كما ياتي في بابه فان كان مرفوعا فهو مرفوع كما هنا وان كان
منصوبا فهو منصوب كما في اكلت الرغيف ثلثه وان كان مجرورا فهو
مجرور كتعجبت من الرغيف ثلثه وقس على هذا كل بدل بما تلته
ويصح ان يكون خبر المبتدا المحذوف اي غير مذكور تقديره اي لفظه
الذي يذكر هي فهي ضمير منفصل مبتدا مبني على الفتح في محل رفع لانه
اسم مبني لا يظهر فيه اعراب واسم خبره مرفوع به وعلامة رفعه ضمة
ظاهرة في اخره اذ اعراب وفعل وحرف كما تقدم او تقول في تقديره
احدها اسم فاحد مبتدا مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه ضمة ظاهرة

٢ وبدل البعض من الكل
هو ما كان مدلوله
بعض مدلول الاول
سوا كان اقل من الاخر او اكثر
نصفا او اقل ام اكثر
على الصحيح

في اخره احد مضاف وها ضمير متصل مضاف اليه مبني علي السكون
في محل جربا لمضاف واسم خبره مرفوع به الي اخر ما تقدم او مبتدا
والخبر محذوف تقديره كاين منها فكاين خبرا مرفوع به وعلامة
رفعه ضمة ظاهرة في اخره ومن حرف جر مبني علي السكون لا محل
له من الاعراب وها ضمير متصل مبني علي السكون في محل جر بمن
والجار والمجرور متعلقان بكاين ويصح ان يكون مفعولا لفعل محذوف
تقديره اعني اسما لكن علي لغة ربيعة قبيلة من العرب لانهم
يرسمون المنصوب بصورة المرفوع والمجرور وفعل ويتعلق به
مباحث خمسة الاول في معناه لغة واصطلاحا الثاني في حكمه
الثالث في اشتقاقه الرابع في اقسامه الخامس في علاماته اما
معناه لغة واصطلاحا فهو ما ذكره الشارح بقوله ومعناه لغة الحدث
كالضرب والقتل واصطلاحا كلمة دلت الخ وحكمه البنا وما جا منه
معربا فهو علي خلاف الاصل واشتقاقه من المصدر كالضرب والقتل
والاكل وهذا مذهب البصريين واما مذهب الكوفيين وهو مرجوح
فالمصدر مشتق من الفعل واقسامه ثلاثة ماض كضرب ومضارع
كيضرب وامر كاضرب وعلاماته قد والسين الخ والواو حرف
عطف ومعنى حرف عطف انه حرف يضم ما بعده لما قبله ويشرك بينهما
في الاعراب والمعنى وفعل معطوف علي اسم والمعطوف علي المرفوع
مرفوع معنى والمعطوف علي المرفوع مرفوع ان المعطوف وهو ما بعد
الواو وغيرها من حروف العطف الاتية في بابها تابع للمعطوف
عليه وهو ما قبلها في اعرابه كالبدل مع المبدل منه لان البدل
والمعطوف من التوابع الاربعة التي اعرابها كاعراب متبوعها والثالث
النعت مع المنعوت كما تقدم في الرحمن الرحيم مع لفظ الجلالة والرابع
التوكيد وهو المؤكد بكسر الكاف وهو تابع للمؤكد بفتحها في الاعراب
ايضا كما في قولك جا زيد نفسه ورايت زيدا نفسه ومررت بزيد
نفسه فلفظ نفس في الامثلة الثلاثة توكيد لزيد اي معنى
ومخصص له تابع له في اعرابه فهو في المثال الاول مرفوع لان المؤكد
وهو

وهو زيد مرفوع وفي الثاني منصوب لان المؤكد منصوب وفي الثالث
مجرور لان المؤكد مجرور وتمام الاعراب علي المعلم لئلا يطول الكلام
وسياتي ايضاح الاربعة في ابوابها والله اعلم حرف معطوف
علي اسم ان قيل لم لم يعطف علي فعل فالجواب ان القاعدة عندهم
ان المعاطيف اذا تكررت وكان العطف بالواو فتكون معطوفة علي
الاول بخلاف ما اذا كان العطف ببقية حروف العطف فيعطف كل واحد
علي ما قبله واعلم انه يتعلق به مباحث خمسة الاول في معناه
لغة واصطلاحا الثاني في حكمه الثالث في اشتقاقه الرابع في اقسامه
الخامس في علاماته فمعناه لغة واصطلاحا ما ذكره الشارح وحكمه
البنا عملا بقول الخلاصة وكل حرف مستحق للبنا واشتقاقه من التحرف
وهو التطرف لوقوعه طرفا واقسامه ثلاثة ذكرها الشارح بقوله وهو
ايضا ثلاثة اقسام الخ واما علاماته فعدمية وهي عدم قبولها شيا من
علامات الاسم والفعل وانما اخره المص عن الاسم والفعل لدنو مرتبته لان
علامته عدمية وعلامتهما وجودية والوجود اشرف من العدم فاعطي
الشريف للشريف والخسيس للخسيس جا اي وضع وفي ذلك وصف
الشي بوصف ناقله لان المجي لا يتصف به الحرف بل ناقله اي واضعه
جا فعل ماض الخ وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو وهو ضمير
متصل مستتر مبني علي الفتح في محل رفع فاعل جا عايد علي الحرف
بمعنى ان المراد من هذا الضمير الحرف فكان المص رحمه الله قال جا الحرف
لمعنى والجملة من الفعل وهو جا والفاعل وهو الضمير المقدر اي الكلمات
في محل رفع صفة للحرف لانه مرفوع اي في محل كلمة معربة لو كانت
مذكورة لكانت مرفوعة فكانه قال وحرف موضوع لمعنى فالجملة
في نظير قولي موضوع وهو مرفوع بضمة ظاهرة لانه كلمة معربة
وقس علي هذا كل جملة وقعت صفة لمرفوع كما هنا فبالقياس
يزول الالتباس ومعنى فعل ماض ان معناه وهو المجي المفسر بالوضع
حصل في الزمن الماضي وهو ما قبل زمن النطق به قريبا او بعيدا وتقدم
لك معنى قوله لا محل له من الاعراب فلا تغفل الخ والمص اللام حرف
تقديره هو يعود علي حرف وقد مر الفرق بين المستتر جوازا والمستتر وجوبا ولنوضح لك حقيقتهما في
هذا المقام فنقول اعلم ان المستتر وجوبا لا يحل محله الظاهر وهو المرفوع بفعل الامر كاسكن
اي انت او بالفعل المضارع المبدو بالهمزة كافعل اي انا او بالنون كنفعل اي نحن او بتاء الخطاب
للمذكر المفرد كتقوم اي انت او باسم فعل الامر كصه اي انت او باسم الفعل المضارع كوي اي
اعجب انا او بفعل الاستثنا وهو ليس وما خلا وما عدا وحاشا ولا يكون اي هو او بالمصدر

تمامه مبني على الكسر لا محل له من الاعراب ومعنى حرف جر انه يعمل الجر
فيما بعده كغيره من حروف الجر الاتية اي يوجد فيه كسرة ظاهرة مثل
قولك جيت لزيد او مقدرة كما هنا انتهى وعلامة جره كسرة
مقدره اي غير ظاهرة لا ينطق بها ولا تكتب ولا ترى وتقدم لك معنى
ظاهره انها تكتب وينطق بها وترى انتهى على الالف المحذوفة اي
التي كانت في اصل هذه الكلمة الاتي بيانه لالتقا الساكنين اي انما
حذفت لاجل الخلاص من اجتماعهما في واحدة لان العرب تكره ذلك
للثقل وياتي بيان ذلك منع من ظهورها التعذر يعني انما كانت
الكسرة مقدرة ولم تظهر لانه يتعذر اي لا يمكن ظهورها على الالف
انتهى معنى بتنوين اليا وقوله قلبت الفا الزاي فصار معنان بنون
في اخره ساكنة وهي التنوين والالف ساكنة اي كل منهما غير متحرك فاجتمع
ساكنان في كلمه وقد علمت ان العرب تكره اجتماعهما فيها للثقل فحذفت
الالف للخلاص من ذلك وتغيب الفتحة على النون قبلها لتدل عليها
انتهى تحركت اليا اي وجدت متحركة اي عليها حركة وهي الضمة وليس
المراد انها اتينا بحركة لم تكن ولا الفا اعترت وكذا تقول في قوله وانفتح
ما قبلها وهو النون قلبت الفا اي ابدلت اليا بالف وقس على هذه
الكلمة في الاعراب والتصريف ما شابهها كفتى والله تبارك وتعالى
اعلم اي اجزا الكلام وهي التي يتركب منها بمعنى انه لا يخرج عنها اي يتركب منها
اجمالا جملتها لا من جميعها وكلها اشار بهذا الى دفع ما اورد على تسمية
هذه الثلاثة اجزا وهو ان يقال ان اجزا الشي لا يوجد بدونها والكلام
يوجد بدون الفعل والحرف كما سياتي فلا يصح تسمية هذه الثلاثة
اجزا وحاصل الجواب ان هذا السوال لا يرد الا لو اريد بالاجزا الاجزا
الحقيقية ونحن لا نسلم ذلك بل المراد بالاجزا العرفية اي التي اشتهر
اطلاق الاجزا عليها في عرف النحاة وهي لا يلزم من عدمها عدم ما هي
جز له الا ترى انه يعد في العرف الشعر والظفر واليد والرجل اجزا
لزيد مثلا ومع ذلك لا يقال بانعدام زيد بانعدام هذه الاجزا
فمعنى كون هذه الثلاثة اجزا للكلام انه يتركب من اجملتها وهو يصدق
بتركبه

بتركبه من كلها نحو هل زيد قام ومن اثنين منها نحو ضرب زيد ومن
واحد نحو زيد قايم ويلخص من ذلك ان هذا التقسيم اي تقسيم الكلام
الى هذه الثلاثة من تقسيم الكل الى اجزايه اي اجزايه العرفية لوجود
ضابطه وهو عدم صحة الاخبار بالمقسم عن كل واحد من الثلاثة فلا
يصح ان يقال الاسم كلام الخ لما بينهما من المغايرة فان الاسم يشترط فيه
الافراد والكلام يشترط فيه التركيب وتنافي اللوازم يقتضي تنافي
الملزومات وذلك كله بنا على ان الضمير في واقسامه يرجع الى
الكلام وهو الظاهر ويصح ان يرجع الى اللفظ لا بقيد المركب وما بعده
ويراد به اللفظ الكلمة فيكون من تقسيم الكلي الى جزئياته لوجود ضابطه
حينيذ وهو صحة الاخبار بالمقسم عن كل من الثلاثة فيصح ان يقال الاسم
كلمة الفعل كلمة الخ وتكون الاقسام مستعملة في معناها الحقيقي
وهو الجزئيات ولا يرد السوال المتقدم الذي اشرنا الى جوابه بقولنا من
جهة تركبه من مجموعها الى اخره كما هو ظاهر لان ذلك مبني على ان
الضمير راجع للكلام هذا ايضاح المقام فتامله وعليك السلام
اسم كلمة دلت على معنى في نفسها الظرفية في المواضع الثلاثة للسببية
اي دلت على معنى بسبب نفسها لا بانضمام غيرها اليها وقيل هي للظرفية
اي معنى ثابت في نفسها وفي غيرها اي حاصل فيه كمن في اكلت من الرغيف
فانها تفيد معناها وهو التبعيض في الرغيف وهو متعلقها بخلاف زيد
مثلا افاده السيوطي في الهمع ولم تقترن بزمان كان الاولى ان
يزيد هنا وفيما سياتي وضعا فيدخل في الاسم ما عرضت دلالته على الزمان
كاسم الفاعل واسم المفعول ويخرج عنه ما لم يدل عليه من الافعال كعسى
وليس كلمة دلت على معنى في غيرها اي فقط ليخرج اسما الشروط والاستفهام
ونحوها الا ترى انك اذا قلت من ابوك فقد دلت على معنى في غيرها وهو
الاستفهام عن الاب لكنه غير قاصر على ذلك وكذا الموصول نحو الذي فانه
يدل على معنى في غيره وهو الصلة وليس قاصرا على ذلك واعلم ان الشم
تبع النحويين في ذلك والذي حققه علما الوضع ان الحرف له معنى جزئي
في نفسه ولهذا جعل علما البيان الاستعارة فيه تبعية فتدبر

وخرج بقوله ولم يقترن بزمان الفعل ولا يرد على هذا امس والان
وغدا مما مدلوله نفس الزمان لانه لا يقال فيه مقترنة بزمان حتى
في الفعل بل مدلولها الزمان والاسم ثلاثة اقسام تقسيمه الى
هذه الثلاثة ليشاكل ما صنعه في الفعل والحرف من تقسيم كل ثلاثة
اقسام والا فالاسم قسمان فقط لان المبهم من المظهر كهذا اى والذى
وليس المبهم غير اسم الاشارة نحو الموصول ومعناه لغة الطرف
بفتح الرا احترازا من الطرف بسكون الرا وهو طرف دمش العين كما في قوله

اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

فالطرف بسكون الرا البصر فاضافته الى العين اضافة للبيان اى طرف هو العين
والاشارة باليد او نحوها واما الرمز فهو الاشارة بالحاجبين او العينين او
الشفتين والغمز الاشارة بالحاجب او العين فالاشارة اعم من الرمز
وقوله اى لاجل خوف اهلها واشارة مفعول مطلق وقوله ولم تتكلم واوه
للحال والجملة حال من فاعل اشارت وقوله فايقنت فاوه عاطفة
مفيدة للتسبب ومرحبا معمول لمحذوف اى صادفت مرحبا واهلا
وسهلا وبالحبيب متعلق بسهلا والمتيم من تيمه الحب اذله انتهى
واما الطرف بالفتح اخر الشى كطرف الحبل وفي التنزيل ومن الناس
من يعبد الله على حرف الاية اى على طرف وجانب من الدين اى
لا يدخل فيه على ثبات وتمكن فان اصابه خير من صحة وكثرة مال
ونحوهما اطمان به وان اصابه شر من مرض او فقر او نحوهما انقلب
على وجهه عن الدين او عن الله اى عبادة الله خسر الدنيا بفوت ما امله
منها والاخرة بالكفر ذلك هو الخسران المبين اى البين واعرابها الواو
عاطفة ومن جارة معناها التبعيض والناس مجرور بها واللام فيه
لتعريف الجنس ومن مبتدا وبعضهم جعل من الجارة مبتدا ومن الموصولة
خبرها وعلى كونها مبتدا المقدم خبره في الجار والمجرور ويعبد فعل
مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم والفاعل مستتر عايد على
من باعتبار لفظها والله نصب بالفعل والجملة صلة لمن ان قدرت
من

من معرفة بمعنى الذى وصفة ان قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى الاول
فلا موضع لها من الاعراب وكذا كل جملة وقعت صلة وعلى الثانى موضعها
رفع وكذا كل صفة فانها تتبع الموصوف وعلى حرف جار ومجرور في موضع
نصب على الحال اى متطرفا مستوفزا فان الفا عاطفة ان حرف شرط اصاب
فعل ماض والفاعل مستتر به جار ومجرور متعلق باطمان وقس على
هذا بقية الاية وفيها قراءة غريبة وهى خسر الدنيا والاخرة بخفض الاخرة
وتوجيهها ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة
فهم وفطن فهو منصوب على الحال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا
والاخرة الا ان هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل وذلك اى صفة مشبهة
على وزن الفعل فيلتبس به نحو هل الخ وجعل كونها مشتركة انه لا يكون
الفعل في حيزها فان كان في حيزها فعل اختصت به ومن ثم ذكروا في
باب الاشتغال ان نحو هل زيد قائم فاعل فعل محذوف يفسره المذكور
وفي نحو هل زيدا رايته مفعول فعل محذوف يفسره المذكور والتقدير
هل رايت زيدا رايته كذا زيد الخ لا بد من تقدير مضاف اى كمسميات
الخ لان غرضه التمثيل للحروف التى هى المسميات وهو انما مثل باسمائها
كزيد قائم اعترضا بانه ثلاثة اسما بالنظر للضمير في قائم واجيب بان
الوصف مع مرفوعه المستتر في حكم المفرد بدليل ان الضمير المستتر فيه
لا يبرز حالة التثنية والجمع بخلاف الفعل مع مرفوعه المستتر فالاسم
اى افراده والمراد بعضها لا كلها اذ من الاسما ما لا يقبل العلامات الذى
ذكرها كالبعد ذا اى وليس المراد حقيقته وما هيته لصدقها بفرد واحد
الفا فا الفصيحة باضافة فا الى الفصيحة من اضافة الموصوف للصفة
وفصيحة فعيلة بمعنى فاعلة اى مفصحة بمعنى مبينة ويصح ان تقول
الفا الفصيحة بالتركيب التوصيفى بدون اضافة والمعنى واحد ووجه
تسميتها فصيحة لافصاحها واظهارها عن المحذوف اولانها لا تفصح عن
معناها الا للفصيح بالجواب او لانها لا ترد الا من الفصيح لعدم معرفة غيره
بمواردها وضابطها اى فا الفصيحة ان تقع في جواب شرط مقدر
اعم من ان يكون شرطا او غيره نحو واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر

فالفجر اي فحصل الفجر   اذا ادرت اذ ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنى
الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه يعني انها موضوعة للزمن الاتي
لعده زمن المتكلم الذي يحصل فيه جوابها العامل فيها النصب وجملة
الشرط مضافة اليها في محل جر بها لانها من الاسماء اللازمة للاضافة
الى الجملة يعني انه يطلب شيا نسب شرطا ويكون في محل جر باضافته اليها
وجوابا لذلك الشرط وهو عامل فيها النصب على الظرفية اي انها ظرف
مبني على السكون في محل نصب به وقوله ادرت اعرابه كاعراب ضربت
زيدا وقوله ما يتميز ما اسم موصول بمعنى الذي يتميز فعل مضارع والفاعل
مستتر منكل جاذ ومجرور متعلق بتميز من الاسم جار ومجرور ايضا والفعل والحرف
معطوفان على الاسم والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة
ظاهرة وجواب الشرط محذوف والتقدير فاقول الخ وهو العامل في اذا النصب
وهي ظرف مبني على السكون في محل نصب ووقوع الفعل الماضي بعد اذا كما
هنا اكثر من وقوع المضارع ولقلته لم يقع في القران وقد اجتمعا
في قول من قال

والنفس راغبة اذا رغبتها   واذا ترد الى قليل تقنع

والله اعلم واعلم ان تعبير الشارح باذا اولى من تعبير الرملي بان لان اذا
للتحقيق والوقوع وان للشك وهو الموهوم فلذا عبر في جانب الحسنة باذا
في قوله تعالى فاذا جاتهم الحسنة قالوا لنا هذه فان الحسنة محققة وواقعة
والسيئة لما كانت موهومة عبر عنها في جانبها بان كما في قوله تعالى وان
تصبهم سيئة يطيروا الخ الاية   فالاسم الخ اعلم ان الاسم له احدى
وثلاثون علامة بعضها في اوله وبعضها في اخره وبعضها في جملته
وبعضها في معناه فالتي تكون في اوله سبع حروف الجر وحروف القسم
وحروف النداء ولولا الامتناعية وان واخواتها واما بفتح الهمزة وتشديد
الميم وواو الحال والتي في اخره عشرة يا النسبة كزيدي وتا التانيث المبدلة
في الوقف ها كمسلمة والف التانيث مقصورة كحبلى وممدودة كحمرا
وتنوين التمكين كرجل والتنكير كصه وحروف التثنية وجمع المذكر السالم
والالف والتاء في نحو الزينبات والخفض والتي في جملته جنس التكسير
كرجال

كرجال والتصغير كفليس والاضمار كخوانا وانت والابهام كهذا والموصولية
كالذي وفروعه والتي في معناه تسع كونه فاعلا او مفعولا او مبتدا
او منعوتا او علما او منكرا او منونا وكونه خبرا والاسناد اليه
عاد فعلى شذوذ الذهب   يعرف من قسيميه كما سياتي   بالخفض
في اخره والمراد به الحركة التي يحدثها عامل الخفض سواء كان العامل
حرفا نحو بزيد ام مضافا نحو غلام زيد والخفض لغيرهما والخفض عبارة
كوفية والجر عبارة بصرية والخفض خاص بالاسماء وهو مقابل الجزم في
الافعال وانما اختص الخفض بالاسم حتى صح جعله علامة لان كل مجرور
مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجي الا هو فان قيل كان ينبغي
حينئذ التعريف بمطلق الاخبار عنه لا بخصوص الخفض فالجواب ان الاخبار
عنه علامة خفية اذ الاخبار عنه لا يدركه المبتدي بخلاف الخفض   وال
في الاسم الخ وحاصل ما يقال فيها انها قسمان عهدية وجنسية وكل منهما
ثلاثة اقسام فالعهد اما ذكري وهو الذي تقدم له ذكر كما هنا او علمي وهو
ان يتقدم لمصحوبها علم نحو اذ هما في الغار او حضوري وهو ان يكون
مصحوبها حاضرا نحو اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اذا لم تخلفها كل
لا حقيقة ولا مجازا فهي لبيان الحقيقة من حيث هي نحو وجعلنا من الماء كل
شيء حي وان خلفتها كل حقيقة فهي لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان
ضعيفا وان خلفتها كل مجازا فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة نحو انت
الرجل علما فانه لو قيل انت كل رجل علما لصح على جهة المجاز على معنى انك
اجتمع فيك ما افترق في غيرك من الرجال من جهة كمالك في العلم انتهى
سجاعي   للعهد الذكري اي لانه تقدم له ذكر في قول المص واقسامه
ثلاثة اسم والقاعدة ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت عين كما في قوله
تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فان الرسول
الثاني هو عين الاول وكذلك المعرفة اذا اعيدت معرفة تكون عين الاولى
تقول جاني الرجل فاكرمت الرجل فالثاني عين الاول بخلاف النكرة اذا اعيدت
نكرة فانها تكون غير الاولى كجاني رجل فاكرمت رجلا فالثاني غير الاول
وكذلك المعرفة اذا اعيدت نكرة تكون غير الاولى كجاني الرجل فاكرمت رجلا

فالثاني غير الاول والي هذه القاعدة اشار السيوطي بقوله

ثم من القواعد المشتهرة | اذا اتت نكرة مكررة
تغايرا وان يعرف ثاني | توافقا كذا المعرفان
شاهدها الذي رويناه مسندا | لن يغلب اليسر بين عسرا

واورد على اعادة النكرة نكرة قوله تعالي وهو الذي في السما اله
وفي الارض اله فان اله نكرة واعيد نكرة فيقتضي ان الاله الثاني
غير الاول فيلزم تعدد الاله وهو باطل واجيب بان القاعدة اغلبية
واورد على اعادة النكرة معرفة قوله تعالي صلحا والصلح خير فمقتضي
القاعدة ان الثاني عين الاول مع انه غيره لان الاول الصلح بين
الزوجين والثاني اعم والجواب ان القاعدة اغلبية كما تقدم والله اعلم
كما ارسلنا الي فرعون رسولا هو موسي عليه الصلاة والسلام فعصي فرعون الرسول اي المتقدم وتمامها فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا
انتهي عن تسميته بالبا والفرق بينه وبين القسم بدون باعتبار ذي
فهما شي واحد متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا واما الفرق بينه
وبين المقسم بمراوله محققة توضيحه ان المقسم هو الامر الكلي
الصادق على الاقسام الشامل لها والقسم هو الاخص المندرج تحته
ويقال لذلك الاخص ايضا قسيم بالنظر لبقية الاقسام فهو شي واحد
يقال له قسم وقسيم باعتبارين مختلفين فالكلمة بالنظر للاسم والفعل
والحرف يقال لها مقسم وكل من الاسم واخويه يقال له قسم بالنظر
لاندراجه تحت الكلمة وقسيم بالنظر لكونه كل واحد مباينا للاخر ومندرجا
معه تحت امر كلي انتهي بالخفض واختص بالاسم لان كل مجرود مخبر
عنه في المعني ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم والخفض معناه لغة
ضد الرفع الخ وهو الخضوع والتذلل يقال الخفض فلان لفلان خضع وتذلل
له ويطلق على الانحنا واصطلاحا عطف كلي لغة الكسرة وهي
معلومة فالمراد بها الخفضة ومانا بعنها المراد به الفتحة واليا وسيان
ايضاح ذلك مجرور بالمضاف وهو الصحيح خلافا لمن قال الجر بالاضافة
وهي معني بين المضاف والمضاف اليه ولا ثالث لهما الاولي ان يقول

ولا الاولي ... والاسم ... بالحرف

ولا زائد عليهما وقد يقال يلزم من نفي الثالث نفي كل واحد منها اي
من الامور الزائدة كالجر بالتبعية والتوهم الخ على الصحيح مقابله
اثبات الخفض بنفس الاضافة وبالجر المقدر واثبات الخفض بالتبعية
نحو مررت بزيد الفاضل وغلام هند الفاضلة وبالمجاورة نحو هذا جحر ضب
خرب بجر خرب بالمجاورة للمجرور وكان حقه الرفع لانه نعت لجحر المرفوع على
الخبرية وبالتوهم نحو ليس زيد قايما ولا قاعد بالجر على توهم دخول البا في خبر
ليس كما هو الكثير الغالب والاصح رجوع هذه الاقسام للجر بالحرف او الاسم
لان التابع في غير البدل مجرور بما جر به متبوعه وهو اما الحرف او الاسم
وفي البدل بحرف او اسم مماثل لجر متبوعه وهو اما الحرف لا بالتبعية وان
الجر بالمجاورة يرجع للجر بالمضاف فالحركة في خرب ليست حركة اعراب بل حركة
الاعراب هي الضمة المقدرة التي منع من ظهورها حركة المجاورة والجر
بالتوهم يرجع للجر بالحرف المتوهم لا بنفس التوهم فقاعد معطوف على
قايم منصوب تقديرا بفتحة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة التوهم هذا خلاصة ما في هذا المقام واما القول بالجر بالاضافة
في غلام زيد الخ فها هنا بحث وهو انه قد وجدت اضافة الاسم الي الفعل
المضارع في نحو قوله تعالي هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فان ينفع
مضاف اليوم والاضافة من خصايص الاسما واجيب بان المضاف اليه
ليس هو الفعل بل هو الاسم المؤول من ان والفعل وان لم تكن ان موجودة
ولا مقدرة اي هذا اليوم النفع فينفع وان لم يكن اسما حقيقة فهو في حكم
الاسما وبان الفعل في مثل هذا المجرد عن الزمان لغرض من الاغراض هنا
فهو فعل صورة وفي الحقيقة هو اسم فتنبه ليس زيد قايما ولا قاعد
ليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح لا محل له من
الاعراب وزيد اسمها وقايما خبرها منصوب بفتحة ظاهرة والواو حرف عطف
مبني على الفتح لا محل له من الاعراب ولا حرف نفي لا عمل له مبني على السكون
لا محل له من الاعراب وقاعد في محل نصب معطوف على قايما كما تقدم فالمعا
وحقه النصب او تقول منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة حرف الجر المتوهم وجوده فاليتامل انتهي هذا جحر ضب الخ

هو بفتح الضاد حيوان بري معروف يشبه الورل وكنيته ابو حسل والجمع
ضباب واضب مثل كف واكف والانثى ضبة قالت العرب لا افعله حتى
يرد الضب لان الضب لا يرد الما قال ابن خالويه في اوايل كتابه الضب
لا يشرب الما ويعيش سبعماية سنة فصاعدا ويقال انه يبول في كل اربعين
يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال ان اسنانه قطعة واحدة ليست
متفرقة وللضب ذكران وللانثى فرجان وقال عبد القاهر الضب دويبة على
حد فرخ التمساح الصغير وذنبه كذنبه وهو يتلون الوانا بحر الشمس
كما تتلون الحربا واسند ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن انس قال
ان الضب ليموت في جحره هزلا من ظلم بني ادم ولما سئل ابو حنيفة عن ذكر
الضب فقال انه كلسان الحية اصل واحد له فرعان واذا اراد ت الضبة ان
تخرج بيضها حفرت في الارض حفرة ودفنت فيها البيض وطمتها بالتراب
وتتعاهدها كل يوم حتى يخرج وذلك في اربعين يوما وهي تبيض سبعين
بيضة واكبر بيضها يشبه بيض الحمام والضب يخرج من جحره كليل البصر
فيجلوه بالتحدق في الشمس ويتغذى بالنسيم ويعيش ببرد الهوى
وذلك عند الهرم وفنا الرطوبات ونقص الحرارات وفي طبعه النسيان وعدم
الهداية ومن طبعه انه يرجع في قيئه وياكل رجيعه ومن طبعه في الشتا انه
لا يخرج من جحره الحكم يحل اكل الضب بالاجماع قال في الوسيط ولا يوكل من
الحشرات الا الضب قال الشاعر

اكلت الضباب فما عفتها ... واني اشتهي لقديد الغنم
ولحم الجزور وحنيذ وقد ... اتيت منه خا نزاعى الشيم
واما البهط وحيتانكم ... فاصبحت فيها كثير السقم
وركبت زبدا على تمرة ... فنعم الطعام ونعم الادم
وقد نلتمها كما نلتم ... فلم ار فيها كضب هرم
وما في البيوض كبيض الدجاج ... وبيض الدجاج شفا القرم
ومكن الضباب طعام العريب ... وكانت شهية لروس العجم

فقوله الحنيذ اي المشوي والشيم بفتح الشين المعجمة وفتح البا الموحدة والبهط
بكسر البا الموحدة وفتح الها وبالضاد المعجمة الارز باللبن والقرم بفتح القاف
وكسر

وكسر الرا الرجل يشتهي اللحم والمكن بفتح الميم واسكان الكاف وبالنون في اخره
بيض الضب والكشا جمع كشية بضم الكاف واسكان الشين المعجمة انتهى من
حياة الحيوان الكبرى للدميري والله اعلم ... ها حرف تنبيه اي تنبيه المخاطب
لما ذكر مبني على السكون لا محل له من الاعراب ... والتنوين الواو بمعنى او والنون
لمنع الخلو يعني ان الاسم لا يخلو عن احدهما وقد يجتمعان لا بمعنى
مع لانها تشعر باشتراط اجتماعهما وهو لغة مصدر نون ينون تنوينا
اذا ادخل النون فهو في اللغة ادخال النون واما معناه اصطلاحا فهو ما ذكره
الشارح بقوله نون الخ ... نون ساكنة فقوله نون الخ يشمل كل نون غير
المتحركة اي وهي النون الاولى اما الثانية فهي تنوين ... النون
اسم للكثير الاتباع ... كنون رعشن وضيفن للطفيلي الذي يتبع الضيفان الخ وهو في الاصل
علم على رجل من الكوفة يقال له طفيل بن دلال وكان من بني عبد الله بن
غطفان وكان ياتي الولايم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيلي الاعراس
قال الشاعر ... اوغل في التطفيل من ذباب
على طعام وعلى شراب ... لو ابصر الرغفان في السحاب
لطار في الجو بلا حجاب
ويقال ادهى من ذباب وهذا الشخص اول رجل لابس هذا العمل ثم نقل الى
كل من يفعل له قصا ديضرب المثل وينسب اليه وقد القز فيه بعضهم بقوله
ما سمي اذا لحقته النون ... لحقه الهون وسقط من العيون
وخرج بقوله يلحق اخر الاسم الخ والاخر اما حقيقة ان لم يحذف من الكلمة شي كدال
زيد او حكما اذا حذف منها كدال يد فان اصلها يدي استثقلت الضمة
على اليا فحذفت اليا وجعلت الدال في حكم الاخر انتهى ... نون التوكيد
الخفيفة بنا على مذهب البصريين انها تكتب نونا ولهذا حذف الشارح قيد
لغير توكيد الذي زاده غيره لاخراج هذه النون انتهى ... والتنوين
اربعة اقسام اقتصر عليها لانها المختصة بالاسم والاشهر والا فاقسام
التنوين عشرة ونحن نتمم لك البقية اجمالا فنقول الخامس تنوين الترنم
وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا عن حرف المد كقوله
اقلي اللوم عاذل والعتابن ... وقولي ان اصبت لقد اصابن
السادس التنوين الغالي وهو الزايد على الوزن اي بيت الشعر اللاحق

للقوافي المقيدة بالسكون نحو قول الشاعر
قالت بنات العم يا سلمى وانن ✓ كان فقيرا معدما قالت وانن
فالبيت من بحر الرجز والنون الاخيرة زايدة على الوزن السابع تنوين
ما لا ينصرف للضرورة نحو قوله
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ✓ فقالت لك الويلات انك مرجلي
او للتناسب كقراءة سلاسلا واغلالا وسعيرا في قراءة من قرا بالتنوين
الثامن تنوين المنادى المضموم كقوله
سلام الله يا مطر عليها ✓ وليس عليك يا مطر السلام
التاسع التنوين الشاذ كقول بعضهم هولاء قومك بتنوين هولا العاشر
تنوين الحكاية كما اذا سميت رجلا بعاقلة فانك تحكيه في حالة
العلمية على ما كان عليه منونا فهو محكي وجمعها من قال
اقسام تنوينهم عشر عليك بها ✓ فان تقسيمها من خير ما حرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد ✓ رنم او احك اضطرار غال وما همزا
وقوله زد المراد به تنوين المنادى لانه زايد على اللغة العربية انتهى
تنوين تمكين من اضافة الدال للمدلول اي التنوين الدال على التمكن
والتمكن هو كون الاسم معربا ولو غير منصرف فلذلك قيل كان الاولى ان
يقول تنوين الامكنية لان الامكن المعرب المنصرف ويسمى ايضا تنوين
الصرف وهو اللاحق للاسما المعربة المنصرفة غير ما جمع بالف وتا مزيدتين
وفايدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية بكونه لم يشبه الحرف
فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف نحو زيد ورجل التنوين في زيد
للتمكن اتفاقا واما تنوين رجل ففيه اضطراب والتحقيق انه تنوين تنكير
تمكين ايضا والدليل على ذلك انك اذا سميت به فان التنوين يبقى على
ما كان عليه ولو كان ذلك التنوين للتنكير لزال بعروض العلمية فبقا
التنوين دليل على انه للتمكين وفي الرضي انه لا مانع من ان يكون
التنوين فيه للتمكين وللتنكير واذا سمي به تمحض للتمكين فتقطن
تنوين فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم فان الالف والتا
في الجمع المونث علامة الجمع كالواو والياء في جمع المذكر السالم ولم يوجد
ما يقابل

ما يقابل النون الزايدة لدفع توهم اضافة او افراد فزيد التنوين
لذلك حتى لا يلزم مزية الفرع على الاصل اذ لو لم يزد التنوين للزم
ان في الفرع زيادة بخلاف الاصل والفرع هو جمع المذكر السالم لكونه
معربا بالحروف والاصل هو جمع المونث السالم لكونه معربا بالحركات لان
الاصل في الاعراب الحركات والحروف نوايب عنها كما سياتي ذلك ان شا
الله تعالى وما ذكر من ان هذا التنوين للمقابلة هو الصحيح وقيل هو عوض
عن الفتحة نصبا ورد بان الفتحة قد عوض عنها الكسرة وايضا هو
ثابت في الرفع والجر ولا عوض اذ ذاك وقيل انه تنوين تمكين ورد
بانه يثبت مع التسمية كعرفات ولو كان هذا التنوين للتمكين لزال حين
التسمية لان تنوين التمكين لا يجامع العلتين اعني العلمية والتانيث
هنا ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما اتفاقا وهذا مع العلمية
دليل على انه ليس للتمكين فانه اي التنوين في مسلمات الخ تنوين
العوض وهو ثلاثة اقسام الاول عوض عن جملة او جمل وهو اللاحق لاذ
عوضا عما تضاف اليه في نحو يوميذ وحينيذ والاصل يوم اذ كان كذا وحين اذ
كان كذا فحذفت الجملة وجي بالتنوين عوضا عنها اختصارا فالتقى ساكنان
اذ والتنوين فكسرت الذال على اصل التقا الساكنين والاضافة في ذلك
من اضافة الاعم الى الاخص هو يوم وحين للاحق الذي هو وقت ان كان كذا
وكذا الثاني عوض عن كلمة وهو تنوين كل في نحو قوله تعالى
قل كل يعمل على شاكلته اي كل انسان وتنوين بعض في نحو فضلنا بعض
النبيين على بعض اي بعضهم الثالث عوض عن حرف وهو اللاحق للجموع
المعتلة الاتية على وزن فواعل نحو جوار وغواش وقواض في حالتي
الرفع والجر بنا على ان الاعلال مقدم على منع الصرف وهو المختار لان
الاعلال متعلق بجوهر الكلمة ومنع الصرف حال من احوالها بعد تمامها
فاصله جواري بالضم والتنوين استثقلت الضمة على اليا فحذفت واتي
بالتنوين عوضا عنها ثم حذفت اليا للتقا الساكنين ثم وجدت صيغة الجمع
الاقصى تقديرا لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا لم يجر الاعراب على الرا
فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع اليا لزوال الساكنين في غير المنصرف

قوله بكونه فرعا او لانهم
عن الافراد او
فرعي اي يجمع منع الصرف

المستقل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بكونه فرعا فعوضوا التنوين من
اليا المنقطع ~~طاغية~~ رجوعها وذهب بعضهم الى ان منع الصرف مقدم
على الاعلال قال كما تشهد به لغة من اثبت اليا حال الجر مفتوحة
فاصل جوار جوار ي بلا تنوين استثقلت الضمة على اليا فحذفت والى
بالتنوين عوضا عنها ثم حذفت اليا للتقا الساكنين وكذا يقال في حالة
الجر وانما كانت الفتحة في حالة الجر ثقيلا لنيابتها عن ثقيل وهو الكسرة
فعلى هذا يكون التنوين عوضا عن حركة وهي الضمة والفتحة النايبة
عن الكسرة لا عن حرف وبذلك صرح المبرد والزجاج وقيل هو عليه ايضا
عوض عن حرف بان يقال استثقلت الضمة على اليا ثم وجد في اخرهم مزيد
ثقل لكونه بامكسور ما قبلها وقد اعل مع ال في الرفع والجر بتقدير
اعرابه استثقالا فاذا خلا من ال والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن
فيه التعويض فخفف بحذف اليا وعوض عنها التنوين لئلا يكون في
اللفظ اخلال بالصيغة انتهى وقولي جوار بفتح الجيم جمع جارية اسم للامة
واصله وصف للسفينة وصفت به لجريها في البحر ثم اطلق على الامة
تشبيها بها في جريها لاشتغال مالكها والاصل فيها الشابة لخفتها
ثم انهم توسعوا حتى سموا كل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على
السعي تسمية بما كانت عليه افاده في المصباح واطلاق الجارية
على الامة مجاز بالاستعارة وعلى العجوز مجاز مرسل مبني على مجاز
وهذا واقع في كلام العرب افاده السجاعي على ابن عقيل   من يوم مبد
قال ابن هشام اضافة يوم لاذ من اضافة احد المترادفين الى الاخر
وقال الدماميني لعل الاضافة للبيان مثلها في شجر اراك اي يوم هو
وقت كذا وكذا   بلغت الروح اي وقت النزع وقوله الحلقوم بضم اوله
وهو الحلق وميمه زائدة ويجمع على حلاقيم باليا وبحذفها قال
الزجاج وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام
والشراب افاده في المصباح   تنوين التنكير من اضافة الدال للمدلول
نحو سيبويه وصه وهذا التنوين يقع قياسا في العلم بويه كسيبويه
وعمرويه ونفطويه ونفرويه نفطويه ويلحق اسم الفعل واسم الصوت
نحو غاقا

غاق غاق سماعا كصه ومه وانما كان لحوقها لاسم الفعل سماعيا لانه
قد اختص ببعض منها دون بعض فلو كان قياسيا لدخلها كلها مع ان منها
ما لا يجوز تنوينه كنزال ودراك وبعضها يجب تنوينه كواها بمعنى اتعجب
وبعضها يجوز فيه الامران التنوين وعدمه كصه تقول لمن تخاطبه
اذا اذا اردت سكوتا مخصوصا صه بغير تنوين واذا اردت سكوتا مطلقا
تقول صه بالتنوين وتقول ايه بالتنوين اذا اردت الزيادة من
حديث ما وبتركه اذا طلبت الزيادة من حديث مخصوص وتقول
صاح الغراب غاق غاق بالتنوين اذا اردت صوتا ما فاذا اردت
صوتا مخصوصا قلت غاق غاق بغير تنوين وينبغي ان يعلم ان قولهم
ما نون من اسم الفعل يكون نكرة وما لم ينون فهو معرفة مبني
على القول بان مدلول اسم الفعل هو المصدر الذي هو الفعل اللغوي
اما على ان مدلول الفعل الاصطلاحي الذي هو لفظ الفعل فلا يظهر
لان جميع الافعال نكرات وذكر الاصمعي ان العرب لا تقول الا ايه
بالتنوين وانكر ما ورد من قول ذي الرمة وقفنا فقلنا ايه عن ام
سالم قال ابو حيان والصواب ما قاله الجمهور من جواز ذلك ويحكى
انه جرى ذكر الاصمعي بمجلس ابي علي الفارسي فبالغ بعض الحاضرين
في الثناء عليه وتفضيله على اعيان العلماء في ايامه فقال الناقل فرايت
ابا علي كالمنكر لذلك وقال للقايل ما بلغ من امره قال كان يخطي الفحول
من الشعرا انكر على ذي الرمة مع احاطته بلغة العرب ومعانيها
وفضل معرفته باغراضها ومرامها في قوله وقفنا البيت فقال
ابو علي اما هذا فالاصمعي مخطي فيه وذو الرمة مصيب وهذه من
اوابد الاصمعي التي يقدم عليها بغير علم   وهو حقيق معرفة لا يراد
به الا سيبويه المشهور الحاذق المشهور بامام النحو وهو لقب له واسمه
عمرو ومعناه بالفارسية رايحة التفاح وقيل ان امه كانت ترقصه بذلك
في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم منه رايحة التفاح وقيل
لقب بذلك للطافته لان التفاح من الطف الفواكه والاضافة في
لغة العجم مقلوبة لان السيب هو التفاح وويه رايحته والتقدير

ذائحة التفاح مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره
اثنان وثلاثون سنة وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل
سنة ثمان وثمانين وجملة من لقب بهذا اللقب جماعة اربعة
كما افاده في المزهر   ودخول الالف واللام لما ذكرنا من علامات الاسم
ما بالحق اخره وقدمه لقلته شرع في ذكر ما بالحق اوله واخره لطول
الكلام عليه فقال ويعرف ايضا بصحة دخول الالف واللام عليه منا وله
نحو قول ابي الطيب فالخيل و

فالخيل والليل والبيدا تعرفني   والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فقوله فالخيل هي الافراس وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه كقوم ورهط
وقوله والليل مؤنثه ليلة كتمر وتمرة وجمعه ليالي ويطلق الليل على ولد
الكروان والنهار على ولد الحبارى ولذا قال الشاعر

اكلت النهار بنصف النهار   وليلا اكلت بليل بهيم

وقوله والبيدا هي المفازة تبيد اي تهلك من بها وقوله والسيف من ساف
هلك لانه يهلك به وقوله والقرطاس بفتح القاف وكسرها ويقال له
الداعد بالدال والطا المهملتين وقوله ابي الطيب هو المتنبي ادعى النبوة فحبسه
امير حمص حتى تاب ورجع فهذه الكلمات السبع اسما لدخول ال عليها فان
قلت كيف دخلت على الفعل في قول الفرزدق

ما انت بالحكم الترضى حكومته   ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

قلت قال ابن هشام ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني ما معناه
ان استعمال مثل ذلك في النثر خطا بالاجماع اي انه لا يقاس عليه وقوله
قال الجرجاني هو توقف وتقوية لما فهم من قوله ضرورة منه ان ادخالها
على الفعل لا يجوز في النثر فقوى ذلك بما نقله عن الجرجاني من
ان استعمال ذلك في النثر خطا بالاجماع وخالف ابن مالك في شرح التسهيل
فقال عندي هذا غير مخصوص بالشعر لتمكن الشاعر من ان يقول ما انت
بالحكم المرضي حكومته وهو مبني على ما قاله من ان الضرورة ما ليس
للشاعر عنه مندوحة انتهى والفرزدق اسمه همام او هميم بالتصغير
وسبب قوله البيت ان رجلا من بني عذرة دخل على عبد الملك ابن

مروان فمدحه وعنده جرير والفرزدق والاخطل فلم يعرفهم الاعرابي
فقال له عبد الملك هل تعرف اهجى بيت في الاسلام قال نعم قول جرير

فغض الطرف انك من نمير   فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال احسنت هل تعرف امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير

الستم خير من ركب المطايا   واندى العالمين بطون راح

فقال له اصبت واحسنت هل تعرف ارق بيت قاله العرب في الاسلام قال نعم قول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض   قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

فقال احسنت هل تعرف جريرا قال لا والله واني لرؤيته لمشتاق قال فهذا
جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فهجاه الفرزدق والاخطل

يا ارغم الله انفا انت حامله   يا ذا الخنى ومقال الزور والخطل
ما انت بالحكم الترضى الخ   وانشد الاخطل
يا شر من حملت ساق على قدم   ما مثل قولك في الاقوال يحتمل
ان الحكومة ليست في ابيك ولا   في معشر انت منهم انهم سفل

فقام جريرا مغضبا وانشد ابياتا منها

اتشتماها على رغمي وجعلكما   لا ذلتما في سفال ايها السفل

ثم وثب وقبل راس الاعرابي وقال يا امير المؤمنين جائزتي له وكانت خمسة
عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها مني مالي فقبض ذلك كله وما ناحيه وانت
مبتدا خبره بالحكم والباء زايدة والترضى في محل رفع وقيل لا محل لها من الاعراب
قاله الشمني وعلى كونها في محل رفع لكونها صفة قوله بالحكم اذ هو مرفوع
تقديرا ويجوز جعلها في محل جر باعتبار الظاهر والترضى على صيغة المجهول
وحكومته نايب فاعل والاصيل معطوف على بالحكم والحكم بفتحتين المحاكم
بين الخصمين والاصيل الحسيب والجدل بفتحتين شدة الخصومة ويجوز
ادغام ال مع الترضى في التا وعدمه بخلاف الحرفية فانه يجب ادغامها
تخفيفا لكثرة الاستعمال هذا ما نص عليه شيخ الاسلام والعيني وهو
الموافق لما في حواشي شرح الخزرجية خلافا لما وقع لبعضهم هنا انتهى
من حاشية السجاعي على ابن عقيل ومن الشذور وحاشية عبادة عليه
بدخول ال عليه وظاهره ان كل اسم تدخل عليه ال فيرد عليه الاعلام

والراي مصدر ... على ... هو الشكر في مبادي الامور ونظر عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطا والصواب والجدل

واسما الاشارة والضماير وبجاب بان المراد ان الاسم الصالح للالف
واللام يعرف بصحة دخول الالف واللام عليه وبان هذه علامة فلا يضر
انفكاكها انتهي وقوله الشارح فيما تقدم ولو عبر بال بدل الالف الخ كذا قاله
تبعا لبعضهم قال العلامة السجاعي علي ابن عقيل التعبير بال مبني علي انه
ثنائي الوضع وهمزته همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال فلا يحسن علي
هذا التعبير بغير ال وعلي القول بانه ثنائي الوضع وهمزته همزة وصل
زايدة معتد بها في الوضع بعبر ذات بعبر بال نظرا للاعتداد بها في الوضع
وهو الاقيس وان يعبر بالالف واللام لكونها زايدة وقد استعمل سيبويه
العبارات في كتابه وعلي القول بان المعرف اللام وحدها لا يحسن الا
التعبير بالالف واللام افاده المرادي ٢ ليس من بر ام صيام في ام سفر
رواه الامام احمد يريد بذلك ليس من البر الصيام في السفر واعرابه ليس
فعل ماض ناقص من اخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر مبني علي الفتح لا محل
له من الاعراب ومن حرف جر وام بر مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة في
اخره والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس مقدم اي كاينا من ام بر
وام صيام اسمها مؤخر مرفوع بضمة ظاهرة في اخره وفي حرف جر مبني
علي السكون لا محل له من الاعراب وام سفر مجرور بفي وعلامة جره
كسرة ظاهرة في اخره والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال تقديره
كاينا في ام سفر هذا اعرابه واما ما يتعلق به بحسب الحكم الفقهي عندنا
ظاهره ان الاولي ترك الصوم في السفر لانه ليس من البر اي الخير مع انه
خلاف المندوب الماخوذ من الاية وهي قوله تعالي وان تصوموا خير لكم
اي من الافطار بعد قوله فمن كان منكم مريضا او علي سفر فعدة من ايام
اخر واجيب عن الحديث بانه محمول علي الصيام النفل لانه يضعف
المسافر او علي الفرض اذا شق في السفر هذا والشي بالشي يذكر فلا
ينكر انتهي ٣ وحروف الخفض اي يعرف الاسم ايضا بصحة دخول جنس
حروف الخفض سميت بذلك لخفضها ~~الاسما~~ الاسما الصريحة مثل بالله
والمؤولة بها نحو عجبت من ان تقوم اي من قيامك كما تسمي ايضا
حروف الجر لجرها معاني الافعال الي الاسما ولا يرد بنام صاحبه ولا
بنعم

بنعم الولد وعلي بيس العير وامثالهما مما دخل عليه حرف العطف وليس
باسم لان الجار فيها داخل علي اسما مقدرة حذفت مع صفاتها واقيمت
معمولات صفاتها مقامها والاصل بليل مقول فيه نام صاحبه وبولد
مقول فيه نعم الولد وعلي مقول فيه بيس العير وهذه العلامات
وان غاير الخفض وكان اعم منها عملا لكنه يغني عنها معني فذكرها
بعده اطناب لزيادة الايضاح في مقام التعليم ولو عطف العلامات
بعضها علي بعض باو كان اولي لايهام الواو وجوب اجتماع ما ذكر
واما الجواب عن ذلك بانه للاشعار بان هذه العلامات قد يجامع
بعضها بعضا كالخفض مع التنوين وقد لا يجامع كال مع التنوين ففيه نظر
اما اولا فلا اشعار للعطف المذكور بذلك نعم هو صادق بذلك وان اجيب
عنه بانه اعلام من المولف بان بعضها قد يجامع بعضا حيث اتي من حروف
العطف بالواو واما ثانيا فلان الواو لا تفيد عدم مجامعة بعضها البعض
لانها للمعية وانما هو مستفاد من خارج وقد يقال علي تسليم صحة الجواب
المذكور لا يقاوم هذا الايهام ثم لا يخفي ان دخول حروف الخفض متقدم لفظا
اعني دخول ال علي الاسم فكان الانسب تقديمها عليه ليكون الاسبق دخولا
اسبق ذكرا لكنه داعي طول الكلام علي ~~تفصيلها اجمالا~~ لا تفصيل اجمالها وليس
استطرادا كما توهم اذ هو ذكر الشي في غير محله لمناسبة وهذا موضع بيانها
لدفع تشوق المتعلم اليها في تعيينها والتخلص من الحوالة علي مجهول حتي كانه
قال فما الشي من تلك الحروف المذكورة فاجابه بقوله وهي من الخ انتهي
وقد يقال ان القول بالاستطراد صحيح بالنظر الي ان موضع ذكرها اخر
الكتاب كما هو عادة المولفين انتهي افاده جميعه الخراشي والخفض
عبارة الكوفيين جمع كوفي ٢ البصريين جمع بصري ٣ وهي اي
حروف الخفض الخ فان قيل حروف الخفض عام لانه جمع مضاف الي الاسم المحلي
بال ودلالة العام كلية بمعني ان المحكوم عليه كل فرد فيكون مفاد العبارة
ان كل فرد بعينه من حروف الخفض هو من الخ وهو باطل قلت الحكم علي العام
تارة يكون علي كل فرد وهو الاكثر كما في قولك رجال البلد يا كلون الرغيف
فيكون من باب الكلية وتارة يكون علي المجموع كما في قولك رجال البلد

بحلوان المعجزة العظيمة وكلام المصنف هذا الثاني اي مجموع حروف الخفض
انتهي شنواني ومثله سوال وجوابا يجري في قول الفقها وفروض الوضوء
ستة اشيا فهو من باب الكل هو الحكم علي المجموع ثم لا يخفي ان المقصود من
ايراد حروف الخفض هنا لاجل ان تكون علامة للاسما وحتي اخر الكتاب
لانها تعمل الجر كالاضافة فلا تكرار فتفطن   من وهي تاتي لمعان
فمنها الابتدا وهو اشهر معانيها ولذا اقتصر عليه الشارح وبدا بها المصنف والابتدا
اما زمانا اي كسرت يوم الخميس واما مكانا اي كسرت من المدينة ومنها التبعيض نحو
شربت من الما اي بعضه ومنها بيان الجنس نحو قوله تعالي فاجتنبوا الرجس من
الاوثان والزيادة في كلام منفي او شبهه نحو ما جاني من احد اي ما جاني احد
ومنها البدل كقوله تعالي ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة
وتكون اسما وفعلا قال الزمخشري في قوله تعالي فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به ورزقا مفعول
لاجله ولكم مفعول به لرزقا لانه حينئذ مصدر قال الطيبي واذا قدرت
من مفعولا كانت اسما كعن في قوله من عن يميني مرة وامامي وتكون
فعلا وحرفا كفي وعلي ولذا قال بعضهم ملغزا

يا نحاة الانام اي حروف   هي اسما تارة ثم فعل واجيب
تلك من ثم في علي ذي ثلاث   جاحفا بذاك باصاح نقل

فتكون من اسما كما في الاية وكما في قوله المصنف وهي من وفعلا كقول الشاعر

من ابا قاسم وام ابا   ول زيدا ومن اباه الجهولا

فمن في الموضعين فعل امر بمعني كذب وتكون في فعل امر من الوفا نحو في
زيدا وحرفا كما ياتي وتكون علي اسما كنزلت من علي السطح وفعلا كخوان
فرعون علي في الارض وحرف جر وهو الغالب بكلمة تختص من بابها
تجر عنه ولا تجرها غيرها قال الحريري في الملحة

وعند فيها النصب مستمرا   لكنها بمن فقط تجرا

وقال ملغزا

وما منصوب علي الظرف   لا يخفضه سوي حرف

وقوله من وما عطف عليها الخ فسقط ما يقال انه اخبر بالمفرد الذي

هو

هو من عن الجمع الذي هو حروف لانه مرجع هي ولا يقال ان من حرف
وهو لا يقع مبتدا ولا خبرا لان المراد لفظها والحرف اذا اريد لفظه صار
اسما فيصح الحكم عليه وبه قال ابن مالك

وان نسبت لاداة حكما   فابن او اعرب واجعلنها اسما

من معانيها الابتدا اي زمانا نحو قوله تعالي لمسجد اسس علي التقوي من
اول يوم او مكانا نحو قوله تعالي سبحان الذي اسري بعبده ليلا من المسجد
الحرام الي المسجد الاقصي   والي ومن معانيها الانتها اي زمانا انتهاء
الغاية اي المسافة المخصوصة من مكان كسرت الي الكوفة او زمان نحو سرت
الي يوم الخميس وتاتي بمعني مع نحو ويزدكم قوة الي قوتكم اي مع قوتكم انتهي
ومن معانيها المجاوزة وهي في اللغة البعد يقال فلان تجاوز عن
فلان يعني بعد عنه واصطلاحا بعد شي عن المجرور بها بواسطة مصدر
الفعل وهي حقيقة كما في الاجرام كما في رميت السهم عن القوس اي جاوز
~~السهم عن القوس بسبب الرمي~~ ومجازا في المعاني كاخذت العلم عن زيد والمعني
فيه غير صحيح لان المعني باخذت العلم عن زيد بواسطة الاخذ وهذا لا يصح
وانما المعني انه سبحانه وتعالي خلق فيك علما بواسطة اخذك عنه كما
خلق فيه العلم فكان العلم الحاصل لك تجاوز منه اليك ومن معانيها ايضا
ان تكون بمعني بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال ومن معانيها
ان تكون بمعني علي نحو بخل عنه اي عليه وقد تكون اسما اذا دخل عليها حرف
الجر نحو جلست من عن يمينه   ومن معانيها الاستعلا وهو لغة العلو
والارتفاع واصطلاحا تفوق شي علي المجرور بها حقيقة كصعدت
بكسر العين كفرحت علي السطح وكونها بمعني عن نحو اذا رضيت علي بنو
قشير اي عني وكونها بمعني في نحو قوله تعالي ودخل المدينة علي حين غفلة
من اهلها اي في حين غفلة وكونها بمعني عند كقوله يا رسول الله ان النبي
كان عتبها علي هذا اي اجبرا عنده وتكون بمعني مع نحو الحمد لله الذي وهب
لي علي الكبر اسماعيل واسحاق وقد تكون اسما اذا دخل عليها من نحو غدت من
عليه وقد تكون فعلا متصرفا نحو علا زيد الفرس   نحو ركبت علي الفرس
واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثي في ذلك سوا واصله التانيث وحكي

عن ابن جني وقال الجوهري كان يسمي الانثي من الخيل فرسا وهو اسم علي
الذكر والانثي فرسه فتصغير الفرس فريس وان اردت الانثي خاصة
لم تقل الافريسة تصغير الفرس فريس بالها ولفظها مشتق من الافراس كانها
تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس والجمع علي فوارس وهو
شاذ لا يقاس عليه وروي ابو داود والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يسمي الانثي من الخيل فرسا وكنية الفرس
ابو الشجاع وابو طالب وابو مدرك وابو الضاد وابو المضي والفرس
اشبه الحيوان بالانسان لما يوجد فيه من الكرم وشرف النفس وعلو
الهمة وتزعم انه كان وحشيا واول من ذلله وركبه اسماعيل عليه
وعلي نبينا الصلاة والسلام ومن الخيل من لا يبول ولا يروث ما دام
عليه راكبه ومنها ما يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب وكان لسليمان
عليه السلام خيل ذوات اجنحة وفي سنن البيهقي في كتاب البيوع
ان عبد الرحمن بن عوف اشترى من عثمان بن عفان فرسا باربعين
الفا والفرس في طبعه الزهو والخيلا والسرور بنفسه والمحبة لصاحبه
ومن اخلاقه الدالة علي شرف نفسه وكرمه انه لا ياكل بقية علف غيره
ومن علو همته ان الشقر مروان كان سايسه لا يدخل عليه الا باذن
وهو ان يحرك له المخلاه فان حمحم دخل وان دخل ولم يحمحم يشد عليه والانثي
من الخيل ذات شبق شديد ولذلك تطيع الفحل من غير نوعها وجنسها
والذكر ينزو الي تمام اربع سنين وربما عمر الي الستين والفرس يرى
المنامات كثيرا كبني ادم ومن طبعه انه لا يشرب الما الاكدرا فاذا راه
صافيا كدره ويوصف بحدة البصر واذا وطي علي اثر الذئب خدرت
قوايمه حتى لا يكاد يتحرك ويخرج الدخان من جلده قال الجوهري
ويقال ان الفرس لا طحال له وهو مثل لسرعته وحركته كما يقال البعير
لا مرارة له اي لا جسارة له وافاد ابن الجوزي ان من واظب علي البداة
في لبس النعل باليمين والخلع باليسار امن من وجع الطحال واذا علقت سنا
الفرس علي صبي سهلت طلوع اسنانه بلا الم واذا اخذت شعرة من ذنب
فرس وجعلت علي باب بيت مسدودة لم يدخل ذلك البيت بق ما دام فيه
الشعرة

الشعرة كذلك وان سقيت امراة لبن فرس وهي لا تعلم انه لبن فرس وجامعها
زوجها من ساعتها حملت باذن الله تعالى وزبله اذا جفف وسحق وذر
علي الجراحات قطع دمها وان كحل به البياض العارض في العين ازاله انتهى
ومن معانيها الظرفية واقتصر علي هذا لانه الاشهر وهي حلول شي
في شي والظرفية اما حقيقية وضابطها ان يكون للظرف احتواء وللمظروف
تحيز كمثال الشارح واما مجازية وضابطها ان يفقد الشيئان معا او احدهما
مثال ما فقدا فيه النجاة في الصدق ومثال ما فقد فيه التحيز دون الاحتواء
العلم في الصدور وعكسه زيد في البرية وكونها للسببية نحو قوله صلي الله
عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة حبستها وبمعني علي نحو قوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها وبمعني الي نحو قوله تعالى فردوا ايديهم
في افواههم انتهى ورب بضم الراء وفتح البا مشددة ومخففة وبهما قرى
ربما يود الذين كفروا وقال ~~مبين معانيها التقليل قليلا والتكثير كثيرا~~ ويكون للتكثير
نحو رب رجل صالح لقيته اي وكقوله صلي الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا
عارية يوم القيامة قوله يا رب كاسية مبتدا وفي الدنيا اما متعلق بكاسية او
بمحذوف صفة لها وعارية هو الخبر واما متعلق بمحذوف خبر وعارية اما خبر بعد
خبر او صفة او بدل علي المحل اي محل كاسية فانه مرفوع واما بالجر صفة او
بدل علي اللفظ او مجرور برب محذوفة واما بالنصب علي الحال من الضمير في
الخبر اعني في الدنيا وهي حال منتظرة مسوغة للتعريف ورب في الحديث للتكثير
لا للتقليل فانه لا يناسب انتهى شبيه بالزايد اي وبالاصلي فهو بين
باب الاكتفا علي حد تقسيم الجراي والبرد فرجل اسم لقول رب عليه
ومحل كونها زايدة للاسم ما لم تقترن بما فان اقترنت بها كفتها عن العمل وهياتها
للدخول علي الجمل كما في الاية واعلم انها قد تاتي للتقليل قليلا وللتكثير كثيرا
وقيل لم توضع لواحد منهما بل يستفاد احدهما بالقرينة وقد انشد للمشهور
فيها مع شروطها بعضهم بقوله
خليلي رب للتكثير كثيرة وجات لتقليل ولكنه يقل
وللصدر بها شرطوا وتنكير مجرور بها هكذا نقل
وزيد علي هذه الشروط ان يكون عاملها فعلا ماضيا لانها في جواب ماض

منفي اما ظاهرا ومقدر كقولك رب رجل كريم لقيته جوابا لمن قال ما لقيت رجلا كريما اي لا تنكر لقائي الكرام بالمرة فاني لقيت منهم قليلا ولهذا لا يجوز رب رجل كريم اضرب وهي تعمل ظاهرة كما مثل ومقدرة كقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

اي ورب ليل كموج باشتراط تنكير مجرورها ويعلم انها لا تجر الضمير وقد تجره قليلا بشرط ان يكون ضمير غيبة مفرد امذكرا ابدا مفسرا بتمييز مطابق للمعنى المراد نحو ربه رجلا ربه امراة ربه رجلين ربه امراتين ربه رجالا ربه نسا وتنفرد رب بانها زايدة بحسب الاعراب فلا تتعلق بشي لا بحسب المعنى لافادتها التقليل والتكثير فمحل مجرورها في نحو رب رجل عالم عندي رفع بالابتدا وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب علي المفعولية للقيت وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع علي الابتدائية ولقيته هو الخبر ونصب علي المفعولية لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير رب رجل صالح لقيت لقيته ولا يجوز تقديم الناصب مقدما لا ستلزامه خروج رب عن الصدارة بل يجب تاخيره كما ترى

انتهى ومن معانيها التعدية الخ ومن معانيها ايضا الالصاق نحو مررت بزيد والاستعانة نحو كتبت بالقلم والمقابلة نحو اشتريت هذا بهذا والمصاحبة نحو جا الامير بعشيرته والزيادة في الفاعل نحو كفى بالله وكيلا اي كفى الله وكيلا وفي المفعول كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي ايديكم وفي خبر ليس نحو ليس زيد بقايم وفي المبتدا نحو بحسبك درهم وما في القران من ذلك فهو للمحققين التعدية اعلم ان التعدية تسمى بالنقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالبا مثال ذلك ذهبت بزيد اي بمعنى اذهبته اي صيرته ذاهبا واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل للاسم فمشتركة بين حروف الجر التي ليست زايدة ولا شبيهة بالزايد والاولى حمل التعدية في كلام الشارح على الاولى حتى تتميز البا بها عن سائر الحروف وكان الاولى للشارح ان يذكر بدلها التعدية الالصاق لانه الاصل في معاني البا ولم يذكر لها سيبويه غيره وهو معنى حقيقي نحو به دا اي التصق

به دا او مجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب منه فكانه التصق به والكاف اي مسماها التشبيه هو في اللغة مصدر شبه الشي بالشي اذا جعله شبيهه قال تعالى ولكن شبه لهم اي القي شبهه علي غيره وفي الاصطلاح الحاق ناقص في الشرف او في الخسة بكامل فيهما وقد مثل الشارح لالحاق الناقص في الشرف بالكامل فيه بقوله زيد كالبدر ومثال الحاق الناقص في الخسة بالكامل فيها زيد كالحمار فان الحمار في البلادة اكمل من زيد فيها واركانه خمسة مشبه وهو المتكلم ومشبه وهو زيد ومشبه به وهو البدر واداة تشبيه وهي الكاف ووجه شبه وهو الحسن كما في المثال الاول انتهى ومن معانيها الملك والاستحقاق نحو المغفرة لزيد وشبه الملك اي الاختصاص نحو الجل للفرس اي مختص به والتعدية نحو وهبت لزيد مالا والتعليل نحو جيتك لعلمك والزيادة نحو قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم وتكسر هذه اللام مع الاسم الظاهر وفي مع يا المتكلم وتفتح فيما عدا ذلك الملك بكسر الميم واسكان اللام وضابطه ان تقع بين ذاتين وتكون داخلة على من يملك نحو المال للخليفة وتكون لشبه الملك كما تقدم ويعبر عنه بالاختصاص وضابطها ان تقع بين ذاتين وتكون داخلة علي ما لا يملك نحو الباب للدار وحروف القسم فصلها عما قبلها وان كانت من حروف الخفض لدخولها علي المقسم به والقسم بفتح القاف والسين هو الحلف وانما سمي القسم يمينا لان العرب كانت اذا ارادت الحلف وضع احدهم يمينه في يمين صاحبه فلذا سمي يمينا واحترزنا بذلك عن القسم بسكون السين وهو العدل بين الزوجات وعن القسم بكسر القاف وسكون السين وهو النصيب وهي الواو اي مسماها وشروط الواو ثلاثة احدها حذف فعل معها فلا يذكر معها فعل القسم فلا تقول اقسمت والله لافعلن وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر استعمالا من اصلها اي البا والثاني انها لا تدخل علي الضمير ولو قال الشارح ولا تدخل الا علي الاسم الظاهر فلا يقال وك كما لا يقال بك وهذه الشروط في التا المثناة فوق وتزيد اختصاصها بلفظ الجلالة كتالله وحكى الاخفش تربي وترب الكعبة وهو شاذ واما الموحدة فلا يشترط فيها شي من ذلك وقد جمع بعضهم هذه الشروط وما هي منه بقوله

وهم كسر القاف الكلمة و الجمع قسوم ومع فتح القاف النسر الابيض قبل ان يذكر قوله وهي الواو

في ظاهر مع حذف فعل القسم بالواو مع ترك السؤال اقسم
وهذه الشروط في التاء ذ د تخصيصها بالله والباء عمم
والباء في الموحدة وهي ام الباب فكان على المص يقدمها على الواو
لاصالتها وكونها اعم الحروف لانه لا يشترط فيها شيء لكن ربما يقال قدم
الواو لكثرة دورها على الالسنة وان كانت الباء اصلا لها والتاء اي
المثناة فوق ولا تدخل التاء الا على لفظ الجلالة على الصحيح وقد تبدل
التاء هاء على قلة نحو ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الالف
وحذفها انتهى والفعل بكسر الفاء وتقدم معناه لغة واصطلاحا وقولنا
بكسر الفاء احترازا عن مفتوحها فانه مصدر واما المكسور فهو الكلمة
المخصوصة وهذا بحسب الاصطلاح واما في اللغة فمصدران لفعل يفعل
كعلم يعلم علما وفهم يفهم فهما بقد اي بقبوله دخول قد الحرفية عليه
وهي المفهومة عند الاطلاق فتقييد الشرح بها لبيان الواقع وهي المرادة
للمص فلا اعتراض عليه لان المراد يرفع الايراد اذا دل عليه دليل والدليل
هنا انصراف الاسم اليها عند الاطلاق يتميز اي يتميز افراد ماضيه ومضارعه
عن افراد قسيميه الاسم والحرف لاقترانه لفظا او تقديرا بلفظة قد وتدخل
على الماضي اي للتحقيق في غالب الاحوال نحو قد قام زيد وقد افلح المومنون
ولتقريب الحال نحو قد قامت الصلاة له قد قامت الصلاة اعترض ابن هشام
على من مثل به للتقريب وقال الذي افهمه انها لمجرد التحقيق ولما قرب
التحقق جدا انزلت منزلة المحقق مبالغة وسبب الاعتراض حمل التقريب
على تقريب الماضي من الحال فان حملته على تقريب وقوع المضارع المنتظر
وقوعه صح التمثيل الا ان هذا غير التقريب الذي هو معدود من معانيها
الاتي في كلام المص وان كان مشهورا في تقرير الاشياخ وذكره الدماميني
على انه لا يظهر افادتها هذا اصلا بل هو من قرينة المقام وذلك ان
المؤذن يقول قد قامت الصلاة قبل قيامها بالفعل فيجب ان معنى
قامت حينئذ قرب قيامها مجازا فقد للتحقيق وقام الذي معناه قرب
فتدبر انتهى من حاشية الامير على المغني وتدخل على المضارع قال
الرضي قد تدخل على الماضي وعلى المضارع فلا بد فيهما من معنى التحقيق ثم
انه

قوله قد قام زيد اذا كان قيامه ... تحقق وقوع زيد ولا تدخل قد ... المعنى حينئذ تحقق قيام زيد انتهى قوله قد صح

٢٣

انه ينضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب مع التوقع
اي يكون مصدره متوقعا لما تخاطبه واقعا عن قريب ومنه قول المؤذن قد
قامت الصلاة ففيه اذن ثلاث معان التحقيق والتقريب والتوقع
وقد يكون مع التحقيق التقريب فقط نحو قد ركب لمن لم يكن متوقعا الركوب
وهو مبني فيما يظهر على ان قد قامت الصلاة مجاز عقلي والاصل قام الناس
لاجلها وتهيئوا لها لانه الذي يتحقق قريبا وفهم ابن هشام ان معنى
قامت الصلاة تحققت هي كما يقال الكل يتقوم باجزائه اي يتحقق ويوجد
في الخارج فاعترض على من مثل به للتقريب كما تقدم انتهى وتكون
للتقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد
يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه فان علم الله بالنسبة
لما هم عليه لبقية معلوماته قليل ولا تدخل على الامر اصلا تنبيه اعلم
ان قد لا تدخل على الماضي الا باربعة شروط الاول ان يكون مثبتا فلا تدخل
على منفي فلا تقول ما قد قام زيد الثاني ان يكون متصرفا فلا تدخل على
جامد فلا تقول قد عسى واما قوله

لولا الحياء وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم

فعسى بمعنى اشتعل لا الجامدة الثالث ان يكون خبرا فلا يجوز دخولها
على الانشاء فلا تقول قد بعت مريدا انشاء البيع بخلاف ما اذا اردت الاخبار فانه
يجوز الرابع ان لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل فلا يقال قد هو قام مثلا نعم
يجوز الفصل بالقسم كقول الشاعر

فقد والذي رفع السما ملكتني وتركت قلبي في هواك متيما

قوله فعل لدخول قد عليه اي قد الحرفية كما هو معلوم واما الاسمية فتختص بالاسم وهو
على وجهين الاول ان تكون اسما بمعنى حسب وتستعمل حينئذ مبنية وهو الغالب
لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها نحو قد زيد درهم
بسكون الدال اي حسب زيد درهم فقد اسم مبتدا مبني على السكون في محل
رفع وزيد مضاف اليه ودرهم خبره وتستعمل معربة لاضافتها الى ما لغة من
يحتم البنا فتقول قد زيد درهم برفع قد على الابتدا ودرهم على الخبرية الثاني
ان تكون اسم فعل اي اسم نائب عن فعل بمعنى يكفي فيرفع الفاعل وينصب المفعول

[illegible]

~~ومبني على السكون لا محل له من الاعراب نحو قد زيدا~~ قد زيدا درهم فقد اسم فعل
مضارع بمعنى يكفي مبني على السكون لا محل له من الاعراب وزيدا
مفعول مقدم منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره ودرهم فاعل
مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره انتهى وبوصف الاضافة
بالمانعة من تحتم البنا يندفع الاعتراض بانها كيف تبنى مع انها مضافة
والاضافة من خواص الاسما فيضعف شبهها بالحرف وحاصل الجواب
ان الاضافة لا تمنع جواز البنا بل وجوبه فيجوز فيها البنا والاعراب
والله اعلم بالصواب ❊ والسين ال للعهد الذهني اي السين المعهودة عند
النحاة وهي سين الاستقبال التي معناها التنفيس فخرج السين العجابية
وسين الصيرورة كاستحجر الطين اي صار حجرا وعجب ❊❊ حرف تنفيس
ومعناه تاخير الفعل في الزمن المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسته
اي وسعته ونفست له اي وسعت له انتهى وسوف انما لم يعرف المصـ
سوف بال كما عرف السين لان سوف اذا اريد بها لفظها والكلمة اذا اريد
بها لفظها صارت علم جنس والاعلام لا تدخل عليها ال الاسما اذ يمتنع
اجتماع اداتي تعريف على معرف واحد وهو مبني على الفتح لعدم تغير الصورة
الحرفية بخلاف السين فان صورة حرفيته س فغيرت الى سين وجعلت
اسما وصار معرفا بدخول ال فاعرب فتدبر والتنفيس معناه الزمن
القريب والتسويف معناه الزمن البعيد وسوف اكثر تنفيسا من السين
لان زيادة البنا تدل على زيادة المعنى وهذا كله مبني على ان السين
وسوف كلمتان مستقلتان وهو مذهب الجمهور وقيل ان السين منقوصة
من سوف دلالة بتقليل الحروف على تقريب الفعل انتهى وتا التانيث
اي الدالة على تانيث المسند اليه اي كونه مونثا فاعلا كان او نايبا عنه او
اسم كان فخرجت تا زيدت وثمت اذا سكنا لانها فيهما لتانيث اللفظ
الساكنة وانما اختصت الساكنة بالفعل والمتحركة اصالة بالاسم للتعادل
لان الفعل ثقيل والساكنة خفيفة بخلاف المتحركة فاعطي الخفيف والاسم
خفيف فاعطي الثقيل وتختص بالماضي اي فهي دالة على تانيث
ما اسند اليه الفعل من فاعل ان كان الفعل مبنيا للفاعل كما في مثال الشارح

فقد يعود والتقليل المعنى تقليل ان يكون التقليل حقيقيا وقوله ويكون للتكثير نحو قد يعلم ما انتم عليه الكريم الكريم يكثر ان تكون جوادا فعله والسخي جمع

او من نايب فاعل ان كان الفعل مبنيا للمفعول نحو ضربت دعد او من اسم
كان واخواتها ان كان الفعل منها نحو كانت زينب لسيدة وانما لم تتصل
بما ذكر مع ان حقها ذلك لانها والفعل كالشي الواحد واعراب الاول قاله
الشارح واعراب الثاني ضرب فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح لا محل
له من الاعراب ودعد نايب فاعل واعراب الثالث كان فعل ماض ناقص
يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والتاحرف
علامة التانيث مبني على السكون لا محل له من الاعراب وزينب اسمها
مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره ولسيدة خبرها منصوب
وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره وقولي ناقص اي لا يكتفي بفاعل
مرفوع بل يطلب معمولين احدهما يعمل فيه الرفع ويسمى اسمها والاخر
يعمل فيه النصب ويسمى خبرها فقولي ترفع الاسم وتنصب الخبر تفسير
لناقص واما التام فهو الفعل الذي يكتفي بفاعله المرفوع كقام وقعد
واكل وشرب وغير ذلك وقد تكون هي وبعض اخواتها تامة كما ياتي
ايضاحه ان شا الله تعالى والله اعلم ولا يضر تحريكها العارض كرفع
التقا الساكنين سوا تحركت بضمة كقوله تعالى قالت امة منهم او بفتحة
كقوله تعالى قالتا اتينا طايعين او بكسرة كقوله تعالى قالت الاعراب امنا
واعراب الاية الاولى قال فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
والتاحرف علامة التانيث مبني على السكون لا محل له من الاعراب وحركت
بالضمة المنقولة من الهمزة للتخفيف وامة فاعل له مرفوع به وعلامة
رفعه ضمة ظاهرة في اخره ومن حرف جر مبني على السكون لا محل له من
الاعراب والها ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بمن والميم حرف دال
على الجمع مبني على السكون لا محل له من الاعراب واعراب الثانية قال
فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والتاحرف علامة التانيث
مبني على السكون لا محل له من الاعراب وحرك بالفتح لمناسبة الالف
والالف ضمير متصل فاعل مبني على السكون في محل رفع واتينا اتى فعل
ماض مبني على فتح مقدر على اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون
العارض كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ونا ضمير متصل

تحريكها

فاعل مبني على السكون في محل رفع وطابعني حال منه منصوب وعلامة
نصبه اليا المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذكر سالم على التغليب
واعراب الثالثة كذلك الا ان التا حركت بالكسر لالتقا الساكنين والاعراب
فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره وامتا كاتبنا والله
اعلم   المتحركة اصالة اي بحسب الاصل وهي التي تنقلب في الوقف ها
كفاطمة وقائمة فانها تكون خاصة بالاسم اي من علاماته اذا كانت حركته
حركة اعراب اي يعرب بها فان لم تكن كذلك فلا تختص به بل تكون فيه كلا حول
ولا قوة الا بالله وفي الحرف كربت وثمت وفي الفعل كتقوم واعراب لا حول
الخ لا نافية للجنس اي لا يوجد جنس الحول اي التحول عن المعصية الا بعصمة
الله ولا القوة على الطاعة الا بعون الله تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع
الخبر اي تطلب شيئين اسما تنصبه وخبرا ترفعه فحول اسمها مبني معها على
الفتح في محل نصب ولا معطوفة على لا الاولى عاملة عملها وقوة بالبنا على
الفتح في محل نصب اسمها والا فقط ملغاة اي لا عمل لها مبنية على السكون
لا محل لها من الاعراب وبالله جار ومجرور في محل رفع خبر لا الثانية ويقدر
مثله للاولى كما يفهم من بيان المعنى السابق وفي كل منهما اعراب غير ذلك
فلا نطيل به مرية ~~فعل الامر وهو كلمة دلت على طلب حصول معناها من~~
~~الفاعل المامور بالفعل في زمن الاستقبال فقط~~   ويقبل يا المخاطبة اي
او قبول نون التوكيد بقسميها اي الخفيفة وهي غير المشددة والثقيلة
وهي المشددة نحو قم واقعد ونم وكل واشرب وضارب ودحرج فكل واحد
من هذه الكلمات وما اشبهها فعل امر لدلالتها على طلب الفعل وهو
القيام والقعود والنوم والاكل والشرب والضرب والدحرجة وقبولها
اليا المذكورة فتقول يا هند قومي واقعدي ونامي وكلي واشربي وضاربي
ودحرجي والنونين فتقول يا زيد قومن واقعدن وكلن واشربن واضربن
ودحرجن بتخفيف النون وتشديدها واعراب يا هند قومي يا حرف نداء
مبني على السكون لا محل له من الاعراب اي دال على طلب اقبال المنادي وهو
هند فهو منادي مبني على الضم في محل نصب لان هذا الحرف بمعنى الفعل
وهو انادي او ادعو هند او قومي فعل امر مبني على حذف النون
لا محل

فلا نطيل به
قوله ويسكت
عن علامة فعل
الامر وهي
[illegible]
عن ذلك انه لم
يتعرض له هنا
اما لانه ماش على
مذهب الكوفيين
من ان الفعل قسمان
ماض ومضارع
فقط او انه
لما كان بصدد
ما له بيان
علامة لم يذكر
الامر لانه
لا علامة له
وانما له تعريف
ولاجل ذلك
بينه [illegible] وضعه [illegible] له
فعل له علامة [illegible]
فقد تعرف [illegible]
وتنبيل [illegible]

٣٥

لا محل له من الاعراب ويا المخاطبة ضمير متصل فاعل مبني على السكون
في محل رفع وقس عليه ما بعده وهكذا اعراب يا زيد قومن وما بعده الا
ان الفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة او الخفيفة لا محل له
من الاعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت ولو على ان الضميرات
وهو ضمير متصل لانه مستتر وان كان من الضماير المنفصلة مبني على السكون
لا محل له من الاعراب والتا حرف دال على الخطاب اي دال على ان الفاعل هو
المخاطب ومن فعل الامر هات بكسر التا وتعالى بفتح اللام قال الشاعر
اذا قلت هاتي نوليني تمايلت   على هضيم الكشح ريا المخلخل
وقولنا هات بكسر التا اي ابدا الا اذا اتصل به واو الجماعة نحو هاتوا فانه يضم
تقول هاتوا يا قوم قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان اخر تعالى مفتوح
في جميع احواله من غير استثنا تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا
يا هندان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بفتح اللام قال
تعالى قل تعالوا اتل وقال تعالى فتعالين امتعكن واسرحكن والبيت
المتقدم لامرئ القيس واعرابه هاتي فعل امر مبني على حذف النون كما هو
قاعدة فعل الامر المسند للمخاطبة حملا له على مضارعه ولو تقديرا
كما هنا اذ هات لا مضارع له واليا الاولى التي بني على حذفها عند
اسناده للواحد حذفت هنا لالتقائها ساكنة مع اليا يا المخاطبة كما هي
وقوله نوليني اي اعطيني وهو مبني على حذف النون وهذه النون
الموجودة نون الوقاية وتمايلت فعل ماض وتاؤه للتانيث وهو جواب
لاذا وعلى متعلق به وهضيم يتنازعه كل من هاتي ونوليني التي هو
بمعناه فاعمل الثاني فيه واعمل هاتي في ضميره المحذوف وهو حال من
فاعل تمايلت والمخلخل مضاف اليه والمراد بهضيم الكشح رقيق الخصر
والريا بمعنى البهجة والحسن والمخلخل الساق وهو محل الخلخال والشاهد
في البيت ان هاتي فعل امر بدليل لحوقها يا المخاطبة وتنبيه وهذا وان كان
تطويلا للباب لكنه من اللباب   والحرف معناه لغة الطرف واصطلاحا
ما دل على معنى في غيره ولم يكن احد جزئي الجملة فقولنا ما دل على معنى
في غيره انه يشترط في دلالته على معناه الافرادي ذكر المتعلق فاذا قلت

ستركت من البصرة مثلا فحيث من وهو الابتدا لا يستفاد الا بذكر البصرة
الا ترى انك اذا وقفت على الحرف دون ما بعده لا يفهم معناه حتى يوتى بما
بعده وبذلك يخرج الاسم والفعل فانهما يدلان على معنى في انفسهما فانه يفهم
من زيد الشخص المعروف ومن قام وحده قيام ماض فالقيام من الحروف
والمضي من الصيغة ويقولنا ولم يكن احد جزئي الجملة يندفع ايراد الموصول
ونحوه فانه وان كان يدل على معنى في غيره وهو الصلة الا انه يكون احد
جزئي الجملة نحو اعجبني الذي قام ابوه وكذلك اسما الاستفهام وشبهها
الا ترى انك اذا قلت من ابوك فقد دلت من على معنى في غيرها وهو
الاستفهام عن الاب فافهم   ما لا يصلح الخ اي كلمة لا يصلح معها الخ وبايقاع
مع على كلمة اندفع ايراد الجملة فانها يصدق عليها قوله ما لا يصلح معه دليل
الاسم ولا دليل الفعل فكان حق التعبير تانيث الضمير في معه الا انه ذكره
مراعاة للفظ ما فان قيل ان اريد بدليل الاسم والفعل خصوص ما ذكره فقط
ورد عليه ان لنا كلمات كثيرة لا تقبل ما ذكره وليست بحرف وان اريد ما ذكره
وما لم يذكره فهو حوالة على مجهول اجيب بان لنا ان نختار الاول وغاية ما يلزم
كون هذا التعريف تعريفا بالاعم وهو جائز عند المتقدمين لانه يستفاد به
التمييز عن الجملة ولنا ان نختار الثاني ونقول المقصود بهذه المقدمة
المبتدي وهو لا يستقل بالاستفادة والموقف يبين له ما لم يذكره المص
وعلى الاول تكون اضافة دليل الى ما بعده للعهد الذكري وعلى الثاني تكون
للاستغراق وكان الاولى للمص ان يعبر بالعلامة بدل الدليل لان الدليل دلالته
قطعية والعلامة دلالتها ظنية والمراد هنا الدلالة الظنية ولعله انما عبر
بالدليل لان الدليل والعلامة والبرهان والحجة عند اهل هذا الفن بمعنى
واحد والمراد بالصلاحية المنفية الصلاحية اللغوية لا العقلية ولا
الشرعية لان الكلام في مبحث الالفاظ وهذا امر لغوي لا مدخل للعقل
والشرع فيه والمعنى ان تشهد اهل اللغة ان دخول هذا اللفظ على هذا
اللفظ معيب كدخول من او ال او سوف مثلا على الى او رب مثلا   ولا دليل
الفعل عطف بالواو دون او ليفيد اشتراط المعية في النفي واعاد حرف
النفي للتنصيص على المعية لان الواو وان كانت ظاهرة فيها لا تفيدها
نصا

نصا الا ترى انك لو قلت ما جاني زيد وعمرو كان ظاهرا في انتفا مجيهما معا
محتملا لانتفا مجي احدهما فاذا قلت ما جاني زيد ولا عمرو كان نصا في انتفا
مجيهما معا   فعدم قبول الكلمة العلامات السابقة علامة على حرفيتها
استشكل بان العدمي لا يكون علامة للوجودي واجيب بان العدمي قسمان
عدم مطلق وهو الذي لا يكون علامة للوجودي وعدم مقيد وهو يكون علامة
له وما هنا من الثاني لان المراد عدم علامة الاسما والافعال لا العدم مطلقا
وانما جعلوا علامة الاسم والفعل وجودية وعلامة الحرف عدمية دون
العكس لانهما اشرف منه والوجودي اشرف من العدمي فاعطي الاشرف
للاشرف والاخس للاخس   والحرف ما ~~لا يقبل العلامة~~ ليس له علامة الخ وقلت بدله
والحرف ما لا يقبل العلامة   للاسم والفعل فكلت مهامه فهو معهما كالحا مع
الجيم والخا من حروف الهجا فعلامة الجيم نقطة من اسفلها وعلامة الخا
نقطة من فوقها وعلامة الحا عدم النقطة وكما يقال في تعليم الاطفال
ج واحده من تحتها والخا واحده من فوقها والحا لا شي عليها لانها اذا انقطت
من اسفل التبست بالجيم واذا انقطت من فوق التبست بالخا ولا واسطة
بينها الا عدم النقطة فخصت بها الحا فاذا عرضت عليك كلمة وسئلت عنها
هل هي اسم او فعل او حرف فاعرض عليها علامات الاسم فان قبلت شيا منها فهي
اسم وان لم تقبل فاعرض عليها علامات الفعل فان قبلت شيا منها فهي فعل
وان لم تقبل فاحكم بحرفيتها فتحصل ان علامته عدمية فالمنفي في قول
هذا القائل العلامة الوجودية فلا منافاة بينهما لا مطلقا حتى يصح رد بعضهم
عليه بقوله بعد ذكر هذا
ومن يقل ليست له علامة   حقت على قايله الملامة
وذا دمي علامة انه واسطة بين الحدث الذي هو مدلول الفعل كالضرب
من ضرب والذات التي هي مدلول الاسم كزيد فالحرف لا يدل على احدهما
فتامل المقام وعليك السلام والله اعلم   الحرف ما ليست الخ خاتمة
نساله حسن الختام بجاه سيد ولد عدنان الحروف كلها مبنية وهي لا تكاد تبلغ
مائة ولا يلتبس غيرها بها وهي من الاحادية الى الخماسية فالاحادية جمعها
قولك بكف شا لتنوينها والثنائية ثلاثة وعشرون حرفا ال اي اذ او ام
بكف
لمن اسعد النظر فيها ودونك سردها وهو صح

هل بل قد اذ كي لن ان لم ما لا لو يا وا ها عن من في مذ والثلاثية عشرون
حرفا الا اما ايا هيا اجل جير نعم بلى انّ أنّ ليت اذا منذ ربّ الى على ثم سوف
عدا خلا والرباعيات اربعة عشر حرفا الا ألا هلا لولا لوما امّا امّا لكنّ
لعلّ كانّ لما اذما حتى حاشا والخماسية لكنّ فقط

اي باب في بيانه اي تفسيره عند النحويين اي وفي بيان اقسامه
وما يشترك وما يختص منها بالمعربات ففيه الترجمة للشيء والزيادة عليه
وهي ممدوحة عند المؤلفين والباب فرجة في ساتر يتوصل منه من خارج
الى داخل ومن داخل الى خارج وان شئت قلت هو كناية عن المدخل الى
الشيء والمخرج منه وهو حقيقة في الاجرام كباب المسجد ومجاز في المعاني
كباب الصلاة واصل باب بوب لقولهم في الجمع ابواب وفي التصغير بويب وفي
الفعل بوّبت لكن تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار باب

فما شيء حقيقته مجاز ... واوله واخره سوا
وفيه صحة وبه اعتلال ... له الاعراب حقا والبنا

قال الزمخشري وتبويب الكتب لان القاري اذا ختم بابا وشرع في الاخر
كان انشط وابعث كالمسافر اذا قطع مسافة وشرع في اخرى ولذا
كان القران سورا ولانه اسهل في وجدان المسائل والرجوع اليها والمختار
ان اسماء التراجم بكسر الجيم واسماء الكتب من جنس علم الجنس وهو ما وضع
لمعنى في الذهن دون الخارج واسماء العلوم من جنس علم الشخص وهو
ما وضع لمعنى في الذهن والخارج فالباب هنا عبارة عن الالفاظ المخصوصة
الدالة على المعاني المخصوصة على المختار من احتمالات سبعة وانما
لم نختار الالفاظ فقط لانها لا تتم بها الافادة من غير ملاحظة المعنى
ولم نختار المعنى فقط لانه لا يتوصل اليه بدون لفظ ولم يجعلوه للنقوش والكل
مدلولا ولا الاجزاء مدلولا لانها لا تتأتى من كل احد ولا تصلح في كل وقت
واضافة باب الى الاعراب من اضافة الدال للمدلول اي باب دال على الاعراب
اي على حقيقته واقسامه لانه تكلم عليهما فيه فتكلم على الاول بقوله
هو تغيير الخ وعلى الثاني بقوله واقسامه اربعة الخ والاعراب في
اللغة له معان منها الابانة يقال اعرب الرجل عن حاجته اذا ابان

عنها والتحسين كقولهم جارية عروب اي حسنة والتغيير كقولهم اعربت معدة
البعير اذا تغيرت والانتقال كقولهم اعربت الخيل اذا انتقلت من مرعاها
والعرفان كقولهم اعرب الرجل اذا كان عارفا بالخيل العتاق وزوال عرب
الشيء اي فساده والتكلم بالعربية واما في الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما
لفظي اي نفس الحركات والسكون وما ينوب عنهما وعليه ابن مالك ونسبه الى
المحققين وعليه فحده ما جيء به لبيان مقتضى العامل ~~من شبه الاعراب~~
من حركة او حرف او سكون او حذف اي شيء جيء به لبيان الامر الذي
يطلبه العامل كالفاعلية والمفعولية والاضافة ويقابله البنا فحده ما جيء به
لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا انتقالا ولا اتباعا
ولا تخلصا من سكونين والثاني انه معنوي والحركات دلائل عليه وهو ظاهر
قول سيبويه واختاره الاعلم وجماعة من المتأخرين وعليه فحده ما قاله
المص تغيير الخ ومقابله البنا فحده لزوم اخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل
فخرج نحو سبحان الله ولا اعتلال فخرج الفتى ونحوه الفتى   وفيه وجهان
الخ واذا دار الامر بين هذين التقديرين فقيل الاول اولى لان الخبر محط الفائدة
فالاولى بالحذف المبتدا وقيل الثاني هو الاولى لان المبتدا هو المقصود
لذاته والخبر مقصود لغيره فالخبر اولى بالحذف   اقرا باب الاعراب الذي
او تعلم ولا يصح ان المحذوف اسم فعل تقديره هاك لان اسم الفعل لا يعمل محذوفا
على الاصح   ومنعه البصريون وعلة المنع ان الجار لا يعمل الا شذوذا واولى
الكل الرفع لان فيه ابقا احد جزاي الاسناد ويليه النصب واضعفها الجر كما
تقدم والله اعلم   الاعراب بكسر الهمزة احترازا من الاعراب بفتحها
وهو اسم سكان البوادي   تغيير الخ اعترض بان التغيير فعل الشخص
والقصد تفسير الاعراب الذي يتصف به اللفظ فلا يصح تفسيره به وحمله
عليه مع ان الخبر عين المبتدا واجيب بان المراد بالتغيير اثره وهو التغير
لانهم كثيرا ما يطلقون المصدر ويريدون به الحاصل بالمصدر من اطلاق
اسم السبب على المسبب وهو بهذا المعنى يصح وصف اللفظ به   او اخر
الكلم او اخر جمع اخر هذا من باب مقابلة الجمع بالجمع المقتضية انقسام الاحاد
على الاحاد على حد ركب القوم دوابهم والمراد ان كل واحد ركب دابته لا دوابا

الجميع ولا دابة غيره ولا دابة مع غيره وهذا يدفع الاعتراض انكلها وليس
المقدر اخر كل كلمة من الكلم يتغير بعامله قاله بعضهم ومراده بالاعتراض ان
ما قيل انه اواخر جمع اقله ثلاثة فيلزم ان لا يتحقق الاعراب الا بتغيير
ثلاثة اواخر والامر بخلافه واجيب عنه ايضا بان الاضافة ويجي تبطل معنى
الجمعية فالمراد جنس الاواخر الصادق بالواحد وبالاكثر واعترض ايضا بان
الكلم اسم جنس جمعي اقل ما يطلق عليه ثلاث كلمات فلا يدخل في التعريف تغير
اخر كل كلمة واحدة او كلمتين واجيب بان لامه للجنس فالمراد جنس الكلم واعترض
ايضا بان العوامل جمع اقله ثلاثة فيلزم ان لا يتحقق الاعراب الا باختلاف
ثلاثة عوامل والامر بخلافه واجيب بان لامه للجنس ايضا كما مر وتقييده
بالاواخر لبيان محل الاعراب لا للاحتراز فلا يقال ما خرج به يخرج بقوله
لاختلاف العوامل لان التغير بسبب العوامل لا يكون الا في الاواخر ولك
ان تجعله للاحتراز عن الاوايل والاواسط كتغيير التكسير والتصغير كقولك
في زيد زييد او زيود ولا يضر خروج ذلك بما بعده لان هذا سابق وقع
مركزه والاعتراض بالمتاخر على المتقدم غير موجه لاختلاف العوامل
فمتى وجد اختلاف العوامل وجد التغير ومتى انعدم الاختلاف انعدم التغير
واورد عليه انه قد يوجد الاختلاف ولا يوجد التغير كما في ضربت زيدا
وان زيدا ورايت زيدا وقد يوجد التغير ولا يوجد اختلاف العوامل كما في
المعرب ابتدا المنقول من الوقف الى وجه من اوجه الاعراب واجيب عن
الاول بان المراد باختلاف العوامل اختلافها في العمل وهي في ضربت
زيدا وان زيدا ورايت زيدا لم يختلف عملها لانه واحد وهو النصب فلذلك
لم يتغير الاخر واختلافها في العمل يلزمه تغير الاخر واجيب عن
الثاني بان المراد باختلاف العوامل اختلافها ولو من العدم الى الوجود
والمراد باختلافها تعاقبها على الكلم واحدا بعد واحد فلا يجتمع اثنان
منها على معمول واحد ضرورة انه يستحيل اجتماع موثرين على اثر واحد
لان اهل هذا الفن يجرون المؤثرات الاعتبارية مجرى المؤثرات الحقيقية
وقد قام البرهان على انه لا موثر في الوجود الا الواحد وهو الله سبحانه
وتعالى والعوامل جمع عامل لان فاعل اذا كان وصفا انما يمتنع جمعه على
فواعل

فواعل اذا كان وصفا لمذكر عاقل والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي
للاعراب اي شي ملفوظ به او مقدر او معنوي بسببه يتحصل معنى من
المعاني كالفاعلية والمفعولية و[٢] المقتضية للاعراب اي لبيان الحركات
والسكنات وذلك نحو جاني نحو جا زيد فان به تحصلت الفاعلية فان زيدا انما
صار فاعلا في هذا المثال لاسناد الفعل اليه فتكون فاعليته بسبب الفعل
فلولا الفعل لم يكن فاعلا ونحو ضرب في ضربت زيدا فان به تحصلت المفعولية
فان زيدا انما صار مفعولا في هذا المثال لايقاع الفعل عليه فتكون مفعوليته
بسبب الفعل وهي تقتضي النصب لانه علمها اي علامتها ونحو الباء في نحو مررت
بزيد فان بها تحصلت الاضافة اي اضافة الفعل لما بعده المقتضية للجر لانه
علمها اي علامتها انتهى الداخلة نعت الخ وعبه ان العوامل جمع والداخلة
مفرد فكيف يصح وصف الجمع بالمفرد فكان الاولى ان يقول الداخلات ليطابق
الموصوف واجيب جمع كثرة بان العوامل جمع كثرة لما لا يعقل وجمع ما لا يعقل
يعامل معاملة الواحد ممن يعقل فالافصح وصفه بالمفرد قال سيدي علي الاجهوري
وجمع كثرة لما لا يعقل الافصح الافراد فيه يا فل
وغيره فالافصح المطابقة نحو هبات وافراه لا بقه
عليها الضمير في عليها راجع الى الكلم والكلم اسم جنس جمعي يجوز في ضميره التذكير
والتانيث [٣] التذكير اخص عند من يقول الخ اختار هذا المذهب الاعلم
وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه واعترض هذا المذهب بانه يقتضي
ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف وليس كذلك حقيقة
بان لم يحذف منها شي كدا الذي وقوله او حكما بان يحذف منها اخرها كيد ودم
وكالافعال الخمسة نحو يفعلان فان علامة الاعراب فيها ثبوت النون مع
انها ليست اخرا ولا متصلة بالاخر بل بالضمير الذي هو الفاعل لكن لما كان
الفاعل كالجزء من الفعل لم يعد فاصلا وكانت منزلة الاخر وتغييرها هنا
حكما اولى من تغيير غيره مجازا لان المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت
له اذ اصله يدى بوزن فعل ساكن العين اعتباطا اي لا لعلة تصريفية
وصارت نسيا منسيا والاعراب ظاهر مما مر تقول طالت يد طال فعل ماض
والتا علامة التانيث يد فاعل ورايت يدا فعل وفاعل ومفعول ومررت

والتانيث فانث
بنيث على ارادة الجماعة
والتذكير على ارادة
الجمع ومثال التانيث
قوله تعالى كانهم
اعجاز نخل خاوية
فقد انث الصفة
باعتبار ان النخل
جماعة ومثال
التذكير قوله تعالى
كانهم اعجاز نخل منقعر
فقد ذكر الصفة
باعتبار ان النخل
جمع وعلى تذكير الصفة
و[illegible] تانيثها نقاس
تذكير الضمير وتانيثه
لكن التذكير [illegible]

[٢] والاضافة

فعل وفاعل بزيد جار ومجرور متعلق بمردت   وانما قلنا احوال الخ جمع حلا
وهو الصفة اشار به الي ان المتغير انما هو صفة اواخر الكلم لا ذاتها وفيه
جضو دلان التغيير لا يشمل تغيير ذات الكلم لا واخر بان يبدل حرف بحرف اخر
حقيقة كما في المثنى والجمع حال النصب والجر او حكما كما فيهما حال الرفع
الرفع لان الالف والواو صارا الشيئين بعد ما كانا الشي واحد الا انهما صارا
عاملتين للتثنية والجمع وعلامتين للاعراب بعد ما كان للاول فقط وعبارة
المتن بدون ذلك التقدير صادقة بذلك وبتغيير الصفة بان تبدل حركة بحركة
اخرى حقيقة كما في زيد حال النصب والجر او حكما كما في غير المنصرف حال جره
بعد نصبه ويمكن ان يجاب عن الشرح بانه انما قيد بالاحوال نظرا الي ان الاصل
في الاعراب ان يكون بالحركات   وقوله لفظا او تقديرا الخ اعراب هذه الجملة
الواقعة من الشارح ان يقال قول مبتدا وهو بمعنى المقول وقوله لفظا وتقديرا
بدل منه او عطف بيان مرفوعان بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية
اي حكاية كلام المتن وقوله منصوبان على الحال خبر المبتدا وصح الاخبار عنه وهو
مفرد بذلك مع كونه مثنى لانه وان كان مفرد اللفظ مثنى معنى لان القول اثنان
قوله لفظا وقوله تقديرا   فالاصل فالقول او تقديرا اعترض بان او لا يجوز
ذكرها في الحدود كما قال صاحب السلم ولا يجوز في الحدود ذكر او الخ واجيب بان
الممنوع دخول او التي للشك او التزيد واو هنا للتقسيم   قال اصلها قول
بالفتح لا بالكسر والا لكان مضارعه يقال كيخاف مضارع خاف لانه حينئذ يكون
من باب علم يعلم ويكون اصل مضارعه يقول كينصر نقلت حركة الواو لما قبلها
ثم قلبت الفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها بحسب الان ولا بالضم
والا لكان لازما لان فعل المضموم العين لا يكون الا كذلك ولا بالسكون
لانه ليس من الاوزان المذكورة في قول ابن مالك
فافتح وضم واكسر الثاني من   فعل ثلاثي وزد نحو ضمن   ولفقد العلة
الموجبة لقلب الواو الفا   الشيخ يحتمل ان اصله شيخ بتشديد اليا فخفف
كميت واموات او الشيخ فنقلت حركة العين للفا فحذفت الهمزة كما خفا اجيب
جي احيبا او انه مصدر شاخ فهو من باب زيد عدل يطلق في الاصل على
كبير السن ثم تعودف في كبير القدر ولو صغيرا اما استفادة بجامع العظمة

او

٣٧

الكراس
٥

او موسل للاطلاق ثم التقييد او الملازمة بحسن ما ينبغي حصوله وقال
بعضهم هو وصف لشاخ سماعي والقياس شايخ كضرب فهو ضارب قال ابن مالك
كفاعل صغ اسم فاعل اذا   من ذي ثلاثة يكون كغذا
وذكر في القاموس ان جمعه احدى عشر جمعا خمسة مبدوءة بالشين شيوخ بضم
الشين وكسرها وشيخة بكسر الشين مع فتح اليا واسكانها وشيخان كغلمان وخمسة
مبدوءة بالميم مشايخ ومشيخة بفتح الميم وكسرها مع فتح اليا فيهما ومشيوخا مع واو
بعد اليا وحذفها وواحدة مبدوءة بالهمزة وهي اشياخ ومشايخ باليا لا يجوز
همزه لان اليا اصلية في المفرد وهي اذا كانت كذلك لا تنقلب همزة في الجمع كمعايش
فهذا من قبيل محترز قوله في الخلاصة
والمد زيد ثالثا في الواحد   همزا يرى في مثله كالقلايد
واما تصغيره فبضم الشين وبكسرها   منصوبان على الحال اي من تغيير وعلى
هذا القول يكونان مصدرين بمعنى المفعول والمعنى حال كون التغيير ملفوظا
اي ملفوظا اثره او ما يدل عليه فهما حالان سببيان وبذلك التقدير اندفع ايراد
ان التغيير معنى من المعاني وهو لا يكون لفظا ولا مقدرا   فالاولى نصبهما
على المفعولية المطلقة والحاصل ان فيهما [illegible] اقوال كونهما منصوبان على الحال
او على التمييز او على المصدرية صفة لموصوف محذوف اي تغييرا لفظيا او تقديريا
او بنزع الخافض اي التغيير في اللفظ او في [illegible] التقدير والاولى نصبهما على
المفعولية المطلقة كما قاله الشارح والله اعلم   ويصح ان يكون على حذف
مضاف لكن الاولى لك ما تقدم   واما مقدر نحو يخشى الفتى ويسمي مقصورا
لكونه مقصور او لانه قصر من ظهور الحركات فيه ومنع منها والاول اولى
لما يلزم على الثاني من اطلاقه على القفا ان اي انا   نحو يضرب زيد اي يضرب
ونحوه كيأكل ويشرب ويذهب   وزيد فاعل مرفوع بضمة ظاهرة في اخره فقولنا
في اخره هل المراد بعد اخره او قبل اخره او مع اخره اختلف الناس على ثلاثة
مذاهب قال ابن جني والاول هو مذهب سيبويه   لم حرف نفي وجزم وقلب
اي حرف ينفي حصول الفعل ويجزمه ويقلبه من الاستقبال او الحال
الي المضي اي انه لم يحصل في الزمن الماضي واضرب فعل مضارع مجزوم وعلامة
جزمه السكون اي عدم تحرك اخره بحركة انتهى   النقد وهو ان لا يكون



الحرف الذي هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كالاسم الذي في اخره
الف سواكانت موجودة في اللفظ كالعصا والرحي او محذوفة للتقا الساكنين
انتهي النقل الاستثقال هو ان يكون الحرف الذي هو محل الاعراب قابلا
للحركة الاعرابية لكنها ثقيلة عليه كالاسم الذي في اخره يا مكسور ما قبلها كالقاضي
وداع والقاضي والداعي والفاعل مستتر فيه وجوبا المستتر وجوبا هو ما لا
يخلفه الظاهر ولا الضمير المنفصل وذلك في المضارع المبدوء بالهمزة او بالنون
او بتا المخاطب الواحد وفي فعل الامر المسند الي واحد وافعال الاستثنا كخلا
وعدا وفعل التعجب وافعل التفضيل واسم فعل الامر والمضارع والمصدر
الواقع بدلا من اللفظ بفعله واما المستتر جوازا اي جائزا اي ذا جواز فهو
ما يخلفه الظاهر وذلك في فعل الغايب او الغايبة كهلم كقام ويقوم وقامت
وتقوم واسم الفاعل نحو زيد قايم ابوه كما سياتي ايضاح ذلك ان شا الله
تعالي ولا فرق في الالف واليا بين ان يكونا موجودين كما مثل او محذوفين
الخ وقد الغز في ذلك بعضهم بقوله

ما معرب اعرابه قد دمي حرف ذهب
وقد اجاب بعضهم عن ذلك بقوله
في جا قاض او فتي جواب ذا اللغز عجب

علي الالف المحذوفة للتقا الساكنين اذ اصله فتي الخ ومن ذلك والله اعلم
قول الله تبارك وتعالي وجنا الجنتين دان اصله جنا بالالف فلو نطق به
يلتقا ساكنان الف جنا ولام الجنتين فحذفت الالف للتقا الساكنين فصار
جنا من غير الف واعرابه جني ~~[illegible]~~ اسم بمعني المجني اي المتناول
من ثمار الجنة مبتدا مرفوع بضمة مقدرة علي الالف المحذوفة لالتقا الساكنين
منع من ظهورها التعذر والجنتين مضاف اليه مجرور باليا لانه مثني ودان
خبر مرفوع بضمة مقدرة علي اليا المحذوفة للتقا الساكنين منع من ظهورها
الثقل واصله داني فعل به ما فعل بقاض والله اعلم اذ اصله فتيا بفتح
التا وتحريك اليا منونة اقول وهو موافق لنص عبارة ابن مالك في الخلاصة
من ان اصل فتي فتي باليا لا بالواو حيث قال كذا الذي اليا اصله نحو الفتي
خلافا للعلامة المداني علي الشيخ خالد حيث قال اصل فتي فتو بالواو قلبت الواو
الفا

الفا الخ وما قال انتهي فحذفت الالف الخ ان قيل ما الحكمة في حذف الالف دون
التنوين واجيب حذفت الالف لانها جزء الكلمة دون التنوين لانه كلمة مستقلة
وحذف الجزء اولي من حذف الكل ويقابله البنا واعلم ان النسبة بين
المعرب والمبني التضاد فهما ضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان كما في بعض الاسما
قبل التركيب فانها ليست معربة ولا مبنية نحو زيد عمرو بكر نحو سيبويه
اي لسيبويه ونحوه كهولا وكون البنا والاعراب لفظيين الخ وحاصل ذلك
ان البنا علي القول بانه لفظي ما جي به لبيان مقتضي العامل من شبه الاعراب
وليس حكاية ولا انتقالا ولا تخلصا من سكونين فالحكاية نحو من زيدا لمن قال
رايت زيدا والنقل نحو قد افلح والتخلص
من التقا الساكنين نحو لم يكن الذين كفروا ومعني الاعراب في الاصطلاح علي
القول بانه لفظي ما جي به لبيان مقتضي العامل من حركة او حرف او سكون
او حذف وعرفه ابن هشام بانه اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر
الاسم المتمكن والفعل المضارع ونحوه ثم اخذ يتكلم الخ دخول علي كلام
المتن مصرا عنها بالاقسام اي علي طريق الاستيناف واقسامه اي
الاعراب وفي بعض النسخ والقابه وفي بعض النسخ وعلاماته وكلا التعبيرين
اولي من الاول لانه جعل الاعراب معنيا واما من جعل الاعراب نفس الحركات
فالاولي له ان يقول واقسامه كابن الحاجب وابن مالك اربعة اي
بالنسبة لمجموع الاسم والفعل لانه اما سكون وهو واحد او حركة وهي ثلاثة
واما بالنظر لكل واحد منهما فهي ثلاثة فان اراد ان هذه الاقسام اقسام اعراب
الاسم فهي ثلاثة الرفع والنصب والخفض او اقسام اعراب الفعل كانت ثلاثة
ايضا الرفع والنصب والجزم رفع بدا به لاختصاصه بالعمدة ولانه اشرف
احوال الاعراب وثني بالنصب لان عامله يكون فعلا والاصل في العمل للافعال
وثلث بالخفض لاختصاصه بالاسم وهو اشرف من الفعل واخر الجزم لان
التاخير وسمي الرفع رفعا لارتفاع الشفتين عند النطق به ومعناه
لغة العلو والارتفاع تقول فلان مرفوع اي رتبته عالية واصطلاحا عطف
علي لغة تغيير مخصوص الخ هذا علي القول بانه معنوي اما علي القول بانه
لفظي هو نفس الضمة وما ناب عنها والرفع من القاب الاعراب والضم من القاب

وسمي ضما لانضمام الشفتين عند النطق به ومعناه لغة الاستقامة
والاستوى يقال فلان منتصب اي مستقيم مستو واصطلاحا عطف على
لغة تغيير مخصوص اي على القول بانه معنوي اما على القول بانه لفظي
هو الفتحة وما ناب عنها وسمي نصبا لانتصاب الشفتين عند النطق به
والنصب من القاب الاعراب والفتح من القاب البنا وسمي فتحا لانفتاح
الشفتين عند النطق به علامته الفتحة وما ناب عنها وهي الكسرة
~~والاعلى وحذف النون اي عدم وجودها~~ والخفض سمي خفضا
لانخفاض الشفة السفلى عند النطق به وهو من القاب الاعراب والكسر من
القاب البنا وسمي كسرا لانكسار الشفة السفلى عند النطق به واصطلاحا
عطف على لغة تغيير مخصوص اي على القول بانه معنوي تغيير مخصوص الخ
وعلى القول بانه لفظي هو الكسرة وما ناب عنها علامته الكسرة وما ناب
عنها والتي ينوب عن الكسرة الفتحة ولا يكون اي الخفض الا في
الاسم ان قيل لم اختص الاسم بالجر واجيب عن ذلك بانه اختص به لثقل
الجر بالجر اد الشفة السفلى عند النطق به وخفة الاسم بباسطة مدلوله
وهو الذات فاعطي الثقيل للخفيف للتعادل والجزم سمي بذلك لانقطاع
الحركة عند النطق به وهو من القاب البنا والسكون من القاب الاعراب
ومعناه لغة القطع تقول جزمت الحبل اي قطعته واصطلاحا
عطف على لغة تغيير مخصوص الخ هذا على القول بانه معنوي اما على
القول بانه لفظي هو السكون وما ناب عنه هذا ولم يذكر المص انواع البنا لانه
لم يتعرض هنا الا الى المعربات وانواعه اربعة الضمة والفتحة والكسرة
والسكون وقد جمع النوعين من قال

لقد فتح الرحمن ابواب فضله ومن بضم الشمل فاجبر الكسر
ومد سكن القلب انتصب لشكره لجزمي بانه الوضع قد جزم الشكر

والفرق بينهما ان انواع الاعراب تنتقل بحسب دخول العوامل مثل قام زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد وانواع البنا لا تنتقل كهولا في الاحوال
الثلاثة واعلم انهم يطلقون احد النوعين على الاخر والحقيقة ما اسلفنا
ذكره فتدبر علامته السكون وما ناب عنه السكون هو عدم الحركة والتي

ينوب عنه هو حذف النون وحذف حروف العلة وسياتي ما يتعلق بهذه
العلامات ومواضعها في الباب بعد هذا فلا تعجل لان العجلة من الشيطان
ثم تاتي نال ما تمنى ومن استعجل بشي قبل اوانه عوقب بحرمانه ولا يكون
اي الجزم الا في الفعل فان قيل لما اختص الفعل بالجزم واجيب انما اختص
بذلك لان الفعل ثقيل بتركيب مدلوله من الحدث والزمان والنسبة
والجزم خفيف لعدم اعمال احدى الشفتين فيه فاختص الثقيل بالخفيف
لتعادلا ولان العرب تفر من اجتماع ثقيلين ولان كل مجرور مخبر عنه في
المعنى والفعل لا يخبر عنه والجزم فيه كالعوض من الجر في الاسم حيث
فاته المشاركة فيه ولان عامله لا يلحق الفعل البتة سواء كان حرف
جرا ومضافا فافهم على سبيل الاجمال اي في قوله واقسامه اربعة
دفع الخ فهذا تفصيل لما اجمله وقوله فقال جواب لما فللاسما المراد بها
المعربة تحذف الصفة لعلم بها فهو جائز قال تبارك وتعالى الان جئت بالحق
اي البين لانه عليه الصلاة والسلام لم يات الا بالحق ولا بد هنا من تقديرها
لان الاسما منها المعرب وهو ما لم يشابه الحرف شبها قويا كارض وسما ومنها
مبني وهو ما يشابه الحرف شبها قويا احترازا من الشبه الضعيف وهو
الذي عارضه شي من خواص الاسم كاي فانها من الموصولات واعربت في
بعض احوالها للزومها للاضافة وانواع الشبه الموجب للبنا اربعة
الاول شبه الوضع وهو ان يكون الاسم موضوعا على حرف كتا التي مثلثة
الحركات فانها في حال الكسر يشبهه نحو باء الجر وفي الفتح نحو واو العطف
وفي حال الضم نحو ميم اللهم في القسم في لغة من ضم الميم اذا لم تكن مختصرة
من ايمن حتى يها استغنا عن تقية اليمن وعلى حرفين كنا من فيمنا
فانها تشبهه نحو قد وبل ونحو يد ودم واب واخ اصلها ثلاثة فان
قيل لم لم يبني الاسم الموضوع على ثلاثة احرف لشبهه بالحرف الموضوع
على ذلك واجيب بان هذا الشبه مهجور لان اكثر الاسما موضوع على
ثلاثة احرف فيلزم ان يكون غالب الاسما مبنيا وما وجد من الاسما
الثلاثية مبنيا كنحن فبطريق التبع لان المضمرات لما كان اكثرها موضوعا
على حرف او حرفين طردنا الباب في البقية وما احسن ما قيل

بليت ضمايرنا على كتم الهوى ولها استناد واجب لا ينذب
دام العفا اعرابها مبنا فهل الصبر يموات الضماير يعرب

النوع الثاني الشبه المعنوي وهو ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف
سوا وضع لذلك المعنى حرف ام لا الاول كمتى فانها تستعمل شرطا كمتى
تقم اقم وهي حينيذ شبيهة في المعنى بان الشرطية نحو ان تقم اقم والثاني
كهذا فانها متضمنة معنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا يدل
عليه ولكنه من المعاني التي حقها ان تودى بالحروف لان معنى الاشارة
كالخطاب الموضوع له الكاف فهذا مستحقة البنا لانها متضمنة معنى
الحرف الذي كان يستحق الوضع فان قلت انهم صرحوا بان اللام العهدية
موضوعة لان يشار بها الى معهود ذهنا فقد وضعوا للاشارة حرفا
واجيب بان المراد الاشارة الحسية ولم يوضعوا لها حرفا بل اسما حينئذ
فالعاسم الاشارة ما وضع لمسمى واشارة حسية اليه النوع الثالث
الشبه الاستعمالي وهو ان ينوب الاسم عن الفعل في معناه وعمله
ولا يدخل عليه عامل من العوامل فيوثر فيه لفظا او محلا كهيهات
وصه واوه فانها نايبة عن بعد بضم العين واسكت واتوجع ولا يصح
ان يدخل عليها شي من العوامل فتتاثر به فاشبهت من الحروف ليت
ولعل مثلا الا ترى انهما نايبان عن الفعل فليت نايبة عن اتمنى ولعل
نايبة عن اترجى ولا يدخل عليهما عامل اما اذا ناب عن الفعل وتاثر
بالعامل كالمصدر النايب عن فعله نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه
يعرب مع انه نايب عن اضرب لتاثره بالعامل تقول يعجبني ضرب زيد
وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه النوع الرابع الشبه الافتقاري
وهو ان يفتقر الاسم افتقارا دائما متاصلا الى جملة اسمية او فعلية كاذ واذا
من ظرف الزمان وحيث خاصة من ظرف المكان وكالذي والتي من الموصولات
لانك لو قلت جيتك اذ لم يتم معناها حتى تقول اذ قام زيد ونحوه من الجمل وكذا الباقي
فانها اشبهت الحروف في افتقارها في افادة معناها الى ذكر متعلقها افتقارا
متاصلا الى جملة فان لم يكن متاصلا بان كان عارضا كقوله تعالى هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم فانه معرب لانك تقول صمت يوما وسرت يوما وكذا الذي
كان

كان متاصلا الى مفرد كسبحان وعند تقول سبحان الله وجلست عند زيد
فالاول منصوب على المصدرية والثاني على الظرفية اذا علمت ذلك علمت
ان المبني من الاسما ستة المضمرات واسما الشرط واسما الاستفهام واسما
الاشارة واسما الافعال والاسما الموصولة وهي متفرقة على وجوه
الشبه الاربعة المذكورة فالمضمرات مبنية للشبه الوضعي في كثير والباقي
محمول عليه واسما الشروط والاستفهام والاشارة للشبه المعنوي واسما
الافعال للشبه الاستعمالي والاسما الموصولة للشبه الافتقاري فتفطن
منه ذلك اسم الاشارة عايد على اقسام الاعراب الاربعة بعدنا وبلها
بالمذكور واتى باسم الاشارة البعيد مع ان الاقسام قريبة لانها الفاظ
وهي اعراض تنقضي بمجرد النطق بها فلذلك نزلها منزلة البعيد الرفع
اي ظاهرا او مقدرا او محلا وكذا فيما بعده ولا جزم فيها اي الاسما لان
الجزم مختص بالافعال كما ان الجر مختص بالاسما وانما اختص الخفض بالاسما
والجزم بالافعال لان الاسم خفيف والفعل ثقيل كما تقدم فاعطي الخفيف
الثقيل والجزم حذف حركة او حرف فهو خفيف والفعل ثقيل لان لفظه
مفرد ودلالته مركبة لانه يدل على الحدث والزمان والمكان وما دلالته
مركبة فهو ثقيل فاعطي الثقيل الخفيف طلبا للتعادل ولانه المجرور مخبر
عنه والفعل لا يخبر عنه وجعل الجزم للفعل كالعوض من الخفض ولان
الخفض يكون بالاضافة وهي قد تكون بمعنى اللام وهي للملك او للاستحقاق
والفعل معنى من المعاني لا يملك ولا يستحق والجزم قد يكون بلم وهي للنفي
والاسم قد يكون ذاتا والذوات لا تنفى وانما ينفى المعنى القايم بها فتعين
ان لا جزم في الاسم ولا خفض في الفعل انتهى وللافعال جميعها لمقابلتها
الاسما او بالنظر لافرادها الذهنية فالمعرب منها الفعل المضارع الخالي
من نوني الاناث والتوكيد دون الماضي والامر اما اذا اتصلت به
نون الاناث فانه يبنى على السكون نحو والوالدات يرضعن فاذا دخل عليه
حينيذ عامل نحو لم يضربن ولا يجل لهن ان يكتمن لم يوثر فيه لفظا بل محلا
وبذلك الفرق بعضهم بقوله

وما ناصب للفعل او جازم له ولا حكم للاعراب فيه بشاهد

واما اذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة نحو ليسجنن وليكونن فانه يبني على الفتح لتركبه معها تركيب خمسة عشر بدليل انه لو فصل بينه وبينها فاصل لم يحكم ببنائه لانهم لا يركبون ثلاثة اشيا والضابط ان الفعل المضارع ان كان يرفع بالضمة يبني اذا اكد بالنون وان كان يرفع بثبات النون يبقى على اعرابه ولذا قال بعضهم

ماكان ذا رفع بضمة اذا   اكدته بالنون فابنيه هذا
واعرب ما يعرب رفعا   هذا عن العرب الي فاستمعا

ولما قدم الكلام على الاعراب الذي هو مدلول على كلام المص   شرع يتكلم على علاماته اي الاعراب والسبب في ذلك لعدم ظهورها للمبتدي فاحتاج الي اقسام الاعراب الي علامات تميزها لتتم فايدة معرفة مشتركها ومختصها ومعنى شرع اي عقد لبيانها بابا لان ذكر الاقسام من غير علامات لها مع احتياجها اليها تضييع للتقسيم فذكر هذا الباب ليكون للتقسيم فايدة   فقال عطف على شرع   من اضافة الدال للمدلول بنا على مختار المحققين وسيدهم وهو الجرجاني في مسمى الكتب والابواب والفصول انه الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة اي هذا دال معرفة والمراد بالمعرفة الادراك واضافة الباب اليها من اضافة السبب للمسبب اي باب هو سبب حصول معرفة الخ ولا ينافي ما تقدم من انه من اضافة الدال للمدلول لان ذلك بالنظر لمدلوله اي الباب وهو علامة الاعراب وان لفظ المعرفة مستدرك وهذا بالنظر للمعرفة وانها غير مستدركة ثم ان المص عبر بالمعرفة مع انها لا تقال الا لادراك الجزئيات كزيد [illegible] والبسايط وهي ما لا يقبل الانقسام كغاية النقطة ومدلولها ليس كذلك لان العلامات امور كلية فكان الاولى ان يعبر بالعلم لانه يقال للكلي كالحيوان والانسان او المركب كالنسبة في نحو زيد قايم واجيب بانه جار في ذلك على ما ذهب اليه الاكثر من انهما بمعنى واحد او انه نزل العلامات لقلتها المفهومة من التعبير بجمع المونث السالم الذي هو من جموع القلة منزلة الجزئي الذي لا تكثر فيه ثم ان كلام المص معترض بشي اخر وهو انه ترجم لشي وهو المعرفة ولم يذكره وذكر شيا وهو علامات الاعراب التي عقد لها الباب ولم يترجم له والجواب ان المعرفة لما كان

تنشا

تنشا من هذا الباب اضافه اليها اضافة السبب للمسبب كما تقدم لان من طالعه وفهم معاني مسايله حصلت له معرفة علامات الاعراب وضمن الخ [illegible] معرفه علامات في الكلام حذف مضاف اي علامات اقسام الاعراب الاعراب اه وانما قدرنا لفظ اقسام لان العلامات التي ذكرت ليست علامات الاعراب المطلق والا لما دلت الضمة على خصوص الرفع وانما كانت تدل على اعراب مطلق اي كانت تدل على الحقيقة والماهية لا خصوص الافراد وانما هي علامات لاقسام الاعراب كما يدل على ذلك قول المتن فاما الضمة الخ وايضا الاعراب نفسه ليس مشتركا مع غيره حتى يحتاج الي علامة تميزه والعلامات انما يوتى بها لتمييز الاشيا المشتركة لا بعضها عن بعض واضافة علامات الي ما قدرناه وهو لفظ اقسام على معنى اللام على ما مشى عليه المص من ان الاعراب معنوي واما على انه لفظي فالاضافة بيانية اي علامات هي اقسام الاعراب فتدبر   باب مضاف ومعرفة مضاف اليه الخ ان قيل ان تتابع المضافات مخل بالفصاحة والجواب ان ذلك ليس بمخل لانه ورد في التنزيل في قوله تعالى مثل داب قوم نوح ~~وجا تتابع المضافات~~ في قول [illegible] وفي قوله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا وفي قوله تعالى [illegible] ~~فانت بمراى من سعاد ومسمع~~ ~~حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي~~ للرفع اي من حيث هو لا بقيد كونه في الاسم لان علاماته ثلاثة فقط الضمة والواو والالف ولا بقيد كونه في الفعل لان علاماته اثنان الضمة والنون ولا بقيد كونه فيهما لان علاماته خمسة ولا بقيد كونه بالضمة او بالواو او بالالف او بالنون لئلا يلزم تقسيم الشي الى نفسه وغيره وكذا يقال في النصب والخفض والجزم انتهى   اربع علامات ذكر العدد لان المعدود وهو علامات مونث   الضمة لا يخفى ما في كلام المص من الحسن حيث بدا بالام وثنى بالبنت وثلث بالاخت واخر الاجنبية فلله دره   ونسرعه اي لكونه مختصا بالعمد وقدم من علامات الرفع الضمة لانها الاصل وثنى بالواو اي اتى بها ثانيا لانها تنشا عنها اذا اشبعت فهي بنتها وثلث بالالف اي ذكرها ثالثة لانها اخت الواو في المد واللين وختم بالنون لانها من علامات الافعال المختصة بها والافعال بعد الاسما وقد [illegible] في عدم اتيان ما [illegible] ذكره في الصدر اربع ان ما فيه ضمير فقيل العدد لان اعاد لفظ الاربع مونث او وحده ذلك وان كان بواسطة ضميمة المضاف هو اليه انما هو لفظ علامة وهو مونث فتامل فقوله الضمة صح

في كلام شاعر العرب فقوله حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت بمرى من سعاد ومسمع [illegible] الرسول [illegible] الي حومة والي الجندل [illegible]

[illegible] للضرورة [illegible]

جمع بعضهم هذه العلامات ومواضعها بقوله

الرفع بالضم وواو والالف والنون فالضم باربع الف
بالمفرد المعرب والمضارع وجمع تانيث وبالمتابع
والواو في جمع مذكر سلم ونحوه والستة الاسما علم
وفي المثنا والرديف بالالف والنون في الامثلة الخمس عرف

واراد بالمتابع جمع التكسير لانه تابع للمفرد في اعرابه قال بعضهم والاوضح لو قال

لمفرد وجمع تكسير فعي وجمع تانيث وبالمضارع

واراد بالنحو والرديف ما الحق بالجمع والمثنى فتدبر وتقدم معنى الرفع لغة واصطلاحا اما معناه لغة فهو العلو والارتفاع يقال فلان مرفوع اي رتبته عالية واصطلاحا علي القول بانه لفظي هو الضمة الخ وعلي القول بانه معنوي تغيير مخصوص الخ علي اللف والنشر المرتب هو ان يذكر الاول للاول والثاني للثاني بقوله الجار والمجرور متعلق بذكر في اربعة الجار والمجرور يحتمل ان يكون متعلقا بمحذوف صفة لعلامة والتقدير علامة كائنة للرفع فعلى هذا يكون ظرفا مستقرا وسمي مستقرا لاستقرار الضمير فيه والظرف المستقر ما كان عامله عاما ولا يكون الا واجب الحذف وذلك في الظرف الواقع خبرا كقولك زيد عندك اي مستقر فحذف العامل وهو مستقر فانفصل الضمير ونقل للظرف وفي الظرف الواقع صفة كقولك مررت برجل عندك او الواقع حالا كقولك جا الرجل عندك فهذه هي المواضع التي يكون الظرف فيها مستقرا لاستقرار الضمير فيه ويحتمل ان يكون الجار والمجرور متعلقا بعلامة فعلى هذا الثاني يكون ظرفا لغوا وهو ما كان عامله خاصا سوا كان جايز الحذف كقولك بسم الله او واجب الحذف كقولك اليوم جمعة فان عامله واجب الحذف ~~او التقدير جمعت اليوم~~ وسمي لغوا لالغايه عن الضمير وخلوه منه وقد نظمهما من قال

الظرف لغو ان يكن مخصوصا لعامل لقدا اتي منصوصا
ومستقر ان يكن قد عما واحذف لهذا دون ذاك حتما

الفا واقعة في جواب اما او حرف زايد له اي داخل عليه مبني على الفتح لا محل

قام زيد عندك او الواقع

صلة كقولك

جا الذي

الحذف جمعت او لو قيل جمعت اليوم جمعة تكا في الكلام تكرار لا حاجة اليه وسمي صح

لا محل له من الاعراب تكون فعل مضارع ناقص فهو مثل كان في العمل لان الفعل المضارع وغيره كالفعل الماضي في رفع الاسم ونصب الخبر وكذا اخواتها كما سياتي في قول المصنف في بابها وما تصرف منها اي ما وجد من غير الماضي منها كالماضي في هذا العمل لانها واخواتها مذكورة بالفعل الماضي قبل ذلك من كان الناقصة وهي ما ترفع الاسم وتنصب الخبر والتامة ما ترفع الفاعل فقط واسمها ضمير مستتر الخ مبني على الفتح في محل رفع لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعراب وجملة تكون واسمها وخبرها الخ وجملة المبتدا والخبر جواب اما لا محل لها من الاعراب خلافا لمن قال في محل جزم لانها شرط غير جازم بل قيل انها حرف تفصيل فقط وجملة اما وما بعدها في محل نصب مفعول لجواب الشرط المقدر لاذا وهو اقول وقوله فيما تقدم اما حرف شرط اي حرف قايم مقام شرط واداته تقديره مهما يكن من شي فالضمة تكون الخ واربعة مجرور بفي وعلامة جره الخ والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من علامة تقديره كائنة او متعلقة به او بصفتها المحذوفة وقس على ذلك ما ياتي في الاسم المفرد اي ما يطلق عليه هذا اللفظ والمراد به هنا اي في باب الاعراب فخرج المفرد في باب المبتدا والخبر فهو ما ليس جملة ولا شبيهها بالجملة والمفرد في باب لا والمنادي فهو ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فخرج ما ليس مثنى خرج المثنى كالزيدان وقوله ولا مجموعا خرج الجمع كالزيدون والعمرون والبكرون والخالدون وقوله ولا ملحقا بهما اي بالمثنى والجمع فخرج الملحق بالمثنى ككلا وكلتا واثنان واثنتان وخرج الملحق بالجمع كعشرون وقوله ولا من الاسما الخمسة فخرجت الاسما الخمسة نحو ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال اي فهذا هو المفرد في باب الاعراب وهذه المذكورات اعرابها بالحروف ما تغير فيه بنا مفرده اي جمع وهو ما دل على اكثر من اثنين تغير فيه صيغة واحده فالمراد بالمفرد فيه ما قابل المركب اي ما تغير فيه مفرده عن حالته قبل الجمع اي تغير الغير اعلال ولا الحاق علامة جمع ولا يعرب معه بالحروف فسقط بالاول ما تغير فيه بنا واحده للاعلال وهو جمع تصحيح نحو قاضون ومصطفون اصل الاول قاضيون استثقلت الضمة على اليا فحذفت فالتقا ساكنان حذفت اليا للتخلص من التقائهما فصار قاضون واصل الثاني مصطفيون بواو بت استثقلت

بقولنا ما ليس جملة الجملة فلا يقال لها اسم مفرد في باب المبتدا والخبر وبقولنا ولا شبيها بالجملة الشبيه بها وهو الظرف والجار والمجرور فلا يقال لكل واحد منهما التشبيه بالجملة في باب المبتدا والخبر اسم مفرد وبقولنا ما ليس مضافا المضاف نحو قولك غلام زيد فانه لا يقال له في باب المنادي ولا الاعلام اسم مفرد

فضاد مصطفا

الضمة على الواو فحذفت او تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وعلى
~~كلا التقديرين~~ كل التقديرين التقا الساكنين فضاد مصطفون
وسقط بالثاني ما تغير فيه بنا واحده لالحاق علامة الجمع وهو جمع مذكر سالم
كزيدون او جمع مونث سالم كهندات وسقط بالثالث ما تغير فيه بنا واحده
وهو معرب بالحروف نحو سنون وارضون وبايقاع ما على جمع كما تقدم لا يرد
المثنى لكونه تغير فيه بنا الواحد ثم لا فرق في التغيير بين ان يكون مشاهدا
وهو ما ذكره الشارح او تقديرا كفلك فانه يستعمل في المفرد والجمع بلفظ واحد
لكن ان جعلته جمعا فضمة اوله كضمة أسد وان جعلته مفردا فضمته كضمة
قفل والتغيير امر اعتباري لانه يقدر زوال الضمة الكاينة في الواحد وتبدلها
بضمة مشعرة بالجمع عند سيبويه ويعرف الجمع من المفرد بالضمير او بالنعت
او بغير ذلك فتقول فلك سايرة للمفرد وفلك سايرات للجمع واشتريته ان
كان مفردا واشتريتهن ان كان جمعا اه   اسد هو بفتحتين اسم للحيوان
المفترس ويجمع على أُسُد بضمتين ويخفف باسكان السين المهملة ويجمع على
اساد واسود والانثى اسده وله اسما كثيرة قال ابن خالويه للاسد خمسماية
اسم وزاد علي ابن قاسم بن جعفر اللغوي ماية وثلاثين اسما من اشهرها
اسامه والحرث وحيدرة والسبع وغير ذلك ويكنى بابي الابطال وابي حفص
وابي الزعفران وابي العباس وهو اشرف الحيوانات المتوحشة اذ منزلته منها
بمنزلة السلطان المهاب لقوته وشجاعته وقساوته وشهامته وشراسة
خلقه ولذلك يضرب به المثل في القوة والنجدة والصولة وهو انواع كثيرة
قال ارسطو رايت نوعا منه وجهه يشبه وجه الانسان وجسده شديد
الحمرة وذنبه يشبه ذنب العقرب ولعل هذا الذي يقال له الوردو ومنه نوع
اخر على شكل البقر له قرون سود نحو شبر وللاسد من الصبر على الجوع
وقلة الحاجة الى الما ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره
واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد اليها واذا جاع سات اخلاقه واذا
امتلا بالطعام ارتاض فلا يشرب من ما ولغ فيه كلب ودقه قليل جدا ولذلك
يوصف بالجبن ويوصف بالشجاعة ومن جبنه انه يفزع من صوت الديك
ونقر الطشت ومن السنور ويتحير عند روية النار وهو شديد البطش

ولا

قوله تغير شكل من شكل الكتاب اذا بينه بعلامات الاعراب قوله اسد صح

قوله والاسد بضم اوله وسكون ثانيه قوله صنو صح ويخفف باسكان المهملة فقد تغير
شكل مفرده فقط وهو اسد بفتحتين قوله صنو وهو من الالفاظ المشتركة يقال للحفرة
تحفر بين الارض ولاخي الرجل لابيه وامه وفي الحديث صنو الرجل عم ابنه وفي اللغة اذا

ولا ياكل شيئا من السباع لانه لا يرى فيها ما يكافيه ومتى وضع جلده على شي
من جلودها تساقطت شعورها ولا يبرا الحمى ما ويحم كثيرا وعلامة كبره سقوط
اسنانه والله اعلم اه   ~~صنو وصنوان الصنو غصن الشجرة والصنوان يستعمل للمثنى~~
~~والجمع ويفرق بينهما بتحريك النون في الجمع والاعراب بالحركات الظاهرة عليها~~
~~وعدم التحريك في النون مع كسرها والاعراب بالحروف في المثنى~~ نحو تخمة
~~مفرد تخم جمع~~ غلام وغلمان اما الزيادة في غلمان فبالالف والنون ~~واما~~
~~النقص فنقص الالف التي كانت قبل اللام وقبل الميم في المفرد واما تغيير الشكل~~
~~فظاهر فعرفت ان الف غلمان غير الف غلام لاختلاف محلهما~~   والاساري
بفتح الهمزة وضمها جمع اسرى بفتح الهمزة جمع اسير فالاساري جمع الجمع
والعذاري جمع عذرا وهي البكر   ونحوهما جمع الخ ان اوقعناها على المفرد صح
قوله جمع الخ ولم يصح قول المص الاتي انه ينصب بالكسرة وان اوقعناها على الجمع
نافاه قوله جمع الخ لان الجمع لا يجمع ثانيا واجيب باختيار الثاني وان المراد
ما تحققت جمعيته وحصلت بالف وتا اي كان لهما دخل في الجمعية فالبا للسببية
وح فلا حاجة لقوله مزيدتين لان ما خرج به يخرج بجعل البا للسببية اذ لا تكون
الالف والتا سببا في الجمعية الا اذا كانت مزيدتين وان جعلت البا للمصاحبة
احتيج الى مزيدتين ليخرج نحو قضاة وابيات فان كلا منهما يصدق عليه انه جمع
مع الالف والتا لكن الف قضاة منقلبة عن اصل لا زايدة وتا ابيات اصل
ولنصب هذين بالفتحة كغيرهما من جموع التكسير   نحو هندات اي هندات
ونحوه كمسلمات والمعنى ان مفرد جمع المونث السالم تارة يكون اسما كهندات وتارة
يكون صفة كمسلمات   فان كانت التا اصلية اي ليست زايدة   مثل ميت
هو في كلامه بالتشديد واصله ميوت فقلبت الواو يا وادغمت في اليا ويستوي
فيه المذكر والمونث والتشديد والتخفيف لغتان الا ان الميت باسكان اليا هو من
مات والموت مفارقة الروح الجسد وبتشديدها يطلق على الحي قال تعالى
انك ميت اي ستموت وقال الشاعر
ومنا يك دارح فذلك ميت   ومنا الميت الامن الى القبر يحمل
وقال اخر
ليس من مات فاستراح بميت   انما الميت ميت الاحيا

خرج نخلتان او اكثر من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وقوله وصنوان جمع صنو فقد تغير بزيادة الالف والنون ونظيره قنو مفرد قنوان بكسر القاف واما قنوان بفتحها فهو اسم جمع كوكب لان فعلان ليس من ابنية التكسير كذا في الكشاف والفرق بين صنوان المثنى وصنوان الجمع ان نون الجمع منونة ونون المثنى غير منونة قوله او ينقص اي او كان التغير بنقص عن المفرد من غير تغير شكل وقوله نحو تخمة بضم المثناة الفوقية وفتح الخا المعجمة اصلها وخمة بالواو من الوخامة وهي ضعف الحلوم الحاصل عن الطعام او من الطعام اذا اصابته التخمة والوخم بفتح الواو وكسر المعجمة الوبا من الاشيا ووخم الانسان بمعنى التخم والوخيم الرجل الثقيل ومنه

لا يقال له جمع مونث سالم الخ تنبيه الذي يجمع بالالف والتا خمسة انواع
الاول ذو التا مطلقا الا ما استثني منه نحو شفه وشاة وامة استغنا عن
جمعها جمع تكسير على شفاه وشياه واماء والثاني علم المونث الاحزام ووبار
ونحوهما عند من بناها لان الجمع ينافي البنا اما على القول باعرابه اعراب
ما لا ينصرف فانه يجمع فيقال احزامات ووبارات الثالث صفة مذكر ما لا
يعقل كجبال راسيات وايام معدودات الرابع مصغر المذكر الذي لا يعقل لانه
ملحق بالصفة اذ معناه الوصف بالصغر كجمع دريهم على دريهمات وفليس
على فليسات الخامس اسم جنس لمونث سواء كان اخره تا كغرفة وعرفات او الفا
كبهمى اسم لنبت بالبرية وعفرى اسم لدويبة لونها اعفر وهذه يشترط فيها
ان يجمع مذكرها جمع تصحيح فخرج فعلا افعل فلا يقال في حمرا حمراوات وفعلى فعلان
كسكران سكرى فلا يقال سكريات وما عدا ذلك مقصور على السماع كسموات
وحمامات واصطبلات وبنات واخوات بخلاف ابيات فليس من هذا الجمع
بل هو جمع تكسير لان تاءه اصلية في مفرده وقد نظم الشاطبي ما اشرت اليه بقوله

وقسه في ذي التا ونحو ذكرى ... ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل ... وغير ذا مسلم للناقل

وتقييد الجمع بالتانيث والسلامة جرى على الغالب وكذا بالجمع لانه قد يكون
اسم جمع كاولات او مفرد كعرفات لكن هذا الجواب من الشر لا يحتاج اليه بعد
تقييده له بما جمع بالف وتا الخ لان عمومه حينئذ شامل لما اورده وليس خارجا
عنه حتى يحتاج لجعل التعريف بالنظر للغالب نعم هو محتاج اليه بالنظر للتقييد
بالجمع بعد ذكر التغيير ايضا ... حبليات وتغييره بقلب الف المفرد وهو
حبلى في الجمع يا كما قاله الشارح ... اصطبل بهمزة قطع وهو موقف الدابة
ولما انهى الخ دخول على كلام المتن ... شرع اي اخذ ... فقال عطفا على
شرع ... انها تنشا عنها اي تتولد منها ... واما الواو اي المضموم ما قبلها
لفظا كالزيدون او تقديرا كالمصطفون ولا فرق بين ان تكون الواو ظاهرة كما
او مقدرة نحو جا مسلمي فان اصله مسلمون لي حذفت اللام للتخفيف والنون
للاضافة ثم قال ... من الخلاصة

نونا تلي الاعراب او تنوينا ... مما تضيف احذف كطور سينا

وقيل

كاني تنوين وانت اضافة ... اذا ما تراني لا تحل مكاني

ولهذا

ولذا قال بعضهم

نائم قلبي ليتني كنت صبا ... وادركني ما كنت منه اخاف
حذفت وغيري ثابت في مكانه ... كاني نون الجمع حين تضاف

وما احسن ما قيل

ولما حذفت اللام والنون صار مسلموي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت في اليا وقلبت
الضمة كسرة لمناسبة اليا فصار مسلمي وتقول في اعرابه فاعل مرفوع بالواو
المنقلبة يا المدغمة في يا المتكلم نيابة عن الضمة وهو مضاف ويا المتكلم مضاف اليه
انتهى الموضع الاول جمع المذكر السالم الخ لا يخفى ان جمع في الاصل مصدر
ثم اسم الجمع منتهيه فالتزيادة في اخره الخ والمراد به هنا اسم المفعول اي المذكر
المجموع جمع سلامة وما حمل عليه والمراد ما كان اخره واوا ونونا في حالة
الرفع كالزيدون وعشرون او يا ونونا في حالة الجر والنصب كالزيدين وعشرين
وهو قسمان علم وصفة فخرج ما ليس علما ولا صفة كرجل فلا يقال فيه رجلون
الا اذا صغر لانه حينئذ يلتحق بالصفات فالاول نحو الزيدون والثاني كالمسلمون
وله شروط عامة وشروط خاصة فالعامة في العلم والصفة ان يكون كل
لمذكر عاقل خال من التا الموضوعة للتانيث التي ليست عوضا عن شيء ويختص
العلم بان لا يكون مركبا تركيبا اسناديا ولا مزجيا ولا معربا بحرفين ويختص الصفة
بان لا تكون من باب افعل فعلا ولا فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمونث
لكن العلم اذا جمع زالت علميته ووجب ان يعوض عنها تعريف اخر اذا اريد
التعريف وذلك لان العلم انما يكون معرفة على تقدير افراده لموضوعه فهو
لم يوضع علما الا مفردا فهو دال على الواحد واذا جمع زال معنى العلمية
منه لانه حينئذ يصير دالا على متعدد والتعدد والوحدة متنافيان فلم
يصح جمعه باقيا على علميته لتنافي مدلول الجمع والعلمية وكذا يقال
في العلم اذا ثني فوجود العلمية شرط للاقدام على الجمع والتثنية وعدمها
شرط لثبوتهما وقد الغز البدر الدماميني في ذلك مخاطبا لعلماء الهند بقوله

ايا علماء الهند لا زال فضلكم ... مدى الدهر يعلو في منازل سعده
الم تكم شخص غريب لتحسنوا ... بارشاده عند السوال لقصده
وها هو يبدي ما تعسر فهمه ... عليه لتهدوه الى سبل رشده

الياء عملا بالقاعدة انه اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما ساكنة فتقلب الساكنة منهما ... فالتقا مثلان اليا المنقلبة عن الواو واليا الاصلية فيدغم الاول الساكن في الثاني عملا بالقاعدة انه اذا التقى مثلان وكان اولهما ساكنا يدغم الاول في الثاني فصار مسلمي بضم الميم ... الضمة قبل اليا وهي لا تناسبها الا الكسرة فقلبت الضمة صح

فتنبكه ما امر شرطتم وجوده
فلما دا ايتم ذالك الامر حاصلا
وهذا الغموض في الغرابة غاية

لحكم فلم نرضى النجاة برده
منهم تثبوت الحكم الا بفقده
فهل من جواب تنهون برده

واجاب بعض الفضلا بقوله

يامن على افراس افكره غدا
فهاك جوابا للسوال موضحا
قد اشترطوا في مفرد علمية
فلما دا وتعريف ذاك مجمعا
ويدفع ذا الاشكال ان شرعه
وتعريفه شرط لاقدام حاذق

يصيد عن نبرالشاد ذات مجده
يفوق فريد العد في نظم عقده
لجمع على نفع المثنى وحده
ابوا جمعه الا باثبات ضده
لصحة جمع لا بغيد عند وجوده
عليه فلا تستغني بواشترط فقده

انتهى فخرج بالمذكر من العلم نحو زينب ومن الصفة نحو حايض وبالعاقل من العلم نحو لاحق اسم فرس ومن الصفة نحو سابق صفة لفرس بخلافه صفة عاقل وصفه والسابقون السابقون وبالخلو من التاء وان استعملت في غير التانيث كالمبالغة من العلم نحو حمزة وطلحة ومن الصفة نحو علامة وقولنا التي ليست عوضا عن غيرها قيد في القيد وشاته الادخال فان كانت عوضا مثل عدة وثبة جاز فيه عدون وثبون وخرج ما ركبا تركيبا اسناديا من الاعلام كبرق نحره او مزجيا كسيبويه وما اعرب بحرفين كزيدان وزيدون علما فلا يجمع هذا الجمع وخرج ما كان من الصفات من باب افعل فعلا بفتح الفا والمد كاحمر والسود وشذ فما وجدت نسا بني تميم حلايل اسودين واحمرين بخلاف ما كان مونثة فعلا وخرج ما كان من باب فعلان فعلى كندمان من الندم فان مونثه ندمى اما ندمان من المنادمة فيجمع هذا الجمع ككل ما كان على وزن فعيل ان كان بمعنى المفعول كقتيل يقال رجل قتيل وامراة قتيل اما لو كان بمعنى الفاعل فلا يستوى فيه مذكره ومونثه بل يفرق بينهما بالتا كعليم للمذكر وعليمة للمونثة وبقولنا فيما تقدم والمراد به هنا اسم المفعول الذي يندفع الاعتراض على المتن بان فيه قصورا لانه لم يذكر الملحق لجمع المذكر السالم في هذا وفي الاسما الاعراب وحاصل الجواب ان في كلامه حذف المعطوف انتهى الخمسة وفي بعض النسخ السته بزيادة الهن صح وهي ابوك قال تعالى قال ابوهم وابونا

تنبيه

[illegible] ولطف الله [illegible] وفي ضعفه [illegible] واضعف العرض [illegible] والرحمة [illegible] والنعم [illegible] على من شاء [illegible] وعلى من [illegible] على الاسلام [illegible]

وان ربك لذو فضل على الناس وتقول جاء حموها وانفتح فوك واعلم ان الاسما الخمسة علم بالغلبة على هذه الامثال كلفظي العبادلة والعشرة بالنسبة الى الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان اطلقت على غيرها فتنوسع الاصمعي حموك بكسر الكاف فانه قريب الزوج واما الكاف في الذكر على المشهور فلا يضاف الا الى المراة اي على المشهور البقية فان اضفتها الى مذكر فتحت والاكسرت وقيل اسم لاقارب الزوجة المعتمد ان قريب الزوجة يقال له ختن ولذا حكاه بصيغة التمريض لضعفه ~~فاذا كانت مثناة نحو ابوان رفعت بالالف نحو جا ابوان~~ او كانت مجموعة جمع تكسير رفعت بالضمة كذا في الشارح والذي في الحفني على الاشموني عن ابن قاسم انها ان جمعت بالالف والتا الضامات اريد بها من لا يعقل اعربت اعراب الجمع بالالف والتا وانها لا تجمع منها جمع سلامة لمذكر الا الاب والاخ والحم وان نازع في جمع الاخير الهوتي وان اضيفت ليا المتكلم الخ والذي ذكره الشارح تشروط ويزاد عليها ان تكون غير منسوبة فلو كانت منسوبة اعربت بالحركات الظاهرة كما ابيك وان يكون الى غالبا من الملم والاعراب بالحركات الظاهرة فجملة الشروط ثمانية ويشترط في ذو اضافتها الى اسم جنس ظاهر غير صفة وشذ اضافتها الى غيره نحو انا الله ذو بكة سواكان اسم الجنس معرفة نحو والله ذو الفضل العظيم او نكرة نحو ذو مال وقولنا اسم جنس ظاهر احترازا عن الضمير العايد لاسم الجنس نحو قول الشاعر

انما يعرف الفضل من الناس ذووه

فانه لا يعامل معاملته والا فاسم الجنس لا يكون الا ظاهرا وقولنا غير صفة قيد لابد منه في اخراج الصفات كقايم وضارب فانها اسما اجناس فقول بعضهم انه لبيان الواقع لان اسم الجنس لا يكون صفة غير سديد والمراد بالصفة ما اشتق من المصدر للدلالة على معنى وذات وانما لم تضف اليها لان الغرض منه وضعها كما علمت التوصل الى الوصف باسما الاجناس واذا كان المضاف وصفا لم يحتج اليها وان تكون بمعنى صاحب قيد بذلك احترازا من ذو الموصولة في لغة طي فانها مبنية على السكون في الاحوال الثلاثة لانها اسم موصول بمعنى الذي تقول جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام اي الذي قام وبعضهم اعربها اعراب ذو بمعنى صاحب فاتهمه

[illegible] قوله تصحيح [illegible] او جمع [illegible] اعربت بالحروف [illegible] في كلام بعضهم والذي [illegible]

اعلم ان في اعراب هذه الاسما مذاهب اشهرها مذهبان احدهما ان اعرابها
بحركات مقدرة في الواو والالف واليا وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين
قال ابن مالك في شرح التسهيل وهو الاصح والثاني وهو ما جرى عليه المصنف كثير
من المصنفين ان هذه الحروف علامات الاعراب لانها تختلف باختلاف العوامل
كالحركات فوجب ان تكون علامة الاعراب كالحركات ولان الاعراب انما جي به ليدل
على المعنى الحادث بالتركيب وهذه الاحرف صالحة لذلك كصلاحية الحركة فلا
مانع من جعلها علامة له لا يقال يلزم عليه ان يكون لها حرف اعراب وان
يكون الاسم في بعضها على حرف واحد وهو فو وذو ولا نظير لذلك لانا نجيب
عن الاول بان المعرب انما يقتضي حرف اعراب اذا كان علامة اعرابه حركة
لافتقارها الى محل بخلاف الحرف اذا جعل علامة لقيامه بنفسه وعن الثاني
بان لزوم حرف العلة لفو وذو قايم مقام حرف اخر ولذلك لا يفرد فو الا معوضا
عن واوه ميم ولا يفرد ذو بوجه وفي الوك واخوك لغتان اخريان القصر وهو
ان تعرب بحركات مقدرة على الالف تقديرا والنقص وهو حذف اللام واعرابها
بحركات ظاهرة انتهى من شرح الرملي على المتن واما الالف فتكون علامة
للرفع الذي سوا كانت ظاهرة كما في مثال الشارح او مقدرة كما في قول الشاعر

لقد طاف عبد الله بالبيت سبعة وحج من الناس الكرام الافاضل

لان عبد مثنى والاصل عبدان لله فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة
لان المثنى لا يضاف مع النون كالجمع فصار عبدا الله فالتقى ساكنان
الالف واللام فحذفت الالف فصار عبد الله فنصبه في النظم على ظاهره
لانه فاعل وحقه الرفع بالضمة وحاصل الجواب ان حقه الرفع بها لو كان
مفردا مع انه مثنى فالالف التي يرفع بها مقدرة والدليل عليها فتح ما قبلها
وهو الدال وفي النظم اشكالان اخران الاول نصب البيت مع دخول البا
عليه فحقه الجر به والثاني دفع الناس مع دخول من عليه فحقه الجر بها
ايضا والجواب عن الاول منهما ان مجرور البا محذوف هو يا المتكلم فالبيت
منصوب بطاف مفعول له وعن الثاني منهما ان من اصلها منى اسم للمحل المعروف
قرب مكة حذفت الفه لالتقا الساكنين لانها حرف جر ولو ظهرت الهمزة
من لفظ الناس مع الدال من منى لاختل النظم واعراب البيت ان تقول

اللام

اللام موطية للقسم مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وقد حرف تحقيق
مبني على السكون لا محل له من الاعراب وطاف فعل ماض مبني على الفتح لا محل
له من الاعراب وعبد فاعل له مرفوع به وعلامة رفعه الالف المحذوفة مثنى والنون المحذوفة للاضافة عوضا عن التنوين في الاسم المفرد وعبد صح
للتخلص من التقا الساكنين نيابة عن الضمة لانه مثنى او عبد مضاف ولفظ
الجلالة مضاف اليه مجرور به وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره وبالبيت البا
حرف جر والمجرور يا المتكلم المحذوفة تقديره بي وهو ضمير متصل مبني على
السكون في محل جر لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعراب وسبعة بالنصب على
التمييز وعلامة نصبه فتحة ظاهرة وحج الواو حرف عطف وحج معطوف
على طاف وهو فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب ومنى مفعول
مقدم لحج منصوب به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة للتخلص
من التقا الساكنين منع من ظهورها التعذر والناس فاعل له مؤخر مرفوع
به وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره والكرام الافاضل نعتان للناس ونعت
المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره ووجد الشطر الثاني اي
نصف البيت الثاني بلفظ اخر وهو فسل عن عبيد الله ثم ابا بكر برفع عبيد وبكر
ونصب ابا فقيه اشكالات ثلاثة لان حق الثلاثة الجر لفظ عبيد مجرور بعن والاخر
بالعطف عليه بثم وجر بكر باضافة ابا اليه والجواب ان سل وعن كلمة واحدة
هي سلعن فعل ماض من السلعنة وهي نوع من المشي فعبيد بالرفع فاعل
له وابا فعل ماض من الاباية وهي الامتناع فبكر بالرفع فاعل له ومثل هذا
البيت في رفع المثنى بالالف المقدرة قول الشاعر

لقد قال عبد الله شر مقالة كفى بك يا عبد العزيز حسيبها

وفيه اشكال اخر وهو رفع العزيز وحقه الجر لانه مضاف الي عبد والجواب ان
عبد منادى مرخم والاصل يا عبده فحذفت الها للترخيم وهو حذف اخر المنادى
وبقيت الفتحة لتدل عليها والعزيز مبتدا وحسيب خبر اي العزيز حسيب هذه
المقالة التي هي شر مقالة ومثله ايضا قول القايل

لقد قال عبد الله قولا عرفته اتانا ابي داود في مربع خصب

وفيه اشكال اخر وهو جر ابي وحقه الرفع فاعلا لاتي وجوابه ان اتانا مثنية اتان
وهو الحمار فهو مبتدا اخر مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه الالف لانه مثنى وحذفت

النون للاضافة لابي فهو مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على
ما قبل يا المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة الي مضاف واليا
ضمير متكلم مضاف اليه مبني على السكون في محل جر وزيدا او دعطف بيان لابي
مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من
الصرف العلمية والعجمة وفي حرف جر ومرتع مجرور ديني وعلامة جره كسرة
ظاهرة في اخره والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدا او حضب صفة له
مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره واتيت بذلك كله لتنبيه الطالب
وترغيبه والله اعلم   في تثنية الاسما خاصة اعترض باب الالف علامة
في المثنى لاحي التثنية التي هي فعل الفاعل واجيب بان كلامه من اطلاق
المصدر وارادة اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق والاضافة الي الاسما من
اضافة البعض للكل وهي على معنى منه اي في المثنى من الاسما او من اضافة
الصفة للموصوف اي في الاسما المثناة وقوله الاسما الاحتراز له لان غيرها لا يثنى
كما ان قوله خاصة كذلك سوا رجع الي تثنية او الي الاسما وهو بمعنى خصوصا
فهو من المصادر التي جات على فاعله كالعافية والعاقبة منصوب على انه
مفعول مطلق محذوف تقديره اخص تثنية الاسما بكون الالف علامة لرفعها
خصوصا بنا على المشهور من جواز حذف عامل المؤكد بكسر الكاف خلافا لابن
مالك   مفعول مطلق معنى مطلق انه لم يقيد كبقية المفاعيل الاتية في
المتن بلفظه به او له او معه او فيه   وحقيقته اصطلاحا الخ واما لغة
فحقيقته العطف يقال ثنيت العود او الثوب مثلا اذا عطفت بعضه على بعض
لفظا دل على اثنين الخ واعلم انهم اشترطوا في المثنى ثمانية شروط
الاول ان يكون معربا فخرج بذلك المبني كسيبويه فانه لا يقال سيبويهان
واما قولهم ذان واللذان واللتان فصيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة
حقيقة على الاصح عند جمهور البصريين والشرط الثاني ان يكون مفردا
فخرج بذلك المثنى والمجموع فلا يثنيان الثالث ان يكون منكرا فخرج المعرفة
كزيد اذا كان باقيا على علميته فلا يثنى الا اذا قصد تنكيره الرابع ان يكون
غير مركب فخرج بعلبك فلا يقال بعلبكان الخامس ان يكون موافقا في اللفظ
فلا يصح تثنية المختلفين لفظا كزيد وعمرو السادس ان يكون موافقا في المعنى

هولا

الكراس السادس

فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز وما وقع لهم في العلم احد اللسانين فشاذ
السابع ان يكون له مماثل فخرج بذلك الشمسان للشمس والعمران باب التغليب
والمراد بكونه له مماثل ان يكون له ثان في الخارج الثامن ان لا يغني عنه غيره
فخرج بذلك سوا فانها لا تثنى فلا يقال سواان استغنا بتثنية سي فانهم قالوا
سيان وقد اشار بعضهم الي هذه الشروط بقوله

شرط المثنى ان يكون معربا   ومفردا منكرا ما ركبا
موافقا في اللفظ والمعنى له   مماثل لم يغن عنه غيره

وزيد على ما في النظم ان لا يكون لفظ كل وبعض وكذا احد وعريب ونحوهما مما يلزم
النفي لاستغراق الافراد ونظم ذلك الامير بقوله

ولم يكن كلا ولا بعضا ولا   مستغرقا في النفي تلك الاملا

والله اعلم   ولما انهى الكلام الخ دخول على كلام المصنف   فقال عطف
على شرع   واما النون فتكون علامة الخ قال العلامة الرملي على هذا الكتاب
وانما كانت النون علامة عند جمهور النحويين للضرورة التي دعتهم الي ذلك
وهي ان الضمة لا يمكن تقديرها في الضماير التي قبل هذه النون لانها من المبنيات
والمبني لا يصح الاعراب فيه فلما امتنع تقدير الضمة اضطروا الي ان يعوضوا عنها
حرفا يكون بعد تلك الضماير وكانت النون اولى بذلك من غيرها لانها شبيهة
بالواو ولانها تدغم فيها نحو من وال ومن واق والواو فرع الضمة التي هي اصل
للرفع فلما اشبهتها النون كانت اولى بذلك من غيرها من الحروف انتهى   ضمير
تثنية او ضمير جمع يفهم منه ان الف التثنية وواو الجمع اللتان هما حرفان لا يلحقان
الفعل الاعلى لغة شاذة تسمى عند النحويين لغة اكلوني البراغيث حيث الحق
الفعل فيها علامة الجمع فلا يقال يفعلان الزيدان ويفعلون الزيدون اذا اعربت
الزيدان فاعلا لقولك يفعلان والزيدون فاعلا لقولك يفعلون اما اذا اعربت
الزيدان بدلا من الفاعل وهو الضمير او واعربت البراغيث بدلا من الواو المجعولة
فاعلا فليس فيه شذوذ لعدم لحوق الفعل حينئذ علامة تثنية او جمع فتدبر
يعني ان النون تكون علامة للرفع الخ وهي اما ان تكون ظاهرة كما هنا وكما
في قول الله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون او مقدرة نحو لتبلون
فاصله قبل التوكيد لتبلوونن تواليت الاولى لام الفعل والثانية واو الجماعة

قوله فان دل على اثنين من غير زيادة لم يسم اي فانه لفظ ناب عن الاثنين واغنى عن المتعاطفين لكن لا بسبب زيادة بل بسبب الوضع وقوله ذلك لا يقال ... في كلامهم والله اعلم

قلبت الواو الاولي الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت ضمتها فالتقا ساكنان
ثم حذف الساكن الاول دون الثاني لانه نايب الفاعل فهو عمدة فصار لتبلون
ثم اكد بالنون الثقيلة فصار لتبلووننَّ بثلاث نونات فحذفت نون الرفع لتوالي
الامثال الزوايد فلا يرد نحو النساء جنن اذ يجنن لان الزوايد فيه الاجنبية فقط
والنونان قبلها من اصل الكلمة فالتقا ساكنان الواو والنون المدغمة
وتعذر حذف احدهما لدلالة النون علي التوكيد والواو علي الجمع فحركت الواو
بحركة تجانسها وهي الضمة ان قلت اذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا
ولم تقلب هنا الفا قلت الجواب الحركة العارضة لا اعتداد بها فلا يعل الفعل
لاجلها فتبلون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون
المحذوفة لتوالي الامثال والواو نايب الفاعل انتهي يفعلان فعل مضارع
مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والالف فاعل وهذا هو المشهور وقيل
علامة رفعه ضمة مقدرة علي لام الفعل وهي الحروف التي قبل الالف والواو
واليا وتلك الحروف مقدرة للتعذر ومنع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
المناسبة وقايل هذا الاخفش كما نقله في شرح التسهيل قاله ابو حيان
في شرح وهذا الذي حكاه المص عن الاخفش حكاه لنا صاحبنا ابو جعفر احمد
ابن عبد النور المالقي صاحب كتاب وصف المباني في حروف المعاني
عن ابي زيد السهيلي قال زعم ابو زيد السهيلي ان الاعراب مقدر في
الاحرف التي قبل هذه الحروف كما هو مقدر في غلامي وان تشغل تلك
الحروف بالحركات المناسبة لهذه الحروف منعها من ظهور الاعراب في تلك
الحروف كما منع الاضافة الي يا المتكلم من ظهور الحركة في اخر المضاف
لشغل الاخر بالحركة التي تطلبها يا المتكلم قيل له فما بال هذه النون تثبت
في الرفع وتحذف في الجزم والنصب فقال لان معناه هذه النون انما لحقت
هذه الافعال لوقوعها موقع الاسما فهي من تمام دخول الرفع في المضارع لقيامه
مقام الاسم فكما قلت ان زيدا يقوم فرفعته لحلوله محل قايم فكذلك اذا قلت
ان الزيدان يقومان لحقته هذه النون لحلوله محل قايمان فاذا لم يحل
محل الاسم لم تلحقه النون فاذا قلت لن يقوما او لم يقوما لا يقدر لن قايمان
ولا لم قايمان فلم تثبت النون لذلك فعلي مذهبه تكون علامة الرفع

في

في يقومان ضمة مقدرة في الميم واما في النصب ففتحة مقدرة واما في
الجزم فسكون الميم انتهي عطار علي شرح الازهرية يفعلان بالتحتية للغايبين
المذكرين اسما كانت الالف نحو الزيدان يضربان او حرفا نحو يضربان الزيدان
علي تلك اللغة ففيه صورتان وتفعلان بالفوقية وهو يصلح للمخاطبين
المذكرين نحو انتما تفعلان يا زيدان والمونثين نحو انتما تفعلان يا هندان
والتاقية للخطاب ولا تكون الالف فيه الا اسما ويصلح للغايبتين المونثتين
سوا كانت الالف اسما نحو الهندان تقومان او حرفا علي لغة اكلوني البراغيث
نحو تقومان الهندان والتاقية للتانيث لا للخطاب ففيه اربع صور
يفعلون بالتحتية لجمع المذكرين الغايبين سوا كانت الواو فيه اسما نحو الزيدون
يفعلون او حرفا نحو يفعلون الزيدون علي تلك اللغة ففيه صورتان
وتفعلون بالفوقية خاص بجمع الذكور الحاضرين نحو انتم تفعلون ولا تكون الواو
فيه الا اسما ففيه صورة واحدة المخاطبة هذا القيد لبيان الواقع اذ
ليس لنا فعل يرفع بثبات النون يتصل به ضمير مونثة غير مخاطبة حتي يحترز
منه نحو تفعلين ولا يكون الا مبدوا بالتا الفوقية ولا تكون اليا فيه
الا اسما ففيه صورة واحدة فجملة الافعال باعتبار ما تقدم عشرة وان نظر
الي انه قد يغلب مذكر علي مونث او مخاطب علي غايب وبالعكس والي انقسام
المونث الي حقيقي التانيث ومجازيه وغير ذلك زادت الصور فتنبه
وعلامة رفعه ثبوت النون اي بالنون الثابتة فهو من اضافة الصفة للموصوف
ولما فرغ الي دخول علي كلام المتن كما تقدم غير مرة فقال عطف علي
شرع وللنصب اي من حيث هو الي ما تقدم وقد جمع بعضهم هذه العلامات
ومواضعها في قوله

النصب بالفتح وكسر او بيا … او الف او حذف نون رويا
فالفتح في الاسما والافعال … في حالة الصحة والاعلال
والكسر في جمع مونث سلم … وشبهه واليا لاثنين علم
جمع مذكر صحيح سلما … وللمثنى وشبيه بهما
والستة الاسما خصص بالالف … والنون في الامثلة الخمس حذف

ومراده بالاسما الاسم المفرد وجمع التكسير وبالافعال الفعل المضارع

فنفسه اعلم ان كلا من الف المثني وواو الجماعة اذا اتصل بالفعل كان اسما واذا اتصل بالاسم كان حرفا وان يا المخاطبة لا تكون الا اسما ولا تتصل الا بالفعل فاحفظ ذلك فانه نفيس قوله ولما فرغ صح

المذكور هنا فالاوضح ان لو قال

فالفتح في المفرد والتكسير　　ومضارع لم يتصل بضمير

وظاهر انه لامفهوم للصحيح في الجمع ومراده به ما قابل التكسير كما قال غيره جمع تصحيح على انه لا حاجة له مع قوله سلما والاوضح جمع المذكر الذي قد سلما الخ وقوله والنون الاولى لو قال والحذف في الامثلة الخمس عرف ويعلم ان المراد حذف النون لانه المتقدم لكان اولى فتامل وافهم　اخف الفتحة اي مشاركتها في مطلق التحريك اي التحرك فلا يرد ان وصفها التحرك وان التحريك فعل المتكلم　تفيق الختم بهذا الاخبار اي لعدم مشابهته اي لضعفه المشابهة في الحذف　الفا فالفصيحة اي لانها افصحت عن جواب شرط مقدر كان قايلا قال له يا مصنف انت ذكرت علامات النصب فما مواضعها فقال اذا اردت معرفة ذلك فاما الفتحة الخ　الاول في الاسم المفرد قد ينظر فيه لانه يوجب اما ان يكون الشي ظرفا لنفسه ان كان الاول هو الاسم المفرد او يكون الاول غير الاسم المفرد وكل منهما باطل فكان الاحسن ان يقول لا بعد قول المص في الاسم المفرد وهو الاول مثلا ويمكن توجيه كلامه بان يكون التقدير الاول الذي في الاسم المفرد من مجي العام في الخاص بمعنى تحققه فيه لان ماهية الاول الذهنية اعم من الاسم المفرد وان كانت اياه بحسب الخارج فتامله وقس عليه نظايره هذا ولا فرق في المفرد بين كونه مضافا او غير مضاف ظاهر الاعراب او مقدره للتعذر او المناسبة منصرفا او غير منصرف وقد اشار الى بعض ذلك بالامثله　الشارح اتي　جمع التكسير اي الجمع المكسر ويعم فيه بمثل ما قبله　الفعل المضارع سوا كان صحيح　كما اشار الى بعض ذلك بالامثلة الاخر او معتله　الذي دخل عليه ناصب لا حاجة اليه لان الشي لا ينتصب الا بناصب لكنه ذكره تبعا للمص هنا توضيحا ولم يذكره المص في نظاير هذا الموضع اكتفا بذكره هنا طلبا للاختصار وكان الاولى ذكر مثل هذا في اول الكلام في قوله فاما الضمة فتكون علامة للرفع في الاسم المفرد بان يقول هناك اذا دخل عليه رافع ويكتفي بذلك عن ذكر مثله في نظايره مما مر من علامات الرفع　وهو ما يوجب بناوه او ينقل اعرابه وهو نون

النوكيد

التوكيد بقسميها ونون النسوة والف الاثنين وواو الجماعة ويا المخاطبة فان دخل عليه الناصب وكان متصلا به نون النسوة كان اعرابه محليا نحو ولا يحل لهن ان يكتمن　الواو للاستيناف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وذا اسم اشارة الخ والمشار اليه الاسما الخمسة فالمراد المذكورة　واللام للبعد مبني على الكسر لا محل له من الاعراب ومعنى كونها للبعد انه يوتى بها اذا كان المشار اليه بعيدا فتنزل ذكرها وتمام النطق بها منزلة بعد المشار اليه المحسوس كما تقول جا ذلك الرجل اذا كان بعيدا وفي عبارة بعضهم واللام حرف دال على بعد مرتبة المشار اليه وان كان قريبا في الذكر　والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب　رايت اباك فعل وفاعل واباك مفعول وعبارة بعضهم نحو مضاف ورايت اباك واخاك الخ مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر لان المراد هذا اللفظ وان لم ينحصر التمثيل فيه بالنظر للعامل والجملة اذا اريد لفظها كانت كالمفرد وتضاف الى ما قبلها ذكر هذا الاعراب الفيشي في قول المص في باب الافعال نحو ضرب وذكره غيره في غير هذا المحل وهو ظاهر وان كان خلافه اعراب شارحنا وبعض المعربين له من جعله فعلا وفاعلا ومفعولا ومعطوفا ولا يخفى ان مصروف ما باقي الاسما حينئذ يكون هذه الالفاظ من جملة ما اضيف الى نحو هذا هو مراد المص قطعا والا لكان قوله وما اشبه ذلك مكررا مع قوله نحو فتامل وحرر　على المشهود وتقدم لك غير المشهود　وذلك نحو رايت اباك واخاك الخ واما جر اب في قول الشاعر

رايت اباك وابن ابي زياد　　ولم الحث ولم اذكر اباك

فان لفظ اب مضاف ليا المتكلم فهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبلها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مفعول لرايت والكاف مع الواو والالف كلمة واحدة اي كوك وهو فعل ماض من الكي فالكاف جزوه وابي بتسهيل الهمزة للضرورة وكذا يقال فيما بابي وقوله ولم الحث الخ يعين ان الثاني بابي لعد رايت دون اباك كما هو الظاهر ليس لحنا لان لفظ ابي مضاف الى ليا المتكلم وليس مضافا الى الكاف حتى يكون جزم بالبا لحنا مع ان حقه النصب بالالف و[illegible] جملة ولم اذكر اباك حالية واما قوله ومن يشابه ابه فما ظلم

وكان مقتضى الظاهر ان يقول اباه لانه مفعول يشابه فينصب بالالف
واجيب انه جاء على قول من يعرب الاسما الثلاثة الاول بحركات ظاهرة
ويحذف الحروف الثلاثة وهي الواو والالف واليا التي جعلها صاحب القول
المشهور علامة الاعراب واما قوله وان اخوك فيه من الملغوب
وكان الظاهر نصب الاخ بالالف لانه اسم ان وهو ينصب بها فالجواب عنه
أن أتى فعل ماض من الاتيان فاخوا مرفوع بالواو لانه فاعل والملغوب
التعب كما في الاية وقوله
اضرب اخيك ضربة الاحباب ضربت بمثلها قدما ابيك
وكان الظاهر نصب الاخ والاب بالالف لان كلا مفعول ضرب اجيب عنه بانه
اراد اخين لك وابين لك فلما اضافهما حذف النون واللام وقوله
ان ابيها اخيك وابن زياد وان عليها ابيك والمختار
وكان حقه نصبهما اسم ان فاجيب عنه بان المراد واخي وابي باضافتهما
الى نفسه والكاف في الاسمين منفصلة بواكيد هما فهما كلمة واحدة كما تقدم
وابن زياد والمختار منصوبان به اي ان اخي كوكابن زياد وان ابي كوكي
المختار هكذا ذكر ابن هشام في الفاذه والله اعلم فهو له ثم اخذ الخ
دخول على كلام المتن فقال عطف على اخذ نحو خلق الله السموات
ولا تتبعوا خطوات الشيطان ان الحسنات يذهبن السيات واعرابهما لا ناهية
جازمة اي حرف نهي جازم كما ياتي في الجوازم مبني على السكون لا محل
له من الاعراب وتتبع فعل مضارع مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون
والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وخطوات مفعول
منصوب به وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مونث
سالم وخطوات مضاف والشيطان مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة
ظاهرة في اخره واعراب الثانية ان حرف توكيد تنصب الاسم وترفع
الخبر مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والحسنات اسمها منصوب
وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مونث سالم ويذهبن
فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهي ضمير متصل
فاعل مبني على الفتح في محل رفع لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعراب
والسيات

والسيات مفعول منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مونث سالم
والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر ان ومثل هذا في
الاعراب قوله ان الصلوات تبيح المحظورات الا ان الفعل مرفوع وعلامة
رفعه ضمة ظاهرة في اخره وقوله فيما تقدم وهو ما جمع بالف وتا مزيدتين
خرج ما اذا كانت الالف اصلية نحو قضاه والتا كذلك كابيات واموات لم ينصب
بالكسرة بل بالفتحة تقول اهلك الله القضاة الجائرين وعمر الابيات ودم
الاموات فكل من القضاه والابيات والاموات مفعول للفعل قبله منصوب
وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره والسموات مفعول به اي عند
الجمهور وقيل مفعول مطلق اي عند الجرجاني والزمخشري وابن الحاجب وصوبه
في المغني ووجهه بان قال المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل
فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا كقولك ضربت زيدا فان زيدا كان موجودا اولا
فعلت به الضرب والمفعول المطلق هو ما كان العامل فيه هو فعل ايجاده
وان كان ذا انا لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا انتهى والجمهود
لا يشترطون هذا الشرط وباتفاق القولين نصب السموات ونحوه بالكسرة
وهذان القولان ليسا مختصين بجمع المونث السالم بل المنصوب بالكسرة بل جار
في نحو خلق الله العالم المنصوب بالفتحة الظاهرة تتمة الحق بالجمع
في هذا الاعراب اسم جمع لا واحد له من لفظه كاولات قال تعالى وان كن اولات
حمل فانفقوا عليهن الواو حرف للاستيناف مبني على الفتح لا محل له من
الاعراب وان حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه
وجزاوه مبني على السكون لا محل له من الاعراب وكان فعل ماض ناقص
يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على فتح مقدر منع من ظهورها السكون
العارض كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ونون النسوة
ضمير متصل اسمها مبني على الفتح في محل رفع واولات خبرها منصوب
وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه ملحق بجمع المونث السالم واولات
مضاف وحمل مضاف اليه مجرور به وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره والجملة
من كان واسمها وخبرها في محل جزم فعل الشرط والفا حرف رابط للجواب
مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وانفقوا فعل امر مبني على حذف النون

والواو ضمير متصل فاعل مبني على السكون في محل رفع والجملة في محل جزم
جواب الشرط وعلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب والها ضمير
متصل مبني على الكسر في محل جر والنون حرف علامة جمع النسوة مبني على
الفتح لا محل له من الاعراب واعلم ان مثل الجمع الذي مفرده مونث الجمع الذي
مفرده مذكر نحو ملكت اصطبلات وحمامات ومثل السالم جمع التكسير نحو
نتجت حبليات والمفرد المسمى به كعرفات فتقييده بالجمع والمونث والسالم
جرى على الغالب كما   وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة الخ انما جعلوا
الكسرة علامة هذا الجمع لانه فرع جمع المذكر السالم وقد حمل نصبه على جره
فلو جعلوا الفتحة علامة نصب هذا للزم ان تكون للفرع مزية على الاصل
وهو غير جائز ولادى الى التباس الجمع بالمفرد الذى على صورته نحو مرضات
في قوله تعالى تبتغي مرضات ازواجك   في التثنية اى المثنى ولا تكون
الياء فيه الا ظاهرة نحو رايت الزيدين وصالحي القوم انتهى   والجمع وتكون
الياء فيه ظاهرة ومقدرة فالظاهرة نحو رايت الزيدين والمقدرة نحو رايت
صالحي القوم فصالحي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المحذوفة لالتقا
الساكنين وصالحي مضاف والقوم مضاف اليه وسقطت اللام للتخفيف والنون
للاضافة وانما جعلت الياء علامة للنصب نيابة عن الفتحة تشبيها بالالف
لانها اختها من حروف المد واللين ولانها تبدل منها نحو قول الشاعر
سبقوا هوي الاصل هواي فابدلت الالف يا وادغمت في الياء ه   وعلامة
نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها الخ فان قيل لما جعلوا ما قبل
الياء مفتوحا في المثنى وما بعدها مكسورا وجعلوا الجمع بالعكس فالجواب عن
ذلك انه لما اشترك المثنى وجمع المذكر السالم في علامة نصبهما احتاجوا
الى التفرقة بينهما بان جعلوا قبل الياء في المثنى فتحة وبعدها كسرة وجعلوا
الجمع على العكس ازالة للبس والا لم يعرف المثنى من الجمع انتهى
واطلق الجمع لكونه على حد المثنى اى طريقته في الاعراب بالحروف وفي ان
اخر كل منهما نون تحذف للاضافة فاذا ذكر الجمع مع المثنى انصرف الى جمع
المذكر السالم لانه اخص فيما تقدم   وقد تقدم تعريفها اما حقيقة المثنى
فهو لفظ دل على اثنين الخ واما حقيقة الجمع لفظ دل على اكثر من اثنين الخ

قوله وحمامات جمع حمام بالتشديد وهو البيت المعروف ويجوز تذكيره وتانيثه واول [illegible] كما في المصباح من صنعه الجن لسليمان عليه السلام [illegible] تزوج بلقيس [illegible] في ساقيها [illegible] الضعف [illegible] لها النورة [illegible] قال ابن القيم لم يدخل المصطفى صلى الله عليه وسلم حماما قط [illegible] الحافظ العراقي [illegible] لكن نسبه [illegible] الحمام للمناوي

ثبات النون اي النون الثابتة قال العلامة السجاعي وانما ثبتت
النون مع الناصب في قوله تعالى الا ان يعفون لانه ليس من هذه الامثلة
لان الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني نحو يتربصن
ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ واوه ضمير
الفاعل ونونه علامة الرفع تحذف للناصب والجازم نحو وان تعفوا اقرب
للتقوى ووزنه تفعوا واصله تعفووا انتهى من حاشيته على ابن عقيل
في الافعال الخمسة كان الاولى ان يقول في الامثلة الخمسة لانها ليست افعالا
باعيانها كما ان الاسماء الستة اسما باعيانها وانما هي امثلة يكنى بها عن كل فعل
كان بمنزلتها فان يفعلان كناية عن يذهبان ويستخرجان ونحوهما وكذلك
الباقي وسميت خمسة على ادراج المخاطبتين تحت المخاطبين والاحسن ان
تعد ستة قاله ابن هشام في شرح اللمحة   ولما انهى الكلام دخول على
كلام المص   شرع اى المص   فقال عطف على شرع   والخفض اللام
بمعنى على   ولما قدم العلامات الخ دخول على كلام المص   فقال عطف
على اخذ   في الاسم المفرد اي ما يصدق عليه هذا اللفظ وقد علمت المراد به
المنصرف هو الاسم المعرب الذي سلم من شبه الفعل الاتي سواء كان
منصرفا حقيقة كزيد او حكما وهو غير المنصرف اذا كان مضافا نحو في احسن
تقويم او مقرونا بال نحو بالافضل بناء على انه باق على منع الصرف كما سياتي
وجمع التكسير اي المنصرف فهو اما منصرف حقيقة كمررت برجال او حكما
فدخل غير المنصرف مضافا نحو اعتكفت في مساجدكم او مقرونا بال نحو وانتم
عاكفون في المساجد بناء على ما تقدم في المفرد هذا ولم يقل المص في الاسم المفرد
وجمع التكسير المنصرفين مع انه اخصر لزيادة الايضاح للمبتدي لانه ربما
يتوهم ان المنصرف مجموعهما ه   لكونه لا يكون الا منصرفا ولذا لم يقيد كما فعل
فيما قبله   نحو اذرعات هي قرية من قرى الشام وقال الجوهري هي
بالشام فقوله نحو اذرعات اي اذرعا ونحوه كعرفات علما لموضع الوقوف واختلف
العرب في كيفية اعراب هذا النوع المسمى به على ثلاثة فرق فبعضهم يعربه
على ما كان عليه قبل التسمية ولم يحذف تنوينه لانه في الاصل للمقابلة فاستصحب
بعد التسمية وبعضهم يجر هذه هي اللغة المشهورة وبعضهم يعربه على ما كان

عليه قبل التسمية مراعاة للجمع ويترك تنوينه مراعاة للعلمية والتانيث
وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف فيترك تنوينه ويجره بالفتحة مراعاة للتسمية
فقط فالاول داعي الجمعية فقط والاخير داعي التسمية فقط والمتوسط
توسط بين الامرين فراعي الجمعية فجعل نصبه بالكسرة وداعي اجتماع العلمية
والتانيث فترك تنوينه وهذا المسلك يشبه تداخل اللغتين فانه اخذ من الاول
النصب بالكسرة ومن الاخر حذف التنوين فتحصل في المسيلة ثلاثة اوجه انتهي
شرح التوضيح وقد روي باللغات الثلاثة قوله

تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادني دارها نظر عالي

فروي اذرعات بالفتح علي منع الصرف كفاطمة واذرعات بالكسر بلا تنوين علي
اللغة ~~المشهورة~~ الوسطي واذرعات بالتنوين والكسر علي اعراب اصله
وهذا البيت من الطويل من قصيدة اولها الا عم صباحا ايها الطلل البالي
وهل يعمن من كان في العصر الخالي ومعني تنورتها اي نظرت الي نار المحبوبة
بقلبي لفرط شوقي وقيل معناه نظرت الي ناحية نارها وهي مع اهلها
بيثرب اسم مدينة رسول الله صلي الله عليه وسلم سميت باسم من بناها
من العمالقة وفي السنة منع اطلاق هذا الاسم عليها لانها من مادة التثريب
وهو الحرج واما قوله تعالي يا اهل يثرب فحكاية عن من قال من المنافقين
واراد ان الشوق يخيلها اليه فكان ينظر الي نارها وهذا مثل ضرب لشدة شوقه
وجملة واهلها بيثرب حالية وقوله ادني دارها الخ مبتدا خبره نظر وعالي
صفته وفي الكلام حذف مضاف اي كيف اراها واقرب دارها محل نظر او صاحب
نظر عالي يعني ان اقرب دارها بعيد فكيف بها ودونها نظر مرتفع انتهي

في الاسما الخمسة اي بالشروط المتقدمة نحو اما قول الشاعر ان اباها وابا اباها
يعرف بابيها
وحقه وابا ابيها لانه مضاف اليه مجرور بالبا فجوابه انه جار علي لغة القصر
وهي التزام الالف في الاحوال الثلاثة وجعل الاعراب بالحركات المقدرة عليها
للتعذر واما قول بابه اقتدي عدي في الكرم وحقه بابيه فجوابه انه
جار علي لغة القصر ايضا وهي الاعراب بالحركات الظاهرة وحذف الحروف
واما قوله من ابا قاسم وام اباه ... ولزيد او من اباه المجهولا
وحقه جر ابي في المواضع الثلاثة فاجيب عنه بان كلا من الاول والثالث
مفعول

مفعول لمن لانها فعل امر للاجادة وكذا الثاني لان ام بمعني اقصد والمجهولا
صفته كما ان لي فعل امر من ولي يلي وزيدا مفعوله كذا في الفاد ابن هشام
ويصح اجراوه علي لغة القصر كما في البيت السابق والمجهولا صفة له لزيد
او نولاه بالتقليم او نعت لاب مقطوع علي قلة او ضعف فتدبر والله

التثنية مطلقا سواكان لمذكر او لمونث ... العالم للمذكر اي خال من الجمع للمهد
الذكوري والقرينة علي ذلك ذكره مع التثنية ... في الاسم الذي لا ينصرف
سواكان مفردا او جمعا مكسرا ظاهر الاعراب او مقدره وضابطه انه المشابه
للفعل في اشتماله علي علتين الخ ما قاله الشارح ~~ومعني لا ينصرف~~ اي
لا ينون تنوين تمكين بنا علي ان الصرف هو تنوين التمكين كما هو راي المحققين
ولما سقط التنوين تبعه في السقوط الجر بالكسرة لكونه لا يوجد بدونه لكونهما
اخوين في الاختصاص بالاسم وعدم وجودهما في الفعل وقيل الصرف
هو التنوين المذكور مع الجر بالكسرة وقيل هو الجر بالكسرة فقط فلبس الجر تبعا
للسقوط للتنوين قال ابو حيان وهذا الخلاف لا طايل تحته ... وهو ما الذي ما
اسم موصول بمعني الذي او نكرة موصوفة بمعني شي فاجتمع صلة او صفته
وما وافقه علي اسم مفرد ... علتان فرعيتان الخ وذلك ان الفعل فيه علتان
فرعيتان احداهما ترجع الي اللفظ وهي الاشتقاق لفظه من لفظ المصدر عند
البصريين والمشتق فرع المشتق منه واما عند الكوفيين فالعلة اللفظية
شبه التركيب لان الفعل يدل علي الحدث والزمان والنسبة والاسم يدل
علي الذات فقط والمركب فرع المفرد كذا في حاشية المدابغي علي الشيخ خالد
ومثله في حاشيته علي الاشموني ونقصه نقلا عن العلامة الدنوشري حيث
قال وفيه تامل لان التركيب حال للفعل من حيث المعني وقوله والاخري الي
المعني وهي احتياجه الي الفاعل في الافادة وما يحتاج فرع ما يحتاج اليه
فالفعل فرع عن الاسم باعتبار اللفظ والمعني فلذا شابهه الاسم في اشتماله
علي مطلق علتين وليس المراد في اشتماله علي عين العلتين في الفعل منع
منه شيان ممنوعان من الفعل وهما الكسرة والتنوين فان قلت لاي شي
احتيج في منع الاسم من الصرف لمشابهة الفعل من جهتين وبني الاسم اذا
اشبه الحرف من جهة واحدة واجيب بان المشابهة للفعل في امر عرضي

نعم قوله جواب فاذا شابهه

وهي ضعيفة غير ظاهرة ولا قوية بخلاف المشابهة للحرف فانها قوية لكونها
ذاتية فان قلت لم اعطي الاسم حكم الفعل ولم يعطي الفعل حكم الاسم مع
ان المشابهة حاصلة بينهما والجواب ان الاسم تطفل على الفعل فيما هو خاص
به وهو كونه فرعا من وجهين وليس ذلك لمطلق المناسبة بينهما فان
قلت لما لم يبني الاسم لمشابهة الفعل مع ان الفعل مبني فالجواب لضعف
هذه المشابهة فان الاسم لم يشبه الفعل لفظا مع ضعف الفعل بالبنا فان
قلت فلم لم يعطي الاسم بهذه المشابهة حكم الفعل قلت اجيب لانه
لم يتضمن معنى الفعل الطالب للفاعل والمفعول ترجع احداهما
الى اللفظ مفهوم هذين العددان ان هاتين العلتين ان رجعا للفظ
فقط كاجمال بالتصغيرا وللمعنى كحايض او للفظ والمعنى من جهة واحدة
لم يمنع صرف الاسم وبيان ذلك ان الاول فيه فرعية الجمع والتصغير
لفظا والثاني فيه فرعية التانيث والوصفية معنى والثالث فيه تصغير
لفظه وتصغير معناه المفيد للتحقير فتدبر تقوم مقام العلتين اي
في افادة الثقل وجملة ما يكون فيه منهما او ما يقوم مقامهما عشرة العلمية
والوصفية وصيغة منتهى الجموع والتانيث بالالف والتانيث بغيره ووزن
الفعل والعدل والتركيب المزجي والعجمة وزيادة الالف والنون وجمعها ابن
الهايم بقوله اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة الوصف قد كملا

جمع ووزن وعدل وصف معرفة تركيب عجمة تانيث زيادتها

كذا في الفاكهي قيل والاولى زيادة اي الالف والنون تامل ولابن
النحاس كما في القطر

وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا وفي شرح الغنية

الجلال السيوطي

موانع صرف الاسم تسع فهاكها مهذبة ان كنت في العلم تحرص
فجمع وتانيث وعدل وعجمة ووصف وتعريف ووزن مخصص
وما زيد في فعلان منه بعد لامه وتاسعها التركيب هذا ملخص

وقوله وما زيد الخ هو الالف والنون ونحوه قول بعضهم

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت ثنتان منها فما للصرف تصويب
عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

وهذا هو الاحسن وعدها كل تسعة لانهم اد رجوا في التانيث اثنين فلا مخالفة
وزاد بعضهم الف الالحاق وجمعها فقال

عرف وصف واعدل وانث واجمع اعجم وزن ركب وزد الحق تفي وباقي ما فيها

ووجه كون هذه العلل فرعية ان العدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف
والمعرفة فرع المنكرة والعجمة فرع العربية والتانيث فرع التذكير والجمع فرع
الواحد والتركيب فرع الافراد والالف والنون المزيدتان فرع المزيد عليه
ووزن الفعل فرع وزن الاسم ولا بد في المنع مما ذكر من اجتماع اثنين لكن
بكيفية خاصة وهي وجود العلمية مع كل واحد من الستة غير الوصفية
وهي العدل ووزن الفعل وزيادة الالف والنون والتانيث بغير الالف
والتركيب المزجي والعجمة ووجود الوصفية مع كل واحد من الثلاثة
الاول ولا تمنع مع الثلاثة الاواخر وكل من العلمية والوصفية علة
معنوية وغيرها علة لفظية ونظمها كذلك بعضهم فقال

عدل ووزن ونون بعدها الف كل مع الوصف صرف الاسم قد منعا
وزد عليها مع التعريف عجمته تركيب مزج او التانيث فانتبها
وامنع لجمع تناهى حسب او الف تانيث مد وقصر حيث ما وقعا

ابراهيم وهو نبي الله ورسوله وخليله وهو اسم اعجمي معناه اب رحيم وفيه لغات
احدها ابراهيم باليا بعد الها وهي اللغة المشهورة وقراءة السبعة غير ابن
عامر في جميع القراءات الثانية ابراهام بالالف بعد الها وهي قراءة ابن عامر
في مواضع من القراءات الثالثة ابراهوم بالواو الرابعة ابراهم بفتح الها من غير
الف نقله ابو حاتم السجستاني قراءة عن بعضهم الخامسة ابراهم بكسر الها من
غير يا وهي قراءة عبد الرحمن بن ابي بكر في جميع القراءات السادسة ابراهام
بامالة الالف الثانية لا غير وقرئ بها شاذا السابعة ابراهم بضم الها من غير
واو الثامنة بامالتها التاسعة برهيم بحذف الالفين وفتح الها نقلها ابو عمرو
عن قراءة عبد الرحمن بن ابي بكر قال في المطلع جمع ابراهيم اباره وابارية
وابارهة واباره وبراهيم وبراهمة وتصغيره بريه وقيل ابيره وقيل
بريهم وهو ابو الانبيا صلى الله عليه وعلى نبينا وسائر الانبيا وسلم

واعلم ان اسما الانبيا كلها اعجمية الا محمدا وصالحا وشعيبا وهودا وكل اسمايهم ممنوعة
من الصرف سوي هذه الاربعة لفقد العجمة فيها وسوي نوح ولوط وشيث
فانها وان كانت اعجمية الا انه تخلف فيها شرط المنع من الصرف في العجمة
وهو الزيادة علي ثلاثة احرف واسما الملايكة كلها اعجمية ممنوعة من الصرف
للعلمية والعجمة سوي اربعة فانها عربية منكر ونكير ومالك ورضوان
الثلاثة مصروفة ورضوان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف
والنون واسما الشهور مصروفة الا جمادي الاولي وجمادي الثانية فممنوعان
من الصرف ~~للعلمية~~ لالف التانيث المقصورة وشعبان ورمضان
للعلمية وزيادة الالف والنون وصفر ورجب اذا اريد بهما معين منعا
من الصرف للعلمية والعدل الاول معدول الصفر والثاني معدول الرجب
فان لم يرد بهما معين صرفا وقد نظم بعضهم ما ذكرته بقوله

وكل اسما النبيين العلا … بي عجمة لها انتظام وولا
يستثني منها اربعة تستسرد … هود شعيب صالح محمد
اسماوهم مصروفة ومثلها … لوط ونوح ثم شيث كلها
وذا لفقد علة في الاول … وفقد شرط عجمة فيما ولي
واستثني من اسما املاك اسما … رضوان ثم مالك المعظما
ومنكرا ثم نكيرا للعرب … اسماوهم مصروفة تلت الادب
واحكم لرضوان بمنع الصرف … حكم الجميع والثلاثة اصرف
لكنه لعلة الزيادة … مع علم وفي السوي بالعجمة
واصرف لاسما الشهور ماعدا … شعبان ثم رمضان الصاعدا
بمثل رمضان وفي جمادي … لالف التانيث احفظ المرادا
ورجب مع صفر ان عينا … فامنعهما الصرف والا نونا
والمنع فيهما اتي للعدل … مع علمية فخذ للفصل

العلمية والعجمة العجمة كون اللفظ مما لم تضعه العرب وشرط منعها مع
العلمية ان يكون ما هي فيه علما في لغة العجم قبل استعماله في اللغة
العربية علما وهذا ما جزم به ابن الحاجب ووافقه ابن مالك وهشام وهو
ظاهر قول س لكن جمهور النحويين علي انه لا يشترط وانما الشرط
ان

ان يكون علما في اول استعمال العرب وبه جزم الرضي وقال الاثري ان قالون
اسم جنس في العجم بمعني الجيد ثم نقلته العرب الي العلمية علم ينصرف فيه فصار
غير منصرف وشرطها ايضا عند س واكثر النحاة تحرك الوسط ورجحه
الرضي والمتاخرون واما عند ابن الحاجب وجماعة فالشرط احد امرين
اما تحرك الوسط او زيادة حروف الاسم علي ثلاثة قال الاشموني
ويتحصل في الثلاثي ثلاثة اقوال احدها ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا
وهو الصحيح الثاني ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وفيما سكن وسطه ينصرف
~~وبه جزم ابن الحاجب~~ وجهان الثالث ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما
سكن وسطه ينصرف وبه جزم ابن الحاجب انتهي والله اعلم او كان
فيه العلمية وهي كون الاسم علما لمونث او لمذكر والتركيب جعل اسمين بمنزلة
اسم والتركيب المزجي المزج في الاصل هو الخلط والمركب المزجي كل
كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تا التانيث مما قبلها في ان ما قبلها مفتوح الاخر
ما لم يكن يا فيسكن كمعدي كرب نحو مررت بمعدي كرب وهو اسم رجل ومعناه
عداه الفساد انتهي فارضي واعلم ان شرط تاثيره ان يكون علما وان يكون
تركيبا مزجيا ليس عدديا ولا مختوما بويه فخرج ما اذا لم يكن علما وخرج
ما اذا كان مركبا تركيبا اضافيا فانه يجري علي جزيه الثاني احكامه من [illegible]
صرف كغلام زيد وغيره كابي هريرة لو كان مفردا واما جزوه الاول
فيعرب بالحركات الثلاث علي كل حال لفظا او تقديرا وخرج ما اذا كان مركبا
تركيبا اسناديا نحو شاب قرناها وتابط شرا فانه مبني محكي علي حاله قبل
العلمية فلم يكن له حظ في منع الصرف لان منع الصرف مخصوص بالمعربات
كذا قيل وخرج ايضا المركب التقييدي مطلقا اي التوصيفي وغيره لحملة
الشرط وخرج ايضا المركب العددي كخمسة عشر فانه مبني علي فتح الجزيين
الا اثني عشر واثنتي عشر فان الجزء الاول منهما يعرب اعراب المثني والجزء
الثاني مبني علي الفتح وخرج المزجي المختوم بويه كسيبويه فانه مبني
علي الصحيح مثال ما اجتمعت فيه الشروط معدي كرب وحضرموت
وبعلبك فيرفع الجزء الثاني بالضمة وينصب ويجر بالفتحة بلا تنوين
ويبقي الجزء الاول علي حاله من فتح او سكون وهذا هو الافصح فتامل

وزيادة الالف والنون من اضافة الصفة للموصوف اي الالف
والنون الزايدتان لان العلة هي الالف والنون الزايدتان لا نفس زيادتهما
فان قلت لم كانت نفس زيادة الالف والنون محتاجة لعلة اخري في
منع الصرف وهلا استقلت بالمنع وحدها كالف التانيث وجوابه ان الف
التانيث مستلزمة لعلة اخري معنوية بخلاف الالف والنون وانما قيدهما
بالزيادة احترازا عن غير المزيدتين وقد يكون لفظ واحد محتملا لهما كحسان
فان اخذ من الحسن صرف وان اخذ من الحس منع والحس بفتح الحا هو
القتل يقال حس البرد الجراد اي قتله وشيطان ان اخذ من شطن بمعني
بعد صرف او من شاط بمعني احترق منع وعفان ان اخذ من العفة منع
او من العفونة صرف وحيان ان اخذ من الحياة منع او من الحين بفتح الحا
وسكون اليا بمعني الهلاك صرف فان ابدلت من النون الزايدة لاما كاصيلال
سمي به اصله اصيلان تصغير اصلان منع من الصرف اعطا للمبدل حكم المبدل
منه فتدبر او كان فيه العلمية والتانيث نحو مررت بفاطمة الي
اخره مثل بهذه الامثلة اشارة انه لا فرق بين ان يكون التانيث لفظا
ومعني كفاطمة ومعني كونه لفظا اي من جهة اللفظ بان تلحقه علامة
التانيث وهي تا زايدة في اخر الاسم تقلب في الوقف ها كالتا في فاطمة
وقولنا ومعني اي من جهة المعني بان يكون علما لمونث او ان يكون لفظا
لا معني كطلحة او معنا فقط كزينب اسم امراة او محرك الوسط كهجر اسم
وهجر بفتح الها والجيم والرا قرية بقرب المدينة النبوية علي ساكنها
افضل الصلاة والسلام يجلب منها القلال وقيل هي بالبحرين وهو اقليم
باقصي اليمن قاله الازهري والعدل العدل في اللغة له معان
منها نقيض الجور وفي الاصطلاح تحول الاسم عن صيغته الاصلية الي
صيغة اخري مع اتحاد المعني من غير اعلال ولا الحاق فخرج بقولنا مع
اتحاد المعني المشتق فانه يختلف المعني فيه وفي المشتق منه فضارب
قد خرج عن معني الضرب كما خرج عن لفظه بخلاف نحو ثلاث فانه لم يتغير عن
المعني التكراري المستفاد من ثلاثة ثلاثة وبقولنا من غير اعلال ما تغير
للاعلال كمقام فان اصله مقوم كمذهب نقلت حركة الواو الي القاف
فصار

فصار مقوَم تحركت الواو بحسب الاصل وانفتح ما قبلها الان فابدلت الفا
فصار مقام فهذا لا يقال له عدل عندهم لان التغيير للاعلال وبقولنا
ولا الحاق نحو كوثر لانه اخرج عن الصيغة بزيادة الواو فيه لغرض الالحاق
بجعفر ثم ان العدل نوعان تحقيقي وهو الذي يدل عليه دليل غير منع الصرف
وتقديري وهو الذي لا يدل عليه الا منع الصرف فالتحقيقي يمنع الصرف مع
الوصفية نحو مثني وثلاث ورباع والتقديري يمنع مع العلمية نحو عمر
فانه لم يوجد الا علما غير منصرف ولم يكن فيه لتقدير سبب اخر مع العلمية
سوي العدل فقدر فيه لئلا يلزم هدم قاعدتهم في كون الاسم غير منصرف
بسبب واحد فقيل انه عدل عن عامر كزفر معدول عن زافر
نحو مررت بعمر اي مررت بعمر ونحوه كسحر اذا اريد به سحر ليلة بعينها فانه معدول
عن السحر معرفا بال لان السحر الممنوع من الصرف نكرة وقد دل علي التعيين
فحقه ان تدخل عليه ال المفيدة للتعيين لكنهم لم يدخلوها عليه واكتفوا
في دلالته علي التعيين بكونه معدولا عما فيه ال او وزن الفعل
اي يكون الاسم علي وزن يعد من اوزان الفعل بان يكون مختصا به او غالبا
فيه واولي به اما ما يختص بالاسم او يغلب فيه او يكون فيه وفي الفعل
علي حد سوي فلا يمنع الصرف وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشمّر
وخضم بعجمتين علم لرجل وعثر واد بالعقيق وتدئل لما من مياه العرب
فان هذه كلها افعال نقلت الي الاسمية اذ هذا الوزن مختص بالفعل
ككسّر ومزّق ونحو ذلك من الافعال المضاعفة قال النيلي اما شمّر
مختص بالفعل لان مثاله فعّل بتشديد العين مخصوص بالفعل لكونه
للتكثير والتعدية وهما من خواص الفعل وشمر علم علي الفرس وقولنا وشرط
الوزن اي وشرط كونه مانعا مع العلمية من الصرف اختصاصه بالفعل
او افتتاحه بزيادة هي بالفعل اولي لكونها تدل في الفعل ولا تدل في الاسم
كاحرف المضارعة كاحمد الخ وقولنا لكونها تدل اي دايما في الفعل علي معني
ولا تدل في الاسم اي دايما بل قد تدل وقد لا تدل فالاول كالهمزة في افعل
التفضيل فان بسببها دلت الصيغة علي المفاضلة نحو اكرم تقول زيد اكرم
منك وافضل ونحو ذلك والثاني كالهمزة في نحو ابيض واسود فتدبر

فالاول علم على نبينا صلى الله عليه وسلم لم يتسم به احد قبله صلى
الله عليه وسلم واما محمد فقد تسمى به جماعة قيل اربعة عشر وقيل غير
ذلك والثاني علم على نوح وهو نبي الله قال النووي هو اسم اعجمي والمشهور
صرفه وقيل يجوز صرفه وتركه واختلف في سبب تسميته بذلك فقيل
سببه انه كان ينوح على نفسه قومه وينا اسفا عليهم لكونهم عرفوا
بلا توبة ورجوع الى الله وقيل غير ذلك مما لا اصل له واسمه عبد الغفار
وانه ادم الثاني لانه لاعقب لادم الا من نوح وسماه الله عبدا شكورا قال
الثعلبي في العرايس ارسل الله تعالى نوحا الى ولد قابيل ومن تابعهم
من ولد شيث قال ابن عباس وكانا بطنان من ولد ادم احدهما يسكن
السهل والاخر يسكن الجبل فكثرت الفاحشة من اولاد قابيل وكانوا
قد اكثروا الفساد فارسل الله تعالى لهم نوحا عليه السلام وهو ابن خمسين
سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان انتهى
من السيرة الشامية على ابن معاوية وهو يزيد المتسبب في قتل
الحسين رضي الله تعالى عنه ان قيل هل يجوز لعنه ام لا قال السعد التفتازاني
والحق ان رضى يزيد بقتل الحسين واهانته اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما تواتر معناه وان كانت تفاصيله احادا فنحن لا نتوقف في
شانه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه وخالف
في جواز لعن المعين الجمهور واما على وجه العموم كلعنة الله
على الظالمين فيجوز وقوله بل في ايمانه اي بل لا نتوقف في عدم ايمانه
بقرينة ما بعده وما قبله وقال السيد السمهودي اتفق على جواز
لعن يزيد بخصوص اسمه بناء على انه لم يثبت ما يقتضي كفره مع اختلافهم
فيه كما اشار لذلك العلامة الكمال ابن همام في كتاب المسايرة فقال
واختلف في اكفار يزيد فقيل به وقيل بنفيه اذ لم يثبت لنا عنه
الاسباب الموجبة له وحقيقة الامر التوقف فيه وترجيع الامر فيه
الى الله سبحانه وتعالى وقال الامام ابن الجوزي سالني سايل عن
يزيد بن معاوية فقلت له يكفيه ما به فقال اتجوز لعنته فقلت قد
اجازها العلماء المتورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق

يزيد

يزيد ما يزيد على اللعنة او كان فيه الوصفية وزيادة الالف والنون
الوصف هو اسم يدل على ذات مبهمة وحال من احوالها وشرط تاثير
الوصفية منع الصرف مع علة اخرى الاصالة اي ان يكون اللفظ موضوعا
للمعنى الوصفي اولا وان غلبت اسميته بعد ذلك فالاسم ما يدل
على ذات معينة مع ملاحظة حالها او بدون تلك الملاحظة والصفة ما كان موضوعا
للدلالة على ذات مبهمة وحال من احوالها والعدل تقدم معنى العدل
وله معان اخر غير ما تقدم فمنها الجور والمساواة ومنها الميل عن الطريق
نحو مررت بافضل اي بافضل وبحوه كاحمر وتقول المانع له من الصرف
الوصفية الخ ويشترط لتاثيرها امران كونها اصلية فيجب الصرف في قولك
قلب صفوان بمعنى قاس وهذا رجل ارنب بمعنى ذليل ضعيف والثاني
عدم قبولها التا فيجب صرف ندمان وارملة وقولنا اصلية معناه ان تكون
موضوعة للمعنى الاصلي الوصفي ابتداء وان غلبت عليها الاسمية ومعنى
غلبة الاسمية ان تصير الصفة غير محتاجة الى موصوف تتبعه فنحو اسود
ممنوع من الصرف لانه في الاصل لكل متصف بالسواد فيكون بهذا المعنى
صفة ثم غلب عليه الاسمية فصار مختصا بالحية ومثله ادهم موضوع لكل
ما فيه بياض وسواد ثم اختص بذكر الحيات وكذلك ادهم وضع لكل ما فيه
دهمة اي سواد ثم اختص بالقيد وصفوان هو في الاصل اسم للحجر الاملس
وصف به القلب لشدة صلابته وعدم لينه فتكون الوصفية عارضة
ولا اعتداد بها وفي المصباح صفوان يستعمل في الجمع والمفرد فان
استعمل في الجمع فهو الحجارة الملس الواحدة صفوانة واذا استعمل في
المفرد فهو الحجر والارنب هو في الاصل اسم للحيوان المعروف بالضعف
وصف به الرجل لضعفه فهذه وصفية عارضة وندمان ماخوذ من
المنادمة على الشراب وهي المحادثة بلطايف العبارة ودقايق الاشارة
وفعل هذا نادم والاسم الندم ويعجبني قول بعضهم هنا

واهيف قلت له هل لك في المنادمة
فقال كم من عاشق سفكت في المنادمة

ولقولهم ندمانة اي في مونثه واما ندمان من الندم فمونثه ندما وفعله ندم

كعلم والاسم نادم ومعني ادملة اي لازوج لها او فقيره واما ادمل وصفا
لقوله عام الاصل اي قليل المطر فان موننه دملي فهو غير منصرف كسكران
وسكري الثاني   الف التانيث الممدودة وهي الف قبلها الف ويمتنع صرف
مصحوبها كيف ما وقع سوا وقع نكرة كصحرا وهي الفلاة اي الارض الواسعة
والجمع صحاري بفتح الراء وكسرها وصحراوات ام معرفة كذكري ام جمعا كاصدقا
ام صفة كحمرا   او المقصورة وهي الف مفردة ويمتنع صرف مصحوبها كيف
ما وقع سوا وقع نكرة كذكري مصدر ذكر بمعني تذكر ام معرفة كرضوي بفتح
الرا علم علي جبل او فرس وهذا الجبل بالمدينة المشرفة علي ساكنها افضل
الصلاة والسلام والنسبة اليها رضوي قاله الجوهري كجرحي جمع جريح كمريض
ومرضي وقتيل وقتلي ام جمعا كجرحي ام صفة كحبلي   اوكان علي وزن
مفاعل اي ان تكون الكلمة موافقة في الهيئة والوزن لمفاعل كمساجد
وبهائم ودراهم من كل ما اوله مفتوح وثالثه الف بعدها حرفان اولهما مكسور
ولو تقديرا كدواب   ونقول المانع له من الصرف الخ انما استاثر هذا الجمع
بالمنع لان صيغة الجمع علة ترجع الي اللفظ وعدم نظير لهذه الصيغة في
الاحاد او عدم مجاوزة الحد لها وانتهايه عندها علة ترجع للمعني فتنقطن
~~صيغة منتهي الجموع الصيغة هي الهيئة~~ اوكان علي وزن مفاعيل
كمصابيح ومحاريب ودنانير وقناديل من كل ما اوله مفتوح وثالثه
الف بعدها ثلاثة احرف اوسطها ساكن وما بعد الالف مكسور ايضا
فخرج طواعيه وكراهيه وملائكة وقد علم انه ليس المراد مطلق الجمع بل الذي
يكون علي صيغة بلغت نهاية الجمعية بحيث لا يمكن جمعها جمع تكسير
مرة اخري فانتهي تكسيره المغير لصيغته لهذه الصفة فلا يجمع
ما وافقها مرة اخري مثل ان يجمع الكلب ثم يجمع علي اكالب ثم لا يجمع
بعد ذلك فهو علي صيغة وقف عندها جمع التكسير ولو سمي بهذا الجمع
كشراحيل اسم رجل منع ايضا ومثله في المنع المفرد المشابه له
في الجمع كسراويل والله اعلم   بمصابيح اي وقناديل وانا غير جمع ثم نقيمين
وهي الاول   صيغة منتهي الجموع والصيغة هي الهيئة اي الحركات والسكنات
واما المادة فهي الحروف التي تركبت منها الكلمة ومعني هيئة منتهي الجموع
اي

الكراس السابع

اي لا يمكن ان يجمع جمع تكسير مرة اخري والحاصل ان جميع ما لا ينصرف اثني
عشر نوعا خمسة لا تنصرف في تعريف ولا تنكير وسبعة لا تنصرف في التعريف
وتنصرف في التنكير وجمع امثلتها بعضهم بقوله

ساذكر ما لم ينصرف ممثلا   بامثلة كي تفهموه فتهتدوا
فمثل زينب اسحاق عثمان طلحة   ومع عمر قل حضرموت واحمد
فذي سبعة مصروفة ان تنكرت   وان لم تنكر فقطعا العرف يفقد
بعمرع حمرا مثني مساجد   وسكران عنها الصرف يناي ويبعد
علي كل حال وهي في العد خمسة   فخذها بجد والاله يسدد

والله اعلم   ولما انهي الكلام الي دخول علي كلام المص   فقال عطف علي
شرع كما تقدم   السكون والحذف ونكتة ذلك كما قال بعض الحذاق
ان الجازم كالدا المسهل القاطع اذا دخل علي الجسم ان وجد فضلة ازالها
والا قطع من الجسم وكذلك الجازم اذا دخل علي المضارع ووجد حركة
ازالها والا ازال الحرف وهو من ذات الكلمة وقيل غير ذلك والنكات
لا تتزاحم ونظم بعضهم هذه العلامات ومواضعها بقوله

وكل فعل سالم يكون   علامة الجزم له السكون
والحذف للمعتل في الافعال   وهكذا في الخمسة الامثال

يعني ان للجزم علامتين هي في الحقيقة ثلاثة بدليل ما ياتي في
مواضعه لان الحذف اما حذف حرف العلة من المعتل الذي لم يتصل باخره
شي او حذف النون من الفعل الذي اتصل به شي سوا كان صحيحا او معتلا
فاما السكون الخ لما ذكر من ان للجزم علامتين وهما السكون والحذف اخذ
يذكر ما يقع فيه السكون وبعد ذلك يذكر ما يقع فيه الحذف فذكر ان السكون
يكون فيه ظاهرا ومقدرا علامة علي الجزم في موضع واحد وهو كل فعل
صحيح الاخر غير مرفوع بالنون مثل لم يقم ولم يكتب الدرس كم واجتمع وكيف
مجزوم بان بسكون اخرهما لفظا في الاول وتقديرا في الثاني واحترز بقوله
الصحيح الاخر مما في اخره حرف من حروف العلة فانه يحذف اخره للجزم
علي ما ياتي ذكره ان شا الله تعالي وكان علي المولف ان يزيد غير مرفوع بالنون
بعد قوله الصحيح الاخر كما قلنا نحن لان الذي يرفع بالنون يجزم بحذف

اخره وهو صحيح الاخر ثم ان الصحيح عند الصرفيين ما ليس في حروفه الاصول
حرف علة وعند النحويين ما ليس اخره حرف علة فلا يحتاج الي قوله الاخر
باضافته الي الصحيح وهو في المعنى فاعل له لانه صفة مشبهة تعمل
عمل الفعل والاصل الصحيح اخره فنابت ال عن الضمير وانما اضيفا مع
وجود ال في المضاف فهي تمنع من اضافة ما هي فيه لوجودها في المضاف
اليه كما هو احد المسايل المستثناة كما يعلم من الكتب المطولات ويجوز
فيه النصب الخ ويصح جعل الصحيح اسم فاعل وينبغي رفع الاخر على انه فاعل
له ولا يصح جره لان اسم الفاعل لا يضاف لفاعله ولا نصبه لانه من فعل لازم
وهو صح لا ينصب المفعول فيقال صح الحديث ضد اعتل وكذا يقال في المعتل
الاخر وهذا كله للمعلم والله تعالى اعلم عندهم اي عند علما هذا الفن
نحو لم يضرب زيد اي لم يضرب ونحوه كقوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد واعراب الافعال الثلاثة كاعراب الشاهد لم يضرب الا ان الثالث
فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وكفوا بالهمز وبدونه خبره
مقدم منصوب به وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره واصله يكون فلما دخل
الجازم وسكن اخر الفعل به اجتمع ساكنان النون والواو فحذفت الواو
للتخلص من التقا الساكنين وله اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من
الاعراب والها ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام لانه اسم مبني لا يظهر
فيه اعراب والجار والمجرور متعلقان بكفوا وفاعل الاولين ضمير مستتر
جوازا تقديره هو يعود على الله تعالى واصل الاولين لم يلد بفتح اليا وسكون
الواو وكسر اللام فحذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها وهما الفتحة والكسرة
لان العرب يناسبها ضم ما قبلها كما في الفعل الثاني ولذا لم تحذف منه
فتنبه والله اعلم التي رفعها الحركة الاولى ان يقول اللاتي بالجمع
لان الصفة تابعة للموصوف في الجمع وغيره كما ياتي في باب النعت صلة
الموصول لا محل لها من الاعراب والعايد الها من قوله رفعها الافعال
التي رفعها بثبات النون وهي تفعلان الخ فانه بعد تاب الاولى فتنفق هذه
الحروف مع الجازم وذلك اذا اتصل بالفعل احدى النونين اي نون النسوة
ونون التوكيد فالاولى نحو النسوة لم يخشين ولم يرمين ولم يدعون والفعل
معها

معها مبني على السكون في محل جزم ونون النسوة ضمير متصل فاعل مبني على
الفتح في محل رفع وتبدل الالف في المعتل بها يا كما ترى والثانية نحو قوله
تعالى فاما ترين من البشر احدا واعرابه ان حرف شرط جازم مدغمة في ما
يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاوه مبني على السكون
لا محل له من الاعراب وما صلة اي زايدة لزيادة التوكيد وترين فعل مضارع
مجزوم بان وعلامة جزمه حذف النون والياء ضمير المؤنثة متصل مبني على
السكون في محل رفع فاعل والنون حرف للتوكيد مبني على الفتح لا محل له من
الاعراب ومن البشر جار ومجرور متعلقان بترين واحدا مفعوله منصوب به
وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره وجواب الشرط قوله فقولي فالفا حرف
رابط للجواب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وقولي فعل امر مبني على
حذف النون والياء ضمير المؤنثة متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
والجملة في محل جزم جواب الشرط واما اثبات اليا في نحو انه من يتقي ويصبر
في قراءة قنبل باثباتها مع ان حقها الحذف للجازم وهو من نحو انها
متولدة من اشباع حركة القاف الباقية بعد حذف يايه للجازم فليست اليا
الموجودة من حروف الفعل وقيل غير ذلك واما اثباتها معه في نحو قول الشاعر
الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد فضرورة وقيل غير ذلك
التاسعة عد تحذف هذه الحروف لا للجازم كالتخلص من التقا الساكنين اذا ولي
الفعل ساكنا ومنه سندع الزبانية واعرابه السين حرف تنفيس مبني على
الفتح لا محل له من الاعراب وندع فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة
مقدرة على الواو المحذوفة للتخلص من التقا الساكنين منع من ظهورها
الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن والزبانية مفعول به منصوب
وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره وهم ملايكة العذاب التسعة عشر الذين
يسوقون الناس الي النار بامره تعالى غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يومرون فالحذر كل الحذر من الخوض في حقهم وتشبيههم بالبعض
الناس كالقواس او تشبيهه بهم وقد ورد ان من قرا البسملة تسعة عشر مرة
بعد صلاة الفجر نجاه الله تعالى منهم الموضع الثاني الامثلة الخمسة وهي
المراد بالافعال التي رفعها بثبات النون اي بوجودها اي ونصبها بحذفها ايضا

كما تقدم كل منهما فهي ترفع بثبوتها نيابة عن الضمة وتنصب وتجزم بحذفها
اذا دخل عليها ناصب ام جازم نيابة عن الفتحة في الاول وعن السكون
في الثاني سواء كانت صحيحة او معتلة خاتمة نساله حسن الختام بمنه
وكرمه قد تحذف النون ايضا لغير ناصب وجازم بل للتخفيف ومنه قالوا ساحران
تظاهرا اصله تتظاهران فادغمت التاء في الظاء وحذفت النون تخفيفا ومن
الحديث لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فتدخلوا وتؤمنوا
كل منهما فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة للتخفيف لان لا
قبلهما نافية لا جازمة واما حتى تؤمنوا وحتى تحابوا فالفعلان منصوبان
بحذفها للناصب وهو ان المضمرة بعد حتى والواو في كل فعل ضمير متصل فاعل
له مبني على السكون في محل رفع والجنة مفعول تدخلوا والمفردة ومنه قوله
ابيت اسري وتبيتي تدلكي   الاصل تدلكين فهو مرفوع بالنون المحذوفة
لضرورة الشعر ولا يقاس على ذلك ولتوالي الامثال اي تعددها وامثالها
ومنه قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم واعرابه اللام حرف موطي
للقسم المقدر مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وتبلون فعل مضارع مرفوع
لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الامثال
والواو نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع والنون المشددة حرف للتوكيد
مبني على الفتح لا محل له من الاعراب واصله لتبلوُوْنَنَّ كتنصرونَنَّ بواوين
الاولى لام الكلمة وهي متحركة بالضمة والثانية ساكنة فحذفت الاولى لكونها
جزء كلمة بخلاف الثانية فانها كلمة مستقلة وحذف الجزء اولى من حذف
الكلمة فصار لتبلونَ بسكون الواو مع تخفيف النون التي هي علامة
الرفع ثم اكد بالنون الثقيلة اي المشددة فصار لتبلونَنَّ بثلاث نونات
لان المشددة بنونين فحذفت نون الرفع لتواليها فالتقى ساكنان الواو التي
هي فاعل ونون التوكيد ولم تحذف الواو لانها فاعل ولانه اتي بها لغرض وهو
التقوية فحركت الواو بحركة تناسبها وهي الضمة فصار لتبلوُنَّ هذا
واذا اتصل بهذه النون نون الوقاية ولم يوجد ناصب ولا جازم جاز حذفها
تخفيفا وادغامها فيها والفك وبالوجه الاول قرا نافع تامروني اعبد ايها
الجاهلون وقرا ابن عامر بالفك وقرا الباقون بالادغام وكذا المحذوفة

من

من الحاجوني على قراءة التخفيف لنون الوقاية وقس على ذلك والله اعلم واستغفره
واتوب اليه   ولما انهي الكلام الذي دخول على كلام المص   شرع الذي
لاجل التوسع في ذهن المبتدي   كما هو داب المتقدمين اقتدا بسيد المرسلين
لانه كان صلى الله عليه وسلم يكرر الحديث ليحفظ عنه والمتقدمين يذكرون
الشيء اولا مفصلا ثم يذكرونه ثانيا مجملا بخلاف المتاخرين فانهم يذكرونه اولا
مجملا ثم يذكرونه ثانيا مفصلا وهذا اوقع في النفس وقد جرى المص رحمه الله
تعالى على عادة المتاخرين في باب المرفوعات لانه ذكرها اولا مجملة ثم ذكرها
ثانيا مفصلة فجزاه الله عنا احسن الجزاء حيث نبهنا على الطريقتين وشرح
بالكاسين   رحمهم الله تعالى جملة خبرية لفظا انشائية معنى اذ المراد
بها الدعا بالرحمة من الله تعالى اي اتصال بره   ثم بينا مفعول لاجله اي
ذكر المص ذلك لتمرين المبتدي اي تمكينه في التعليم له ليسهل عليه وهذا جواب
عما يقال التكرار معيب وعبارة بعضهم الباب السابق لتعليم الاحكام وهذا
لسهولة استحضار الجواب عند السؤال   لانه ادخل في نفسه اي اوقع
في نفس المبتدي   فقال جواب لما   اعرابه
ما مر في الذي قبله الخ وحاصل ذلك انه اما مرفوع على الخبرية لمحذوف او على
الابتدا والخبر محذوف ولا يقال ايها المعلم على جعله مبتدا ان المبتدا نكرة
ولا يجوز الابتدا بها لانا نقول الصحيح ان التراجم بكسر الجيم واسما الكتب من
قبيل الاعلام الشخصية فهي معارف اتفاقا   لكن النصب هنا بعيد وهو جائز
على ضعف والجر شاذ ايضا ويجوز السكون بنا على انه لا معرب ولا مبني وقد
اختلفوا في الاسما قبل التركيب هل هي معربة ام مبنية ام واسطة قال
بعض مشايخنا والخلف لفظي لانها صالحة للاعراب والبنا الا انها لا معربة
بالفعل ولا مبنية بالفعل ولا شك انها بعد وجود ما يقتضي احدهما
معربة او مبنية انتهى افاده السجاعي في حشيته على شرح العلامة الخطيب الشربيني
والفصل لغة الحاجز الخ وهو في الاصل مصدر فصل من باب ضرب بمعنى قطع
ثم نقل واستعمل بمعنى الفاصل او المفصول لانه يفصل به المسائل بعضها عن بعض
ثم استعمل في جملة الكلام فهو مجاز على مجاز وبيان ذلك ان استعمال الفصل بمعنى
الفاصل او المفصول مجاز مرسل من اطلاق المتعلق بكسر اللام على المتعلق بفتحها

نحو جعله احلف الله بمعني مخلوقه واستعماله في الكلام بتمامه مجاز مرسل
ايضا من اطلاق البعض علي الكل فان الفصل صار معناه الالفاظ المخصوصة
الدالة علي المعاني المخصوصة ثم بعد ذلك كله صار حقيقة في الاخير فان
قلت هل استعمال المجاز علي المجاز وارد في كلامهم قلت نعم ورد في اشرف
المواضع فقد صرح الحافظ السيوطي بان من ذلك نحو قوله تعالي ولكن لا تواعدوهن
سرا فان السر في الاصل ما يكتم استعمل في الوطي من استعمال اللازم وهو
السر في الملزوم وهو الوطي لكونه لا يقع الا في السر ثم تجوز به عن العقد
من اطلاق المسبب علي السبب فالمصحح للمجاز الاول الملازمة وللثاني
السببية والمعني لا تواعدوهن عقد نكاح وقد ورد استعمال ذلك في غيره
نحو جارية فانها في الاصل حقيقة في السفينة اطلقت علي الشابة من
النسا مجازا بجامع الجري في كل ثم اطلقت علي المراة وان كانت غير شابة مجازا
مرسلا بجامع الجري في كل اعتبار الماكات اسم لجملة اي لدال جملة كما
يعلم من الشنواني المعربات جمع معرب وهو مفرد مذكر ولما كان صفة
لغير عاقل جمع جمع المونث بالالف والتا لا جمع المذكر بالواو والنون
بان المعربات جمع وقسمان مثني ولا يخفي ان المطلوب الموافقة بينهما في الافراد
والتثنية والجمع فيقال زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون كما
سياتي في بابها ولا يقال زيد قائمان ولا قائمون ولا الزيدان قائم ولا
قائمون ولا الزيدون قائم ولا قائمان الخ واجيب الخ حاصل الاجوبة
ثلاثة ذكر الشيخ منها اثنان وترك الثالث وحاصله ان قسمان جمع في المعني اذ تحت
كل قسم منها افراد فهو اخبار عن جمع بجمع والتقدير المعربات افراد منها
تعرب بالحركات وافراد منها تعرب بالحروف بان ال في المعربات للجنس
وال الجنسية هي التي يوتي بها لبيان الحقيقة نحو المرا باصغريه اي بعمرته
وانما تحقق بهما وهما القلب واللسان لان الاول منشا المعاني والثاني
مظهرها فتبطل معني الجمعية يعني ان ال الجنسية اذا دخلت علي جمع كالمعربات
ابطلت جمعيته اي صارت الجمعية غير مقصودة بالنظر من اللفظ وحدها
بل كما تقصد منه يقصد غيرها من الافراد والتثنية وهي المرادة هنا
فكانه قال المعربات قسمان او ان قسمان علي حذف مضاف الخ

اي مضافا محذوفا وهو اما ان يقدر قبل المبتدا او قبل الخبر وان قدر
قبل المبتدا فيكون مثني والتقدير نوعا المعربات قسمان وان قدر قبل
الخبر قدر جمعا والتقدير المعربات ذوات قسمين واعراب الاول نوعا مبتدا
مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه الالف لانه مثني والاصل نوعان فحذفت النون
للاضافة لانها لا تكون في المضاف كالتنوين وكذا الالف واللام علي تفصيل
في هذا معلوم عندهم ونوعا مضاف والمعربات مضاف اليه مجرور وعلامة
جره كسرة ظاهرة في اخره وقسمان خبر المبتدا مرفوع بالمبتدا وعلامة
رفعه الالف الخ ما في الشر واعراب الثاني المعربات مبتدا الخ ما في الشارح
ايضا وذوات بمعني صاحبات خبر وهو من الاسما الموصولة جمع ذات
بمعني صاحبة مبني علي الضم علي المشهور في محل رفع وحكي اعرابها فهو
مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره انظر الكتب ذوات مضاف
وقسمين مضاف اليه مجرور وعلامة جره اليا المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها
لانه مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد فحذف المضاف من
الاول وهو نوعا واقيم المضاف اليه وهو المعربات مقامه فارتفع ارتفاعه
اي صار مرفوعا مثله وحذف من الثاني المضاف ايضا وهو ذوات واقيم
المضاف اليه وهو قسمين مقامه فارتفع ارتفاعه فقيل قسمان
واعلم ان كون المعربات قسمين بالاستقرا يعرب فعل مضارع قال
الشيخ الشنشني يعرب فعل مضارع بمعني الماضي اي قسم اعرب الخ اذ المعربات
قد فرغ من اعرابها وتمت وتقررت القواعد واستقرت وانما عبر المصنف
بالمضارع للاشارة الي ان المعرب ياتي بالاعراب علي الكيفية المقررة ومثله
ياتي في نظايره بالحركات اي وجودا وعدما فدخل فيه المعرب بالسكون
وبذلك اندفع ما يقال ان المعرب بالسكون لا يدخل في المعرب بالحركات فلا
حاجة لاستدراكه كما فعل الشيخ خالد وقدم المعرب بالحركات علي المعرب
بالحروف لان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف فرع والاصل
مقدم علي الفرع وقسم يعرب بالحروف اي وجودا او عدما فدخل فيه المعرب
بالحذف وبذلك اندفع ما يقال ان المعرب بالحذف لا يدخل اربعة انواع
جمع نوع والمراد اربعة ابواب ولفظ انواع زايد للتاكيد وللمبادرة الي بيان

ان المراد بقوله اربعة الانواع لا الافراد لان الافراد اكثر من ذلك بل لا تنحصر
ولم يقتصر المص علي التفصيل حيث لم يكتف بقوله فالذي يعرب بالحركات
الاسم المفرد الخ بل اجمل اولا حيث قال اربعة انواع الخ محافظة علي
نكتة الاجمال ثم التفصيل   الاسم المفرد مذكرا كان او مونثا منصرفا كان او
غير منصرف معرفة كان او نكرة جامدا كان او مشتقا متبوعا كان او تابعا
وجمع التكسير اي كذلك الا ما حمل عليه منه علي جمع المذكر السالم كسنين فانه
يعرب بالحروف اي بجنسها   وجمع المونث السالم اي وما حمل عليه كاولات
في قوله تعالي وان كن اولات حمل فكان فعل ماض والنون اسمها وهي ضمير
يعود علي المعتدات واولات خبرها وهو ليس بجمع بل اسم جمع جعل اعرابه
كاعراب الجمع فنصب بالكسرة فكما حملوا اولوا علي جمع المذكر السالم حملوا اولات
علي جمع المونث السالم قال العلامة العطار وقد الغز بعض شيوخنا في
نصب جمع المونث السالم بالكسرة بقولـــــه

يا من لنحوي يعاني	وبادقيق المباني
في النصب كسرة نابت	عن فتحة يا معالي
هذا لعمري عجيب	وفيه قلب المعاني

واجبت عنه فقلت

يا مفرد العصر يا من	حوي جميع المعالي
الديك لغز ابديها	يذري عقول الجماني
هذا مونث جمع	بالجر ينصب عاني

والفعل المضارع الخ قال ابو حيان المسالة خلافية ذهب ابن درستويه
الي انه معرب وتبعه السهيلي وابن طلحة وطايفة من النحويين واستدلوا
بان الاعراب قد استحق في المضارع فلا يعدم الا بعدم موجبه وبقا موجبه
دليل علي انه معرب كما كان قبل النون الا انه كان قبل دخول النون ظاهرا
وهو منها مقدر في الحرف الذي   وكلها ترفع الخ هذا تفصيل منه رحمه
الله لموضع الاصالة عن موضع النيابة فقوله وكلها ترفع بالضمة الي قوله
وتجزم بالسكون للشق الاول من التفصيل وقوله وخرج الي قوله وتجزم
بحذف اخره للشق الثاني منه والضمير في قوله وكلها راجع الي الانواع
المذكورة

المذكورة والمراد بالكل الكل المجموعي ان نظرنا لكلام المص بقطع النظر عما استثناه
بان يراد بضمير كلها ما يشمله وانما كان من الكل المجموعي للتخلف عن الحكم المذكور
في بعض الافراد الداخلة تحت كل وهو المستثني من اول الامر بان يكون
المراد بالضمير غيره فيكون من الكل الجميعي لانه ليس هناك افراد مما دخل تحت
كل تخلفت عن الحكم المذكور لعدم دخول ما تخلف تحتها قال العلامة الشنوانى
بل يصح ان يراد الجميع مطلقا ولا يضر تخلف بعض الافراد لان المص قد استثني
ما تخلف منه ذلك بقوله الاتي وخرج الخ   اشيا فيه مذاهب والذي
ذهب اليه المحققون ومنهم الخليل وسيبويه ان اصلها شياء علي وزن فعلا
لكنهم كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فنقلوا اللام وهي الهمزة الاولي الي
موضع الفا فقالوا اشيا بوزن لفعا فهو غير منصرف لالف التانيث الممدودة
وان كان اسم جمع لا جمعا لشي انتهي من الشنواني وقد نظم بعضهم ذلك بقوله

واشيا قبل القلب شياء عندهم	علي وزن لفعا استمع لمقالي
علي الفا لام قدمت وهي همزة	وتلك اسم جمع الشي منا عني اشكال
وما مانع من صرفها الالف التي	لمد لتانيث علي كل الاحوال
ولو كان جمعا كان بالصرف جاريا	كاشباهه مما جري وزن افعال

جمع المونث اي ما يصدق عليه هذا اللفظ كمسلمات لا لفظ جمع لانه لا ينصب
بالفتحة كما لا يخفي   والاسم الذي لا ينصرف اي ما يصدق عليه هذا
الاسم نحو احمد لا نفسه اي لا لفظ الاسم الذي لا ينصرف لانه ليس فيه شي
من موانع الصرف والمراد ما لم يضف او يدخله ال كما مر فلا تغفل   المعتل
الاخر اي ما يصدق عليه هذا الاسم وهو يغزو ويخشي ويرمي ونحوها نظير
ما مر ان قلت لا حاجة الي تقييد المعتل بالاخر ولا فايدة له لان المعتل
في اصطلاح النحاة يختص بما اخره حرف علة والتعميم اصطلاح صرفي قلت
ان سلم ذلك ففايدة التقييد بيان الواقع ودفع التوهم والحاصل ان
المعتل عند النحويين ما كان اخره حرف علة وعند الصرفيين ما فيه حرف
علة سواء كان اوله او وسطه او اخره فهو اعم مطلقا من المعتل عند النحاة
فيجتمعان في نحو يخشي ويدعوا ويرمي وينفرد المعتل عند الصرفيين بنحو وعد
وقال   بحذف اخره وتقدم انه ينصب بفتحة مقدرة علي الالف وظاهره

علي الواو والبا فان قلت لم لم يجعلوا النصب في هذا الفعل المعتل علي الجزم
فيكون بحذف اخره كما ان الجزم كذلك كما حملوا نصب الافعال الخمسة علي
جزمها فكان بحذف النون قلت اجيب بانه انما كان ذلك في الافعال الخمسة
لتعذر الاعراب بالحركة فيها بخلاف ما هنا فاعرب نصبا بالحركة مقدرة علي
الالف ظاهرة علي الواو والبا علي الاصل انتهي قال الحواشي والحق ان
حكم الفعل المضارع المحذوف الاخر بالجزم من باب ما يعرب بالحروف لا من
باب ما يعرب بالحركات فحقه ان يوتي به هناك   التثنية وجمع المذكر
السالم اي ما يصدق عليه نظير ما مر لا لفظهما لان لفظ التثنية مصدر
ولفظ جمع ليس هو الجمع   والاسما الخمسة اي ما يصدق عليه لا هي
نفسها كما مر اي تعرب بالحروف في احدي لغاتها بالشروط السابقة وتسمي
لغة الاتمام وفيها لغتان القصر وهي لزوم الالف في الاحوال الثلاثة
والاعراب فيها بالحركات الظاهرة كما علي ما قبلها كما هو مبسوط في المطولات
والافعال الخمسة اي ما يصدق عليه كما مر وكونها خمسة باعتبار
صيغها اما باعتبار معانيها فتزيد علي ذلك كما سبق   بمعني المثني
فهو مصدر اريد به اسم المفعول وقال بعضهم انه في الاصل مصدر نقل
الي الكلمة المخصوصة وليس هو اسم مفعول لا قبل النقل ولا بعده بل قبل
النقل مصدر وبعده النقل اسم للكلمة المخصوصة وليس من اطلاق المصدر
علي اسم المفعول مجازا فعلي هذا يكون حقيقة عرفية لتبادر هذا المعني
وهو الكلمة المخصوصة الي الذهن عند الاطلاق وهو علامة الحقيقة
والحاصل ان اطلاق التثنية علي الكلمة المخصوصة اما مجاز او حقيقة عرفية
فتفطن   فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالبا علي اللغة المشهورة
ومقابلها الزامه الالف واعرابه كالمقصور وعليه لا وتران في ليلة وان
هذان لساحران وان من العرب من يلزمه الالف ويعربه كالمفردات فيقول
جا الزيدان بضم النون ورايت الزيدان بفتحها ومررت بالزيدان بكسرها
ولو سمي به اي المثني جاز اعرابه كاصله واعرابه اعراب ما لا ينصرف
مع لزوم الالف كعمران   واما جمع المذكر السالم الخ ولو سمي به او فيما الحق
به جاز اعرابه كاصله واعرابه كحين في لزوم اليا وظهور حركات الاعراب
علي

علي النون مع التنوين ما لم يكن اعجميا والا امتنع التنوين واعرب اعراب ما لا
ينصرف كعشرين وجاز الحاقه بعربون في لزوم الواو والاعراب علي النون
منونة وجاز اعرابه كهارون في لزوم الواو والاعراب علي النون غير منونة
للعلمية وشبه العجمة وجاز لزوم الواو وفتح النون والنظر علي هذا الاخير
هل الاعراب بحركات مقدرة علي النون او الواو وفي الشيخ خالد علي التوضيح
ان هذا نظير من يلزم المثني الالف ويكسر النون ويقدر الاعراب وقضيته
ان تقدر الحركات ههنا علي الواو قاله ابن قاسم العبادي   المكسور
ما قبلها اي لفظا وهو ظاهر او تقديرا نحو وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخيار فان اصله المصطفيين تحركت اليا الاولي وانفتح ما قبلها قلبت
الفا ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين وبقيت فتحة الفاء دليلا عليها
واما الاسما الخمسة فترفع الخ اي في احد لغاتها الي اخر ما مر   وتنصب
وتجزم بحذفها وقد ورد حذف النون لغير ناصب نثرا ونظما فقري شاذا ساحران
تظاهرا بتشديد الظا اصله تتظاهران فادغمت التا في الظا وساحران خبر
مبتدا محذوف اي انتما ساحران وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتي تومنوا
ولا تومنوا حتي تحابوا وقال الشاعر
ابيت اسري وتبيتي تدلكي   شعرك بالمسك والعنبر الزكي
بالذال المعجمة اي شديد الرائحة ولا يقاس علي هذا شي من ذلك في
الاختيار وانما جاز حذفها حملا علي اصلها الذي هو الضمة فانها حذفت
تخفيفا كقراة ابي عمرو وما يشعركم باسكان الرا واذا اجتمعت هذه النون
مع نون الوقاية جاز الاثبات مع الفك والادغام وجاز الحذف والمحذوف
عند سيبويه ورجحه ابن مالك نون الرفع واكثر المتاخرين علي انه نون
الوقاية   البصريين نسبة للبصرة بناها عتبة في خلافة عمر رضي الله
عنه ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب واصلها حجارة بيض براقة
مثلثة البا والفتح افصح ولم يسمع الضم في النسب لئلا يلتبس بالنسب الي بصري
ايضا قاله الامير في حاشيته علي المغني   متعلق بالتالي لقربه منه ويقدر
~~مثله مع الاول وحذف لانه فضلة~~ لتنصب مثله وتنصب بها اي اليا ويكون

مستثنى من عدم جواز عود الضمير علي متاخر لفظا ورتبة كما استثني
الضمير المتصل بالفاعل المتقدم العايد علي المفعول به المتاخر نحو ضرب
غلامه زيدا ومجرور رب العايد علي مميزه نحو ربه امراة وهذا الضمير
واجب الافراد والتذكير وان جمع مونثه او ثني او انث وضمير الشان
العايد خبره الملتزم كونه جملة نحو هو الله احد وضمير القصة كذلك نحو فانها
لا تعمى الابصار والضمير الفاعل المرفوع بنعم وبيس العايد علي مميز نحو
بيس للظالمين بدلا والضمير المبدل منه العايد علي البدل نحو ضربته زيدا
والضمير الواقع مبتدا العايد علي خبره نحو هو انت زيد وانا عمرو فالمستثنا
سبع نظمها من قال

وعود مضمر علي ما اخرا ... لفظا ومعنى منعه قد ظهرا
الا بسبع ما تلا لفاعل ... مجرور رب قصة والمبدل
وفاعل بنعم والتنازع ... ان اعمل الثاني بلا تنازع
وعايد لخبر قد افردا ... كانت زيد وهو عمرو قد بدا

والمراد بالمعنى الرتبة لتنوين فالاول اي الاولى عندهم تعلقه بتنصب لسبقه
ويفيد مثله نفد بجزم اي التاء وتكون من عود الضمير علي متاخر في اللفظ
متقدم في الرتبة وهو جاير كقوله فاوجس في نفسه خيفة موسى
وعلي كل فهو ظرف لغو مفعول به في محل نصب قال في الخلاصة

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل ... قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة ... واختار عكسا غيرهم ذا اسره

قد تقدم معنى الباب لغة واصطلاحا اعرابها
كما تقدم من الاوجه السابقة ولكن الاحسن انها موقوفة لا معربة ولا
مبنية لانه غني عن تقدير ومع ذلك الغرض حاصل وهو تمييز الكلام السابق
عن الكلام اللاحق باب خبر مبتدا محذوف الخ وهذا اقرب الوجوه واحسنها
لما علمت من ان الخبر هو محط الفايدة فالاولى بالحذف المبتدا واعلم ان المص
رحمه الله لما ذكر فيما سبق ما يعرف به الفعل من حيث هو شرع الان في
بيان اقسامه فقال باب الافعال اي هذا باب بيان حقايق الافعال وانما
قدرنا حقايق لانه ذكر حقايق الافعال بالمثال بقوله ضرب الخ وذلك بنا
علي

علي ما قاله ابن الحاجب من ان التعريف يفاد بالمثال وقدم الافعال علي
الاسما لقلة افرادها واحكامها ولانها عاملة في الاسما كالفاعل ونايبه
واسم كان واخواتها واخبارها ومفعولي ظن والحال والتمييز وغير ذلك
ورتبة العامل التقدم لانها كالوسيلة بالنسبة للاسما والوسايل مقدمة
علي المقاصد والمراد بالافعال الافعال الاصطلاحية اخذا من التقسيم
الي ثلاثة اقسام فان ذلك ليس الا للافعال الاصطلاحية اي انواعها لا جنسها
لانها لا تنحصر في ثلاثة ولا الافعال اللغوية التي هي جمع فعل بفتح الفا
وهو المصدر اي الحدث اي الذي يحدثه العامل من قيام او قعود او غير ذلك
لانها لا تنحصر ايضا فهذا القيد مراد المتن لنص القرينة عليه بقوله
ثلاثة كما عرف ولان كل قوم انما يتكلمون علي اصطلاحهم ولذا لم يحتج الي
التصريح به فال في قوله اولا الافعال للعهد الذهني وفي قوله ثانيا الافعال
ثلاثة للعهد الذكري لتقدم ذكرها في الترجمة اي الافعال الاصطلاحية
من حيث ذواتها لا بالنظر الي غيره من التجرد والزيادة وغيرهما وهي جمع
فعل بكسر الفا وهو جنس تحته ثلاثة انواع فكان التعبير بالمفرد احصر
ولكن اراد ضرب البيان للمبتدي ولاجل ذلك اعاد قوله الافعال فاقام
الظاهر مقام المضمر والا فكان الاختصار ان يقول وهي ثلاثة م
ثلاثة اي ولا رابع لها اجماعا اي منحصرة فيها وانما قلنا منحصرة فيها لان ال الافعال
الجنس اذا دخلت علي مبتدا كان منحصرا فيما بعده فالمعنى الافعال منحصرة
في ثلاثة كما انها اذا دخلت علي خبر كان منحصرا فيما قبله كقوله زيد
الامير قال سيدي علي الاجهوري

مبتدا بلام جنس عرفا ... منحصر في مخبر به وفا
وان عرى عنها وعرف الخبر ... باللام مطلقا فبالعكس استقر

فقوله مطلقا اي سوا كان الخبر جامدا او مشتقا ودليل الحصر في الثلاثة ان الفعل
ان تاخر التلفظ به عن وقوعه وانقطاعه فهو الماضي او قارن بعض وجوده
فهو الامر او تقدم التلفظ به علي الفعل فهو المضارع قال تعالى ما بين
ايدينا اي المستقبل وما خلفنا اي الماضي وما بين ذلك اي الحال ماض
قدمه علي المضارع ثم هو علي الامر اقتدا بالكتاب العزيز فان الله

ذا الاد شيا وهو ماض لم تران
تبارك وتعالي ذكر اولا الماضي بقوله الذا امره ا
يقول وهو مضارع ثم كف وهو امر دل علي حدث الخ اي دل بحسب الوضع
دلالة تضمنية علي حدث الخ بان يكون جزء معناه حدثا مقترنا بزمان ماض
بحسب الوضع بان يكون الحدث والزمان معتبرين في المعني الوضعي اي فعل
فهم منه حدث مقترن ذلك الحدث بحسب الوضع بزمان ماض اي ان الحدث والزمان
اصطلحا في الوضع لما فجنيد ساوي قول بعضهم ما دل علي حدث وزمان
كما ياتي فلا يعترض بانه لا يقتضي دخول الزمان في مفهوم الفعل انتهي
مدابغي ملخصا اقول قوله بان يكون جزء معناه حدثا الخ لا يصح لان الحدث
المقترن بالزمان الماضي ليس جزء المعني بل هو تمام المعني كما يدل علي ذلك تعبيره
حاصل معني التركيب بقوله اي فعل فهم منه حدث مقترن الخ واذا كان كذلك
فلم يصح قوله قبل اي دل بحسب الوضع دلالة تضمنية بل كان الصواب ان يقول
اي دل دلالة مطابقية لان الدلالة علي الحدث المقترن بالزمان اي المصطحب معه
في الوضع دلالة ~~مطابقية~~ علي تمام المعني فهي مطابقية لا علي جزئه فتكون
تضمنية وانما دلالة التضمن هي الدلالة علي الحدث فقط او الزمان فقط هكذا
ظهر فتامل وافهم والحاصل ان الفعل يدل علي الحدث والزمان مطابقة وعلي
احدهما تضمنا وعلي الفاعل والمكان التزاما وقيل علي كل منهما مطابقة وهم
وعلامته اي علامة الفعل الماضي سمي به لانه مضي وقوله ان
يقبل ان وما دخلت عليه في تاويل مصدر خبر علامة اي علامة الفعل الماضي
قبول الخ وقوله تا التانيث من اضافة الدال للمدلول ولا وجه لتقييد
تا التانيث لان الماضي يقبل التاين نحو تبارك تبارك يا ربنا وتقدست
اسماوك ومضارع اي مشابه سمي به لانه ضارع الاسم اي شابهه في
الابهام والتخصيص وجريانه علي حركة اسم الفاعل وسكناته لان يضرب قد
جري علي حركات ضارب ولهذا الشبه اعرب ويقال له مراضع لتقدم الرا علي
الضاد لانه ارتضع هو والاسم من ثدي واحد فهو اخوه في الاعراب انتهي
سندوبي والمضارع ما دل علي حدث الخ اي فعل دل بحسب الوضع بالتضمن
علي حدث بان يكون جزء معناه حدثا مقترنا باحد زمانين بحسب الوضع بان
يكون الحدث واحد الزمانين معتبرين في المعني الوضعي اي فعل فهم منه
حدث

حدث مقترن ذلك الحدث بحسب الوضع انتهي مدابغي ملخصا وفيه ما تقدم قريبا
من المناقشة وخرج بقوله بحسب الوضع اسم الفاعل المستعمل في زمان
الاستقبال نحو انا ضارب غدا لان الواضع لم يجعل الزمان جزء معناه وكذلك
اسم الفعل المضارع كوي بمعني اعجب ولا يشكل المضارع المنفي بلم نحو لم يضرب
فيكون التعريف غير جامع لان دلالته علي الزمان الماضي عارضة والصحيح
عند كثير منهم ابن الحاجب ان المضارع مشترك بين زماني الحال والاستقبال
اشتراكا لفظيا كما ان الاسم يكون مشتركا بين المعاني العديدة كالعين للباصرة
والجارية وعين الذهب والفضة فيكون موضوعا للحدث والزمان الحالي
تارة وللحدث والزمان الاستقبالي تارة اخري فهو حقيقة فيهما علي الاصح
عندهم مقترن بزمانين بوضعين وبالنظر الي كل وضع مقترن بواحد
ان يقبل لم ان وما دخلت عليه في تاويل مصدر خبر عن علامة اي علامة
المضارع التي يتميز بها عن الماضي والامر قبول لم وانما اثرها علي غيرها
من العلامات لانها اشهر عوامله ولان لها امتزاجا به بتغيير معناه
الي الماضي حتي صارت كالجزء منه فتنبه وامر هو لغة نقيض النهي
وجمعه امور واصطلاحا ما ذكره الشارح الواو حرف عطف امر
معطوف علي ماض الخ لان القاعدة ان المعاطيف اذا تكررت وكان العطف
بالواو فتكون معطوفة علي الاول بخلاف ما اذا كان العطف ببقية حروف
العطف المعلومة فيعطف كل واحد علي ما قبله كما تقدم ما دل
علي حدث اي فعل دل بحسب الوضع بصيغته وقوله علي حدث اي علي طلب
حدث من اضافة الصفة للموصوف اي حدث مطلوب حاصل ذلك الحدث
في زمان الاستقبال وان لم يستعمل فيه بل اريد منه معني اخر من
معانيه المجازية الكثيرة كالاباحة والتهديد وعلامته اي علامة
الامر وقوله ان يقبل الخ مدخول ان في تاويل مصدر فاعل علامة اي وعلامة
الامر قبول الخ يا المخاطبة اي يا الفاعلة وهي اسم مضمر عند سيبويه والجمهور
اي ويقبل نون التوكيد نحو اضرب فانه دل علي الطلب بصيغته بحسب الوضع
ويقبل اليا المذكورة نحو اضربي ويقبل نون التوكيد بقسميها فتقول
اضربن واضربن فخرج بقيد الوضع نحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون

في سبيل الله لانه وان دل على الطلب اذ هو بمعنى آمنوا وجاهدوا
بدليل جزم المضارع في جوابه في قوله يغفر لكم ذنوبكم الخ فليست دلالته
على الطلب بالوضع وخرج بقيد الصيغة نحو لتضربن لانه وان دل على
الطلب بالوضع لكن ليست دلالته عليه بالصيغة بل بواسطة اللام ومثله
لا تضرب فانه للنهي وهو طلب الترك وخرج بقيد الدلالة على الطلب ما لم
يدل عليه نحو انت تقوم مني وخرج ايضا افعل في التعجب لانه لا يدل على
الطلب ولا بالوضع على الصحيح بل هو خبر وهو فعل ماض اتي به على
صورة الامر كما هو مقرر في محله ثم اعلم ان الامر للزمان المستقبل والحال
باعتبارين فلا يطلق القول بان زمنه مستقبل ولا بانه حال فزمانه
مستقبل ابدا باعتبار الحدث المامور بايقاعه لان المقصود به حصول
ما لم يحصل او دوام ما حصل نحو يا ايها النبي اتق الله اي دم على ذلك
وباعتبار الانشا له حال بنا على ان الانشا ايقاع معنى بلفظ يقارنه في
الوجود   الواو للاستيناف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب   ضرب اي ضرب
ونحوه اي ما ماثله من كل فعل ماض سوا كان صحيح الاخر كقرا وذهب وركب
وعلم وسمع وقال وباع ودخل وخرج واكرم وانطلق واستخرج او معتلا
كدعي وعفي ورمي ومشي وسعي واشتري واستوي واحتوي
ويضرب اي ونحوه اي ما ماثله من كل فعل مضارع سوا كان صحيح الاخر
كيقوم ويقعد ويجلس ويركب ويذهب وياكل ويشرب ويكرم ويدحرج
وينطلق ويستخرج او معتلا كيخشي ويدعو ويرمي   واضرب
ونحوه اي ما ماثله من كل فعل امر سوا كان صحيح الاخر كقم واقعد واجلس
واركب واذهب وكل واشرب واكرم ودحرج وانطلق واستخرج او معتلا
كاخش وادع وارم   فالماضي مفتوح الاخر اي مبني على فتح اخره
وقوله ابدا اي في جميع احواله اما البنا فلانه الاصل في الافعال فلا يسال
عن علته وانما يسال عن كونه على حركة وعن كونها فتحة وجواب الاول
انه اي الماضي اشبه الاسم والمضارع في وقوعه موقعهما من كونه يقع صفة
وصلة وخبرا وحالا فقرب منهما فبني على حركة لان الحركة اقرب الي الاعراب
من

من السكون ولا يرد ان الواقع صفة هو الجملة لا الماضي لانا نقول لما كان المقصود
بالذات من الجملة هو الفعل اعتبروه او المراد وقوعه كذلك في الصورة وجواب
الثاني انه مبني على الفتحة لخفتها وثقل الفعل فلو ضم او كسر لاجتمع
ثقيلان وبنا الماضي متفق عليه والخلاف انما هو فيما يبني عليه على
قولين قول بالتفصيل وهو انه ان اتصلت به واو الجماعة يبني على الضم كضربوا
وان اتصل به ضمير رفع متحرك يبني على السكون كضربت والا يبني على الفتح
وقول بالاطلاق وهو انه مبني على الفتح في سائر احواله لكن الفتح اما ظاهر
كضرب او مقدر للتعذر كرمي او للثقل كضربت او للمناسبة كضربوا وهذا
هو الراجح وكلام المتن ظاهر فيه وكلام الشارح ايضا ومن المبني على الفتح الظاهر
ضربا بنا على ان فتحة الباء اصلية وهو الصحيح وقيل عارضة لاجل الالف
فيكون من المبني على فتح مقدر   ~~[illegible]~~ نحو ضربت او ضربوا
اي ضربت ونحوه كسرت وقلت اذ الاصل سيرت وقولت قلب كل من الياء والواو
الفا لتحركه وانفتاح ما قبله ثم حذف كل منهما للتخلص من التقا الساكنين
ثم اجتلبت الضمة في قاف قلت دليلا على الواو المحذوفة والكسرة في
سين سرت دليلا على الياء المحذوفة   فتنبه   كراهة توالي اربع متحركات
الخ اي انهم يكرهون توالي اربع متحركات في كلمة واحدة او فيما هو بمنزلتها
وهو الفعل مع فاعله لانهما لشدة اتصالهما صارا كالكلمة الواحدة بخلاف
الفعل مع المفعول فليسا كالكلمة الواحدة اذ لا تلازم بينهما ولذلك سكنت
باء ضربنا اذا اسند للفاعل في ضربنا وفتحت في اتصاله مع المفعول في ضربنا
زيد واعترض بانا نجد اربع متحركات في الكلمة كشجرة وثمرة وبقرة واجيب
بان تا التانيث وحركتها في نية الانفصال لانها زايدة على اصل الكلمة
للتانيث فليس الفعل معها كالكلمة الواحدة فتدبر   والامر اي ما يصدق
عليه هذا اللفظ وقد علمته وقدمه على المضارع على خلاف صنيعه السابق
لقلة الكلام عليه وتعبيره بمجزوم الذي هو لقب للاعراب صريح في انه معرب
وهو قول الكوفيين وهو مرجوح فالامر عندهم مجزوم بلام الامر المقدرة
والاصل عندهم في اضرب مثلا لتضرب بلام الامر والتا المثناة الفوقية فحذفت
اللام تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم حذفت التا لئلا يلتبس بالمضارع المرفوع



في حالة الوقف مثلا ثم زيدت هذه الهمزة المكسورة لانه لايمكن
الابتدا بالساكن ولم يحرك ما بعد حرف المضارعة مع انه ايسر من اجتلاب
همزة الوصل محافظة علي صيغة المضارع وخصت هذه الهمزة بالزيادة
دون غيرها من احرف الزيادة المجموعة في امان وتسهيل لانها اقوي
الحروف لخروجها من اقصي الحلق والابتدا بالاقوي اولي اما اذا امكن
الابتدا بما بعد حرف المضارعة لتحركه فلا يوتي بالهمزة كتدحرج وتعلم وقاتل
وغير ذلك والعبرة باللفظ لا بالتقدير فلو كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا لفظا ساكنا تقديرا نحو تقوم ويبيع فان اصلها تقوم ويبيع بسكون
ثانيهما لم يوتي بالهمزة فنقول قم وبع ثم اذا اتيت بالهمزة حركتها بحسب ثالثه
فان كان مضموما بضمة اصلية ضممتها نحو اسجدوا واذكروا وان كان مفتوحا
او مكسورا بكسرة اصلية كسرتها نحو اعلم واحذر والطلق واضرب
والضمة العارضة لا مراعاة لها ولا اعتداد بها نحو اقضوا وامشوا فتكسر
الهمزة فيهما عند الابتدا نظرا للاصل وكذلك الكسرة العارضة نحو اغزي وادعي
فتضمها او تشمها قال ابن الجزري في مقدمته

وابدا بهمز الوصل من فعل بضم ... ان كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الفتح والكسر وفي ... الاسما غير اللام كسرها وفي

مبني علي السكون اي علي الاصل في الافعال والبنا فان الاصل في
الافعال البنا والاصل في البنا السكون فلا يسال عن علتهما والحاصل
ان فعل الامر مبني علي ما يجزم به المضارع الذي هذا مقصود لانه لا يشمل
امر جمع المونث السالم فان مبني علي السكون صحيحا كان كاضربن او معتلا
كاغزون ومضارعه نحو يضربن ويغزون ليس مجزوما بالسكون بل مبني عليه
ولا يشمل الامر الموكد بالنون فانه مبني علي الفتح ومضارعه ليس مجزوما
بالفتح بل مبني عليه فالاولي ان يقال في الحاصل الامر مبني علي ما يكون
عليه مضارعه بعد دخول الجازم والمضارع ما كان في اوله اي
ما وجد في اوله ذلك دايما فكان لبيان اضطراد ذلك واحترز عن الامر علي قول
الكوفيين وجعل كان لما مضي يلزم عكس ذلك ولا قايل به وهو المذكور حكم من
احكام المضارع لا تعريف له فلا حاجة للاعتدادبه والظرفية في الاول
والاحرصارت من العبارات التي هكر تجري علي الالسنة غير مقصود
لها.

بها معناها فلا حاجة للجواب عنها انتهي قليوبي الزوايد جمع زايدة
لا زايد بدليل احدي والاربع بلا تا افاده المدابغي علي الشيخ خالد لكن
الاستدلال بالثاني ممنا بما نقله النووي عن النحاة من ان زيادة التا للمذكر
وتركها للمونث انما يجب اذا كان المعدود مذكورا بعد اسم العدد اما اذا
حذف او قدم وجعل اسم العدد صفة فيجوز في اسم العدد اجرا هذه
القاعدة كما صنع المتن حيث قال الاربع بلا تا ويجوز تركها فلم يكن حذفا
التا من كلام المص دليلا معينا لكون المعدود مونثا لاحتمال انه مذكر ولم يراع
المتن القاعدة فبطل الاستدلال فتامل بالضاف وانما سميت زوايد
لان حروف المضارع تزيد بها عن حروف الماضي وعلة الزيادة حصول الفرق
بينهما وانما خصوا الزيادة بالمضارع دون الماضي لان الصيغة المزيد عليها
تعد الصيغة المجردة والزمان الحاضر والمستقبل بعد الزمان الماضي فجعلت
صيغة السابق للسابق واللاحق للاحق وزادوا هذه الحروف دون غيرها
لان الزيادة بسبب يستلزم الثقل وهذه الاحرف اخف من غيرها
يجمعها قولك انيت اي حروف هذه الكلمة وانيت بمعني ادركت جواب عما
يقال لما اثر المتن انيت علي غيره كنايت لما في الذي ذكره من التفاول لان انيت
بمعني ادركت ولما في نايت من التشاوم فانه بمعني بعدت فلذلك قدمه علي
غيره ويشترط ان تكون للمتكلم فان قلت هذا يوجب صدق حد الضمير
بما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب علي حرف المضارعة فالصواب ان يقال الهمزة
مثلا للمتكلم مع الانفراد وهكذا قلت يمكن ان يجاب بحذف المضاف اي لتكلم
المتكلم وحده وهكذا فقوله المعظم نفسه اي العظيم بحسب الواقع كقوله تعالى
ونريد ان نمن او بحسب الادعا كقول المعظم لنفسه مخبرا عنه فعلا نقوم واستعمالها
في هذه الحالة مجاز حيث اطلق ما للجمع علي الواحد فتامل او معه
غيره الاولي للمتكلم وغيره والمراد به من شاركه في مدلول الفعل المبدو بالنون
او من قدر انه مشاركه في التكلم كما قيل نرجس زيد الدواة وفي بعض
الشراح نرجس زيد الدوا بالمد هو ما يداوي به والنرجس بكسر النون علي
الاشهر المعتاد ويجوز فتحها مع كسر الجيم فيهما كما في المصباح ومما جا في
النرجس ما ورد عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه شموا النرجس

ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من
الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس وقال بقراط كل شي يغذوا
الجسم والنرجس يغذوا العقل وقال الحسن بن سهيل من ادمن شم النرجس
في الشتا امن من البرسام في الصيف وقال احد ظرفا الادبا النرجس نزهة
الطرف وظرفا الظرف وغذا الروح ومادة الروح وقال كسرى اني لاستحي ان
اباضع اي اجامع في مجلس فيه النرجس لانه اشبه شي بالعيون الناظرة

ومنه يقول الشاعر

واذا قضيت لنا بعين مراقب ... في الحب فليك من عيون النرجس

وقال الشاعر ايضا

قد اكثر الناس في تشبيههم ابدا ... للنرجس الغض بالاجفان والحدق
وما اشبهه بالعين اذ نظرت ... لكن اشبهه بالعين والورق

انتهى ملخصا من كتاب الزراعة وكتاب سكردان السلطان وزاد صاحب سكردان
السلطان انه نافع من البلغم والصداع البارد ومن سائر الامراض الباردة
والنرجس نبت دوا الجنة طيبة قال في القاموس هو نبت معروف اذا
نقع في الحليب ليلتين وطلي به ذكر العنين فانه يقيمه ويفعل فعلا عجيبا انتهى قال
في سحر العيون ما ملخصه انه نوعان مشرقي ومغربي والمغربي نوار اصفر
في نورة انكسار وعنود لا يكاد ترى له قايمة وقد تمادى انكادا ما عصرنا الشي
غض العين بهذا النور الاصفر وقال لا معنى له الا ان يكون العين مملوة بعلة
الزماق لكن لا العداد قصد ما فيه من العنود والذبول قال بعضهم

قد خدع النعاس جفونه ... فحكى بمقلته ذبول النرجس

والمشرقي نبات له قضبان خضر في راسها دواير سود يخرج كالاقماع ورق
ابيض في وسط البياض دايرة قايمة من ورق اصفر وهذه هي الصفة
الواقعة في اشعارهم ومن تشبيه العيون بالنرجس قول الصلاح الصفدي

فشقته ساجي اللواحظ احورا ... يباعدني ظلما ولي يتاسي
سكرت بخمر من كووس جفونه ... ولم ترى في الدنيا سلافة نرجس

ويظهر لي ان وجه التشبيه به لحديق ورقه وشخصها فقد ذكر عن بعضهم انه كان
يقول اني لاستحي ان اعاذل من احب بمجلس فيه النرجس ولذا قال الشاعر

غض

ستحيت
غض جفونك يا عيون النرجس ... منك استحيت ان اقبل مونسي

وقال الشيخ صفي الدين

اقول وطرف النرجس الغض شاخص الي ... والنمام عولي المنام
ايا رب حتى الحدايق اعين الي ... وحتى في الرياحين نمام

وقد ابدع في تشبيه النرجس من قال

شبهت نرجسة اهدى الي بها ... خلي وقد جيت في التشبيه بالعجب
كفا من الفضة البيضا وساعدها ... زمرد وسطه كاس من الذهب

وما الطف قول العلامة ابن حجر

ولم انس اذ زار الحبيب بروضة ... فغارت من المعشوق اعينها المرتق
ولاح بخد الورد حمرة خجله ... الى ان رابنا طرف نرجسه غضا

انتهى وقال القليوبي النرجس زهر البصل والله اعلم ان تكون للغايب
اي لغيبة حقيقة نحو يقوم زيد او مجاز نحو قد يعلم الله بخلاف يونا
بالفتح مهموز بالحنا بكسر الحا المهملة وتشديد النون وبالمد انثى
شى وبيعون اذا خلا من اضافة ومن ال لانه مصروف والتا الفوقية
ويشترط الخ وهي لثمانية للمخاطب المذكر وتثنيته وجمعه نحو انت تقوم
يا زيد انتما تقومان يا زيدان انتم تقومون يا زيدون وللمخاطبة المونثة
وتثنيتها وجمعها نحو انت تقومين يا هند انتما تقومان يا هندان انتن
تقمن يا نسوة وللواحدة الغايبة وتثنيتها نحو هند تقوم والهندان
تقومان واما جمعها فله اليا فتفطن تنبيه هذه الحروف مضمومة
من فعل ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج يدحرج واكرم يكرم مفتوحة
فيما عدا ذلك نحو ضرب يضرب وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج والاستتاد
واجب فيها الخ والفرق بين المستتر وجوبا والمستتر جوازا ان المستتر جوازا
ما يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل وذلك كالمرفوع بفعل الغايب نحو زيد
يقوم او بفعل الغايبة نحو هند قامت او باسم الفاعل كزيد قايم او باسم
المفعول نحو زيد مضروب او بالصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه او باسم
الفعل الماضي نحو العقيق هيهات اي بعد فالضمير في هذه الامثلة
كلها مستتر جوازا اذ ايراد الفصل تقول زيد قام هو وكذا الباقي

والدليل علي جوازه انه يخلفه الظاهر نحو زيد قام ابوه او الضمير المنفصل
نحو زيد ما قام الا هو وكذا الباقي قاله الخطيب الشربيني في شرح القطر سه
والمستتر وجوبا ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وذلك كمرفوع فعل الامر الذي
للواحد وللمضارع المبدو بغير اليا واسميهما وفعل الاستثنا والتعجب وافعل
التفضيل ونحو بيس والمصدر ويوجد في نظم قيل انه لجلال الدين السيوطي
زيادة المرفوع بالوصف والفعل الجاريين علي من هو لهما وهذا هو النظم

ويستتر مرفوع بامر حتما ... ودون يا مضارع واسميهما
وفعل الاستثنا والتعجب ... وافعل التفضيل فافهم تصب
كذاك مرفوع بنعم اضمرا ... والوصف ان علي الذي له جري
والفعل مثله كذاك ما رفع ... لمصدر بدل فعله وقع

وها انا اشرحها علي ترتيب هذه الابيات فاقول مثال الضمير المرفوع بفعل
الامر المسند للمفرد المذكر نحو استقم فالضمير مستتر وجوبا بخلاف
امر الواحدة والمثنى والجمع نحو قومي وقوما وقوموا وقمن فانه يبرز في الجميع
ومثال المرفوع بالمضارع المبدو بغير اليا اقوم ونقوم وتقوم بشرط ان
تكون التا لخطاب المفرد المذكر بخلافها لخطاب المفردة المونثة والمثنى والجمع
فانه يبرز في الجميع نحو تقومين يا هند وتقومان وتقومون وتقمن وبخلاف
المبدو بالتا المونثة الغايبة فان الاستتار فيه جايز كالمضارع المبدو
باليا نحو هند تقوم وزيد يقوم ومثال المستتر وجوبا المرفوع باسمي
فعل الامر والمضارع كصه ووي ومثال المستتر وجوبا المرفوع بفعل الاستثنا
والمراد به ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا سوا تقدمت ما المصدرية علي
عدا وخلا ولا نحو قام القوم ليس زيدا ولا يكون زيدا وخلا زيدا او عدا زيدا
وحاشا زيدا ففي كل من الخمسة ضمير يعود علي اسم الفاعل المفهوم من
الفعل السابق عند سيبويه او البعض المدلول عليه بكله السابق عند
جمهور البصريين وعليهما لم يفد مضاف قبل زيد ومحل الضمير في الخمسة
رفع علي انه اسم ليس ولا يكون وفاعل بالثلاثة بعدهما والاسم الظاهر منصوب
علي الخبرية في الاولين وعلي المفعولية في الثلاثة بعدهما ان قدرتها
افعالا فان قدرتها حروفا جارة للمستثني كان الاسم الظاهر مجرورا بها
مالم

مالم تتقدم خلا وعدا ما المصدرية والا وجب نصبه لان ما المصدرية مختصة
بالافعال وبجوزات تقدر ما زايدة لا مصدرية فيبقى الجر في المستثنى
جايز ومثال المستتر وجوبا المرفوع بفعل التعجب ما احسن زيدا
فما نكرة تامة عند س ونكرة موصوفة او معرفة موصولة عند الاخفش
وهي مبتدا باتفاق واحسن فعل ماض دال علي التعجب وفاعله مستتر
فيه وجوبا تقديره هو والجملة خبر عند س وصفة محلها رفع او صلة وعايد
لا محل لها عند الاخفش والخبر عنده محذوف تقديره عظيم والمعنى عند س
شي حسّن زيدا وعند الاخفش شي حسن زيدا عظيم او الذي حسن
زيدا عظيم وزيدا مفعول له عند البصريين القايلين بان احسن فعل ومشبه
بالمفعول به عند الكوفيين القايلين بانه اسم بدليل انه يصغر فيقال
ما احيسنه وما اميلحه ومذهب البصريين هو الاصح لانه مبني علي الفتح
ولو كان اسما لارتفع علي الخبرية واما التصغير فشاذ ومثال
المستتر وجوبا المرفوع بافعل التفضيل ويقال له اسم التفضيل زيد
افضل من عمرو فزيد مبتدا وافضل خبره وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره
هو يعود علي زيد والجار والمجرور ظرف لغو في محل نصب مفعول لفعل محذوف
يدل عليه اسم التفضيل تقديره يفضل من عمرو وليس معمولا لافضل لان افعل
التفضيل لا ينصب المفعول به ونقل في شرح الكافية الاجماع علي ذلك كما
ذكره الاشموني ولذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله
ان من ليست معمولا لاعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل
بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل وسوا كان افعل التفضيل بعده من جارة
للمفضول كما مثلنا او كان مضافا الي نكرة ~~بمعرفة وما بعدها~~ نحو زيد افضل رجل
او الي معرفة نحو زيد افضل القوم وسوا كان مجردا عن ال كما مثل او مقرونا بها
نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندات
الفضليات ففي جميع هذه الصور ضمير مستتر وجوبا تقديره هو او هي او هما
او هم او هن واعلم ان اسم التفضيل يرفع المستتر باتفاق وهل يرفع الظاهر
مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه به مطلقا

فتقول مررت برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة لانه غير منصرف على انه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة والاكثر توجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدا موخر وفاعل افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا يرفع الافضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل الاتية ان شا الله تعالى ومثال المرفوع المستتر وجوبا المرفوع بنعم زيد نعم رجلا فزيد مبتدا ونعم فعل ماض جامد وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا هو عايد على زيد ورجلا تمييز والجملة قيل خبر المبتدا والرابط الضمير وقيل موكدة لما قبلها والخبر محذوف تقديره زيد الممدوح او زيد خبر مبتدا محذوف تقديره الممدوح زيد ويجوز ان يتاخر المخصوص بالمدح وهو زيد في هذا المثال عن التمييز نحو نعم رجلا زيد واعرابه كالذي قبله من كونه مبتدا محذوف الخبر او خبره الجملة قبله والرابط الضمير او خبر مبتدا محذوف وعلى القول بان الجملة قبله خبر فالضمير في نعم يحتمل ان يكون عايدا على المخصوص وهو مقدم تقديرا كما قاله السعد في المختصر قال ويكون التزام افراد الضمير حينئذ لم يقل نعما ولا نعموا من خواص هذا الباب لكونه من الافعال الجامدة ويحتمل ان يكون عايدا على متعقل معهود في الذهن كما قاله في المختصر قال والتزم تفسيره بنكرة ليعلم جنس المتعقل لاجماله وانما يتحتم استناد الضمير المرفوع بنعم اذا كان فاعله ضميرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز كما مثلنا وانما كان استناده واجبا في هذه الحالة لان الفعل اعني نعم لا يرفع الاسم الظاهر حينئذ عند سيبويه فانه منع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد ونا ولو اله محلا في قول جرير

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطق

بانه حال موكدة واما في غير هذه الحالة فانه يرفع الاسم الظاهر فنقول زيد نعم الرجل ونعم الرجل زيد فنعم فعل ماض والرجل فاعله ولا ضمير في نعم حينئذ لعمله في الاسم الظاهر فلا يصح الحكم عليه بوجوب الاستناد وجوازه واعراب هذين المثالين ما مر في زيد نعم رجلا ونعم رجلا زيد بابدال الضمير فيما مر بالاسم الظاهر هنا ومثل نعم فيما ذكر بئس وسا فيستتر فيهما الضمير وجوبا في نحو بئس رجلا زيد وسا مثلا القوم الذين كذبوا وزيد بئس رجلا وما ذكرناه من ان نعم

وبئس

وبئس فعلان هو الصحيح وقيل انهما اسمان وعليه فنعم مبتدا مبني على الفتح في محل رفع بمعنى الممدوح والرجل خبره وزيد بدل او عطف بيان ومثلها بئس ومثال الوصف الجاري على من هو له اي المسند الى من هو وصف له الرافع لضميره نحو زيد القايم اي هو والمراد بالوصف ما يعم اسم الفاعل كما مثل او اسم المفعول نحو زيد المضروب والصفة المشبهة نحو زيد جميل وامثلة المبالغة نحو زيد شراب وقيد بالجاري على من هو له نحو زيد قايم ابوه ومضروب عبده وحسن وجهه وخلاف ابوه فان الوصف واقع للاسم الظاهر فهو وصف لزيد ومسند لغيره كما ترى وفعله والفعل مثله اي مثل الوصف المذكور في انه اذا اسند الى من هو وصف له في المعنى يرفع الضمير المستتر وجوبا نحو زيد قام وزيد يقوم اي هو فالفعل فيهما راجع لضمير مستتر وجوبا عايد على زيد وهما خبرا المبتدا او وصف له في المعنى هكذا اذاد الناظم هذين الموضعين ووجههما بعضهم بما ذكرناه مرتضيا له والذي يظهر لي ان الاولى عدم ذكرهما لان الاستناد جايز لا واجب كما علم مما تقدم ومثال المرفوع بالمصدر النايب عن فعله في العمل نحو ضربا زيدا فضربا مصدر نايب عن اضرب منصوب على المصدرية المفعولية المطلقة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت وزيدا مفعول هذا حاصل ما يتعلق بالمستتر جوازا ووجوبا قال في التوضيح هذا التقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير كاقوم والى ما لا يرفعه كقام انتهى واعترضه ابن قاسم بانه حيث فسر المستتر جوازا بما يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل لم يرد هذا الاعتراض وانما يرد لو فسر بما يجوز ابرازه على الفاعلية ولا مشاححة في الاصطلاح والله اعلم وهو مرفوع الضمير راجع للمضارع وقد رفعه جمهور الشاذين بما اذا لم يتصل به احدى النونين اعني نون الاناث ونون التوكيد فان اتصلت به نون الاناث نحو والوالدات يرضعن او نون التوكيد نحو ليسجنن وليكونن كان في محل رفع مبنيا على السكون مع الاولى وعلى الفتح مع الثانية قال الشيخ الفيشي المناسب تقا قول المتن وهو مرفوع

ابدا الخ علي عمومه اي لفظا او تقديرا او محلا فلا حاجة الي تقييده بالخلو من النونين
لما عرفت منا ان ما فيه النونان مرفوع محلا ولعل قوله ابدا اشارة الي ذلك
فينصبه الخ فايدة ذكر بعد قول المتن ناصب او جازم الاحتراز عن الناصب
الذي لا ينصب بان اهمل وعن الجازم كذلك ومن الاول قوله تعالي لمن اراد ان يتم
الرضاعة برفع يتم في قراءة شاذة وقول الشاعر ان تقران علي اسما ويحكما
ومن الثاني قوله يوم الصليفاء لم يوفون بالجار والمص استغني عن ذلك القيد
بكون ناصب وجازم اسم فاعل وهو حقيقة في المتلبس بالفعل مجاز في غيره
فالمراد بالناصب والجازم المتصف بالنصب بالفعل وبالجزم بالفعل لا ما شانه
ذلك   واختلف في رافعه اي الفعل المضارع   التجرد من الناصب
والجازم وهو للكوفيين ولا يقال ان التجرد عدمي فلا يكون علة للرفع وهو وجودي
لانه عبارة عن استعمال المضارع علي اول احواله وهذا ليس بعدمي
وقيل احرف المضارعة وهو للكسائي وحجته حدوث الرفع بحدوث حروف المضارعة
فيماد عليها وانما بطل عمل حرف المضارعة مع الناصب والجازم [illegible]
الرفع لانهما اقوي منه ورد هذا القول بان اجزاء الشي لا يعمل فيه واعراب
سبب اشتغال الكسائي بالنحو انه مشي يوما فاعيي فجلس وقال قد عييت فقيل
له قد لحنت قال كيف فقيل ان كنت اردت التعب فقل اعييت وان كنت اردت
انقطاع الحيلة فقل عييت فانف من قولهم لحنت واشتغل بالنحو مع انه في
ذاك الوقت كان كبير السن وصار رئيسا وامام وقته وكان يؤدب الامين
والمامون وصارت له اليد العظمي والوجاهة التامة عند الرشيد وولديه
وتوفي الكسائي ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة في يوم واحد سنة
تسع وثمانين ومائة ودفنا في مكان واحد فقال الرشيد دفن ها هنا
العلم والعمل والرشيد هو ابو جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد
الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بويع له بعد اخيه موسي
الهادي سنة سبعين ومائة وله تسع عشرة سنة واشهر مات بطوس
سنة ثلاث وتسعين ومائة وكانت خلافته عرس الدنيا لم يبق في خلافته
كافر في جميع الاقاليم الا اعطي الجزية قرا الموطا علي مالك وكان راغبا في العلم
واهله انتهي   وقيل حلوله محل الاسم وهو للبصريين ورد بانه ينتقض
بنحو

بنحو هلا تفعل وجعلت افعل ومالك لا تفعل وان يفعل فان الفعل في
هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه
موقع الاسم لكان في هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بان رافعه
وقوعه موقع الاسم   وقيل ان رافعه نفس المضارعة وهو لثعلب
ورد بان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع
من انواع الاعراب الي عامل يقتضيه   ورد هذه الاقوال وقد عرفت
حكمة ذلك   ما عدا الاول اي وهو قول الكوفيين واختير لسلامته
من النقض فتفطن   يعلم من المطولات اي من الكتب المبسوطات
فالنواصب لما ذكر حالة الرفع اخذ في بيان حالتي النصب والجزم فذكر
الناصب والجازم والفاء الرابطة لجواب شرط مقدر والالف فيه للعهد الذكري
لتقدم ذكره بذكر مفرده والنواصب يصح ان تكون جمع ناصب بمعني لفظ
ناصب وان تكون جمع ناصبة بمعني كلمة ناصبة وقوله عشرة لا يعين
التذكير لان العدد اذا وقع خبرا كما هنا او صفة كجاءت رجال عشرة او حالا
كجاءت الرجال عشرة لا يجب التذكير مع المؤنث ولا التانيث مع المذكر بل يجوز
فيه الامران وكذا يقال في قوله والجوازم ثمانية عشر وانما قدم النواصب
علي الجوازم لان اثر الناصب وجودي وهو الحركة واثر الجازم عدمي والوجودي
اشرف من العدمي والمراد اثر الناصب الاصلي فلا ينتقض بان اثره قد يكون
عدميا كما في الافعال الخمسة حالة النصب لان هذا ليس بطريق الاصالة
انتهي   الفا فالفصيحة مبني علي الفتح لا محل له من الاعراب ويقدر بما دلت
عليه اذا اردت معرفة ناصبه فاقول لك النواصب عشرة الخ   عشرة علي
ما هنا اي عشرة احرف علي ما ذكر في هذه المقدمة وليس المراد انها ذكرت
اكثر من عشرة في غير هذا الكتاب بل المراد ان غير المص اي من البصريين
لا يرى انها عشرة ناصبة بنفسها فان الظاهر من كلامه هنا ان العشرة ناصبة
بنفسها عنده تبعا للكوفيين بخلاف غيره ويمكن حمل فانها قسمان قسم
ينصب بنفسه وهي الاربعة الاول وقسم ينصب بان مضمرة بعد وهو
الباقي ويمكن حمل كلام المص عليه بان يجعل من باب التغليب فيكون
غلب النواصب بنفسها لشرفها علي النواصب بغيرها واطلق علي الجميع

نواصب

ان لم تتصل به احدى النونين ويكون نصبه بفتحة ظاهرة ان كان صحيحا نحو لن يقوم زيد او معتلا بالواو نحو لن يدعو بكرا او بالياء نحو لن يرمي عمرو او مقدرة ان كان معتلا بالالف نحو لن يخشى الطالب او محلا اذا اتصل به ذلك اي احداهما اي النونين كالزيدين ليضربن بالتشديد والتخفيف وانتن لن تضربن فالاول مبني على الفتح والثاني على السكون وكل في محل نصب الاربعة تنصب بنفسها وهي الاربعة الاول وستة بغيرها وهي لا تنصب الا بان مضمرة بعدها وقد اشار الى الاول اي المصنف رحمه الله وقوله للاول اي ما ينصب بنفسه فقال عاطفا على لن اشار ان اي المصدرية الناصبة للمضارع ولم يقيدها بذلك لانها المتبادرة عند الاطلاق فخرجت الزائدة وهي التالية للما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطوا الى وارق السلم والواقعة بين القسم ولو كقوله

فاقسم ان لو التقينا وانتم ... لكان لكم يوم من الشر مظلم

وخرجت المفسرة وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم ان امشوا وخرجت المخففة من الثقيلة ويشترط ايضا ان تتاخر عنها جملة ولا تقترن بجار عملا بقول سيدي احمد السجاعي رضي الله تعالى عنه

تفسر ان مهما اتت بعد جملة ... بها القول معنى دون لفظ تفردا

وخالية من حرف جر وبعدها ... اتت جملة ايضا عن المعنى فاذكرا

وخرجت المخففة من الثقيلة الواقعة بعد ما يدل على العلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى وان سبقت بما يدل على الظن فيصح ان تكون مصدرية وان تكون مخففة فتلخص من ذلك ان لان باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احداها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو ثانيها ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فلا تنصب الفعل وجاز ان تكون المصدرية فتنصبه وعلى هذا قرئ وحسبوا ان لا تكون فتنة

فتنة

فتنة بالرفع والنصب وهو ارجح ثالثها ان لا تسبق بعلم ولا ظن فيتعين كونها مصدرية ويتعين نصب الفعل بعدها نحو وان تصوموا خير لكم فان حرف مصدري ونصب واستقبال سميت بذلك لسبك معمولها ولنصبه وخلوصه عن الحال الى الاستقبال وتصوموا فعل مضارع منصوب ب بان وعلامة نصبه حذف النون وان والفعل في تاويل مصدر مبتدا وخير خبر والتقدير وصومكم خير لكم واعلم ان احد الموصولات الحرفية وهي كل حرف اول مع صلته بمصدر ولم يحتج الى عائد وهي خمسة احرف وزاد بعضهم سادسا وهو الذي ومثله بنحو وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم ومن يسقطه اول ما ذكر بان الاصل كالذين حذفت النون على لغة او ان الاصل كالخوض الذي خاضوه فحذف الموصوف والعائد او ان الاصل كالجمع الذي خاضوا فقال الذي باعتبار لفظ الجمع وقال خاضوا باعتبار معناه وقيل غير ذلك قاله في التوضيح وقد نظم الشهاب السندوبي الخمسة بقوله

وهاك حروفا بالمصادر اولت ... وذكري لها خمسا اصح كما ادرو

وهاهي ان بالفتح ان مشددا ... وزيد عليها كي فخذها وما ولو

فامثلتها يعجبني ان تقوم اي قيامك ويعجبني انك قائم اي اتصافك بالقيام وجئت لكي ازورك اي لاجل زيارتك ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب اي بنسيانهم واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وهي فيهما مصدرية غير ظرفية في الاول وظرفية في الثاني وهي فيهما حرف والمصدرية لازمة لها دون الظرفية ودوا لو تدهن يود احدهم لو يعمر الف سنة اي ودوا الادهان ويود التعمير والكثير وقوعها بعد ود او يود كما في الآيتين فتدبر وهي تنصب المضارع لفظا والماضي والامر محلا الاصح انها لا تنصب الا المضارع فقط ولا تنصب الماضي محلا كما نص على ذلك ابن هشام في المغني بل نقل اجماع النحاة عليه وما وقع هنا مما يخالفه فاحذره وعن العلامة الاجهوري على ابن قاسم الغزي ما يوافقه ونصها وتدخل على الافعال الثلاثة لكنها لا تنصب الامر ولا الماضي ايضا وقول الشيخ خالد ايضا انها تنصب الماضي محلا مردود فتفطن لفظا اي ان كان معربا وقوله محلا اي ان كان مبنيا كان اتصلت به نون

بالفعل فهي من

السنوة نحو السنوة اعجبني ان يضرب   بان قم البا متعلقة

صلته فان جعلت ان تفسيريه بمعني اي وجب التجرد من البا ولا تكون المفسرة له
تسبكها بالمصدر

الا اذا سبقت بمعنى القول دون حروفه كما في المغني

اي تكون الة في سبك ما بعدها فلا بد من المسبك ما بعدها فقط لا مع

ولن هي حرف لنفي الحدث في المستقبل اما الي غاية ينتهي اليها نحو لن

انتهي   نبرح عليه عاكفين حتي يرجع الينا موسي واما الي غاية لا ينتهي اليها نحو لن يخلقوا

ذبابا ولو اجتمعوا له لان خلقهم الذباب محال وانتقال المحال موبد وهي بسيطة

علي وضعها الاصلي وليس اصلها لا النافية فابدلت الالف نونا خلافا للفرا ولا

لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقا الساكنين خلافا للخليل والكسائي

انتهي توضيح وغيره   وهي حرف تنصب المضارع وتنفي معناه ولا تقتضي

تابيد النفي اذ لو كانت للتابيد للزم التناقض بذكر اليوم في قوله تعالي فلن

اكلم اليوم انسيا ولزم التكرار بذكر ابدا في قوله تعالي ولن يتمنوه ابدا واما

تابيد النفي في قوله تعالي لن يخلقوا ذبابا الذي تمسك به الزمخشري لمذهبه

الباطل وهو عدم روية الله تعالي في الاخرة وفسر به قوله تعالي لن تراني

فلامر خارجي لا من مقتضيات لن ولا تقتضي تاكيد النفي خلافا للزمخشري

ايضا في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك

لا تقوم في بعض الازمنة فهو موافق وصفا ولفظا لقولك لا اقوم في عدم

افادة التاكيد ولا تقع للدعا خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل

به تمامن قوله تعالي قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين

مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها علي النفي المحض ويكون

ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالي انه لا يظاهر مجرما جزا لتلك النعمة

التي انعمها عليه   اذن حرف جواب وجزا اما انها حرف جواب فلانها لابد

ان تكون في كلام هو جواب لكلام متقدم ولو كان مقدرا واما انها حرف جزا

فلانه لابد ان يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزا لمضمون ذلك الكلام

المتقدم فاذا قال لك انسان انا ازورك فتقول له اذا اكرمك فكلامه

جوابا لكلامه واكرامك له جزا لزيارته وهل تكون للجواب والجزا في كل موضع

او في الاكثر قال بالاول الشلوبيني وقال بالثاني الفارسي وهو الظاهر لانها

قد

قد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لا مجازاة

هنا قال الرضي لان الشرط والجزا اما في الاستقبال او في الماضي ولا دخل

للجزا في الحال وتكلف الشلوبيني في جعل هذا مثالا للجزا ايضا اي ان كنت

قلت ذلك حقيقة صدقتك وما ذكره الشرح من انها حرف هو مذهب الجمهور

ومقابله انها اسم والصحيح انها بسيطة فتفطن   ويشترط في

النصب بها الخ واعمالها مع الشروط ليس واجبا عند بعض العرب فيجوز الغاو ها

عنده مع استيفا الشروط نحو اذا اخلفد يا رسول الله بالرفع   ان

تكون في صدر الجواب اي في اول الجملة الواقعة جوابا فان تاخرت الغيت نحو

اكرمك اذا وكذا ان توسطت نحو انا اذا اكرمك وما ورد من الاعمال مع التوسط

فضرورة   مستقبلا اي زمنه مستقبلا فلا يكون فعلا حالا ولا ماضيا

لان من شان الناصب ان يخلص المضارع الي الاستقبال لا الماضي والحال

فلو كان حالا لم تعمل نحو قولك لمن يحدثك اذا اظنك كاذبا او اذا اصدق

بالرفع اذا المراد به الحال   غير القسم كقوله اذا والله نرميهم بحرب

يشيب الطفل من قبل المشيب ولا يضر الفصل ايضا بلا النافية مع القسم وبدونه

كقولك اذا لا اهينك واذا والله لا اهينك جوابا لمن قال عذري اليك واجاز

بعضهم الفصل بالندا او الدعا كقولك اذا يا زيد اكرمك واذا عافاك الله اكرمك

واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف والجار والمجرور نحو قولك اذا يوم الجمعة

او في الدار اكرمك والصحيح المنع اذ لم يسمع من ذلك شي واذا كان مع اذا حرف

عطف لم تعمل الا علي قلة قال تعالي واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وقري

شاذا واذا لا يلبثوا خلفك بالنصب وقد جمع بعضهم الشروط اذا بقوله

اعمل اذا اذا اتتك اولا   وسقت فعلا بعدها مستقبلا

واحذر اذا اعملتها ان تفصلا   الا بحلف او ندا او بلا

وافصل بظرف او بمجرور علي   راي ابن عصفور رئيس النبلا

وان تجي بحرف عطف اولا   فاحسن الوجهين ان لا تعملا

نحو اذا اكرمك الخ واعلم ان نون اذا تبدل في الوقف الفا تشبيها بتنوين

المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها نون لن وان قال الدماميني وهو الظاهر

لان النون من نسج الكلمة واي داع الي تشبيهها بالنون الزايدة علي لغية

الكلمة اللهم الا ان يرد السماع بما قاله الجمهور منهما وطاعة ورد هذا القول عن المازني و المبرد ويبنى على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف ولذا رسمت في المصاحف بالالف والمازني والمبرد يكتبونها بالنون على مقتضى قولهما في الوقف وعن المبرد اشتهي ان اكوي يد من يكتب اذا بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف لكنا نقل عنه المازني كتبها بالالف فان صح هذا النقل عنه مع قوله انه يوقف عليه بالنون فهو مشكل لان الاصل في الكلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقف عليها وخلاف ذلك خارج عن الاصل فلا يرتكب الا لداع اليه افاده الخراشي ان تكون مصدرية فقيدها بذلك لتخرج كي المختصرة من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم فان الفعل بعدها مرفوع ولتخرج التعليلية فان الناصب للفعل ان مضمرة بعدها لا هي وهي متعينة للمصدرية في الحالة الاولى اعني اذا ذكرت اللام قبلها ولا يصح في هذه الحالة ان تكون للتعليل حرف جر لئلا يدخل حرف الجر على مثله مع امكان الاحتراز عنه اما في الحالة الثانية اعني اذا لم تذكر قبلها اللام فان قدرتها كانت مصدرية ايضا والا كانت تعليلية ايضا اذا تقدمت هي على اللام نحو جئت كي لاقرا فكي حرف تعليل وجر واللام توكيد لها وان مضمرة بعدها وانما امتنع ان تكون مصدرية ناصبة بنفسها في هذه الحالة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يقال انها زائدة فانه لم تثبت زيادتها في غير هذا الموضع حتى يحمل عليه وكذا تكون تعليلية ايضا اذا تقدمت هي على ان نحو جئت كي ان تكرمني ويمتنع ان تكون مصدرية ناصبة لئلا يدخل الحرف المصدري على مثله مع امكان الاحتراز عنه وتحتمل المصدرية والتعليلية اذا تقدمت عليها اللام لفظا ووقع بعدها ان نحو جئت لكي ان تكرمني والارجح انها تعليلية موكدة للام لا مصدرية موكدة بان لان ان هي الاصل وما كان اصلا في بابه لا يكون موكدا لغيره فالحاصل انها تتعين للمصدرية في موضع واحد وهو الحالة الاولى المذكورة في الشرح وتحتمل المصدرية والتعليلية في موضعين الموضع الاول ما اذا لم تذكر اللام قبلها فان قدرتها كانت مصدرية و الا فتعليلية وقد ذكر

الشر

الشرح ايضا وتتعين للتعليلية في موضعين وقد نظم ذلك بعضهم بقوله

كي مصدرية اذا تقدما   لام عليها عند جل العلما
وهي لتعليل اذا تاخرت   ذي اللام نحو جئتك كي لاعلما
او وقعت ان بعدها عندهم   مثاله جئت كي ان تكرما
وجوزوا الوجهين ان توسطت   نحو لكيما ان اتى منتظما
والراجح التعليل والتجوزت   هذين فيما ان ولام عدما

لكن لا ناسو في تمثيله بذلك اشارة الى انه يجوز الفصل بين كي ومعمولها بلا النافية ويجوز الفصل بما الزائدة كقول الشاعر

اردت لكيما يعلم الناس انها   سراويل قيس والوفود شهود

وبهما جميعا كقوله اردت لكيما لا ترى لي عثره ولما انهى الكلام الى دخول على كلام المص التي تنصب بان مضمرة بعدها وهذا القول للبصريين واما الكوفيون فيقولون انها ناصبة بنفسها فهي مختلف فيها واضمارها اما جائز او واجب وحاصل ذلك ان لان ثلاثة احوال احدها لزوم الاضمار وذلك بعد كي الجارة كما تقدم وبعد الخمسة الاتية في كلام المص المنظومة في قول بعضهم

وتضمر ان وجوبا بعد حتى   وبعد الفا اذا سببا تفيد
وواو معية لا واو عطف   ولام عند جحود لا تحيد
وبعد او التي جاءت بمعنى   الى الا وذا خلف حميد

الثاني لزوم الاظهار وهو مع لام كي اذا كانت مع لا الثالث جواز الامرين وهو مع لام كي اذا لم تكن مع لا نحو اسلمت لادخل الجنة او لان ادخل الجنة ونحو يعجبني دخولك وتسمع منا كل ما وقع عطف الفعل فيه على اسم خالص من تاويله بالفعل وكان العطف بالواو او بالفاء او او او ثم كما قال ابن مالك

وان على اسم خالص فعل عطف   تنصبه ان ثابتا او منحذف

مثال ذلك مع الواو قول ميسون ولبس عباءة وتقر عيني   احب الي من لبس الشفوف فتقر منصوب بان مضمرة جوازا وهي والفعل في تاويل مصدر مرفوع بالعطف على الاسم الصريح وهو لبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عيني وميسون بفتح الميم ومثناة تحتية ساكنة فسين مهملة

قوله ونحو [illegible] تعيين [illegible] منصوب بان [illegible] مضمرة وهذا مثال لعطف الفعل على الاسم الخالص هـ

م علي الغوطة صح

غير منصرف للعلمية والتانيث وهي بنت بحدل الكلبية ام يزيد تزوجها معاوية
رضي الله تعالى عنه ونقلها من البدو الي الشام وكانت ذا جمال باهر وحسن
فاخر فاعجب بها معاوية وهيا لها قصرا مشرفا وزينه بانواع الزخارف
ووضع فيه من اواني الذهب والفضة ما يضاهيه ونقل اليه من الديباج
الملون ما هو لايق به ثم اسكنها مع وصايف لها كامثال الحور العين فلبست
يوما افخر ثيابها وتطيبت وتزينت بما اعد لها من الحلي والجواهر الذي لا يوجد
مثله ثم جلست في روشن وحولها الوصايف فنظرت الي الغوطة واشجارها
وسمعت تجاوب الطير في اوكارها وشمت نسيم الازهار وارياح الريحان والنوار
فتذكرت نجدا وحنت الي اترابها واناسها وتذكرت لمسقط راسها فبكت وتنهدت
فقالت لها بعض حظاياها ما يبكيك وانت في ملك يضاهي ملك بلقيس فتنفست
فتنفست الصعدا ثم انشدت وجعلت تقول

لبيت تخفق الارواح فيه   احب الي من قصر منيف
ولبس عباة وتقر عيني   احب الي من لبس الشفوف
واكل كسيرة في كسر بيتي   احب الي من اكل الرغيف
واصوات الرياح بكل فج   احب الي من ضرب الدفوف
وكلب ينبح الطراق دوني   احب الي من قط الوف
وبكر يتبع الاضعان صعب   احب الي من بغل دفوف
وخرق من بني عمي نحيف   احب الي من علج عنيف

وفي نسخة عجل عليف فلما دخل معاوية رضي الله عنه عرفته الحظية ما قالت
وقيل انه سمعها وهي تنشد ذلك فقال ما رضيت بنت بحدل حتي جعلتني
علجا عليفا هي طالق ثلاثا مروها فلتاخذ جميع ما في القصر فهو لها ثم
سيرها الي اهلها بنجد وكانت حاملا بيزيد فولدته في البادية وارضعته
سنتين ثم اخذه معاوية منها بعد ذلك والارواح جمع ريح ومن قال
الارياح بالياء فقد اخطا لان اصل ريح روح لاشتقاقها من الروح والمنيف
العالي والعباة بالمد نوع معروف من الاكسية والشفوف بضم الشين لا بفتحها
جمع شف بفتح الشين وكسرها وهو الثوب الرقيق وكسر البيت بكسر الكاف
شقة الخبا التي تلي الارض من حيث يكسر جانباه والفج الطريق الواسع

والدفوف

٧٦

والدفوف بفتح الدال جمع دف بضمها وفتحها وهو الالة التي يضرب بها والخرق
بكسر الخا المعجمة السخي والنحيف الهزيل والعلج الرجل من كفار العجم والعنيف
الذي لا رفق فيه والعجل ولد البقرة والعليف بفتح اوله الذي يعتلف ولا يرسل
المرعي انتهي من حياة الحيوان الكبري والشنواني ملخصا ومثال ذلك بعد الفا قوله

لولا توقع معتر فارضيه   ما كنت اوثر اترابا علي ترب

فارضيه منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفا لان قبلها اسما صريحا وهو توقع
ومثال ذلك بعد ثم قوله

اني وقتلي سليكا ثم اعقله   كالثور يضرب لما عافت البقر

فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم لان قبلها اسما صريحا وهو قتلي
ومثال ذلك بعد او قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من ورا
حجاب وهو اسم صريح فخرج بالعطف علي الاسم العطف علي الفعل نحو يقوم زيد
ويخرج عمرو فلا ينصب الفعل وخرج بالاسم الخالص غيره فلا ينصب الفعل
المعطوف عليه كقولهم الطاير فيغضب زيد الذباب برفع يغضب وجوبا لان الفعل
المعطوف عليه موول بالفعل لوقوعه صلة لال اي الذي يطير وانما اضيفت
اللام الي كي لانها تخلفها في افادة التعليل   ويقال لها لام التعليل اي اللام
الموضوعة للتعليل سوا استعملت فيه نحو ليغفر لك الله او كانت زايدة نحو وامرنا
لنسلم لرب العالمين او كانت للصيرورة نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
والفعل في هذه الامثلة منصوب بان مضمرة بعد اللام جوازا هذا ان لم يقترن
الفعل بلا النافية او الزايدة فان قترن بها كان اظهارها واجبا نحو لئلا
يكون للناس ونحو لئلا يعلم اهل الكتاب وانما وجب الاظهار حينئذ لثقل الفصل
بين المتماثلين   ولام الجحود مصدر جحد وهو لغة انكار ما علم فلا يكون الا
مع الجاحد والمراد هنا اللام الواقعة بعد النفي مطلقا فهو من اطلاق الخاص
وارادة العام كما اشار اليه الشارح بقوله اي لام النفي   ما كان الله
ليعذبهم اي بما سالوه وقوله تعالى وانت فيهم خطاب للنبي صلي الله عليه وسلم
لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد خروج نبيها والمومنين منها
انتهي من الجلالين   ما كان الله ليعذبهم قد ذكرنا وكان فيه لا بد منه وذكر لم
ويكن في قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم قيد لا بد منه ايضا فخرج بقية ادوات
النفي غير لما وبقية الافعال غير النواسخ لعدم السماع ولا بد ان يكون
فاعل الكون الذي قبلها والفعل الذي بعدها واحدا كما في الايتين اللتين ذكرهما

الشرح خلافا للكسائي فانه لا يشترط هذا الشرط فقراءة وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال بكسر اللام ونصب تزول لعلي مذهبه لا علي الراجح لعدم اتحاد الفاعل
مع ان قراءته بفتح اللام ورفع تزول والصحيح في خبر الكون الواقع بعد هذه
اللام انه محذوف وهذه اللام جارة متعلقة بذلك الخبر المحذوف والناصب
ان مضمرة فالمصدر المنسبك من ان المصدرية والفعل المنصوب بها في موضع
جر باللام وهذا مذهب البصريين بان مضمرة وجوبا اي اضمارا وجوبا
او واجبا او ذا وجوب ويشترط في النصب بها ان تكون جارة ولم يقيد
المص بقوله الجارة لانها حيث اطلقت في هذا الباب لا يراد بها الا حتى
الجارة فاستغنى المص عن التقييد بذلك فخرجت الابتدائية وهي الداخلة
علي جملة مضمونها غاية لشيء قبلها كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل فماء مبتدا ودجلة مضاف اليه واشكل خبره وانما
سميت ابتدائية لوقوع المبتدا بعدها غالبا والعاطفة نحو مات الناس حتى
الانبيا وقدم الحاج حتى المشاة وهي تعطف بعضا علي كل بمعنى الى او
بمعنى لام التعليل اي يشترط ان تكون مفيدة للغاية او التعليل اي لان
ما قبلها ينتهي عند حصول ما بعدها ولان ما قبلها لاجل حصول ما بعدها
قال بعضهم في اصل الكلام ان معنى حتى حينئذ ان ما قبلها لاجل حصول
ما بعدها وينتهي عند حصوله سوا تحقق المسبب والمنتهي ام منع مانع
من حصولها لا ان ما بعدها حاصل بخلاف ما اذا اريد الحال فانهم ولا تفعل
فان هذا الموضع من مزال الاقدام والاقلام انتهى شنوائي ويشترط نصب الفعل بعدها
ان يكون مستقبلا فان كان حالا رفع كقولك في حالة الدخول سرت حتى ادخل
البلد انتهى ونحو جمع فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى
وهو المعتمد خلافا للكوفيين القائلين ان النصب بحتى نفسها وعلة كون
الفعل منصوبا بان لانها قد عملت في الاسما الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر
فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في
الاسما وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية قاله ابن هشام واعترض
بان له نظير وهو ان الشرطية فانها عملت الجزم في الفعل نحو ان تضرب
اضرب وعملت الجر في الاسما واللام فانها تجر الاسما نحو لزيد وتجزم الافعال
نحو لينفق ذو سعة من سعته واجيب بان المراد لا نظير له مع اتحاد الجهة
واتحاد المعنى فلا ترد اي لاختلاف الجهة فيها لان عملها الجر في الاسما من
جهة

جهة اضافتها وعملها الجزم في الافعال من جهة تضمنها معنى الشرط فكانهما
بمنزلة شيئين ولا ترد اللام ايضا لان الجازمة طلبية بخلاف الجارة فاختلفا
معنى فكانهما شيئان فليتامل والثانية هي التي بمعنى لام التعليل
اسلم حتى تدخل الجنة التمثيل صحيح لان الامر بالاسلام سبب له
والاسلام سبب لدخول الجنة والمراد من السبب هاهنا ما يكون مفضيا
الى المسبب المقصود في الجملة وان لم يكن مستلزما له في الجواب وال
فيه للاستغراق اي جميع افراد الجواب اي كل فرد فرد من افراد الجواب بنفي
بفا السببية او بواو المعية عند الكوفيين وبان مضمرة وجوبا بعدهما
السببية او واو المعية عند البصريين بان مضمرة وجوبا اي عند البصريين
كما تقدم قريبا المفيدة للسببية اي ان ما قبلها سبب لما بعدها والمراد
السببية مع العطف لانها مع افادتها للسببية عاطفة مصدرا معتقدا علي
مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان
فتحديث وكذا يقدر في جميع المواضع وبهذا القيد اعني المفيدة للسببية
خرجت الفا التي لمجرد العطف نحو ولا يوذن لهم فيعتذرون اي فلا يعتذرون
والفا التي للاستئناف نحو اسال زيدا فيخبرك بالرفع اي فهو يخبرك للمعية
اي للمصاحبة اي ان ما قبلها مصاحب لما بعدها مجموعان في زمان واحد
فخرجت العاطفة والاستئنافية التي جمعها بعضهم في قوله مر الحو وهو
من بحر البسيط وقوله في البيت وسل المراد به الاستفهام اقبل فاحسن
اليك الخ اي ليكن منك اقبال الي فاحسان او واحسان مني اليك فالاحسان
الواقع بعد الفا مسبب عن الاقبال وبعد الواو واقع مع الاقبال مقارن
له وهكذا في كل مثال انتهى شيتي اقبل فعل امر اعلم انه يشترط في الامر
امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت حسبك الحديث فينام
الناس بالنصب لم يجز خلافا للكسائي وثانيهما ان لا يكون بلفظ اسم الفعل
فلا يجوز ان تقول صه فنكرمه بالنصب علي قول الجمهور الدعا وهو
طلب الادنى من الاعلى فعل الشيء او تركه وشرطه ان يكون بالفعل فلو قلت
سقيا لك فيرويك الله لم يجز النصب يا الغدي اي يا رب ناديا اي مع
الله سبحانه وتعالى ومثال جواب النهي وهو طلب الاعلى من الادنى

رتبة قوله شئ نحو لا تحاضر زيدا فيغضب او ويغضب وكقول الشاعر

لا تنه عن خلق وتاتي مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم

وهو لابي الاسود الدؤلي من قصيدة طويلة جدا اقتصر الاعلى بعضها
لعدم العخص الشديد عنها وتتبع الكتب ولقد احببت ان اذكر ما وقفت عليه
ها هنا لما هي مشتملة علي المواعظ والحكم فاقول ابياتا منها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه   فالقوم اعداله وخصوم
وترى اللبيب محسدا لم يجترم   شتم الرجال وعرضه مشتوم
فاترك مجاراة السفيه فانها   ندم وغب بعد ذاك وخيم
واذا جريت مع السفيه كما جرى   فكلاكما في جريه مذموم
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما   فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وترى الخلي قرير عين لاهيا   وعلى الشجي كآبة وهموم
واذا طلبت الى كريم حاجة   فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا راك مسلما ذكر الذي   حملته فكانه محتوم
واذا طلبت الى لئيم حاجة   فالح في رفق وانت مديم
والزم قبالة بيته وفناءه   باشد ما لزم الغريم غريم
وعجبت للدنيا ورغبة اهلها   والرزق فيما بينهم مقسوم
والاحمق المرزوق اعجب من ارى   من اهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبي لعلمي انه   قدر موافق وقته معلوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها   حسدا وبغضا انه لدميم
ومنها
يا ايها الرجل المعلم غيره   هلا لنفسك كان ذا التعليم
ومنها
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنا   كي ما يصح به وانت سقيم
واراك تلقح بالرشاد عقولنا   ابدا وانت عن الرشاد عقيم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها   فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى   بالقول منك وينفع التعليم

جواب النهي والنفي بشرطه عدم النقض بالا قبل الفا والا وجب
الرفع نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فان نقض بعد ها لزم امتنع النصب
نحو لا تضرب زيدا فيغضب عليك الا تاديبا افاده في شرح الشذور زيادة
قوله

لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا تطغوا فيما رزقناكم بان تكفروا
النعمة فيحل بكسر الحا اي يجب وبضمها اي ينزل اي لا يكن منكم طغيان
فحلول غضبي   في غير القران اي لانه سنة متبعة   وهو الاستفهام
هل زيد في الدار فاذهب اليه اي هل يكون حصول لزيد في الدار فاذهب او واذهاب
مني اليه ويشترط في الاستفهام كما في شرح الشذور ان لا يكون باداة تليها
جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب في نحو هل اخوك زيد فاكرمه
بخلاف هل اخوك قائم فتكرمه وبخلاف افي الدار زيد فتكرمه لان الظرف
ينوب مناب الفعل ولا فرق في الاستفهام بين ان يكون بالحرف كقوله
تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او بالاسم نحو من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له فيمن قرى برفع يضاعفه ونصبه ونحو اين بيتك
فازورك ومتى تسير فارافقك وكيف تكون فاصحبك وانظر هل هذا
التعميم ينافي قولهم يشترط في الطلب ان يكون محضا بان يكون بلفظ
الفعل فان الاستفهام من اقسامه فتامل   العرض ماخوذ من
قولك عرض فلان حاجته علي فلان اذا اظهرها عليه وابرزها عليه فيكون
منه الطلب علي سبيل الرفق   الا اداة عرض اي حرف يفيده مبني علي
السكون لا محل له من الاعراب   التحضيض بمثناة فوقية فمهملة فمعجمتين
حث وازعاج اي الطلب المتاكد   هلا اتي بالتشديد   اداة
تحضيض اي حرف دال علي التحضيض مبني علي السكون لا محل له من الاعراب
نحو ليت لي مالا الخ اي ليت لي مالا ونحوه كقول الشاعر

الا ليت الشباب يعود يوما   فاخبره بما فعل المشيب

واعرابه الا اداة استفتاح اي حرف يستفتح به الكلام مبني علي السكون
لا محل له من الاعراب وليت حرف تمني من اخوات ان تنصب الاسم وترفع
الخبر مبني علي الفتح لا محل له من الاعراب والشباب اسمه منصوب وعلامة
نصبه فتحة ظاهرة في اخره ويعود فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا
تقديره هو ويوما ظرف زمان منصوب علي الظرفية وعلامة نصبه فتحة
ظاهرة في اخره والجملة في محل رفع خبر ليت فاخبره كاعراب فاكرمك وبما
واعراب

الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الاعراب وما اسم موصول مبني
على السكون في محل جر بالبا والجار والمجرور متعلقان باخبر وعبد فعل
ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والمثبت فاعل فعل مرفوع بالضمة
الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل صلة ما لا محل لها من الاعراب
والعايد محذوف تقديره فعله وهو ضمير متصل مفعول فعل مبني على
الضم في محل نصب   ادراج الشيخ لنطفة اعلم ان الانسان اشتمل من حين
كونه نطفة الى ان يموت على ثلاثين حالة نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم
عظاما ثم لحما ثم خلقا اخر ثم جنينا ثم وليدا ثم رضيعا ثم فطيما ثم مانعا ثم ناشيا
ثم مترعرعا ثم مراهقا ثم محتلما ثم بالغا ثم امرا ثم طاريا ثم ناقلا مخلصا ثم
ملتحيا ثم مستويا ثم مجتمعا ثم شابا والشباب يجمع هذا كله ثم كهلا ثم شيخا
ثم اشيب ثم هما ثم هرما ثم ميتا وهذا معنى قوله تعالى لتركبن طبقا عن
طبق اي حالا بعد حال قيل ومواسم العمر خمسة من الولادة الى البلوغ
خمسة عشر سنة ومن البلوغ الى نهاية الشباب خمسة وثلاثون سنة
وقيل اربعون سنة وزمن الكهولة من الاربعين الى الخمسين وقد يقال الكهل
لما قبل ذلك وزمن الشيخوخة من الخمسين الى السبعين ومن السبعين
الى اخر العمر من الهرم حتى ياتيه الموت فتنبه بهذا والله اعلم
لا يقضى عليهم فيموتوا اي لا يقضي عليهم اما على الكافرين بالموت فيموتوا فيستريحوا من
عذاب جهنم   لا فقتلن الكافر الخ والتقدير ليكونن مني قتل للكافر او اسلام
منه والفرق بين او والتي بمعنى الى وبمعنى الا ان التي بمعنى الى بالتخفيف ينقضي
ما قبلها شيا فشيا والتي بمعنى الا بالتشديد ينقضي دفعة واحدة كما قال
الشارح   وهي اللام المراد باللام لام كي ولام الجحود   ثم شرع دخول
على كلام المص   فقال عطف على شرع   والجوازم جمع جازم بمعنى
لفظ جازم او جمع جازمة بمعنى كلمة جازمة واخرها عن النواصب لان
اثرها عدمي واثر النواصب وجودي اصالة والوجودي اشرف وانما قلنا
اصالة ليلا ترد الافعال الخمسة فان النواصب فيها عدمي وهو عدم
النون اي حذفها وعدمها الاصلي جلب الحركة   ثمانية عشر لا يعتبر التذكير
وانه لو اراد التانيث لقال ثماني عشرة جازمة لان اسم العلم اذا وقع جزا

او

او صفة او حالا جاز فيه التذكير والتانيث اي لا يجب فيه التذكير مع
المونث ولا التانيث مع المذكر وقد وقع هنا خبرا لغم هو ظرف في التذكير
ولذا قال الشارح جازما ولم يقل جازمة اثني قلبنا مل   ثمانية عشر
قد يقال ان بنينا على الظاهر فهي تزيد على عشرين وان بنينا على التحقيق فهي
لم تبلغ الثمانية عشر فعده لها ثمانية عشر لم يوافق الظاهر ولا التحقيق
ويجاب بانه نظر الى الصورة الظاهرية فان صورة لم ولما غير لم والما
وصورة لام الامر ولام الدعا واحدة وكذا لا الناهية والدعائية
فعد الاربعة الاول اربعة والاربعة الثانية اثنين كذا اجاب بعضهم
وعليه انها حينيذ تسعة عشر لا ثمانية عشر ولا يرد على المص الجزم
في جواب الطلب نحو تعالوا اتل لانه ان قلنا ان الجزم باداة الشرط مقدر
وهو الصحيح والتقدير وان تاتوا اتل كان داخلا في قوله وان اي لفظا او
تقديرا وان قلنا ان الجزم بلام الامر مقدرة كان داخلا في قوله ولام الامر
اي لفظا او تقديرا   وثمانية عشر خبر الذاي مجموع الكلمتين ومنها
احدى عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر واما اثنى عشر واثنتي عشرة
فالاعراب على الكلمة الاولى وهي اثنى واثنى عشر فتعرب اعراب المثنى
والمبني عشر وعشرة وكلاهما مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر وحذفت
النون للاضافة وكذا يعرب بان اعرابه ان كانا غير مركبين مع عشر وعشرة
ويسمى العدد المفرد والاول العدد المركب واحد عشر للمذكر واحدى
عشر للمونث والحاصل ان واحدا وثلاثة وعشرة وما بينهما اعداد مفردة
ترفع وتنصب وتجر بالحركات الظاهرة تقول جاني واحد ورايت واحدا
ومررت بواحد وقس ثلاثة وعشرة وما بينهما ويذكر كل منها مع
المعدود فلا تذكر معه التا ويونث مع المعدود المذكر فتذكر معه
التا الا واحدا فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث لانه ليس من
العدد على اصح القولين عندهم فتقول جاني رجل واحد وامراة
واحدة وجاني ثلاثة رجال وثلاث نسوة وقس باقيها واما اثنان
واثنتان فكالواحد الاول للمذكر والثاني للمونث الا انهما يعربان اعراب
المثنى سواء ركبا مع عشر وعشرة او لم يركبا واما العدد المركب وهو احد عشر

واحدي عشرة الي تسعة عشر فاثنا عشر بلا تا مع المذكر في الكلمتين
واثنتي عشرة بالتا مع المونث في الكلمتين واحد عشر بلا تا وبلا الف
مع المذكر واحدي عشرة بالالف المرسومة يا وبالتا مع المونث واما
ثلاثة عشر وتسعة عشر وما بينهما فحكمها في التذكير والتانيث كحكمها وهي
مفردة فتقول جاني ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة فالتا لتالحق
الجز الثاني وقس باقيها وهذا اذا ذكر المعدود ولم يكن العدد خبرا او لا
صفة ولا حالا والا جاز الامران واما العقود فالعشرة حكمها كما علمت
والعشرون والثلاثون الي التسعين تعرب اعراب جمع المذكر السالم فان
انضم اليها الاعداد المفردة وهي واحد الي التسعة فكل علي حكمه المذكور
وهذا ما جر اليه الحال لحصول النوال والله اعلم بحقيقة الحال فعلا
واحدا اي بالاصالة اي لغير تبعية والافقد يتعدد المجزوم به بالعطف
او غيره يجزم فعلين مبني علي الاغلب والا فقد يجزم فعلا واحدا او جملة
نحو وقالوا مهما تاتنا به الاية ثم اعلم ان ما يجزم فعلين ستة اقسام ما وضع
لمجرد تعليق الجواب علي الشرط وهي ان واذ ما وما وضع للدلالة علي من
يعقل ثم ضمن معني الشرط وهو من وما وضع للدلالة علي ما لا يعقل
ثم ضمن معني الشرط وهو ما ومهما وما وضع للدلالة علي الزمان
ثم ضمن معني الشرط وهو متي وايان وما وضع للدلالة علي المكان ثم ضمن
معني الشرط وهو اين وانى وحيثما وما هو متردد بين الاربعة
الاخيرة وهو اي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في نحو ايهم يقم اقم معه
مثل من وفي اي الدواب تركب اركب مثل ما وفي اي يوم تقم اقم مثل متي
وفي اي مكان تجلس اجلس مثل اين ونظم بعضهم ذلك بقوله

اله قد اتي لشرط وجزم	ادوات قد تنوعت لمعان
وضع ايان مع متي لزمان	اين اني وحيثما للمكان
ما ومهما موضعان لما لا	يعقل عنه ومن لذي العرفان
ايا احمل لكل ذاك واذ ما	وكذا ان للشرط من غير ثان

ثم بالنسبة الي لحاق ما علي ثلاثة انواع نظمها من قال

قد لزمت ما حيثما واذ ما	واتنعت من وما ومهما
كذاك في ان وباقيها اتي	وجهان اثبات وحذف ثبتت

وهي

حرف

حرف يجزم المضارع اي غالبا والا فقد يرفع الفعل بعدها كقوله يوم الصليفا
لم يوفون بالجار واختلف في ذلك فقيل ضرورة وقيل انه لغة وينفي
معناه اي يدل علي انتفا معناه المتضمن الذي هو الحدث اي علي عدم وقوعه
من الفاعل وذلك النفي اما متصل بالحال كقوله تعالي لم يلد ولم يولد واما
منقطع كما اذا قلت زيد لم يقم اي في الزمن الماضي فيصح ان تقول لكنه قام
وتقلبه الي المضي اي تصرف معناه بمعني الزمان اي الزمان
الماضي ففي كلامه استخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم بضميره
الاخر او يراد باحد ضميريه احدهما ثم الاخر التي تشير الي يعني ان اعادة
الضمير علي المضارع او لا بمعني الحدث وثانيا بمعني الزمان ففي كلامه استخدام
علي حد اذا نزل السما بارض قوم رعيناه ولو كانوا غضابا وقد جاء لم
لنفي المستقبل في قوله صلي الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي
اهله قال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان
يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا اخرجه البخاري ومسلم كذا
في شرح الجمل لابن ابي الفتح الحنبلي نحو لم يلد اي لم يلد ونحوه كما في
قوله الله تعالي هل اتى علي الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا
اي ثم كانوا اعرابها هل حرف استفهام مبني علي السكون لا محل له من
الاعراب والله تعالي اعلم بمراده بذلك اتى فعل ماض مبني علي فتح مقدر
علي الالف منع من ظهوره التعذر وعلي الانسان جار ومجرور
متعلقان به وحين فاعل اتى مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في
اخره ومن الدهر جار ومجرور متعلقان لمحذوف صفة اي كاين ولم
حرف نفي وجزم وقلب مبني علي السكون لا محل له من الاعراب ويكن فعل
مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم بلم وعلامة جزمه
السكون واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود علي الانسان وشيا
خبره منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره ومذكورا نعت
له ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره
لم يلد اي يلد احدا واصله يولد حذفت الواو لوقوعها بين يا
مفتوحة وكسرة لازمة وهي نفي الاولاد عنه تعالي الله عن ذلك علوا

كبيرا وثبتت الواو في لم يلد لانها لم تقع بين ياء وكسرة لان قبلها ضمة وبعدها
فتحة وهي نفي للوالدين عنه اي لم يلده احد وقوله احد اسم يكون
موخرا وكفوا خبرها على الصحيح وله متعلق بالخبر وقيل هو خبر كفوا
حرف نفي اي ينفي حصول الفعل وقوله وجزم اي يجزم المضارع المختص
له كاخواته لما يجزم به على ما سبق من جزم الصحيح بالسكون والمعتل
غير المتصل باخره شي بحذف اخره والمتصل باخره شي بحذف النون
صحيحا او معتلا وقوله وقلب اي تقلبه ماضيا اي تنفي حصوله في
الماضي ثم تارة يستمر نحو لم يلد ولم يولد واخرى تارة ينقطع نحو هل اتى
على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي ثم كان كما تقدم
الثاني المرادفة للم اي التابعة للم لا مطلقا بل فيما تقدم من الامور
الستة من كونها حرفا مختصا بالمضارع للنفي وللجزم وللقلب الى المضي
وكذا في جواز دخول الهمزة عليها فهما مشتركان في هذه الامور الستة
فقط وحينئذ فالترادف بالنظر اليه صحيح لا مطلقا اذ المترادفان ما اتحد
معناهما ولم ولما لم يتحد معناهما فانهما يفترقان في خمسة امور الاول
ان لما لا تقترن باداة شرط فلا يقال ان لما تقم بخلاف لم فتقول ان لم ولو لم
قال تعالى فان لم تفعلوا الثاني ان منفي لما مستمر النفي الى الحال
وبعبارة اخرى الى زمن التكلم بخلاف لم فتقول ندم زيد ولم ينفعه الندم
اي عقب ندمه واذا قلت ولما ينفعه الندم كان المعنى الى وقته هذا
ولذلك جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون
الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي
لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن الرابع ان منفي
لما متوقع الحصول كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب اي وسيذوقونه بخلاف
منفي لم فلا يقال لما يجتمع الضدان لانه لا يتوقع اجتماعهما الخامس ان
منفي لما جائز الحذف لدليل اختيارا كقولك قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها
ولا يجوز ذلك في لم الا لضرورة كقوله احفظ وديعتك التي استودعتها
يوم الاعازب ان وصلت وان لم اذا علمت ذلك فكان الاولى للشارح ان لا يقول
المرادفة للم لان المترادفين متحدان في المعنى وما هنا ليس كذلك كما
تقدم

تقدم بل كان يعبر بالمشاركة مثلا ولذا عبر بعضهم بالاختية حيث قال
ولما اخت لم لان الاختية لا تستلزم الاتحاد في المعنى بل تستلزم المشاركة
ولو في شي دون شي وهذا القيد لبيان الواقع لا للاحتراز عن لما
الحينية نحو ولما جاء امرنا ولا عن الايجابية وهي التي بمعنى الا نحو قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ عند من شدد الميم لانه لم يحفظ دخولهما على
المضارع فلا حاجة للاحتراز عنهما والنفي بلما يكون الخ واختلف
في لما هل هي بسيطة او مركبة من لم وما والحق انها بسيطة كما هو مذهب
الجمهور بل لما يذوقوا عذاب ولو ذاقوا لصدقوا النبي صلى الله عليه وسلم
فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ الم نشرح قال بعضهم الهمزة
في الم نشرح للانكار الابطالي والانكار معناه النفي ومن جهة افادة
الهمزة نفي ما بعدها يلزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنه
اليس الله بكاف عبده ولهذا عطف ووضعنا عنك وزرك على الم نشرح لما
كان في معنى شرحنا الهمزة للتقرير اي قررنا محمد بشرحنا صدرك
بما يعود على الله سبحانه وتعالى ولام الامر اي ومسمى لام الامر
وهو هل لانه الجازم لان الاسم الا الجازم كما هو ظاهر عبارته وقد يقال ان كل اسم
ورد على لفظ فهو وارد على مسماه الا لقرينة والمراد بها اللام الموضوعة
لطلب الفعل امرا كان الطلب نحو لينفق ذو سعة او دعا نحو ليقض علينا
ربك او التماسا كقولك لمساويك او استعملت في غير الطلب كالتي يراد بها
والمصحوبها الخبر نحو قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد
او التهديد نحو فمن شا فليومن ومن شا فليكفر ولكن سميت دعائية
تادبا اي لاجل التادب في حق السيد لان من شانه ان يكون آمرا ناهيا للعبد
متضرعا داعيا المستعملة في النهي اي الموضوعة لتستعمل في النهي او
الدعا بان وضعت لطلب ترك الفعل سواء استعملت في النهي نحو لا تخف او
في الدعا نحو لا تواخذنا او في الالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه
لا تفعل كذا او في غير ذلك كقولك لولدك او عبيدك لا تطعني فانها هنا
للتهديد واشار بتقدير لفظ المستعملة الى ان قوله في النهي والدعا صفة للا
بتقدير متعلق الظرف معرفة وان كان المشهور تقدير متعلق الظرف

نكرة وان جعل حالا فذا المتعلق نكرة فيه افق المشهور وخرج بقوله
المستعملة الجر لا النافية والزايدة وقد سمع عن العرب الجزم بلا النافية
اذا صلح قبلها كي في نحو جيئته لا يكن له علي حجة ولقلته لم يتعرض له المص
ويخف فعل مضارع اصله تخاف دخلت عليه لا فسكنت الفا فالتقا
ساكنان الالف والفا فحذفت الالف لالتقا الساكنين مجزوم بلا الناهية
اسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها على ما يجزم فعلين
اي مضارعين نحو وان تعودوا نعد او ماضيين نحو وان عدتم عدنا او ماضيا
ومضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه او عكسه وهو قليل
فالصور اربعة والاول من الفعلين يسمي فعل الشرط والاضافة
بيانية وانما جعل شرطا لانه علامة علي وجود الثاني والشرط في اللغة
العلامة والثاني من الفعلين يسمي جواب الشرط وجزاوه تشبيها له
بجواب السوال وبجزا الاعمال لانه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجواب بعد
السوال والجزا بعد الفعل المجازى عليه ويشترط في فعل الشرط ان يكون
فعلا ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا من قد والسين
وسوف مثبتا او منفيا بلم او لا واما الجواب فشرطه ان يكون فعلا صالحا
لان يكون شرطا فان لم يصلح لذلك وجب اقترانه بالفا وكان الجواب جملة اسمية
والفعل خبر المبتدا اي هي محذوف والفا للربط علي الصحيح وان اي الشرطية
قال في المغني وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له انها ان لا الاستثنائية
نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني
اكن من الخاسرين والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن وقد بلغني ان
من يدعي الفضل سيل عن الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثنا امتصل
ام منقطع انتهي وكان ينبغي ان يجاب بان الاستثنا الذي تخيله متصل
بالجهل ومنقطع عن الفضل واحترزت بالشرطية عن النافية وعن الزائدة
وعن المخففة من الثقيلة فانها لا تجزم والشرطية نسبة الي الشرط وهو
هنا ربط فعل بفعل فتدبر من يجزم فعلين ان وهي بكسر الهمزة
اي بالهمزة المكسورة والنون الساكنة فهو من اضافة الصفة للموصوف
فيهما وهي حرف اي باتفاق فكاذما علي الاصح وباقي الادوات اسما
علي

علي الاصح في مهما يجزم المضارع لفظا اي بشرط ان يكون معربا والا
فالجزم لمحله كالماضي للاستقبال اي المستقبل وقد تهمل اذ حملا علي
لو كحديث فانك اذ لا تراه فانه يراك في محل جزم اي في محل لو وقع فيه فعل
معرب كان مجزوما وما ذكره من ان الجزم لمحل الماضي وحده لا لمحل الجملة هو
الصحيح وما اي الشرطية بقرينة المقام فخرجت الزايدة كغضبت من
غير ما ذنب او غضب من غير ما جرم قال الشاعر

ان كنت ازمعت علي هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

والمصدرية كقوله

يسر المرا ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

والاستفهامية نحو ما هذا والموصولة نحو ما يفعل زيد احسن اي الذي يفعله
زيد احسن قال تعالي وما عند الله خير للابرار والتعجبية نحو ما اصبرهم علي
النار والنكرة الموصوفة نحو مررت بما معجب لك اي بشخص والنافية
نحو وما هم بخارجين من النار والمهيئة نحو ربما يود سميت بذلك
لانها هيأت رب للدخول علي الافعال والحاصل ان ما تاتي لمعان عشرة
نظمها من قال

محامل ما عشر عليك بحفظها ودونكها في ضمن بيت تفردا
ستفهم شرط الوصل فاعجب لنكرها بكف وتفي زيد هيئت مصدرا
فيفرك الي الاسما منها اوايل ومشطوره الثاني حروف كما تري

من خير اي او شر والاقتصار في الاية علي ذكر الخير علي سبيل الاكتفا
اطها دالشرعه فاندفع ما قيل ان الله تعالي عالم بكل شي فما فايدة
التخصيص بالخير فتنبه يعلمه الله اي يجازيكم عليه فعبر عن المجازاة
بالعلم او التقدير يعلم جزاوه فهو علي حذف مضاف وهذا الثاني معني
قول القليوبي او المجازاة مقدرة عقبه ما اسم شرط جازم محله
نصب بتفعلوا وتفعلوا فعل مضارع فعل الشرط فيه مسامحة لان
الواو ليست من فعل الشرط بل فاعل من وهي بفتح الميم والمراد
بها الشرطية لتخرج الموصولة نحو من ياتيني فله درهم فمن مبتدا خبره
الجملة بعده ودخلت الفا لما في الكلام من معني الشرط ولتخرج النكرة

الاستفهامية
الموصوفة نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان ولتخرج
نحو من اله غير الله وقد تستعمل من في غير العاقل كقوله
اسرب القطا هل من يعير جناحه   لعلي الي من قد هويت اطير
الشاهد في من الاولي   والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدا
وهو من وقيل الخبر جواب الشرط وقيل هما معا والاول ارجح قال الشنواني
فقولك من يقم لو لم يكن فيه معني الشرط لكان بمنزلة قولك كل من الناس
يقوم وانما توقفت الفايدة على الجواب من حيث التعلق فقط لا من
حيث الخبرية   لما لا يعقل اي غير الزمان   نحو قوله تعالي اي مقوله
وقوله تعالي جملة حالية او معترضة بين المبدل والبدل او بين المعطوف
عليه والمعطوف بيانا للتعظيم والتمييز اي ارتفع الله سبحانه وتعالي
عما لا يليق به وقوله مهما تاتنا به بدل من قول الذي هو بمعني مقول
او عطف بيان اي نحو مقوله الذي هو مهما والبدل اولنا القول بالمقول
لان مدخول نحو جزي لما قبلها يقصد بذكره توضيحه وهو هنا قوله
فلا يصح ان يراد حقيقته وهي التلفظ اذ ليست من جزئيات مهما والفعل
المجزوم بها فوجب حمله على المقول فليتامل   فمهما اسم شرط اي
على الصحيح كما تقدم ويدل على كونها اسما عود الضمير اليها من به لان
الضمير لا يعود الا على الاسما ومحلها الرفع بالابتدا بمعني اي شي تاتنا
به او النصب بمعني اي شي تحضر تاتنا به   في محل نصب على الحال
هذا من اطلاق الكل وارادة الجزء لان جملة الجار والمجرور ليست حالا
وانما الحال المجرور فقط وهو اية فتبع كلامه تسمح   مجازية وهو
الراجح   اذ ما تاتن وابنا من الانبان وروي بدلها تاب وابيا
بالبا الموحدة   تلف من العي اذا وجد يتعدي لمفعولين الاول من
والثاني ابنا وجملة اباه تامر صلة لمن لا محل لها من الاعراب
واي بفتح الهمزة وتشديد اليا اي الشرطية   وهي بحسب ما تضاف
اليه فهي في قولك اي زمان تصم اصم للزمان وفي قولك اي مكان تجلس
فيه اجلس للمكان وفي قولك اي دابة تركب اركب لما لا يعقل وفي قولك
اي رجل تضرب اضرب لمن يعقل   ايّاما تدعوا اي اي اسم   اسم شرط
جازم مفعول مقدم به لتدعوا فايا عامل الجزم في تدعوا وهو عامل فيه
النصب على المفعولية ومن ثم الغز فيها من قال
ماكلمة

ماكلمة عملت في نفس عاملها   يا عالم النحو ما هذا من الكلم
وقد بري بين اولها واخرها   لسبع وعشرون حرفا من الكلم
والجواب عن ذلك
بحل لغزك اي ان تنظرن لها   تجد جوابك فيها ان تكن فهم
وما ذايدة الاولي صلة تادبا   ومتي هي للعموم في الزمان ولا تعمل
الا المتضمنة معني الشرط دون الاستفهام فاراد المتن بمتي متي الشرطية
فتخرج الاستفهامية نحو متي نصر الله   قول الشاعر هو سحيم ابن
وثيل تصغير الاسحم وهو الاسود ووثيل كامير كما في القاموس اصله
الحبل الرياحي بالتحتية شاعر قال ابن دريد عاش في الجاهلية اربعين سنة
وفي الاسلام ستين   متي اضع العمامة الخ صدره انا ابن جلا وطلاع
الثنايا اي ابن رجل جلا الامور وقيل معني جلا اشتهر واتضح فهو
لازم وقيل هو علم محكي منقول من الفعل ولو نقل جلا من الفعل وحده
لصرف لانه نحو وشمر ليس من وزن الفعل ولبعضهم
جلا المسواك نبن الثغر منه   فجل بذاك واكتسب المزايا
واشد قومه نبها وعجبا   انا ابن جلا وطلاع الثنايا
واراد الشاعر الاصلي بالثنايا الامور الصعبة واراد بقوله متي اضع
العمامة اي للحرب واعرابه انا مبتدا وابن خبر وجلا مضاف اليه وهو علم
منقول من جملة فيكون محكيا او من الفعل وحده فيكون معربا اعراب ما لا
ينصرف للعلمية ووزن الفعل فيكون مجرورا بالفتحة مقدرة منع من
ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة ويصح ان يكون جلا فعلا ماضيا والفاعل
مستتر والجملة صلة لمحذوف اي انا ابن رجل جلا وطلاع بالجر عطفا على جلا
وبالرفع خبر بعد خبر وبعده
فان مكاننا من حميري   مكان الليث من وسط العرين
وماذا يبتغي الشعراء مني   وقد جاوزت حد الاربعين
وحمير قبيلة من اليمن كانت منها الملوك فيما سلف والليث الاسد والعرين
ماواه والمعني انا المفتح للامور العظام متي اضع العمامة عن راسي

تعرفوني فلست بمجهول النسب فان مكاننا من حميري مكان اللب من
وسط عربيه الذي باللغة وعنه ايما الي انه من اشراف بني حمير
متي اسم شرط جازم و الصحيح انها ظرف لتعرفوني خلافا لمن قال انها ظرف لاضع
واياك بفتح الهمزة والنون علي المشهود وكسر الهمزة لغة تميم
سليم وقرئ بها شاذا اسم شرط جازم اي مبني علي الفتح في محل
نصب علي الظرفية الزمانية لانها كمتي وناصبها الفعل بعدها وما
زائدة اي للوزن وحرك بالكسر لاجل الروي وهو عارض
وما زائدة الاولي صلة نادرا ولا تحتاج تكونوا للخبر لانها تامة وهذا الصحيح
قال الشيخ عبد المعطي الظاهر انها تكون تامة واين ظرف مكان متعلق بتكونوا
وجعلها البعض ناقصة وجملة يدرككم الموت في محل نصب خبرها وهو لا يليق
لضياع المعنى حينئذ لان المعنى حينئذ اينما تكونوا مدركا لكم الموت وهو
خال من الجواب فتامل واني بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة
مجردة عن ما تستقم اصلها تستقيم حذفت اليا لدفع التقا الساكنين
والنجاح الظفر بالمقصود والغابر بالغين المعجمة يطلق علي المستقبل
وهو المراد هنا ويطلق علي الماضي ايضا في غابر قال الشيخ عبد
المعطي وهذه الظرفية مشكلة لان الاستقامة في بعض الاحيان
لا تفيده النجاح فيما يستقبل من الزمان ويجاب بان قوله حيثما
تستقم اي حيثما تستمر علي الاستقامة فتدبر ومنعه البصريون
وسبب المنع مخالفتها لادوات الشرط بوجود موافقة جوابها لشرطها
لفظا نحو كيفما تجلس اجلس فلا يصح كيفما تجلس اذهب او معنى
نحو كيفما تجلس اقعد وهو كذلك خلافا للفرا وغيره في حيث
وللكوفيين و قطرب في كيف فقد زعموا ان كيف تجزم مطلقا وقطرب
هو ابو علي محمد بن المستنير البصري اخذ عن سيبويه وكان يباكر الي
سيبويه قبل التلامذة فقال له ما انت الا قطرب الليل وقطرب دويبة
لا تزال تدب ولا تفتر وهو صاحب المثلث وغيره توفي سنة ست
وما تنين واذا بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة بغير تنوين

قوله

ولا يجزم بها الا في الشعر دون النظم دون النثر اي لانها موضوعة
لزمن معين واجب الوقوع والشرط المقتضي للجزم لا يكون الا فيما يحتمل
الوقوع وعدمه وذهب بعضهم الي الجواز مطلقا اذا كان بما كقوله
وكان اذا ما يسل السيف يضرب
واجيب بان الرواية الصحيحة متى ما وعلى تقدير تسليم تلك تكون
ضرورة وانما عملت اذا حملا علي متي كما اهملت متي حملا علي اذا في قول
عايشة رضي الله عنها حين امر النبي صلي الله عليه وسلم ابا بكر رضي
الله عنه ان يصلي بالناس ان ابا بكر رجل اسيف اي رقيق القلب
وانه متي يقوم مقامك اي اماما في الصلاة لا يسمعه الناس بضم اوله
وضميره لابي بكر والناس مفعوله ويحتمل انه بفتح اوله والناس فاعله
والمفعول محذوف للعموم والمراد بالناس المومومون واذا تصبك
هو شطر بيت من قصيدة لعبد قيس البراجمي حمي السلامي اولها

بني ان اباك كارب يومه … فاذا دعيت الي المكارم فاعجل
اوصيك ايصا امرئ لك ناصح … طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه واوف بنذره … واذا حلفت مماريا فتحلل
والضيف فاكرمه فان مبيته … حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بان الضيف مخبر اهله … بمبيت ليلته وان لم يسال
ودع القوارص للصديق وغيره … كيلا يروك من اللئام العذل
وصل المواصل ما صفا لك وده … واحذر حبال الخاين المتبدل
واترك محل السو لا تنزل به … واذا نبا بك منزل فتحول
دار الهوان لمن يراها داره … افراحل عنها لمن لم يرحل
واذا افتقرت فلا تكن متخشعا … ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا هممت بامر شر فاتئد … واذا هممت بامر خير فافعل
وليجعلنا هلك في امورك كلها … واذا عزمت علي الهدى فتوكل
واذا تشاجر في فوادك مرة … امران فاعمد للاعز الاجمل
واذا لقيت الباهشين الي الندى … غبرا اكفهم بقاع ممحل
فاعنهم وايسر بما يسروا به … واذا هم نزلوا بضنك فانزل
واستغن ما اغناك ربك بالغنا … واذا تصبك خصاصة فتجمل

قوله كارب بوصه يريد دنو اجله وطب بفتح المهملة وكسر الموحدة ونون حاذق
ولعنه بضم اللام مع سكون العين يلعنه الناس واما بفتحها فيلعن هو الناس
والعوارض بالقاف والمهملة المثالب والباهش الفرح الطالب للعطا وايسر
اسرع اجابتهم وتنسب الابيات ايضا الى حارث بن بدر التيمي يكنى ابا العبسي
ادرك عليا وذكره بعضهم في الصحابة واعراب الشطر الاول استغن فعل امر مبني
على حذف اليا والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انت وما مصدرية ظرفية
اي مدة اغناك الله لك وجملة اغناك ذلك صلة الموصول الحرفي وبالغنى
جار ومجرور بكسرة مقدرة للتعذر وهو متعلق باستغن والبا للسببية
والغنى بالكسر والقصر الثروة والمال وبالكسر والمد رفع الصوت بالاشعار
افاده عبد المعطي وقد جمعها من قال

ضاع الغنى في هوى الغزلان حيث دمي ... ذاك الغنا الرطب في الاذن

فتجمل بالجميل اي اظهر الجمالة او بالحا قاله الامير في حاشيته على المغني انتهى
خاتمة نسال الله حسنها هذه الادوات التي تجزم فعلين كلها لها صدر الكلام
وكلها مبنية الا ايا وكلها اسما الا ان فهي حرف اتفاقا والا اذما فهي حرف
على الاصح والاسما منها ان دلت على مكان او زمان فظروف او على حدث
فمفعول مطلق والا فان وقع بعدها فعل لازم فهي مبتدا وخبره جملة
الشرط على الراجح او فعل متعد فهي مفعول به والله اعلم

باب مرفوعات الاسما

من اضافة الصفة للموصوف او من الاضافة التي للبيان او الاضافة على
معنى من وعلى كل يخرج المرفوعات من الافعال لانها تقدمت في قوله
وهو مرفوع ابدا وقدمها لانها عوامل في الاسما ورتبة العامل مقدمة
على المعمول ويخرج ايضا المنصوبات والمجرورات وانما بدا بالمرفوعات لانها
العمدة وثنى بالمنصوبات لانها فضلة غالبا كالمجرورات واحترزنا بغالبا
عن المنصوب الذي هو عمدة في المعنى كمفعولي ظن ومن المجرور الذي هو
عمدة في المعنى ايضا نحو وكفى بالله شهيدا وثلث بالمجرورات لانها
منصوبة المحل والمنصوب محلا دون المنصوب لفظا   باب خبر الخ
وهو بغير تنوين ويصح ان يكون مبتدا والخبر محذوف والمعتمد ما قاله الشارح
من انه خبر لمبتدا محذوف لان الخبر هو محط الفائدة كما مر فلا تغفل   وباب
مضاف ومرفوعات مضاف اليه فيه تتابع الاضافة لا يخل بالفصاحة
الصحيحات
كما

كما مر لوقوعه في القران كقوله تعالى مثل داب قوم نوح وذكر رحمة ربك
وفي قول الشاعر   حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي   فانت بمرأى من سعاد ومسمع
اي بمكان نراك فيه سعاد وتسمع صوتك ومعنى اسجعي غردي وصوتي تم
المرفوعات جمع مرفوع بمعنى لفظ مرفوع فهو صفة لمذكر لا يعقل ووصف
غير العاقل يجمع جمع التانيث نحو جبال راسيات وايام معدودات ولا يصح
ان يكون جمع مرفوعة وصفا لمونث اي كلمة مرفوعة فانه وان صح هذا
الجمع ايضا الا انه يمنع عنه الاخبار الاتي بقوله سبعة فان العدد يذكر مع
المونث فلو كان جمع مرفوعة لقال سبع فاثبات التا في العدد دليل
على انه جمع مرفوع لما ان العدد يونث مع المذكر كذا قال بعضهم لكن
قال بعض شيوخنا انه يصح ان يكون جمع مرفوعة ومحل حذف التا من عدد
المونث واثباتها في عدد المذكر ان كان المعدود مذكورا مميزا للعدد
اما اذا لم يذكر اصلا او سبق عليه جاز التذكير والتانيث كما هنا فتنبه
سبعة لا يرد اسم افعال المقاربة واسم ما ولا ولات وان المشبهات
بليس وخبر لا النافية للجنس لانها داخلة في اخوات كان وان والمراد
باخوات كان نظايرها في رفع المبتدا ونصب الخبر وباخوات ان نظايرها
في نصب المبتدا او رفع الخبر   الفاعل بدا به لانه اصل المرفوعات
عند الجمهور ولان عامله لفظي بخلاف عامل المبتدا فانه معنوي واللفظي
اقوى بدليل انه يزيل العامل المعنوي وهو الابتدا فاذا دخل عليه نسخه
وقيل اصل المرفوعات المبتدا لانه باق على ما هو الاصل في المسند اليه
وهو التقديم بخلاف الفاعل للزوم تاخيره عن الفعل وقيل كلاهما اصلان
وليس لهذا الخلاف ثمرة   الذي لم يسم فاعله اي لم يذكر فاعله
الاصطلاحي بان ترك ولم يقصد وبقولنا فاعله الاصطلاحي سقط ما يقال
كل فعل لم يذكر فاعله لان الفاعل الذات وهي لا تذكر والاضافة في قوله
فاعله لادنى ملابسة اي لكون الفاعل فاعلا بفعل محذوف متعلق بالمفعول
صحة الاضافة الى ضمير المفعول فلا يرد ما يقال الفاعل انما هو فاعل الفعل
لا فاعل المفعول فكيف صحت اضافته الى ضميره   وهو اي التابع لا بقيد
كونه تابع مرفوع   اربعة الحق انها خمسة والخامس عطف بيان

باب الفاعل

واذا اجتمعت هذه التوابع الخ هو موافق لما في التسهيل وهو معنى
النظم المشهور دفي قول بعضهم

ان التوابع ان جات باجمعها ... ورمت تحوي من الترتيب ما نقلا
فالنعت ويتبع واكد وابدلن وجي ... بالعطف بالحرف نحو جا العلي والعلا

هو لغة من فعل الفعل تقدم في الذكر على فعله او
تاخر قد زيد قام على هذا فاعل واصطلاحا ما ذكره الشارح بما بعده وهو تعريف
بالرسم وهو ذكر الجنس والخاصة اللازمة كالحيوان الضاحك في تعريف
الانسان وكذا الاسم المرفوع المذكور قبله فعله في تعريف الفاعل والاسم
جنس وما بعده خاصة فان قلت الرفع ليس بخاصة لتحققه في النايب
عن الفاعل والمبتدا والخبر ونحوها والخاصة تصحيح تتقيد بنوع واحد
قلت الخاصة ليست هي الرفع المطلق بل بقيد كونه بالفعل الذي قبله
فمجموع الامرين خاصة في الفاعل دون غيره فان قلت هذا موجود ايضا
في نايب الفاعل فلا يكون خاصة قلنا وجوده في النايب ليس بالاصالة
وانما عرض له لقيامه مقام الفاعل ثم الحد اما حقيقي واما رسمي واما
لفظي فالحقيقي ما انبا عن ذاتيات المحدود كقولنا الانسان حيوان ناطق
والرسمي ما انبا عن الشي بلازم له كقولنا الخمر مايع يقذف بالزبد واللفظي
ما انبا بلفظ اظهر مرادف كقولنا الغضنفر الاسد والبر القمح والعسجد
الذهب وما اشبه ذلك وعبارة بعضهم التعريف اي غير اللفظي ان كان
لجميع الذاتيات سمي حدا تاما وان كان ببعضها سمي حدا ناقصا وان كان
بالعرضيات كلها سمي رسما تاما وان كان ببعضها سمي رسما ناقصا
الاسم اي الصريح كقوله قال الله اني معكم او المؤول كقوله اولم يكفهم
انا انزلنا ومثل الاسم ما هو في حكمه كالجملة اذا اريد لفظها كقوله
صدر عني الله حسبي والجملة المسمى بها نحو جا تابط شرا وهو
المرفوع اي لفظا نحو قال الله او تقديرا نحو جا الفتى والقاضي وغلامي
او محلا كان جر بمن او البا الزايدتين نحو ما جانا من بشير ونحو وكفى بالله
شهيدا هكذا قاله المدابغي على الشيخ خالد وتمثيله بذلك للمحلي
مبني على ان الاعراب المحلي لا يختص بالمبنيات ويشكل عليه قولهم فيهم تمثيل

الاعراب

الاعراب المحلي والتقديري بان المانع في المحلي قائم بجملة الكلمة وفي التقديري
بالحرف الاخير وهو في هذين المثالين قائم بالحرف الاخير فليكن الاعراب
تقديريا فيهما افاده بس على القطر فكان المناسب التمثيل للمحلي بالمبني
كالموصول واسم الاشارة نحو وقال الذي عنده علم من الكتاب وحتى اولئك
رفيقا فتامل والمتن الرافع له لا يكون الا فعلا او جاريا على القولين والصحيح
ان رافعه ما اسند اليه من فعل او شبهه لا الاسناد
المذكور قبله
فعله خرج به المبتدا والخبر وخبران واخواتها ونايب الفعل واسم كان
واخواتها واسم كاد واخواتها لان المتبادر من الاضافة في فعله فعله
القايم به او الواقع منه والمبتدا والخبر وخبران واخواتها لا فعل قبلها
وليس نايب الفاعل واسم كان واخواتها واسم كاد واخواتها نحو نايبه
الفعل ولا رافعا منها
المذكور قبله فعله اي او شبهه وانما
اقتصر على الفعل لانه الاصل وشبهه اسم الفاعل نحو مختلف الوانه وامثلة
المبالغة نحو اضراب زيد والصفة المشبهة نحو حسن وجهه واسم التفضيل
نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وهذه المسئلة
قد اشتهرت بمسئلة الكحل وقد افردت بالتاليف وضابطها ان يكون اسم
التفضيل صفة لنكرة مسبوقة بنفي او شبهه وان يكون الاسم الظاهر
المرفوع وهو الكحل في المثال هنا اجنبيا لا سببيا للموصوف بان لم يتصل
بضمير يعود عليه وان يكون الاسم الاجنبي مفضلا على نفسه باعتبارين
مختلفين والغالب ان يكون بين ضميرين اولهما للاسم الموصوف وثانيهما
لذلك الاسم الظاهر كما في المثال المذكور ومثله ما جا رجل احسن في وجهه
اللحية منها في وجه زيد ولم يقع هذا التركيب في القران واعراب المثال
ما نافية ورايت رجلا فعل وفاعل ومفعول واحسن صفة رجلا وفي
عينه جار ومجرور حال من الكحل مقدم عليه والكحل فاعل احسن ومنه
جار ومجرور متعلق باحسن والضمير عايد على الكحل وهو المفضل عليه
وفي عين زيد متعلق بمحذوف حال من الهاء في منه والتقدير ما رايت
رجلا احسن الكحل حال كونه في عينه منه اي الكحل حال كونه في عين
زيد والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسمه نحو عجبت من عطا زيد

الزنابير واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور مع اعتمادهما على الاستفهام او نحوه منه نحو ومن عنده علم الكتاب وافي الله شك وقد نظم بعضهم هذه الامور بقوله

الظرف واسم الفعل والصفة التي … قد شبهت مع افعل التفضيل
والجار والمجرور امثلة مع اسم … المصدر اسمي فاعل مفعول
وكذاك مصدرها فدونك عشرة … كالفعل يفهمها ذوو التحصيل

والفعلية في كلامه المراد بها ما يشملها في اللفظ وهو ظاهر وفي التقدير فيدخل نحو وان احد من المشركين استجارك والضمير المستتر كما في قم واستقم فانه يعود ذكره الفاعل الخ وجعله ابن الطراوة مطردا وادعى بعضهم ان الثوب هو الفاعل والمسمار هو المفعول اعتبارا باللفظ وان كان المعنى بخلافه ويعبر به ما قبل انه من القلب وان الاعراب ابدا على حسب العلامة التي تكون في المعرب ظاهر المراد به ما عدا الضمير فيشمل المبهم نحو جاء هذا والذي ونحوها نحو قولك قام زيد اي نحو زيد من ذلك وكذا يقدر في البقية وعدد الامثلة للاشارة الى انه لا فرق في الفاعل بين ان يكون مفردا مرفوعا بالضمة او بالواو او مثنى او مجموعا وذكر الفعل بلفظ الماضي والمضارع اشارة الى ان الظاهر يرفعه الماضي والمضارع لكن يستثنى من الاول افعل في التعجب نحو ما احسن زيدا وافعال الاستثناء نحو قام القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا وليس ولا يكون فانها لا ترفع الا ضميرا مستترا وجوبا ويستثنى من الثاني ان لا يكون فعل استثناء فخرج نحو قام القوم لا يكون بكرا لانه لا يرفع الا ضميرا مستترا وجوبا ولم يذكر فعل الامر لانه لا يرفع الظاهر ويقوم الزيدان فيه اشارة الى وجوب تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا كان الفاعل مثنى او مجموعا على اللغة الفصحى وهناك لغة لبعض العرب تسميها النحاة بلغة اكلوني البراغيث تلحقه ذلك نحو قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات على ان الالف والواو والنون حروف دالة على التثنية والجمع المذكر والمؤنث كتاء التانيث الساكنة والفعل مسند للظاهر لا على ان الفعل مسند للالف والواو والنون والاسم الظاهر مبتدا مؤخر والا كان ذلك على اللغة الفصحى وقامت هند الاية

قوله عند غيرهما قال في الكافية ورفع مفعول به لا يلتبس مع نصب مفعول به [illegible]

اشارة

اشارة الى ان الفاعل اذا كان ظاهرا مؤنثا حقيقيا متصلا يجب ان يلحق عامله علامة التانيث الا ما شذ من قولهم قال فلانة وفيه اشارة ايضا الى ان حكم المثنى المؤنث الظاهر في وجوب لحاق علامة التانيث لعامله حكم المفرد لا حكم الجمع والمضمر ويسمى ضميرا ويسميه الكوفيون الكناية والمكني عنه واعلم ان الضمير من حيث هو ينقسم الى بارز وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت والى مستتر وهو ما لا صورة له فيه كالضمير المقدر في نحو قم وينقسم الاول الى متصل بعامله كتاء قمت والى منفصل عنه نحو ما قام الا انا والمتصل اما مرفوع وهو الاثنا عشر التي ذكرها المص هنا واما منصوب وهو اثنا عشر ايضا وذكرها المص في باب المفعولية بقوله ضربني وضربنا الخ واما مجرور وهو اثنا عشر نحو مر بي زيد ومر بنا وبك الخ ولم يذكرها المص استغناء عنها بضمائر النصب المتصلة فان لفظها واحد والمنفصل اما مرفوع وهو اثنا عشر وذكرها المص في باب المبتدا والخبر بقوله وهي انا ونحن الخ واما منصوب وهي اثنا عشر وذكرها المص في باب المفعول به ايضا بقوله اياي وايانا الخ ولا يكون مجرورا لامتناع الفصل بين الجار والمجرور فتلخص ٥ ستون ضميرا حاصلة من ضرب خمسة في اثنا عشر وبضم لها ضمير المؤنثة المخاطبة فجملة الضماير متصلة ومنفصلة بارزة ومستترة احدى وستون ضميرا

باب الفاعل

هذه الترجمة تشمل درهما من اعطي زيد درهما فانه يصدق عليه انه مفعول لم يسم فاعله وليس مرادا ولا تشمل الظرف و[illegible] والمجرور والمصدر اذا انيبت عن الفاعل مع ان الغرض دخولها واجيب عن الاول بان الكلام في المرفوعات فلا يرد درهما لانه منصوب وعن الثاني بانه اقتصر على المفعول لانه الاصل في النايب فكان الاولى والاعم التعبير بنايب الفاعل وهو الاسم يشمل الصريح والمؤول والظاهر والمضمر وخرج عنه الجملة والحرف والفعل الا ان يراد لفظها او يجعل اعلاما قيل وخرج بقوله الذي لم يذكر الخ المبتدا او الخبر والفاعل واسم كان وذلك غلط لان السالبة تصدق بنفي الموضوع فيصدق قوله لم يذكر معه فاعله بان لا يكون هناك فاعل اصلا وكان هناك مبتدا او خبر او اسم فيكون التعريف صادقا على الجميع فالصواب اخراج ما ذكر بقيد ملحوظ بقرينة ما ياتي لقوله

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

وغير عامله إلى فعل أو مفعول   المرفوع أي لفظا أو تقديرا الذي ما تقدم من
الفاعل   الذي لم يذكر معه فاعله أي الذي ترك ولم يقصد فلا يحتاج إلى ذكر فاعل
له لا لفظا ولا تقديرا   لغرض من الأغراض هي المشار إليها في قول أبي حيان

وحذفه للخوف والإبهام   والوزن والتحقير والإعظام
والعلم والجهل والاختصار   والسجع والوفاق والإيثار

أي للخوف عليه نحو شتم الأمير أو منه نحو غصب مالي والإبهام نحو ضرب زيد والله تعالى عين
الضارب لكن تريد الإبهام على السامع والوزن كقوله ولا بد يوما أن ترد الودائع
إذ لو قال أن يرد الله الودائع لم تتزن البيت والتحقير نحو أصيب المسلم إذا كان المصيب
كافرا والتعظيم بعكسه والعلم به نحو خلق الإنسان ضعيفا خلق الإنسان من عجل والجهل به
نحو سرق المتاع وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وأنت تجهل عين السارق والراوي
والاختصار نحو من ابتلي منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله والسجع
نحو من طابت سريرته حمدت سيرته والوفاق أي توافق فقرا الأسجاع في المقدار
نحو طلع هلال الوسمي أهلال والإيثار أي أن يؤثر المتكلم غرض السامع بأن يكون السامع
يكره الفاعل أو نسبة الفعل إليه فيؤثر المتكلم غرضه بحذف الفاعل على غرض نفسه
فيحذف الفاعل وهذه الأغراض إنما تخص علماء المعاني لأنهم هم الباحثون عنها
وخلق الإنسان ضعيفا وفسر ضعفه بأنه لا يتمالك عن شهوته
فأقيم المفعول به أي حيث وجد في اللفظ وإلا فما اختص من ظرف مكاني نحو جلس
أمام الأمير أو زماني نحو صيم رمضان أو مجرور نحو ولما سقط في أيديهم وسير
بزيد أو مصدر نحو فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة فهذه الثلاثة تنوب
عن المفعول إذا لم يوجد في اللفظ فإن وجد فلا وقيل ينوب غيره مع وجوده
وجوده مطلقا وقيل إن وجد وكان متقدما اختص بالنيابة وإن تأخر
وتقدم أحد الثلاثة أنيب نحو لم يعن بالعلياء إلا السيد والصحيح الأول
في الإسناد إليه وتفاوت الإسناد بين لا يضر لأن إسناد الفعل إلى الفاعل
على جهة صدوره منه أو قيامه به وإلى النائب على جهة وقوعه عليه
أو فيه أو نحوه   فإن كان الفعل الذي هذا إذا كان العامل فعلا فإن كان اسم
مفعول وهو ما دل على حدث ومفعوله فإن كان من فعل ثلاثي مجرد فوزنه
مفعول كمضروب وممرور به أو من غيره فوزنه وزن مضارعه بشرط الإتيان

بميم

بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر قال في الخلاصة

وإن فتحت منه ما كان انكسر   صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد   زنة مفعول كآت من قصد

ويشترط عمل الاسم المذكور كونه صلة لال نحو جاء المضروب عبده أو كونه للحال والاستقبال
بشرط اعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف نحو ما مضروب زيد
وأمضروب عمرو وإن الأمير مكرم رسوله ومررت برجل مهان أبوه
وكسر ما قبل آخر أي إن لم يكن مكسورا فإن كان مكسورا نحو شد بضم أوله فقط
وقال بعضهم إن الكسرة في نحو شد مبنيا للمفعول غيرها فيه مبنيا للفاعل
وأما تقديرا في الضم والكسر معا أو في أحدهما قال   فادغمن والادغام واجب
لأن إدغام المثلين مع عدم المانع من الإدغام واجب   وفتح ما قبل آخره
واختير هنا فتح ما قبل الآخر عكس الماضي لثقل المضارع وخفة الفتح   على
قسمين أي صادق عليهما من باب صدق الكلي على جزئياته   نحو قولك ضرب زيد
أي نحو زيد من ضرب زيد   مبني لما لم يسم فاعله وإن شئت قلت مبني للمفعول
أو للمجهول أي للمجهول فاعله واستشكل هذا الأخير بأنه قد لا يكون فاعله
مجهولا فلا يتحقق فيه مناط التسمية اللهم إلا أن يقال يكفي في مناط التسمية
الإمكان وكل فرد من أفراد الفعل المذكور من حيث هو مبني للمفعول يمكن
أن يجهل فاعله   زيد نائب الفاعل أي لأن أصل التركيب ضرب عمرو زيدا
فحذف عمرو الذي هو فاعل بضرب لغرض من الأغراض السابقة فبقي الفعل
محتاجا لما يسند إليه فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الإسناد إليه
أكرم عمرو اعلم أن الواو تزاد في عمرو غير المنصوب فرقا بينه وبين عمر وإنما
اختص عمرو بالزيادة لأنه أخف لا للإضافة وزيدت الواو دون الألف
لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف لياء المتكلم ولا تكتبا به
بالواو بشروط أن يكون علما فلا تزاد في غيره كعمر أحد عمور الأسنان
وهو ما بينها من اللحم والعمر في قولك لعمرك أي حياتك وأن لا يكون محلى بالألف
واللام فلا تزاد في نحو يا عداء العمرين السير ها لقلة الاستعمال وإن لا تضاف
كذا قيل وفيه أن الشرط الأول يغني عنه وأن لا يكون مصغرا فلا تزاد في
عمير تصغير عمرو وأن لا يأمن اللبس بوقوعه في قافية فلا تزاد فيه الواو حينئذ

لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يقع فيه عمر فلا يفضي الى
اللبس وخرج بقيد المنصوب ما كان منصوبا فلا تزاد فيه واو لعدم الالتباس
بعمر لان عمرا يبدل تنوينه الفاقي حالة النصب لانصرافه وعمر غير منصرف
فلا يكتب بالالف اذ لا تنوين فيه ونظم هذه الشروط من قال

فما عدا النصب عمرو الحقت به · واوا اذا علما باتي ولم يضف
مامون لبس بان بات قافية · ولم يصغر خلا من البدا اعترف

والتا ضمير المتكلم نايب الفاعل مبني على الضم في محل رفع والاصل ضربني زيد
فحذف الفاعل للامر وابدلت اليا التي للمتكلم بالتا التي له وضم اول الفعل وكسر
ما قبل اخره وقيل ضربت وسبب هذا الابدال ان اليا لا تقع فاعلا ولا نايب
فاعل وانما تقع ضمير نصب او جر تقول ضربني ومربي · والتا ضمير المخاطب
نايب الفاعل الخ والاصل ضربك زيد فابدل الكاف بالتا المفتوحة لان الكاف
التي هي ضمير نصب او جر لا تقع فاعلا ولا نايبا عنه · وضرب هذا شروع
في امثلة الغايب بعد امثلة المخاطب الخمسة المذكورة لعدم مثال المتكلم
والضمير في هذا ونايبه مستتر بخلافه في الباقي فانه بارز ومرجع الضمير
محذوف فيقدر في كل ما يناسبه فيقال مثلا زيد ضرب وهند ضربت بسكون
التا والزيدان ضربا والهندان ضربتا بتا التانيث المتحركة لدفع التقا الساكنين
المفتوحة لمناسبة الالف واخل بذكر هذا المولف والزيدون ضربوا والهندات
ضربن والاصل في المثال الاول زيد ضربه عمرو فحذف الفاعل الذي هو عمرو
وابدل الها بالضمير المرفوع المستتر لان الها فاعلا ولا نايبه عنه لانها ضمير
نصب وجر وقس عليه ما بعده انتهى محشي ريحان اغا مع زيادة · وللمـ
فرع الخ دخول على كلام المصـ · اخذ اي شرع · فقال عطف على اخذ
هذه التسمية هي المشهورة وسيبويه يقول
المبني والمبني عليه والمنطقيون يقولون الموضوع والمحمول واهل المعاني
يقولون المسند اليه والمسند · وهما الثالث والرابع اي ما ذكر من
المبتدا والخبر فالضمير راجع لما ذكر · لتلازمهما غالبا والا فقد يكون المبتدا
لا خبر له بل له مرفوع اغنى عن الخبر كمرفوع الوصف في نحو اقايم زيد ومضروب
عمرو ونحو اقل رجل يقول ذلك وبقوله كلمتين فان الجملة في المثالين وصفا
للنكرة

باب المبتدا والخبر

للنكرة الواقعة مبتدا اغنى عن الخبر لان احتياج النكرة للوصف اشد
من احتياج المبتدا للخبر · المرفوع اي لفظا او تقديرا او محلا وقيد بالمرفوع
ليعلم انه لا يكون منصوبا الا اذا دخل عليه ناسخ ولا مجرورا الا اذا كان
حرف الجر زائدا · ودخل في الاسم الصريح الخ لا يخفى ان المراد من الاسم الصريح
ها هنا اسم ظاهر لا يحتاج في كونه اسما الى تاويل وتامل كما ان المراد من المووّل
ها هنا خلافه فلا يرد الاعتراض بان مقابل الصريح هو الكناية لا المووّل
كما ان مقابل المووّل هو الظاهر لا الصريح ذهابا الى مصطلح اهل الاصول
والتقدير وصومكم الخ ولا فرق في ذلك بين ان يكون الحرف السابك موجودا كما
مثل او لا كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فهو مووّل بالمصدر اي سماعك
نحو الباقي بحسبك درهم ومثله ناهيك بزيد بنا على ان ناهيك خبر وزيد
مبتدا زيدت فيه البا فالمعنى زيد ناهيك من تطلبك لغيره لما فيه من الكفاية
ويحتمل ان ناهيك مبتدا وزيد خبر زيدت فيه البا ومثله ناهيك بي وناهيك
به · وحسب مبتدا الخ ودرهم خبر المبتدا الخ ويحتمل العكس وهو اختيار
بعضهم لان القصد الاخبار عن الدرهم بانه كاف لا عن الكافي بانه درهم
رب رجل كريم الخ ومنه ايضا مجرور لعل كما في قول الشاعر
لعل ابي المغوار منك قريب
فلعل حرف جر شبيه بالزايد وابي مبتدا مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها
اليا التي جلبها حرف الجر الشبيه بالزايد المحذوفة لالتقا الساكنين والمغوار مضاف
اليه ومنك متعلق بقريب الخبر · فان المبتدا مرفوع به وما ذكره الشارح من
ان المبتدا مرفوع بالابتدا هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين والحاصل
انه اختلف في الرافع للمبتدا والخبر على اربعة اقوال احدها وهو الصحيح
ان المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا واورد عليه ان الخبر قد
يكون عين المبتدا في المعنى نحو زيد اخوك فلو رفع الاخ بزيد كان رافعا
لنفسه بنفسه ورد بان الرفع من عوارض الالفاظ واللفظان مختلفان
على انهما مختلفان مفهوما ايضا لان مفهوم الاول الذات فقط ومفهوم الثاني
ذات متصفة بالاخوة فتامل وثانيها ان الرافع لهما الابتدا وثالثها كل منهما
رفع الاخر ورابعها ان الابتدا رافع المبتدا وهما رفعا الخبر قلت ولا طايل تحت

هذا الخلاف   والخبر هو الاسم اي الصريح والمؤول فالصريح هو المذكور
بلفظه والمؤول هو ما لم يذكر بلفظه بل يؤخذ من الكلام كقولك الاحسن
ان تتعلم العلم فالاحسن مبتدا مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
في آخره وان حرف مصدري ونصب وتتعلم فعل مضارع منصوب بان وعلامة
نصبه فتحة ظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت والعلم
مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ~~والفاعل ضمير مستتر~~
~~وجوبا~~ والخبر اسم ماخوذ من ان وتتعلم تقديره تعلمك العلم فتعلم
خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وهو مصدر مضاف والكاف
مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر وهو فاعله فهو في محل رفع ايضا
والعلم مفعوله منصوب الخ ما ذكر لان المصدر يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل
محلا كما هنا وينصب المفعول لفظا كما ذكر وقد يضاف الى مفعوله فيكون
في محل جر وفي محل نصب ويرفع فاعله لفظا نحو عجبت من ضرب عمرو زيد
المرفوع اي بالمبتدا على الصحيح ونبه بذكر الرفع على انه لا يكون منصوبا
الا اذا نسخ كما نبه على ذلك الشارح فيما مر ولا مجرورا الا بحرف جر زائد على نحو
ما مر في المبتدا   المسند اليه اي المسند هو الى المبتدا والخبر من جهة ان
المبتدا هو المحكوم عليه فهو المسند اليه غيره وان الخبر هو المحكوم به فهو
المسند الى غيره ولهذا يقولون اهل المعاني المسند اليه والمسند   وهذا
تعريف للخبر الاصلي جواب عما يقال ان الخبر قد يكون جملة او جارا ومجرورا مع انه
ليس باسم لكن كان الاولى ان يقال المراد بالاسم ما يشمل الاسم حقيقة او تاويلا
والجملة الواقعة خبرا مؤولة بالاسم والجار والمجرور الواقعة خبرا وكذا الظرف
كل منهما متعلق بمحذوف وهو الخبر في الحقيقة وهو لا يخرج عن كونه اسما حقيقة
ان قدر مفردا او تاويلا ان قدر فعلا وانما كان هذا اولى من جواب الشارح لانه
على كلام الشارح يكون لم يعرف الخبر اذا وقع جملة او شبهها فيكون فيه قصور
نحو قولك زيد قائم الخ مثل المص للمبتدا والخبر بثلاثة امثلة لان رفعهما اما
بالضمة كما في المثال الاول واما بالالف نيابة عنها او بالواو كذلك كما في المثالين
الاخيرين وفهم من تمثيله وجوب مطابقة المبتدا للخبر في الافراد والتثنية والجمع
وهو كذلك وقدم المبتدا على الخبر في الامثلة لينبه على ان الاصل في المبتدا التقديم
والخبر

والخبر التاخير وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدا فاستحق التاخير كالوصف
وقد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا او وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى
سلام هي واية لهم الليل وانما لم يجعل المتقدم في الايتين مبتدا والمؤخر خبرا
لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقوله في الدار رجل واين زيد وفي
الدار صاحبها وانما وجب في ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي في المثال الاول التباس
الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف لتتخصص به طلب حثيث فالتزم تقديمه
دفعا لذلك التوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن
صدريته وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد يجب تاخيره عن
المبتدا في مواضع منها ان يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا
ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا يجوز
تقديم الخبر في هذا المثال ونحوه لانك لو قدمت فقلت اخوك زيد وافضل من
عمرو افضل من زيد لكان المقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من غير
دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف
ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه
ابي يوسف بابي حنيفة ومنها غير ذلك مما يطول شرحه انظر الكتب   وال في المبتدا
للجنس جواب عما يقال المبتدا مفرد وقسمان مثنى ولا يخبر بالمثنى عن المفرد
فاجاب بقوله وال فيه للجنس الخ والمراد بالمبتدا المبتدا من حيث هو فاندفع
اعتراض من قال ان فيه تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره   والمضمر قد
علمته وعلمت اقسامه ولا يخفاك انه لا يكون منه مبتدا الا المنفصل   اثنى
عشر حاصلها ثلاثة اقسام ما يختص بالمتكلم وهي انا ونحن وما يختص بالمخاطب
وهو خمسة انت وانت وانتما وانتم وانتن وما يختص بالغائب وهو خمسة هو
وهي وهما وهم وهن   ومثال وقوعه مبتدا نحن قائمون ولا يجوز ان يفرد
الخبر فقول المص ان نحن اذا كان للمعظم نفسه يجوز الاخبار عنه بمفرد مردود اذ
لا يحفظ مثل نحن قائم بل تجب المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
واما قول الشاعر   نحن بما عندنا وانت بما عندك راض
فهو من باب الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه اي نحن بما عندنا راضون وانت
بما عندك راض وقول الشاعر   والمسجد انا وبيننا نحن عامره البيت محمول على الحذف



الضا والاصل نحن عامرون فحذف الواو اكتفا بالضمة ان الضمير هو ان فقط
والضمير في هو وهي هو المجموع عند البصريين وكذا في هما وهم وهن عند ابي علي
وقيل الضمير هو الها وحدها وكما تقع هذه الضماير مبتدا ان تقع اخبارا نحو
اخوك انا واخواي انتما فلو قال المص والمبتدا والخبر قسمان ظاهر ومضمر لكان
اولي واحسن هنا اي في هذا الباب اي وكذا باب النعت كما ياتي ان شا الله تعالي
واحترز بذلك عن المفرد في باب المنادي ولا النافية للجنس فانه هناك ما ليس
مضافا ولا شبيها به وكذا في باب الاعراب فان المراد به ما قابل المثنى والمجموع وفي
باب الكلمة والكلام فان المراد به ما قابل المركب انتهي من الفيشي وفي البشتكي
ان باب النعت والاعراب علي حد سوا فليراجع لانه ليس جملة ولا شبيها
الوقد يقال انه عين الدعوي لان الدعوي هي ان الخبر فيما ذكر من الامثلة مفرد
اي ليس جملة ولا شبيها وقوله لانه ليس جملة الداي انه مفرد فتنبه اربعة
اشيا اي في الظاهر اما في الحقيقة فثلاثة لان الجملة شي واحد وان كان تحتها
فردان الاسمية والفعلية كما سياتي المجرور اي مع جاره والفعل مع
فاعله الو كان ينبغي ان يقول مع مرفوعه ليشمل نايب الفاعل واسم كان واخواتها
الا ان يراد بالفاعل الفاعل اللغوي واهل اللغة يسمون نايب الفاعل واسم
كان واخواتها فاعلا ويسمي هذا المجموع جملة فعلية وهي المبدوة بفعل حقيقة
كما مثل او حكما نحو لن يقوم زيد ويشترط في هذين ان يكونا تامين ومعني
تمامهما ان تحصل بهما مع المبتدا الفايدة من غير توقف علي المتعلق المحذوف نحو
زيد في الدار او عندك فخرج نحو زيد بك او فيك او عنك اي واثق بك او راغب
فيك او معرض عنك فلا يقع خبرا كما نبه علي بعض ذلك الشم من باب الاكتفا
علي حد تقيكم الحر اي والبرد الاولي تقديره مفرد الا انه الاصل قال المرادي سرابيل
قال بعض المتاخرين في الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا اربعة مذاهب
احدها انهما من قبيل المفردات فيكون العامل فيهما اسم فاعل الثاني انهما من
قبيل الجمل فيكون العامل فيهما فعلا نحو كان او استقر وهو مذهب جمهور
البصريين الثالث انه يجوز ان يكونا من قبيل المفرد وان يكونا من قبيل الجملة
وهو اختيار بعض المتاخرين الرابع انهما قسم براسه وهو مذهب ابن السراج
رابط يربطها بكسر البا الموحدة وضمها فهو من باب ضرب وقتل قاله

في

في المصباح والرابط هنا الها من ابوه الخ واعلم ان الضمير تارة يكون
مذكورا كما مثل او مقدرا نحو السمن منوان بدرهم اي منه او اسم اشارة
نحو ولباس التقوي ذلك خير في رفع اللباس فهو مبتدا وذلك مبتدا ثاني وخير
عنه والجملة خبر الاول والرابط اسم الاشارة ثم هذا الرابط ان كان ضميرا وتعدد
المبتدا جاز جعل رابط كل مبتدا مع خبره وجاز جعل جميع الروابط عن جميع
المبتدات فالاول نحو زيد عمه خاله اخوه ابوه قايم والمعني ابو اخو خال عم زيد
قايم بجعل الاخير اولا واضافة ما قبله اليه علي التوالي حتي ينتهي الي الاول
والثاني نحو زيد هند الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها باذنه والمعني
الزيدون ضاربو الاخوين عند هند باذن زيد ومن تعدد المبتدا قول بعضهم ملغزا

ايها النحوي فينا افتنا واذل عنا بفتواك العنا
كيف اعراب نحاة البصرة في انا انت الضاربه انت انا

والجواب

انا انت الضاربه مبتدات فاعتبره يا امام اسننا
انت بعد الضاربه فاعله وانا خبر عنه علنا
ثم ان الضاربه انت انا خبر عن انت ما فيه رفتنا
وانا جملة عنه خبر وهي من انت الي انت انا

وجملة جاريته ذاهبة جملة كبري الخ والحاصل ان الجملة تنقسم بالنسبة
الي الوصفية الي صغري وكبري فالصغري هي المخبر بها عن مبتدا في الاصل او في
الحال اسمية كانت او فعلية والكبري هي التي خبرها جملة كزيد قام ابوه فجملة
قام ابوه صغري لانها خبر عن زيد وجملة زيد قام ابوه كبري لان خبر المبتدا
فيها جملة وقد تكون الجملة صغري وكبري باعتبارين كما اذا قيل زيد ابوه
غلامه منطلق فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثاني وغلامه مبتدا ثالث
ومنطلق خبر المبتدا الثالث وهو غلامه والمبتدا الثالث وخبره وهما غلامه
منطلق خبر المبتدا الثاني وهو ابوه غلامه منطلق خبر المبتدا الاول وهو زيد
والرابط بينهما الها من ابوه ويسمي المجموع وهو زيد ومنطلق وما بينهما جملة
كبري لا غير لان خبر مبتديها جملة وتسمي جملة غلامه منطلق جملة صغري
لا غير لانها وقعت خبرا عن مبتدا وهو ابوه ويسمي جملة ابوه غلامه

منطلق جملة كبري بالنسبة الي جملة غلامه منطلق ويسمي جملة ابوه غلامه
منطلق ايضا جملة صغري بالنسبة الي زيد لكونها وقعت خبرا عنه والمعني
غلام ابي زيد منطلق انتهي خاتمة قد يتعدد الخبر لمبتدا واحد هو اذا علي
الاصح لان الخبر كالنعت فيجوز تعدده نحو قوله تعالي وهو الغفور الودود ذو
العرش المجيد فعال لما يريد فهذه خمسة اخبار ومن منع الاخبار لمتعدد يقدر
لكل خبر مبتدا اي وهو الودود وهو ذو العرش المجيد الخ وتعدده علي ضربين
الاول تعدد في اللفظ والمعني نحو زيد كاتب وشاعر وهذا الضرب يجوز فيه
العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعني وضابطه ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو الرمان حلو حامض وانما كان هذا الخبر متعددا
في اللفظ فقط لان معني اللفظين راجع لشي واحد اذ معناهما من ليس تام
الحلاوة ولا تام الحموضة ولكنه بينهما وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف لان
العطف لا يقتضي المغايرة ولا توسط المبتدا بينهما ولا تقدمهما عليه فلا يقال
حلو الرمان حامض ولا حلو حامض الرمان لانه جري مجري الامثال وهي لا تغير
وزاد بعضهم ضربا ثالثا وهو ان يتعدد بتعدد صاحبه نحو بنوك كاتب وشاعر
وفقيه ولا يستعمل هذا دون عطف وما كان من الضرب الاول صح ان يقال
فيه خبران او ثلاثة بحسبه تعدده وما كان من الضرب الثاني والثالث فلا
يعبر فيه بلفظ الواحد الا مجازا كما افاده الدماميني
تقدم اعرابه واقرب الوجوه واحسنها في الاعراب ان يكون باب خبر مبتدا
محذوف اي هذا باب بيان العوامل العوامل جمع عامل وهو ما يحصل
به المعني المقتضي للاعراب او تقول هو ما يتوصل بسببه للاعراب ما دخل عليه
فزيد مثلا لا اعراب له الا اذا دخلت عليه عاملا كما فتقول جا زيد او راي
فتقول رايت زيدا او البا فتقول مررت بزيد وقس علي ذلك وتقدم لك
ايضاحه في اول باب الاعراب الداخلة علي المبتدا والخبر اي في الاغلب
فلا يشكل بافعال التصيير فانها تارة تدخل عليهما كقوله تعالي واتخذ الله
ابراهيم خليلا وتارة لا تدخل عليهما كجعلت الفقير غنيا وصيرا المعدوم
موجودا والمراد التي يغلب دخولها علي جنس المبتدا او الخبر فال
جنسية لا استغراقية اذ لا تدخل علي كل مبتدا وخبر فان دخولها عليهما
مشروط

باب العوامل

مشروط بان لا يكون المبتدا المخبر عنه بجملة طلبية نحو زيدا اضربه ولا انشائية
نحو هند زوجتكها وان لا يلزم التصدير نحو ايهم عندك وان لا يلزم الحذف كالمخبر
عنه بنعت مقطوع نحو الحمد لله الحميد الخ حاصل ما في حاشية المدابغي علي الشيخ خالد
اذا نقلت ما فيه بفتح تا نقلت لانه تفسير لشيخ يريل فولك تقول بنا
الخطاب فان انيت باي يدل اذا بان قلت نسخت الكتاب اي نقلت ما فيه ضممت
التا لانه تفسير للفظك المسند للمتكلم هذا هو الشايع وعليه قوله
اذا كنيت باي فعل تفسره فضم تاك فيه ضم معترف
وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التا امر غير مختلف
ويصح ان تضم التا بعد اذا في التفسير علي معني اقول ذلك اذا نقلته فهو تفسير للفعل
المسند للمتكلم الظل وهو امر وجودي يخلقه الله لنفع البدن وغيره
لانها [illegible] تزيل الذي يزيل الحكم الذي كان حاصلا له قبل دخول
الناسخ وهي ثلاثة اقسام اي من حيث العمل لا من حيث الحقيقة لانها
من هذه الجهة قسمان افعال وحروف هكذا قالوا والظاهر انها ثلاثة
ايضا من هذه الجهة لانها افعال وحروف واسما وهي المصادر واسما الفاعلين
الا ان يقال ان اسم كل نوع من كان واخواتها لم يخالفه في العمل فلم يبق لعده
قسما ثالثا فايدة بخلاف عدها ثلاثة من حيث العمل فان له فايدة لان عمل كل
قسم غير عمل الاخر كان واخواتها اي نظايرها في العمل وانما قدم كان واخواتها
علي ان واخواتها لانها افعال والاصل في العمل لها وقدم ان واخواتها علي
ظننت واخواتها مع كونها افعالا لان احد الجزيين باق معها علي الاصل وهو
الخبر وبدا من كان واخواتها بكان لانها ام الباب لاختصاصها بكونها تستعمل
ناقصة غير تامة نحو كان زيد قايما وشانية نحو اذا كان الناس صنفان
الخ وزايدة نحو ما كان احسن زيدا واخواتها واطلاق الاخوات عليها مجازا
علي طريق الاستعارة المصرحة وتقريرها ان يقال شبهت النظاير بجامع لول
الاخوات واستعير اللفظ الدال علي المشبه به للمشبه ترفع الاسم اي ليس
المراد ترفع اسمها وتنصب خبرها لان اسمها لا يكون الا مرفوعا فرفعه تحصيل الحاصل
وخبرها لا يكون الا منصوبا فنصبه تحصيل الحاصل بل المراد ترفع المبتدا وتنصب
الخبر كما اشار الي ذلك الشارح بتحويل عبارة المتن بقوله اي المبتدا وقوله بعد

كان به علي الاصح
اي خبر المبتدا او دفعها للمبتدا ايان لحدث له دفعا غير الذي كان به علي الاصح والمنصوب
ويسمي اسمها اي تسمي النحاة المرفوع بها اسمها حقيقة وفاعلا مجازا سميته اصطلاحية خالية عن المعني اي
خبرها حقيقة ومفعولا مجازا لان اسم كان هو اللفظ المخصوص
لان زيد من قولك كان زيد قايما اسم للذات لا لكان لان الافعال
وهو الكاف والنون فليست كان مسمي زيد وقايما ليس خبر الكان للنحاة
لا يخبر عنها فالاضافة في كل لادني ملابسة وهي كونها نفعل فيهما
جمع ناح كقراة جمع غاذ اسم فاعل من نحي ينحوا اذا نظر في علم النحو واصله
ناحي استثقلت الضمة علي اليا فحذفت الضمة فالتقي ساكنان اليا والتنوين
فحذفت اليا لالتقا الساكنين فصار ناح المرفوع فاعلا اي حقيقة وقوله
والمنصوب مفعولا اي حقيقة فلا بنافي ما مر لان هذه العوامل عال
تقضانها الظاهر تقييده الحدث بقوله الذي شانه ان يصدر الخ انها انما تجردت
عن ذلك الحدث المقيد بما ذكر فهي لم تتجرد عن مطلق الحدث علي الصحيح بل تدل
عليه وانما تجردت عن الحدث المقيد بما ذكر وسميت ناقصة لعدم اكتفايها
بالمرفوع لا لانها تدل علي زمن دون حدث فان الاصح دلالتها عليهما الا ليس
ثلاثة عشر فعلا اي بل اكثر من ذلك فقد قال ابو حيان في شرح التسهيل
انها احدي وثلاثون كلمة بالمتفق عليه والمختلف فيه وحصرها بالعد طريقة
المتاخرين وهي طريقة ضعيفة ولذلك زاد بعضهم فيها ونقص وهو ثانية
وهي كان وامسي واصبح واضحي وظل وبات وصار وليس وهو رابعة
وهي ما زال وما انفك وما فتي وما برح في الماضي متعلق بانصاف اي الفا
كان فعل ماض موضوعة للدلالة علي ذلك ودوام ذلك وعدمه من قرينة اخري
ناقص وقد تكون تامة نحو وان كان ذو عسرة والفرق بين التام والناقص
ان الاول هو ما اكتفي بمرفوعه بخلاف الثاني وتستعمل بمعني صار نحو وكنتم ازواجا
ثلاثة اي صرتم وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا اي صارت نحو كان الشيخ
شابا اي وكان عرشه علي الما في المسا بالمد من الزوال الي الغروب نقيض
الصباح وهو امسي زيد غنيا اي ثبت له الغني وقت المسا الصباح
من الفجر الي الزوال ومن نصف الليل الي الزوال اصبح البرد شديدا اي
ثبتت الشدة للبرد وقت الصباح وقس علي ذلك ما سياتي من الامثلة اضحي
فعل

فعل ماض ناقص وقد تستعمل تامة نحو فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وبمعني صار نحو فاصبحتم بنعمته اخوانا اضحي العقيقة ودعا اي ثبت
الودع للعقيقة وقت الضحي اضحي فعل ماض ناقص وقد تستعمل تامة نحو
اضحي زيد اي دخل في وقت الضحي وبمعني صار كقوله
اضحي يمزق اثوابي ويضربني العدتيسبي بيعني عندي الادبا والادبا التحريك
رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قاله في المصباح وظل من باب والمصدر
الظلول قال الخليل لا تقول العرب ظل الا لعمل يكون بالنهار افاده في المصباح
ان ظل مشتق من الظل فلا تستعمل ظل الا في الوقت الذي فيه ظل وهو من طلوع
الشمس الي غروبها وفي القاموس ظل نهاره يفعل كذا ولعله يسمع في الشعر
ظل زيد صايما اي ثبت له ذلك جميع نهاره واما قوله تعالي ظل وجهه مسودا
فهو بمعني صار لانه ليس المراد ثبت لوجهه الاسواد جميع النهار فقط كما لا يخفي
بات زيد ساهرا اي ثبت له السهر جميع ليله وتستعمل تامة نحو بات زيد اي
دخل في البيوتة للتحويل والانتقال عطف لازم اي لتحول اسمها من صفة
الي صفة خبرها وقد تستعمل صار تامة بمعني ضم قال جل ذكره فصرهن اليك اي
ضمهن اليك فصر فعل امر فاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت والها مفعول
والنون علامة جمع النسوة وعلي هذا ينحل لغز اورده علينا بعض الاذكيا في مجلس
اي رايت غلاما اورث قلبي خبالا
فصار كلبا وقردا وصار بعد غزالا
ولي يواك دليل في قول ذي تعالي
يشير الي ان صار بمعني ضم والشاهد عليه قوله تعالي فصرهن اليك ام انتهي عطار علي
شرح الازهرية صار السعر رخيصا تنبيه يلحق بصار في العمل ما وافقها في المعني
من الافعال وذلك عشرة اض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول
وغدا وراح نحو اض زيد مسافرا وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وقال الشاعر
وكان مضلي من هديت برشده فلله مغو عاد بالرشد امرا
فاستحالت غربا وارهف شفرته حتي قعدت كانها حربة وقال الشاعر وما المرا الا
كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع وقال تعالي القاه علي وجهه
فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيالك من نعمى تحولن ابؤسا

وفي الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير في القفص تغدوا
خماصا وتروح بطانا   وليس اصلها ليس بكسر اليا بوزن علم خففت بسكون
اليا فان قلت القاعدة ان اليا اذا تحركت وانفتح ما قبلها تقلب الفا ولم تقلب
هنا والجواب ان ليس لما كانت فعلا جامدا غير متصرف ناسب ذلك عدم التصرف
فيه بقلب اليا الفا فتحقق   وهي لنفي الحال الاضافة من اضافة المظروف
للظرف على حد مكر الليل اي لنفي مضمون الجملة في الحال اي زمن التكلم وقوله عند
الاطلاق اي عما يدل على خصوص نفي الحال او غيره   نحو ليس زيد قائما اي الان
اي ليس متصفا بالقيام الان ويمكنه ان يقوم بعد وعلى مذهب الجمهور اذا صرح
بلفظ الان كان تاكيدا   على حسب بفتح السين اي قدر ما يقتضيه الحال
والثاني وقد تسكن فاذا قلت ما زال الله متكلما فالمعنى ان هذا وصف ثابت له
غير منفك واذا قلت ما زال زيد عالما اي منذ صلح للعالمية يعني من حيث تاهله
وتهيئه للعلم والا فالحال يشهد له بانه قبل ذلك ليس عالما ونحو ما زال زيد
اميرا معناه ان الامارة ثابتة له وقت قبوله لها بان لا يكون طفلا مثلا وعلى
هذا فقس   نفي او شبهه وهو النهي والدعا وانما خص ما بالذكر لايهام ادوات
النفي وهذه الافعال كلها بمعنى واحد ومعناها النفي فاذا وقعت بعد النفي كان
معناها استمرار اتصاف اسمائها باخبارها على حسب ما يقتضيه الحال كما قد
مر   ما زال زيد عالما اي منذ زمان قابليته للعلم وتاهله له والا فالحال
يشهد بانه قبل ذلك ليس عالما ومعنى زال اي انفصل ماضي يزال كخاف يخاف
ولا مصدر له ولا امر وله اسم فاعل كما قيل
قضى الله يا اسماء ان لست زائلا   احبك حتى يغمض العين مغمض
بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية فان لم تكن ظرفية او لم تذكر فهو
تام والمنصوب بعده حال نحو دمت غنيا او لا اصحبك ما دمت قائما اي في
حال قيامك   وسميت ما ظرفية الخ واعلم انه يلزم من كونها ظرفية
كونها مصدرية لا العكس فلو تقدم عليها ما المصدرية غير الظرفية لم
تعمل دام العمل المذكور بل تكون بمعنى بقي   وما تصرف منها اي
تقول اي امثلة مختلفة تصاغ منها وهي في مظنة سؤال لانه لما ذكر ما تصرف
منها بلفظ الماضي فكان سائلا قال له هل مثل ذلك غيره فاجاب بقوله وما تصرف

منها   ماضيها اي الماضي منها كشهر اداك او ماضيا هو بمعنى   وكنت في الامر
والمصدر كقوله   ببذل وحلم ساد في قومه الفتى   وكونك اياه عليك يسير   واسم
الفاعل كقوله   وما كل من يبدي البشاشة كائنا   اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
شاخصا اي ذاهبا او حاضرا فان الشخوص يأتي بمعنى السفر وبمعنى الحضور
كما قاله العيني   تنصب الاسم الخ متنا وشرحا فيه جميع ما تقدم في مثله من كان
فلا تغفل   تعقيب الكلام اي اتباع الكلام برفع اي نفي ما يتوهم اي يظن ثبوته
نحو قام القوم لكن زيدا جالس فقوله قام القوم يتوهم منه ثبوت قيام زيد معهم
لانه منهم فرفع ذلك التوهم بلكن وقوله او نفيه معطوف على ثبوته اي او تعقيب
الكلام برفع ما يتوهم نفيه اي باثباته لان نفي المنفي اثبات له نحو قولك زيد
جبان لكنه كريم فاثبت ما يتوهم نفيه وهو الكرم بقولك لكنه كريم لان عادة
الجبان البخل   وكان للتشبيه اي تشبيه اسمها بخبرها في صفته ولذا عرفوه
بانه مشاركة امر لامر في معنى كان زيدا البدر اي مضي وجهه كالبدر وهو
شدة نور القمر وذلك ليلة الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وكان
زيدا الاسد اي مثله في الشجاعة او حمار اي مثله في البلادة وكان الاصل ان
زيدا كالبدر او كالاسد او كالحمار فقدمت الكاف ليدل الكلام من اول الامر على
التشبيه واركانه اربعة مشبه بالكسر وهو المتكلم ومشبه بالفتح وهو المخبر عنه
ومشبه به وهو البدر والاسد والحمار ووجه الشبه وهو مدلول الخبر وهو
الضيا والشجاعة والبلادة واداة التشبيه وهي الكاف
وهو المستحيل اي ما من شانه ان لا يطمع فيه كقوله
عريت من الشباب وصرت كهلا   كما يعرى من الورق القضيب
وبكيت على الشباب بدمع عيني   فما نفع البكا ولا النحيب
الا ليت الشباب يعود يوما   فاخبره بما فعل المشيب
او ما فيه عسر اي او طلب ما فيه طمع ولكن فيه عسر وهو الممكن الحصول
كقول الفقير ليت لي قنطارا من الذهب اي ما من شانه ان يطمع فيه فلا يعترض
بان الفقير لا طمع له في قنطار من الذهب بخلاف طلب الواجب نحو ليت غدا
يجيء فانه ممتنع   ولعل فيها اربعة عشر لغة لعل وعل بحذف اللام ولعن
بابدال العين همزة واللام نونا والوعن ورعن ولغن بالغين المعجمة

ودعل بالعين المهملة وعن بالغين المعجمة ولعن ولغاو لعون وهو طلب الامر
المحبوب اي المستقرب الحصول فلا تكون الا في الممكن فلا يقال لعل الشباب
يعود واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب الخ فانما كان منه جهلا وافكا وبها
تكرد علم الفرق بين ليت ولعل بان ليت يتمنى بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن
ولعل لا يترجى بها الا ما يمكن وقوعه ثم اعلم ان تفسير الشي كغيره التمني
والترجي بالطلب من باب التسامح فان كلا من التمني والترجي حالة نفسانية
تلزمها ميل النفس لذلك الشي المتمنى للمتمني او المترجي وطلبها له فالطلب
لازم فاطلق الملزوم الذي هو التمني و الترجي واريد لازمه الذي هو
الطلب و التوقع اي او للتوقع بالاشفاق في المكروه اي في الخوف
منه وقيل التوقع اعم لكن توقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى اشفاقا
هالك اي ميت اي اخاف عليه الهلاك المتوقع وما ظننت الخ لما انهى
الكلام على الناسخين السابقين اعني كان وان اخذ يتكلم على الناسخ الثالث
الناصب للجزئين معا وكان حق هذا الثالث ان يذكر في باب المنصوبات لانه منها
وليس من المرفوعات في شي ولكنه ذكره هنا استطرادا وهو ذكر الشي في غير
محله لمناسبة لستر بقية النواسخ كما ان ذكر نصب كان للخبر ونصب ان للاسم استطرا
تنصب المبتدا والخبر اي ما لم تلغه او تعلق و الالغا ابطال العمل تمنع لعلها
لفظا ومحلا لجواز الضعف العامل بتوسطه نحو زيد ظننت و الاهمال ارجح اما مع
التقدم فيمتنع كظننت زيدا قائما قال ابن مالك

وجوز الالغا لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الالغا ما تقدما وكقوله

ارجوا واملل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

والثاني التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا بسبب توسط ما له الصدارة
بينها وبين معموليها كاللام نحو علمت لزيد قائم او بسبب كون احد معموليها مما
له الصدارة كان كان ما الاستفهامية كقوله وما كنت ادري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت فجملة كزيد قائم في محل نصب سدت مسد المفعولين
وكذا جملة فقوله ما البكا بدليل العطف على محلها بالنصب في قوله ولا موجعات
القلب

القلب فانه عطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل
فيه قوله ادري لان المبتدا له الصدارة وهو ما الاستفهامية ويسمى هذا
تعليقا لان العامل علق عن العمل في اللفظ وعمل في المحل فشبه بالمراة المعلقة
التي هي لا مزوجة ولا مطلقة وهي التي اسا زوجها عشرتها واعلم ان هذين
الامرين لا يجريان في ظن وجميع اخواتها بل هما خاصان ببعضها كما اشار اليه
ابن مالك بقوله وخص بالتعليق والالغا ما من قبل هب والامر هب قد الزما
تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني اي تدل على رجحان وقوع المفعول الثاني
اي غالبا فلا يرد ان الثلاثة الاول قد ترد لليقين كقوله تعالى يظنون انهم ملاقوا
ربهم اي يتيقنون ذلك وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا
اذا ما المرء اصبح ثاقلا اي تيقنت وقوله دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا
ادعى به وهو اول اي تيقنت ان لي اسما كنت ادعى به وانا شاب قال بعضهم وهذا
الاسم هو الاخ لان النسا يقلن للشاب الاخ وللشايب العم وهي اي النواسخ
ظننت اي ظن من ظننت فالناسخ هو خصوص ظن وكذا يقال في البقية فعلى
تفسير المصنف هله حمله عليها لظهور المعنى المراد وشرط عملها ان تكون بمعنى
اعتقد راجحا كما هو الغالب او جازما كقول المومن ظننت ان الله يحاسب
الخلق فان لم تكن بمعنى الاعتقاد بان كانت بمعنى اتهم تعدت لواحد نحو سرق
لي مال فظننت زيدا اي اتهمته وحسبت اي وشرطها كظننت اما اذا كانت
بمعنى صرت احسب فهي لازمة تقول حسب زيد اي صار احسب وهو الذي في
شعره شقرة فان كانت بمعنى عد كحسبت المال تعدت لواحد وخلت
بمعنى اعتقد راجحا لا بمعنى تكبر نحو خال زيد او بمعنى ظلع نحو خال زيد الفرس
اي ظلع والظلع بفتح اللام العرج ولا بمعنى صار ذا خال فانها في هذين تكون
لازمة فان كانت بمعنى نظر والبصر تعدت لواحد نحو خال زيد الهلال اي ابصره
ونظره فان ذكر منصوب ثان فهو حال كخال زيد الهلال مضيا وقد تاتي لليقين
كقوله دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
اي تيقنت ان لي اسما كنت ادعى به وانا شاب قال بعضهم وهذا الاسم هو الاخ
لان النسا يقلن للشاب الاخ وللشايب العم كما مر وزعمت اي بمعنى اعتقدت
او شككت او ظننت لا بمعنى تكفلت و الا تعدت لمفعول واحد تارة بنفسها واخرى

ردانت لا بمعنى البصرية

بحرف الجر ولا بمعنى سمن اوهزل والاكانت لازمة

والاتعدت لواحد لانهامن افعال الحواس وعلمت لا بمعنى عرفت والاتعدت

لواحد اما على ان بين العلم والمعرفة فرقا فظاهر واما على انهما بمعنى واحد

فلانه قد يخص احد المتساويين في المعنى بحكم لفظي دون الاخر وهو امر موكول

الى اختيار العرب ووجدت بمعنى علمت لا بمعنى اصبت فانها حينئذ تتعدى

بنفسها لواحد ولا بمعنى حزنت نحو وجدت على الميت اي حزنت عليه فانها حينئذ

لازمة والفت هذا شروع في افعال التصيير واصل قلت جعلت الخ

وقس عليه نظايره استطرادا هو ذكر الشيء في غير محله لمناسبة بينهما والمناسبة

ما اشار اليه بقوله لتتميم النواسخ اي لتتميم النواسخ زاد الشيخ العيشي كما ان ذكر نصب كان للخبر

ونصب ان للاسم هنا استطرادي لتتميم لعملها لما انتهى

الكلام على ما يعرب على غير وجه التبع اخذ يتكلم على ما يعرب تبعا وهو خمسة

باب النعت

النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق واذا اجتمعت هذه

التوابع رتبت على هذا الترتيب وقد نظم بعضهم ذلك بقوله

ان التوابع اذا جاءت باجمعها ورمت تحوي من الترتيب ما نقلا

فانعت وبين واكد والبدل لتأو جي بالعطف بالحرف نحو كي العلم والعملا

ولهذا بدا المص بالنعت فقال التابع من حيث هو عرفه بعضهم بانه المشارك

لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر

المبتدا او المفعول الثاني وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك هذا

حلو حامض والنعت لغة وصف الشيء بما هو فيه واصطلاحا ما جرى الاسم

على الاسم المنعوت في اعرابه وهذا تعريف النعت بالمعنى المصدري

وقد استعمله النحاة بمعنى المنعوت به وهو المراد هنا وبرادفه

الصفة والوصف وعرفوه على هذا بانه التابع الذي يتم متبوعه

ببيان صفة من صفاته او صفات ما يتعلق به فخرج بقولهم يتم متبوعه

البدل وعطف النسق لان البدل مقصود في نفسه وليس القصد به

اتمام متبوعه ولان عطف النسق مغاير لمتبوعه وخرج بقولهم ببيان

صفة من صفاته الخ عطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في اتمام

ما تبعاه لكن لا يدلان على معنى فيه وهذا التعريف شامل لانواع النعت

فانه

فانه اما التخصيص نكرة نحو مررت برجل كاتب او توضيح معرفة نحو مررت

بزيد التاجر والتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح رفع الاحتمال

في المعارف او مدح نحو الحمد لله رب العالمين او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد نحو تلك عشرة كاملة وهذا

هو المراد بقولهم في التعريف الذي يتم متبوعه فان المراد به ما يطلبه

المتبوع بحسب المقام من الامور المذكورة وكذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا

به لان الجوامد لا دلالة لوضعها على معان منسوبة الى غيرها ومعنى المشتق

ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول ومعنى المؤول به

ما اقيم مقامه في معناه كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب والمنسوب

والجملة والمصدر الملتزم تنكيره وافراده نحو عدل فالحاصل ان النعت

بمعنى المنعوت به على قسمين القسم الاول المفرد والمراد به ما قابل الجملة

وشبهها وهو ثلاثة انواع الاول المشتق كضارب ومضروب وضراب

وحسن واحسن والثاني شبه المشتق كذا وذي واسما النسب نحو مكي والثالث

المصدر نحو رجل عدل والقسم الثاني الجملة وشبهها والمراد به الظرف

والجار والمجرور وللنعت بها ثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان

يكون نكرة اما لفظا ومعنى كيوما من قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون

فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كما في قوله تعالى

كمثل الحمار يحمل اسفارا وشرطان في الجملة احدهما ان تكون مشتملة

على ضمير يربطها بالموصوف ملفوظ به كما مثل او مقدر كقوله تعالى

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي فيه ثانيهما ان تكون خبرية

اي محتملة للصدق والكذب تابع للمنعوت اي مشارك له

او على حذف مضاف اي في نوع رفعه الخ وانما قلنا ذلك لانه لا يجب

توافقهما في الشخص اذ قد يكون اعراب احدهما ظاهرا واعراب الاخر

مقدرا وقد يكون اعراب احدهما بالحركات واعراب الاخر بالحروف واعراب

احدهما محليا والاخر لفظيا وتعريفه اي في نوع تعريفه لا في شخصه

اذ لا يشترط ان يكون النعت معرفا بعين ما تعرف به المنعوت بل المراد

كونهما معرفتين اما من جهة واحدة نحو جاء الرجل الفاضل او من جهتين

نحو رايت بكرا امير مكة ويجب كون الموصوف اما اعرف من الصفة او مساو
لها ولا يجوز ان يكون دونها فالاول كقولك مررت بزيد الفاضل فان العلم
اعرف من المعرفة بالالف واللام والثاني نحو مررت بالرجل الفاضل فانهما
معرفتان بالالف واللام والثالث نحو مررت بالرجل صاحبك فان صاحبك
بدل عندهم لا نعت لان المضاف للضمير في رتبة الضمير او في رتبة العلم وكلاهما
اعرف من المعرف بالالف واللام سوا كان النعت حقيقيا او لا اي هذه الخمسة
اعني الرفع والنصب والخفض والتعريف والتنكير لابد للنعت من اتباعه
للمنعوت في اثنين منها سوا كان النعت حقيقيا وهو الجاري على من
هو له في الواقع اي المسند الى من هو له نعت له في الواقع او كان
سببيا وهو الجاري على غير من هو له اي المسند الى غير من هو نعت له اربعة من عشرة هي الرفع
حينئذ اي وقت اذ يتبع النعت المنعوت فيما ذكر
والنصب والجر والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والتعريف
والتنكير وانما لم يكمل له جميع العشرة لانه لا يكون الاسم متصفا بجميعها
في وقت لما بينها من التضاد الا ترى ان الاسم لا يكون مرفوعا منصوبا
مجرورا في حالة واحدة ولا معرفة نكرة معا ولا مفردا مثنى مجموعا
كذلك ولا مذكرا مونثا كذلك وانما يكمل له في حالة واحدة اربعة
اعني واحدا من اوجه الاعراب الثلاثة التي هي الرفع والنصب والجر
وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من التذكير والتانيث وقد استوفاها الشيخ خالد
وحاصل ذلك انك تقول مع التنكير والافراد جا رجل عاقل ورايت رجلا
عاقلا ومررت برجل عاقل وتقول في تثنية المذكر مع التعريف جا الزيدان
العاقلان ورايت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وتقول
في تثنية المذكر مع التنكير جا رجلان عاقلان ورايت رجلين عاقلين
ومررت برجلين عاقلين وتقول في جمع المذكر مع التعريف جا الزيدون
العاقلون ورايت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين ومع
التنكير جا رجال عقلا ورايت رجالا عقلا ومررت برجال عقلا وتقول
في المفردة المونثة مع التعريف جات هند العاقلة ورايت هندا
العاقلة

العاقلة ومررت بهند العاقلة ومع التنكير جات امراة عاقلة ورايت
امراة عاقلة ومررت بامراة عاقلة وتقول في مثنى المونث مع التعريف
جات الهندان العاقلتان ورايت الهندين العاقلتين ومررت بالهندين
العاقلتين ومع التنكير جات امراتان عاقلتان ورايت امراتين عاقلتين ومررت
بامراتين عاقلتين وتقول في جمع المونث مع التعريف جات الهندات العاقلات
ورايت الهندات العاقلات ومررت بالهندات العاقلات ومع التنكير ايضا
جات نسا عاقلات ورايت نسا عاقلات ومررت بنسا عاقلات فالنعت في
ذلك كله رافع لضمير المنعوت المستتر وتقول فيما اذا رفع سببي المنعوت
في الافراد مع التعريف جا زيد القايم ابوه ورايت زيدا القايم ابوه ومررت
بزيد القايم ابوه ومع التنكير جا رجل عاقل ابوه ورايت رجلا عاقلا
ابوه ومررت برجل عاقل ابوه وتقول في تثنية المذكر مع التعريف جا
الزيدان القايم ابواهما ورايت الزيدين القايم ابواهما ومررت بالزيدين
القايم ابواهما ومع التنكير جا رجلان قايم ابواهما ورايت رجلين قايم
ابواهما ومررت برجلين قايم ابواهما وتقول في الجمع مع المذكر للتعريف
جا الرجال القايم اباوهم ورايت الرجال القايم اباوهم ومررت بالرجال
القايم اباوهم ومع التنكير جا رجال قايم اباوهم ورايت رجالا قايما اباوهم
ومررت برجال قايم اباوهم وتقول في المفردة المونثة مع التعريف جات
هند القايم ابوها ورايت هندا القايم ابوها ومررت بهند القايم ابوها
ومع التنكير جات امراة قايم ابوها ورايت امراة قايما ابوها ومررت
بامراة قايم ابوها وتقول في التثنية المونث مع التعريف جات الهندان
القايم ابواهما ورايت الهندين القايم ابواهما ومررت بالهندين القايم ابواهما
ومع التنكير جات امراتان قايم ابواهما ورايت امراتين قايما ابواهما ومررت
بامراتين قايما ابواهما وتقول في جمع المونث مع التعريف جات الهندات
القايم اباوهن ورايت الهندات القايم اباوهن ومررت بالهندات القايم
اباوهن ومع التنكير جات نسا قايم اباوهن ورايت نسا قايما اباوهن ومررت
بنسا قايم اباوهن فالنعت في هذا القسم يلزم الافراد والتنكير دايما مع
غير الجمع واما مع الجمع فيجوز تكسيره على الافراد نحو مررت برجال قيام
اباوهم والضعيف تصحيحه هذا اذا نعت باسم الفاعل فان نعت باسم المفعول

او الصفة المشبهة جاز فيه هذا الاستعمال وجاز فيه ان يحول الاسناد
عن السبب الظاهر الى ضمير المنعوت فيستتر في النعت وينصب السبب او يخفض
باضافة النعت اليه وحينئذ يطابق منعوته في التانيث والتثنية والجمع
ويرجع الى القسم الاول مثاله جاء زيد المضروب العبد او الحسن الوجه
بنصب العبد والوجه وجرهما وكذا تفعل في كل مثال بما يناسبه
والمعرفة لما ذكر المص ان النعت يتبع منعوته في اثنين من خمسة وقدم الكلام
على الرفع والنصب والجر في باب معرفة علامات الاعراب ولم يتكلم فيما سبق
على التعريف والتنكير احتاج الى بيان المعرفة والنكرة لتتم الفائدة وكان
الاولى ان يقدم النكرة لانها الاصل لاندراج كل معرفة تحتها لكنه بدا بالمعرفة
لانها اشرف من حيث دلالتها على معين وال في المعرفة للجنس ولذا صح
الاخبار عنها بقوله خمسة اشيا فلا يقال لا يخبر عن الواحد بالجنس
خمسة اشيا الوجه انها ستة كما ذكره في الخلاصة هذه الخمسة والسادس
الموصول ولعل المص ادخله في المبهم او في المعرف بال او في المضاف بناء على
ان تعريفه بال ان كانت فيه وبنيتها ان لم تكن فيه الا ايا فتعريفها بالاضافة
وبعضهم عدها سبعة فزاد النكرة المقصودة في النداء كيا رجل لمعين بناء على
ان تعريفه بالقصد والاقبال وقيل انه تعرف بما تعرف به اسم الاشارة
وقيل تعريفه بال محذوفة وناب حرف النداء منابها قال ابو حيان وهذا
الذي صححه اصحابنا ولا خلاف في النكرة غير المقصودة فهي باقية على
تنكيرها كيا رجلا خذ بيدي واما العلم كيا زيد فذهب قوم الى انه تعرف
بالنداء بعد ازالة تعريف العلمية والاصح انه باق على تعريف العلمية
وانما ازداد بالنداء وضوحا قاله منلا المدابغي على الشيخ خالد مع زيادة منه
على الاشموني واعلم ان المراد بالموصول الموصول الاسمي وهو ما يفتقر ابدا
الى الوصل بجملة خبرية او وصف صريح او ظرف او جار ومجرور تامين
والى عائد او خلفه وهو الذي للمفرد الغير المؤنث واللذان لمثناه
واللذين لجمعه والتي للمؤنثة واللتان لمثناها واللاتي لجمعها والاولى
لجمع المذكر والمؤنث وهذه الالفاظ تسمى موصولا مختصا وهو ما يستعمل
بلفظ واحد ومن منه للعقلاء وما لغيرهم واي للجميع وال في نحو الضارب
ونحو المضروب وذو عند طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وبسط كل
ذلك

ذلك في المبسوطات المضمر ويقال له الضمير ويسميه الكوفيون الكناية
والمكنى كما تقدم وهو اعرفها والحاصل ان اعرف المعارف على الاطلاق
لفظ الجلالة ولذلك روي سيبويه في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله
بك فقال خيرا كثيرا فقيل بماذا فقال بقولي لفظ الجلالة اعرف المعارف ثم يلي
لفظ الجلالة في الاعرفية ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ويليه العلم واسم
الاشارة والموصول والمحلى بالالف واللام ثم المضاف الى واحد من هذه
الخمسة واختلف في ضمير الغائب العائد الى نكرة نحو جاءني رجل فاكرمته
فقال الجمهور انه معرفة كسائر الضمائر وقال بعضهم انه نكرة وقال ابو حيان
قال بعض اصحابنا واعرف الاعلام اسماء الاماكن ثم اسماء الاناسي ثم اسماء
الاجناس واعرف الاشارة ما كان للقريب ثم المتوسط ثم البعيد واعرف
ذي الادوات ما كانت فيه للحضور ثم للعهد الشخصي ثم للجنس العلم هو
لغة يطلق على الجبل قال الله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام
واعلم ان العلم ينقسم الى اسم كما هنا من التمثيل بزيد ومكة والى لقب وهو
ما اشعر برفعة كزين العابدين او بضعة ككرز وبطه والى كنية وهو
ما بدي باب او ام كابي بكر وام عمرو وانه اذا اجتمع الاسم واللقب وجب
تاخير اللقب ثم ان كانا مفردين جازت اضافة الاول الى الثاني وجاز
اتباع الثاني للاول في اعرابه وذلك كسعيد كرز وان كانا مضافين كعبد
الله زين العابدين او مختلفين كزيد زين العابدين وكعبد الله كرز
تعين الاتباع وامتنعت الاضافة فائدة يبدا بكنية ذي الفضل ولو
امراة وان لم يولد له ويبدا بان يكنى ذو الاولاد باكبرهم ذكر ذلك صاحب
العباب وقولنا هو ما اشعر برفعة كزين العابدين هو لقب علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ومن مناقبه انه كان كثير البر
بامه حتى قيل له انك من ابر الناس بامك ولسنا نراك تاكل معها في صحفة
فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها ولد
سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة وتوفي بالمدينة سنة اربع وتسعين ودفن
بالبقيع في قبر عمه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين ذكره ابن
خلكان نحو زيد ومكة ومثل المص بزيد ومكة اشارة الى ان مسماه اما من

اولي الفعل واما من غيره وادخل بنحو ما شابه الاول من اسما الادميين
والثاني من اسما البلاد وخص مكة لشرفها وان كانت المدينة اشرف
علي الصحيح ودخل فيه اسما القبايل كقرن ومضر والجبال كاحد وحضو
والانهار كسيحون وجيحون والفراة والكوثر وغير ذلك العلمية والتانيث
هذا ان اريد بها البقعة او البلد واما ان اريد بها المكان فيجر بالكسرة
مع التنوين فتنبه وحقيقة الاول اي علم الشخص اي معناه اصطلاحا
ما علق الخ واما معناه لغة العلامة ما علق الخ اي اسم علق بالبنا للمجهول
علي شي اي وضع لشي بعينه مطلقا اي بلا قيد اي دل علي معين في الخارج
بالنسبة للعلم الشخصي وفي الذهن بالنسبة للعلم الجنسي لان العلم قسمان كما
قاله الشارح فخرج بقيد مما بالاسم الفعل والحرف وبقوله علق علي شي بعينه
خرج النكرة وخرجت بقية المعارف بقوله غير متناول ما اشبهه لان العلم
جزي وضعا واستعمالا وبقية المعارف كليات وضعا فيتناول كل واحد منها
ما اشبهه بحسب الوضع جزئيات استعمالا كذا قيل وهو مذهب السعد والراجح
وهو مذهب السيد انها جزئيات وضعا واستعمالا لكن الواضع لاحظ ما وضع له
الضمير واسم الاشارة والموصول بوضع كلي عام كما في رسالة الوضع العضدية
وعلي ذلك فهي خارجة بقولنا مطلقا اي بلا قيد فانها انما تعين مسماها
بواسطة قرينة خارجية عن ذات الاسم اما لفظية كال في المحلي والصلة
في الموصول او معنوية كالحضور في ضمير المتكلم كانا والمخاطب كانت واسم
الاشارة وكالغيبة علم الجنس الخ واعلم ان لهم علم شخص وعلم جنس واسم
جنس ونكرة فالاول ما وضع لمعين في الخارج والثاني ما وضع لمعين في الذهن
اي وضع للماهية بقيد حضورها في الذهن والثالث ما وضع للماهية بلا تعيين
اي بلا قيد حضورها اي لم يلاحظ فيها ذلك وان كانت حاضرة والرابع ما وضع
لواحد مبهم وعبارة الهمع العلم ما وضع لمعين لا يتناول غيره ثم التعيين ان
كان خارجيا بان كان الموضوع له معينا في ~~الذهن اي ملاحظة الوجود~~ الخارج
كزيد فهو علم الشخص وان كان ذهنيا بان كان الموضوع له معينا في الذهن
اي ملاحظ الوجود فيه كاسامة علم للسبع اي للماهية الحاضرة في الذهن
فهو علم الجنس واما اسم الجنس فهو ما وضع للماهية من حيث هي اي من غير

ان

[illegible]

ان تعين في الخارج او في الذهن كالاسد اسم للسبع اي للماهية انتهى المقصود
منها وذهب ابن مالك وجمع من النحاة الي ان علم الجنس معرفة في اللفظ فقط
فهو فيه كعلم الشخص فلا يضاف ولا تدخل عليه ال ولا ينعت بالنكرة ويبتدا به وتنصب
النكرة بعده علي الحال الي غير ذلك واما في المعني فهو كالنكرة لا كعلم الشخص فهو
شايع في جماعته فلا يختص به واحد دون اخر ولا كذلك علم الشخص لما عرفت
ورد هذا المذهب بان التفرقة بينهما في الاحكام اللفظية تؤذن بالفرق بينهما في
المعني ايضا وذهب بعضهم ايضا الي ان اسم الجنس موضوع للفرد المبهم فهو كالنكرة
لفظا ومعني وعليه جمع من المحققين ونصره ابن الهمام في تحريره اذا علمت ذلك
علمت ان اطلاق علم الجنس واسم الجنس علي فرد معين او مبهم ان كان من حيث
اشتماله علي الماهية فحقيقة وان كان من حيث خصوصه فمجاز والفرق بين
علم الجنس كاسامة واسم الجنس المعرفة كالاسد ان التعيين في الاول مستفاد
من جوهر اللفظ وفي الثاني مستفاد من ال كواشق هو اسم لكلب من
كلاب العرب وهيلة اسم لشاة من المعز وفي التصريح انها علم لعنز لبعض
نسا العرب كمكة اسم لمكان معروف وعدن بفتح العين والدال اسم مكان البحاري
بلد بساحل اليمن كاسد الاسد من السباع معروف وجمعه اسود واسد
واساد والانثي اسده وله اسما كثيرة قال ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم
وزاد علي ابن قاسم ابن جعفر اللغوي ~~خمسمائة اسم~~ مائة وثلاثين اسما فمن اشهرها
اسامة وحيدرة والسبع وكناه ابو الابطال وابو حفص الي غير ذلك مما يطول
ذكره وهو اشرف الحيوان المتوحش اذ منزلته منها بمنزلة السلطان المهاب
لقوته وشجاعته وقساوته وشهامته وشراسة خلقه ولذلك يضرب به
المثل في القوة والنجدة والصولة وهو انواع كثيرة قال ارسطو رايت نوعا
منه يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وذنبه يشبه ذنب العقرب
ولعل هذا الذي يقال له الورد ومنه نوع علي شكل البقر له قرون سود
نحو شبر وللاسد من الصبر علي الجوع وقلة الحاجة الي الما ما ليس لغيره
من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد
اليها واذا جاع ساءت اخلاقه واذا امتلا بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ
فيه كلب وذوقه قليل جدا ولذلك يوصف بالبخر ويوصف بالشجاعة والجبن ومن

جبنه انه يعرق من صوت الديك وينفر الطشت ومن الثود ويتحير عند روية
النار وهو يشتد بد البطش ولا يا لف شيا من السباع لانه لا يري فيها ما يكافيه
ومتي وضع جلده علي شي من جلودها تساقطت شعودها ولا يزال محموما
ويعمر عمرا طويلا وعلامة كبره سقوط اسنانه كسبحان اي مقطوعا عن
الاضافة وممنوعا من الصرف علم للتسبيح بمعني التنزيه واذا كان مضافا لم
يكن علما لان الاعلام لا تضاف كذا في المد اللفي وقد يقال ذكر الدماميني
ان الاضافة التي تبطل العلمية ما كانت للتعريف او التخصيص واما ما كانت
للبيان كحاتم طي وفرعون موسي فلا وح فلا مانع من الاضافة مع العلمية
حملا علي هذا وذكر الشنواني ان استعماله مضافا الي فاعله او الي مفعوله
كثير وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا بره بفتح البا وهي ممنوعه
من الصرف للعلمية والتانيث والبرة بمعني البر وفجره بفتح الفا وسكون
الجيم بمعني الفجور وهو الميل عن الحق والتا للتانيث الحقيقة لا للوحدة
هذا ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة للمفرد المذكر ولو حكما لصحة قولك
هذا الجمع وهذا الفريق وهذا المركب وهولا ها للتنبيه واولا بضم اوله
وكسر اخره ممدودا عند الحجازيين مقصورا عند غيرهم لجمع المذكر والمونث سوا
كان عقلا او غيرهم كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوي والعيش بعد اولئك الايام
فقد اشير به للايام وليس من العقلا وذم مبنيا بالحركات الثلاث الفتح للتخفيف
والضم للاتباع والكسر علي الاصل وهو الاصل والمنازل جمع منزل او منزلة
كمساجد واللوي بكسر اللام اسم موضع والعيش بالنصب عطفا علي المنازل
اي ذم المنازل بعد مفارقة اللوي والعيش في تلك الايام الماضية والايام
بالجر صفة او عطف بيان ويروي الاقوام فلا شاهد له الاسم المبهم وهو
شامل لاسم الاشارة قال الشنواني الظاهر ان المراد بالاسم المبهم الموصولات
واسما الاشارة لا اسما الاشارة فقط وانما سميت مبهما لانه لا يعلم معانيها
منها بالتعيين وان اعتبر من معانيها الاشارة الي التعيين وانما تعرف معانيها
من الاشارة والصلة انتهي المقصود منه فذا اعلم ان مذهب البصريين
ان ذا ثنائي لفظا ثلاثي وضعا لقولهم في التصغير ذيا قال الشاعر او تحلفي
بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي وهل المحذوفة عينه او لامه وهل عينه

واو

واو او يا وهل وزنه فعل بالاسكان او فعل بالتحريك الراجح الثاني في
كل ومذهب الكوفيين ان الفه زايدة لسقوطها من ذان واجيب بانها
حذفت لالتقا الساكنين وبانها صيغة مرتجلة لا تثنية حقيقة للمفرد
المذكر كان ينبغي ان يقول فذا وهذه في غير التانيث ليشمل ما لا يوصف
بتذكير ولا تانيث كالباري سبحانه وتعالي قال تعالي ذالكم الله ربكم
وكقوله هذا جبريل عليه السلام ومن ذلك الخنثي المشكل فانه لا يوصف
بشي منهما فيشار اليه باشارة المذكر بالاختلاس هو اختطاف
الحركة من الها والاسراع بها لا ترك الاشباع انتهي تصريح وذان قال
بعضهم الاشارة ذا والتا للتانيث وهي التا في امراة اي كالتا في امراة ونحوه
مما فيه تا للفرق وليس بصيغة وهذان وذان للمثني اي كابيان له وظاهره
انهما مثنيان حقيقة والتحقيق انهما غير مثنيين حقيقة بل هما لفظان وضعا
للمثني وانهما مبنيان لوجود علة البنا فيهما كالمفرد ولا يرد علي ان ذ بين
للمفرد المذكر الاشارة به للبينة والعصي وهما مونثان في قوله تعالي
فذانك برهانان لانه ذكر باعتبار الخبر وهولا بالمد علي الافصح وهو
لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل قال تعالي اولئك هم الراشدون وقال
تعالي هولا بناتي والقصر لغة اهل تميم والاكثر ما يكون للعاقل انتهي
سندوبي وصلاحيته الخ عطف تفسير فان قلت قد تقدم ان المعرفة
ما وضع لشي بعينه وهذا ينافي عمومه وصلاحيته للاشارة به الي كل
جنس والي كل شخص قلت تعريفه بعد استعماله في معين وابهامه
قبل استعماله في معين فلا منافاة بين كونه معرفة وكونه مبهما قال
عبد المعطي فهو كلي وضعا جزي استعمالا وهو خلاف ما حققه السيد
فتنبه فهذا الجواب مبني علي مذهب السعد ايضا اقسام اي كما
ان اسم الاشارة كذلك فالذي للمفرد المذكر الاولي ان يقول للمفرد
العام ليشمل نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده ويكون للعاقل نحو قال
الذي عنده علم من الكتاب ولغيره نحو هذا يومكم الذي كنتم توعدون
واصله لذي ثلاثي وذهب الكوفيون الي ان اصله واحد وهو الذال
كما زعموا ذلك في اسم الاشارة فاللام واليا زايدتان وفي الذي ست

لغات اثبات يائه وحذفها مع بقا كسر الدال ومع حذفها بتخفيف الذال ساكنة
وتشديدها مكسورة ومضمومة والسادسة حذف ال وتخفيف اليا ساكنة
والستة تاتي في التي ايضا وقد نظمها العلامة السجاعي بقوله

ست اتت من اللغات في الذي   مع التي يا صاح فاحفظ تحتذي
اثبات يا وحذفها مع كسر   وحذفها مع السكون فادر
كذاك تشديد بكسر او بضم   وحذف ال مع حذف يا قد ختم

والتي للمفردة المونثة العاقلة وغيرها نحو قوله تعالى قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها ونحو وما جعلنا القبلة التي كنت عليها   واللاتي
لجمع المونث وقد تجمع اللاتي على اللواتي وقد تحذف ياوها فيقال اللاء
بالالف واللام اي مجموعهما كما ذهب اليه الخليل وسيبويه لا خلاف بينهما في ذلك
وانما الخلاف بينهما في الهمزة اذا بدئ بها فهي معتد بها في الوضع فهي همزة وصل
ام اصلية فهي همزة قطع قال الخليل بالثاني وهو الراجح وانما وصلت عليه
في الدرج لكثرة الاستعمال وقال سيبويه بالاول وانما فتحت مع ان الاصل في همزة
الوصل الكسر لكثرة الاستعمال وقيل المعرف اللام فقط والهمزة لا دخل لها
في التعريف وانما زيدت للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام
للتعريف وهي ستة اقسام عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام لان
الاولى اما للعهد الذكري وضابطها ان يتقدم ذكر مصحوبها صريحا نحو فارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او كناية نحو قوله تعالى وليس الذكر كالانثى
فان الذكر تقدم ذكره في اللفظ مكنيا عنه بما في قوله اني نذرت لك ما في بطني
محررا فان ذلك كان عندهم خاصا بالذكور او للعهد الذهني وضابطها علم مصحوبها
من غير سبق ذكره نحو اذ هما في الغار او للعهد الحضوري وضابطها ان يكون
مصحوبها حاضرا حسا كقولك لآخر قد شتم انسانا بالمجلس لا تشتم الرجل
او علما نحو اليوم اكملت لكم دينكم والثانية اما لاستغراق الافراد نحو ان
الانسان لفي خسر بدليل الاستثناء وهو الا الذين امنوا الخ وضابطها حلول
كل محلها حقيقة او لاستغراق الصفات نحو انت الرجل علما وضابطها صحة
حلول كل محلها مجازا او للحقيقة من حيث هي هي نحو الرجل خير من المراة
قال السعد وكذا الواقعة في التعاريف واحترز الناظم بقوله للتعريف عن

ال

الزائدة
ال الزائدة كما نبه على ذلك هو   الزايدة اي عن ال الزائدة والموصولة كذلك
اي فان الاولى تارة تكون في اسم نكرة فلا تؤثر فيه شيئا اصلا كما في قولهم ادخلوا
الاول فالاول بمعنى اولا فاولا اي مرتبين وتارة تكون في اسم معرفة من
غير ان يكون التعريف بها كما في المدينة فانها فيه زائدة وهي معرفة لانها
علم على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن هذا عرفت ان الالف واللام الزائدة
تدخل على الاعلام واما المعرفة فلا تدخل عليها اذ لا يجتمع معرفان على معرف
واحد والثانية اذا دخلت على الاسم بقي على تنكيره ولم تؤثر فيه شيئا فصار
في قولك الضارب نكرة كما كان قبل دخولها عليه انتهى   وما اضيف الى واحد
الخ لكنه انما يكون معرفة بثلاثة شروط ان لا يكون المضاف متوغلا في
الابهام كمثل وغير ونديد وشبه وان لا يكون واقعا موقع نكرة كجاء وحده
وان تكون اضافته معنوية لا لفظية نحو جاء ضارب زيد الان او غدا
وكل واحد مضاف الى واحد من هذه الخمسة فهو في مرتبته في القوة الخ وقد
جمع بعضهم المعارف مرتبة في قوله   انا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل
فانا اشارة الى الضمير وصالح اشارة الى ما بعده وهو العلم وذا اشارة الى
ما بعد العلم وهو اسم الاشارة وما اشارة الى ما بعد اسم الاشارة وهو
الموصول والفتى اشارة الى ما بعد الموصول وهو المحلى بال وابني اشارة
الى اخرها وهو المضاف وهذا كله بعد اسم الجلالة ويليه ضميره وهذا النظم
جار على المشهور وقيل ان المحلى والموصول في مرتبة واحدة وهو اختيار
ابن مالك وقيل المحلى اعرف من الموصول وهو لابن كيسان وظاهر هذا
النظم ان افراد الضمير على حد سوا وكذا العلم وما معه وليس كذلك فان
ضمير المتكلم اعرفها ثم المخاطب ثم الغائب السالم عن الابهام نحو زيد رايته
بخلاف غير السالم من ذلك فانه دون العلم كالسالم عند ابن مالك فعنده ان
العلم اعرف من ضمير الغائب مطلقا وغير السالم نحو جاءني زيد وعمرو فاكرمته فانه
تطرق اليه ابهام لاحتمال عوده الى الاول والثاني كما في الهمع ونظر
الدماميني في هذا التعليل فراجعه واختلف في ضمير الغائب العائد الى
النكرة فمذهب الجمهور انه معرفة كسائر الضمائر وقيل نكرة لانه لا يختص
من عاد اليه من بين امته وفصل اخرون بين العائد على واجب التنكير كالحال

معرفة فيكون
والتمييز فيكون نكرة و العايد الي غيره كالفاعل والمفعول فيكون معرفة
واعرف الاعلام اسما الاماكن ثم اسما الاناسي ثم اسما الاجناس واعرف اسما
الاشارة ماكان للقريب ثم للمتوسط ثم للبعيد واعرف الموصول ماكان مختصا
واعرف المحلي ماكانت الاداة فيه للحضور ثم للعهد في شخص ثم في جنس
فانه في مرتبة العلم قال ابن هشام بدليل قولهم مررت بزيد صاحبك
اذ لو كان المضاف الي المضمر في رتبته للزم ان تكون الصفة اعرف من الموصوف
علوي وعلل الدنوشري هذا القول بقوله لئلا ينتقض القول بان الضمير اعرف
المعارف انتهي مدابغي علي الاشموني ما لا ينعت ولا ينعت به الفعلان
مبنيان للمجهول اي لا يقع منعوتا ولا نعتا فلا يقال مررت كريم الكريم ولا
ها رجل هو بناء علي ان الضمير منعوت او نعت . وهو الضمير اما انه
لا ينعت فلانه غني عن الايضاح اي والنعت في المعارف للايضاح فيلزم
تحصيل الحاصل وجموده اي ليس مشتقا ولا مؤولا بالمشتق ما ينعت
اي يقع منعوتا فتقول ها زيد العالم ولا ينعت به اي لا يقع نعتا فلا تقول
مررت باخيك زيد بجعل زيد نعتا بل هو بدل لانه قد يقع فيه المشاركة
علة لنعته والمشاركة هي العارضة بسبب التكرر في وضع العلم فبسبب
تلك المشاركة حصل فيها شيوع وابهام فاحتيج الي النعت لزوال ذلك
وجامد اي غير مشتق فلا ينعت به لما بينهما من التضاد ولان العلم يدل علي
الوحدة والمشتق يدل علي التعداد والمراد بالتضاد بالمعني اللغوي
وهو مطلق المنافي اي لما بين العلم والمشتق من التنافي وهو اسم
الاشارة وكلام الشارح جار علي مذهب البصريين من ان اسم الاشارة ينعت
وينعت به فمثال النعت له قوله تعالي بل فعله كبيرهم هذا وقوله اهذي
انسيا هاتني ومثال نعته هذا الذي بعث الله رسولا اهذا الذي يذكر
الهتكم ونقل عن الكوفيين انه لا يجوز ان ينعت باسم الاشارة ولا ينعت
فهي عندهم لا توصف ولا يوصف بها وتبعهم الزجاجي والسهيلي وحينئذ
فهذه الامثلة ونحوها تخرج علي البدلية والنكرة كان الاولي للمصنف
ان يقدمها علي المعارف لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله اسم نكرة
ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له اذ الشي اول وجوده تلزمه الاسما
العامة

العامة ثم يعرض له بعد ذلك الاسما الخاصة كالادمي اذا ولد فانه يسمي انسانا
ومولودا ثم يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية انتهي والنكرة في الاصل
اسم مصدر نكرته بالتشديد واما بالتخفيف فمن نكرته بكسر الكاف فهو مصدر
وبهذا الجمع بين القول بانها مصدر وبانها اسم مصدر فتامل كل اسم
فرع الفعل والحرف شايع في جنس المعني فلا يكون نكرة والمراد شيوعه
باعتبار مدلوله لان اللفظ كرجل لا شيوع فيه لان الالفاظ لا شيوع فيها
وانما الشيوع في مدلولاتها في جنسه اي في افراد جنسه اي ذلك
الاسم وانما قدرنا تلك لفظة افراد لان نفس الجنس لا يتصور فيه شيوع
لانه شي واحد ولا حصول له في الخارج الا في ضمن افراده علي نزاع كبير في
محله واما الحصول الذهني فهو ثابت لساير الاجناس فلا بد من تقدير هذا
المضاف وليس المراد بالجنس ما هو مصطلح اهل الميزان اعني الذاتي المقول
علي كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو والا لخرج نحو دجني ومغربي
ومصري فانها ليست اجناسا منطقية مع انها نكرات بل المراد الجنس
اللغوي وهو ما صدق علي متعدد فيشمل الجنس المصطلح عليه عند اهل
الميزان والنوع والصنف فاراد به المفهوم المشترك سوا اختلفت المشتركات
فيه بالماهية كمفهوم حيوان الواقع علي افراده من الانسان والحمار والفرس
او اتفقت في الماهية كمفهوم الانسان الواقع علي زيد وعمرو وسعد
كان ذاتيا لافراده كما ذكر او عارضا كمفهوم ابيض الواقع علي الثلج والعاج
وسوا وجد له في الخارج اكثر من فرد كما ذكر او لم يوجد الا فرد كمفهوم
شمس وهو الكوكب النهاري الذي ينسخ ظهوره وجود الليل فانه ليس
منه في الخارج الا هذا الفرد المعلوم عينا كان كما ذكر او معني كعلم
جامد كما ذكر او مشتقا كصاحب انتهي من المدابغي علي الاشموني
مع زيادة منه علي شرح الشيخ خالد نحو رجل اي هذا الاسم فانه شايع في
زيد وبكر وعمرو وغيرها من الافراد الموجودة تقول زيد رجل عمرو رجل
الخ ولفظ شمس يطلق الخ اعلم ان الشمس في السما الرابعة
وهي تقطع في زمن خطوة الفرس في شدة عدوها عشرة الاف فرسخ
قال الثعلبي يقال ان في سعة الشمس سبعة الاف فرسخ واربعماية

الشمس
فرسخ في مثلها مكتوب في وجهها لا اله الا الله محمد رسول الله خلق
بقدرته واجراها بامره وفي باطنها مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان
من رضاه كلام وغضبه كلام ورحمته كلام وعقابه كلام سبحان القادر الحكيم
الخالق المقتدر وقال بعض المحققين والصحيح ان الشمس قدر الارض ثلاث
مائة وستين مره فسبحان من له القدرة الباهرة والحكمة الظاهرة وهو الله
لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة انتهى وهي مذكور اي شي تعلق
له الذكر وجري على اللسان ذكره فان لفظ مذكور عام في الموجود والمعدوم
وشامل لجميع الواجب والجايز والمستحيل وقد نظم بعضهم النكرات مرتبة والمعارف
كذلك فقال

وانكر النكرات هذه توا　　مذكور موجود يليه محدث
وجوهر تمته جسم مطلق　　كذا كنا مي حيوان حققوا
كذا انسان يليه رجل　　فعالم فالحصر فيه يكمل
وان اردت اعرف المعارف　　عدها على الترتيب والترادف
مضمر فعلم اشارة　　كذا موصول لمحلى يثبت
وما الواحد بضا فهو في　　رتبة الا المضمر فاعرف
فانه في رتبة للعلم　　واطلق ابن مالك فاستفهم
واعرف الضماير التكلم　　ثم الخطاب غيبة متمم

وتقريبه اي مقربه وانما احتجنا الي تا وبله بمقرب لان كل خبر وهي
بعض ما تضاف اليه وما اسم والاسم هو الملفوظ به انتهى فشي فلا يكون
خبرا عن التعريف باقيا على مصدريته لان التعريف حينئذ يكون فعلا من
الافعال التي للشخص وليس لفظا فلم يطابق المبتدا الخبر صلح اي لغة
لا عقلا لان العقل يجوز دخول الالف واللام على كل شي والمراد صلح بنفسه
او بمرادفه فيشمل ذو بمعنى صاحب واسما الشروط اذا تجردت عن معنى
الشرطية ووضع موضعها عاقل في العاقل وغيره في غيره واسما الاستفهام
اذا تجردت عن معنى ~~الشرطية ووضع موضعها عاقل~~ الاستفهام ووضع موضعها شي انتهى وشي
عاقل وما التعجبية اذا تجردت عن معنى التعجب ووضع موضعها شي صلح بنفسه ال
قال القليوبي معترضا على التعميم في قوله صلح بحيث يشمل ما صلح بنفسه او بمراد فه

بمرادفه انه يكون انتقالا من غموض الي مثله فلا يكون تقريبا قال فالوجه
ان يراد الدخول بالفعل ولا يضر جهل المبتدي لبعضها اي لما لم يصلح للدخول
عليه بالفعل كذو واسما الشروط الاستفهام الخ وقولنا بمرادفه يرد عليه ضمير
النكرة نحو ضربت رجلا واكرمته فانه يصلح بمرادفه وهو رجل لدخول ال
عليه مع ان الصحيح انه معرفة افاده العلامة المدابغي على الاشموني عن
الدنوشري عطف بيان سمي بذلك لان اصله حرف العطف فاذا
قلنا جا اخوك زيد فالاصل اخوك وهو زيد فحذف حرف العطف والضمير
واقيم زيد مقام ذلك ولذلك لا يكون في غير الاسما الظاهرة نقل من
البسيط فاله الواجبات الموضح لمتبوعه اي يحصل باجتماعه مع متبوعه
من الايضاح والبيان ما لا يوجد في المتبوع وحده فلا يشترط في عطف
البيان ان يكون في حد ذاته واضح من المتبوع بل ذلك هو الغالب
جا ابو حفص الخ وفي بعض الشراح اقسم بالله ابو حفص عمر وهو بيت مشطور
الرجز وبعده ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر اللهم له ان كان فجر
يروى هذا الشعر لاعرابي قال لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ناقتي دبرت
نقبت اي رق خفها فاحملني على غيرها فقال له سيدنا عمر كذبت ولم يحمله
ثم لما تبين صدقه حمله سيدنا عمر وكساه والمخصص له في النكرات
نحو من ماء صديد فصديد عطف بيان على ماء والصديد هو ما يسيل من
اجسام اهل جهنم واعلم ان العطف يوافق النعت في الايضاح والتخصيص
وفي انه يتبع ما قبله في اربعة من عشرة واحد من الرفع والنصب
والجر وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من التذكير والتانيث ويفارق النعت في الجمود المحض
عطف النسق بفتح السين اسم مصدر بمعنى اسم المفعول يقال نسقت
الكلام انسقه اي اعطف بعضه على بعض والمصدر بالتسكين سمي
نسقا لان ما بعد حرف العطف على نظم ما قبله في اعرابه والنسق النظم
يقال هذا نسق هذا اي نظمه التابع المتوسط الخ فالتابع جنس
يشمل جميع التوابع والمتوسط فصل اخرج ما عدا المحدود من التوابع
واخرج عنه بكم عسجد اي ذهب فان ما بعد حرف التفسير تابع لما قبله

باب العطف

علي انه بيان او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين القايلين بانه عطف نسق
بنا علي ان اي من حروف العطف عندهم قال ابو حيان وجعلها حرف عطف
مستلزم مخالفة النظاير من وجهين احدهما ان ما في اي حرف العطف المعطوف
به في غير تعهده ان يكون ما بعده مباينا لما قبله وما بعده اي يخالف ذلك الثاني
ان حقه اذا لم يعطف به غير صفة ان لا يطرد حذفه واي بخلاف ذلك فلك
ان تقول مررت بغضنفر اي اسد وان تقول مررت بغضنفر اسد وتستغني
عنها اي استغنا مطردا وحروف العطف عشرة الاصح انها تسعة باسقاط
اما الثانية في نحو اما منا بعد واما فدا وقولنا الثانية لان اما الاولي
ليست عاطفة اتفاقا لان حرف العطف لا يتقدم علي المعطوف وهي
لمطلق الجمع اي الجمع بين المتعاطفين في الحكم المطلق واضافة مطلق للجمع
من اضافة الصفة للموصوف فلا فرق بين مطلق جمع وجمع مطلق بحسب اللغة
واما تفرقة الفقها بين مطلق ما وما مطلق فانما هو اصطلاح ولا مشاحة
فلا تدل علي معية ولا ترتيب اي علي المذهب الصحيح وهو مذهب البصريين
واما مذهب الكوفيين فانها تفيد الترتيب سوا كان مجي زيد قبل مجي عمرو
او بعده او معه فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية
في نحو قوله تعالي واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل فانجيناه
ومن معه في الفلك فاغرقناه وجنوده وكما فهم الترتيب في نحو قوله تعالي
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها واوحينا
الي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وكما فهم عكس الترتيب في نحو
قوله تعالي واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح كذلك يوحي اليك
والي الذين من قبلك الذي خلقكم والذين من قبلكم وعيسي وايوب وداود
واركعي وقوله تعالي حاكيا عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد
الممات وهي للترتيب وهو وضع كل شي في مرتبته والمراد به هنا كون
ما بعد الفا واقعا بعد ما قبلها في الوجود وهو الترتيب المعنوي كما في
قام زيد فعمرو او في الذكر وهو الترتيب الذكري وهو ان يكون المذكور بعد
الفا كلاما مرتبا في الذكر علي ما قبلها واكثر ما يكون هذا في عطف مفصل
علي

علي مجمل نحو ونادي نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية والتعقيب
هو وقوع المعطوف عقيب المعطوف عليه بلا مهلة لكنه في كل شي بحسبه نحو جا
زيد فعمرو وخطا بالمت فتلك عرف بحيثهما ولم يعرف التعقيب فيهما اذا كان عمرو جا
عقيب مجي زيد ولم يكن بينهما مدة اكثر مما يعهد مجيئه فيها ونحو دخلت مكة
فالمدينة اذا لم يكن بينهما [illegible] الا مسافة الطريق ونحو تزوج
زيد فولد له اذا لم يكن بين الزواج والولادة الا مدة الحمل ولا يرد قوله تعالي
فخلقنا العلقة مضغة لان فيه حذف الفا مع ما عطفت والتقدير فمضت مدة
فخلقنا المضغة او ان الفا نابت عن ثم كما جا عكسه في قوله جري في الانابيب
ثم اضطرب علي ما ياتي والتعقيب عطف علي الترتيب عطف خاص علي
عام ولا يقال ما فايدة الجمع بينهما مع استلزام التعقيب للترتيب لانه مشتمل
عليه فيستغني عن الترتيب بالتعقيب وذلك لان الاول وقع في محله فلا
يعترض عليه لما قالوا من ان الاعتراض بالمتاخر علي المتقدم غير موجه
وانما يتوجه الاعتراض بالعكس من غير مهلة بفتح الميم اي من غير
تراخي واما مهلة بضم الميم فهو عكادة الرتبة
من ثم بفتحها فانها ظرف بمعني هناك وليست عاطفة وثم بضم المثلثة احترازا
للترتيب اي ترتيب
وقوع الفعل علي ما مر والتراخي بمعني المهلة وهو كون الزمن الذي بين
الفعلين زايدا علي ما لابد منه بينهما اخذا مما مر ولذا لا تجي ثم للسببية
لانه لا تراخي في المسبب عن السبب التام بخلاف الفا فتقول املته فمال
واقمته فقام ولا تقول املته ثم مال ولا اقمته ثم قام وقد تاتي بمعني
الواو نحو خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها بدليل وخلق منها
زوجها وبمعني الفا كقوله كهز الرديني تحت العجاج جري في الانابيب ثم اضطرب
فان الاضطراب يعقب الهز اي كهز الرمح الرديني نسبة الي ردينه بالتصغير
امراة كانت تقوم الرماح مع زوجها واسمه سمهر والانابيب جمع انبوبه
وهي ما بين كل عقدتين من عقد الرمح واعترض كون ثم للترتيب بقوله تعالي ولقد
خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فان الامر بالسجود وقع من
الله تعالي قبل خلقنا وتصويرنا فاين الترتيب واجيب بان الترتيب في التقدير
فان الله تعالي قد خلق ابينا ادم وتصويره من الازل والامر بسجود الملا
يكة

لادم منافرعنهما   وتستعمل لمعان اي خمسة معنيان بعد الطلب وهما
التخيير والاباحة وثلاثة معان بعد الخبر وهي الشك والتشكيك والتقسيم
فالتخيير نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة وقولك تزوج هندا او اختها والاباحة
نحو قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباىكم الاية وقولك
جالس الفقها او القرا والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها
وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند
واختها وله ان يجالس الفقها والقرا جميعا والشك نحو قوله تعالى قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم وقوله عندك زيد او عمرو اذا لم تعلم ايهما عندك والتشكيك
ويعبر عنه بالابهام ايضا نحو قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
واذ ارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقولك جا زيد او عمرو اذا كنت عالما
بالجاي ولكنك ابهمت على المخاطب والتقسيم ويعبر عنه ايضا بالتفصيل وبالتنويع
نحو قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا وان يقتلوا او يصلبوا
الاية وقولك الكلمة اسم او فعل او حرف وتكون للاضراب في راي الكوفيين
وابي علي وابن برهان وعليه قول جرير كانوا ثمانين او زادوا ثمانية
وحكى الفرا اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم وتكون بمعنى
الواو اذا امن اللبس عند جماعة من الكوفيين وغيرهم كقول الشاعر
جا الخلافة او كانت له قدرا اي وكانت فتقدير   وام وهي قسمان
متصلة وهي المراد هنا وهي الواقعة بعد همزة مسبوقة بلفظ سوا وتسمى
همزة التسوية وقيل فيها هي الواقعة بين جملتين كل منهما في تاويل
مصدر من كلام واحد وتجعل الاول مبتدا وسوا خبر عنه مقدم ومنه قوله
تعالى سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم التقدير والله اعلم الانذار وعدم
الانذار سوا فسوا في الاية خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
في اخره وعليهم جار ومجرور متعلقان به والميم حرف علامة الجمع مبني
على السكون لا محل له من الاعراب وانذر فعل ماض مبني على فتح مقدر منع
من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي اربع متحركات
فيما هو كالكلمة الواحدة او السكون العارض للتخفيف والتا ضمير المخاطب
منفصل

منفصل مبني على الفتح في محل رفع والها ضمير متصل مبني على الفتح في محل
نصب مفعول وام حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الاعراب
ولم حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون كذلك وتنذر فعل مضارع
مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت
مبني على السكون في محل رفع والتا حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له
من الاعراب والها ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعوله والميم حرف
الخ والجملة معطوفة بام على الجملة قبلها والجملتان في تاويل مصدر بينهما
علمت والاول مبتدا بمعنى اي موخر والثاني معطوف عليه ولفظ عدم في الثاني
بدل من حرف النفي او الواقعة بعد همزة بمعنى اي نحو ازيد عندك ام عمرو
اي ايهما عندك ومنقطعة وهي التي لم تكن بعد الهمزتين وتكون بمعنى
بل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل يقولون
وكقول العرب انها لابل ام شا واعراب الاية لا نافية للجنس اي حرف نفي
يعمل عمل ان ينصب الاسم ويرفع الخبر مبني على السكون لا محل له من الاعراب
ريب اسمها مبني معها على الفتح في محل نصب وفي حرف جر مبني على السكون
لا محل له من الاعراب والها ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بفي والجار
والمجرور متعلقان بمحذوف خبرها تقديره كاين ومن رب جار ومجرور متعلقان
بالمحذوف خبر ثان او بغيره فعلا تقديره كاينا والعالمين مضاف اليه مجرور
وعلامة جره اليا المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه ملحق بجمع
المذكر السالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وام حرف عطف
وان كانت للاضراب بمعنى بل مبني على السكون لا محل له من الاعراب ويقولون
فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت
النون نيابة عن الضمة والواو ضمير متصل فاعل مبني على السكون في محل
رفع والجملة معطوفة على الجملة قبلها وافترا فعل ماض مبني على فتح
مقدر على الالف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر جوازا
تقديره هو والها ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعوله فتقيد
واما بكسر الهمزة وتشديد الميم المسبوقة بمثلها   منها التخيير ومنها
الاباحة نحو جالس الحسن واما ابن سيرين ومنها الشك نحو جا اما زيد واما عمرو

ومنها التشكيك نحو عندي اما زيد واما عمرو ومنها التقسيم نحو الكلمة اما اسم
واما فعل واما حرف وقال المص عطف الخ تبع فيه اكثر النحويين
والعاطف ان العاطف هي الواو هذا هو الحق ويؤيده انها جامعة للواو لزومها وبرهان واعلم انه
لا يدخل على المعطوف لعاطف وهذا القول لابي علي وابن كيسان
قد يستغنون عن تكرار اما بالواو بالا كقولك جا اما زيد او عمرو واما ان تفعل كذا
والا فعل كذا وقول الشاعر

فاما ان تكون اخي بصدق ... فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني ... عدوا اتقيك وتتقيني

فقد بل منها الاضراب اي الاعراض عما قبلها الى ما بعدها ويعطف بها
بشرط افراد معطوفها وان يكون بعد ايجاب او امر او نهي او نفي لكن ان عطف
بها الاولين سمي ابطالا وهو سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام
زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا وان عطف بها بعد الاخيرين سمي انتقالا
وهو تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو لا تضرب زيدا بل عمرا
وما جاني زيد بل عمرو وقلت في ضابطها

اضرب بها الابطال بعد الموجب ... والامر سلب الحكم بالمستوجب
عن سابق للاحق والمستقل ... من بعد نفي يلف او نهي المحل
تقريره لسابق وبثبت ... للاحق خلافه فاستثبتوا

ولا وللعطف بها شروط اربعة افراد
قاله بعضهم على الاجرومية
معطوفها وان تسبق بايجاب او امر اتفاقا نحو جاني زيد لا عمرو واضرب
زيدا لا عمرا او بندا على الراجح خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي
وان لا تجتمع مع عاطف اخر فلا تقول جاني زيد ولا عمرو وان لا يصدق
احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاني زيد لا عمرو رجل لا زيد ويجوز
جاني رجل لا امراة قال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول
فعل ماض فلا يجوز جاني زيد لا عمرو ويرده ورود ذلك من العرب
واشار الشارح الى رده بالمثال فتفطن لكن بسكون النون احترازا من
لكن بتشديدها مفتوحة فانها تقدمت في النواسخ والتي هنا تقرر
حكم ما قبلها له وتثبت ضده لما بعدها ويعطف بها بثلاثة شروط افراد
معطوفها

معطوفها وان تسبق بنفي او نهي وان لا تقترن بالواو نحو ما قام زيد
لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا فان دخلت على جملة او سبقت بايجاب
او اقترنت بالواو كانت حرف ابتدا والاستدراك فالاول كقوله
ان ابن ورقا لا تخشى بوادره ... لكن وقائعه في الحرب تنتظر
نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم والثالث كقوله تعالى ولكن رسول الله اي والثاني
ولكن كان رسول الله فليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطف الواو
المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب
كالواو خلافا لمن ادعى ذلك كالزمخشري وحتى هي لا تفيد الترتيب وشروط العطف بها اربعة ان يكون
المعطوف بها بعضا من المعطوف عليه او كبعضه كما قاله في التسهيل
فالاول نحو اكلت السمكة حتى راسها والثاني نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها
ولا يجوز حتى ولدها ولا يرد على هذا الشرط قوله ... القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها حيث عطف نحو نعله مع انه ليس جزءا مما قبله
وهو الصحيفة والزاد ولا كالجزء منها لانه على تاويل القى ما يثقله ولا
شك ان النعل جزء مما يثقله وان يكون غاية في الشرف او عدمه نحو
مات الناس حتى الانبيا وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله
قهرناكم حتى الكماة فانتم ... تهابوننا حتى بنينا الاصاغر
فالكماة جمع كمي كغني وهو الشجاع ماخوذ من الكم وهو الستر لانه يستر نفسه
بالدرع والبيضة وهو اي كمي معطوف على الكاف والميم وهو في غاية القوة
والبنين جمع ابن معطوف على نا من تهابوننا وهم في غاية الضعف لوصفهم
بالصغر وان يكون ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها ان جرت
فلا يجوز قام الناس حتى انا وان يكون مفردا لا جملة وهذا الوجه
من الاول لانها لا ياتي ان يكون ما بعدها بعضا مما قبلها او كالبعض
الا اذا كان مفردا فان كان جملة كانت ابتدائية نحو حتى ماء دجلة اشكل
كما ياتي
وهذا هو وجه تخصيصه حتى بهذا القيد مع ان غيرها من احرف العطف في بعض المواضع اشار به المص الى ان العطف بها قليل
انما يعطف به في بعض المواضع لان كل واحد منها له معان غير العطف
على انه يحتمل عود ذلك القيد لجميع الحروف لا خصوص حتى فتدبر

باب التوكيد

بها اي باحدها على مرفوع اي من الاسما او الافعال لفظا او تقديرا
او محلا وكذا ما بعده وكلامه لا يشمل العطف على ما لا محل له مع صحته انتهى
نصب اي المعطوف او على مجزوم جزمن الخ اي المعطوف ايضا وهو
من اطلاقه انه يجوز عطف الظاهر على الظاهر والمضمر على المضمر والظاهر
على المضمر وعكسه والنكرة على النكرة والمعرفة على المعرفة والمعرفة
على النكرة وعكسه والمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث بعضها على
بعض نطابقا او تخالفا وهو كذلك لكننا نشترط في العطف على ضمير الرفع
المتصل الفصل بضمير منفصل او ما يقوم مقامه ونشترط في العطف
على الضمير المخفوض اعادة الخافض عند البصريين قام زيد وعمرو
هذا مثال عطف الاسم المرفوع على مثله وهو
يقرا بالهمز وبالواو وبالالف والاوسط هو الافصح قال تعالى ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها الخ وهو لفظي ومعنوي ولم يذكر المص اللفظي وهو
تكرار اللفظ الاول بعينه او بمرادفه سوا كان اسما كقوله
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
او فعلا كقولك قام قام
والنصاب اما الاول باضمار حفظ او الزم او نحوهما
قام زيد او حرفا كقوله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها وقول الشاعر لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
وليس منه تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجا ربك والملك
صفا صفا خلافا للكثير من النحويين لانه جا في التفسير ان معنى دكا دكا بعد
دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هبا منثورا وان معنى صفا صفا انه
تنزل ملائكة كل سما فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس
وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيد الاول بل المراد به التكرير كما يقال علمته
الحساب بابا بابا وكذلك من تاكيد الجملة قول المؤذنين الله اكبر الله
اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشا تكبير ثان
بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية هي
بها لتاكيد الخبر الاول والمعنوي تعريفه رفع الشبهة والاشكال الخ انتهى
واصطلاحا هو التابع الخ فالتابع جنس يشمل المحدود وغيره والرافع
فصل

وقط الذي لنفي وقط بمعنى ... حسب المعنى ... اللغة ...

فصل يخرج لبقية التوابع وهو اي التوكيد بمعنى المؤكد بكسر الكاف
وفي بعض النسخ التوكيد تابع الخ وهي التي كتب عليها الشارح للمؤكد بفتح
الكاف اسم مفعول في رفعه اي رفع المؤكد ان كان مرفوعا ونصبه اي
ان كان منصوبا وخفضه ان كان مخفوضا وتعريفه الخ وهو من افرادها د ه
على التعريف ان التوكيد بالمعنى المذكور لا يكون نكرة وهو كذلك اذ الفاظ
التوكيد كلها معارف فلا تتبع النكرات عند البصريين سوا كانت محدودة
كيوم وليلة وشهر وحول ام غير محدودة كوقت وحين وزمن ومذهب
الكوفيين واختاره ابن مالك جواز تاكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة
على صمت شهرا كله ويكون اي التاكيد معلومة اي عند العرب
او النحويين وهي النفس بسكون الفا بمعنى الذات لان لها اطلاقات فتطلق على
الروح كما في قوله تعالى النفس بالنفس اي الروح بالروح وقوله عليه
الصلاة والسلام والذي نفسي بيده اي روحي بيده وتطلق على الدم كما
في قول العلما وما له نفس سايلة الخ اي لا دم له والمراد بها اي النفس
الذات فان اريد بها الدم كانت بدلا ففي جا زيد نفسه بمعنى الدم بدل بعض
من كل والعين المعبر بها عن الذات والمراد بالعين ايضا الذات
اي كما ان المراد بالنفس الذات فالمراد بهما الذات مضافين الى ضمير المؤكد
بفتح الكاف حالة كون ذلك الضمير مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما
وتجمع النفس والعين على افعل واعين ان اكد بهما المثنى والجمع
فتقول جا زيد نفسه عينه وهند نفسها عينها والزيدان انفسهما
اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن والراجح
انتهى وكل فكل يؤكد بها غير المثنى من جمع ومفرد له اجزا يصح حلول
بعضها محله نحو جا القوم كلهم وبعت العبد كله ويلتزم فيها اضافتها
لضمير مطابق للمؤكد واجمع اي في المذكر وجمعه اجمعون اماعي
المونث فجمعا وجمعه جمع اكتع اي في المذكر وجمعه اكتعون وكتعا
في المونث وجمعه كتع وكذا ما بعده من تكتع الجلد فيه انه هنا
رباعي ولا يصاغ منه افعل التفضيل وانه لا يشتق من الفعل فليو في
ويجاب عن الثاني بانه على حذف مضاف اي من مصدر تكتع الخ فليتنا مل لا

باب البدل

من البنع بسكون النا وهو طول العنق اي لان الوالبة اذا
طال عنقها جالت في المرعي وضمت ما حولها وجمعته ففيه دلالة الجما
علي اجتماع اجزاء المؤكد فتامل ولما كانت الواو داخلة علي كلام المص
القوم الخ القوم مختص بالمؤكد وربما دخل النساء فيه علي سبيل التبع
كل قوم كل من رجال ونسا وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم وقال
في المشارق القوم الجماعة وهي مختصة عند الاكثر بالرجال دون النسا
وقال في المصباح والقوم جماعة الرجال ليس فيهم امراة الواحد رجل
وامرا من غير لفظه وجمع القوم اقوام سموا بذلك لقيامهم بالعظايم والمهمات
وقال الصاغاني وربما دخل النسا تبعا ويذكر القوم ويؤنث فيقال
قام القوم وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه وقال
الجوهري القوم الرجال دون النسا لا واحد له من لفظه واستدل بقول الله
الله تعالي لا يسخر قوم من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم ولا نسا من نسا
عسي ان يكن خيرا منهن وقول زهير
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نسا
وقال الزمخشري اختصاص القوم بالذكور صريح الاية والبيت والله اعلم
معناه لغة العوض والخلف ومنه البدلا لانه
يخلف بعضهم بعضا وفي التنزيل عسي ربنا ان يبدلنا خيرا منها وليس مراد
المعني اللغوي بل المراد المبدل ه واعلم ان تسميته بدلا اصطلاح البصريين
والكوفيون يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرار
في جميع اعرابه من رفع ونصب وخفض وجزم ومنهم من قوله
في جميع اعرابه انه لا يتبعه فيما عداه في جميع ما عداه وهو كذلك لكنه يتبع
البدل المطابق في التذكير والتانيث والافراد وكذا التثنية والجمع
ان لم يمنع مانع وهو اي البدل بدل الشي من الشي ويسمي بدل
كل من كل ويقال له بدل المطابق كما سياتي في الشرح وبدل البعض من
الكل اي الجزء من كليه قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر نحو اكلت الرغيف
ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور
لهذه الامثله ومنه قوله تعالي ثم عموا وصموا كثير منهم بدل من الواو
مفقود

معقد كقوله تعالي ولله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
فمن بدل من الناس بدل بعض لان المستطيع بعضهم اي منهم ولا يصح جعله
فاعلا للمصدر لفساد المعني لانه يقتضي انه يجب علي جميع الناس ان
يحج مستطيعهم وبدل الاشتمال وهو ان يكون البدل صفة في المبدل
منه كاعجبني زيد حسنه او علمه وفي عبارة ان يكون المبدل منه دالا
عليه بحيث اذا ذكر المبدل منه تشوقت الي البدل كقوله تعالي
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر فالشهر
مشتمل عليه من حيث وقوعه وحكمه في الضمير كبدل البعض فالمذكور
كما مثل والمقدر كقوله تعالي النار ذات الوقود اي النار منه وفي
الكافية انه الاولي كما قال
وكونه في الاشتمال او بعض صحب بضمير اولي ولكن لا يجب
فتامل وبدل الغلط اي بدل عن اللفظ الذي ذكر غلطا بان لا يكون
الاول مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان ولا يقع في القران ولا
في فصيح الكلام لانه مخل بالفصاحة ثم ذكر امثلة ذلك علي سبيل اللف والنشر
المرتب فقال نحو قولك قام زيد الخ نحو قولك قام زيد الخ وقوله تعالي اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين وانك لتهدي الي صراط مستقيم صراط الله فهذا
هو البدل صراط العزيز الحميد الله في قراءة من جر الاسم الكريم علي انه بدل من
الحميد او بيان له والرفع علي الابتدا او خبر مبتدا محذوف ونفعني زيد
علمه ونحو قوله تعالي يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس
نفس الشهر ولا بعضه ولكن ملابس له لوقوعه فيه كما تقدم قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود بدل البدا بفتح الموحدة وتخفيف المهملة

لما فرغ من مرفوعات الاسما وتوابعها
شرع في بيان منصوبات الاسما ومراده في هذا الباب حصر المنصوبات من
الاسما ثم يستوفي الكلام علي كل واحد منها في بابه الا ما تقدم وهو خبر
كان واخواتها واسم ان واخواتها والتابع للمنصوبات المنصوبات
اي من الاسما خمسة عشر منصوبا ذكر في الترجمة ان منصوبات الاسما
خمسة عشر قال بعضهم هكذا ثبت في اصل المص وانما اسقط الخامس عشر

باب منصوبات

سهوا فال وانطنه هنير ما الحجازية وقال غيره انه ثبت في بعض نسخ المتن
انه مفعول ظننت واخواتها وعلى هذا فيكون زاده بعد ان نسبه انتهى
وبعضهم جعل ما ذكره في الابواب خمسة عشر فجعل ظرف الزمان وظرف المكان
واحدا فانهما مسميان بالمفعول فيه وجعل خبر كان واخواتها واسم ان
واخواتها واحدا فانهما مسميان بالناسخ للابتدا وجعل كلا من النعت والعطف
والتوكيد والبدل واحدا فلم يجعلها شيا واحدا هو التابع   وهي اي
المنصوبات   المفعول به قدمه تبعا منه للنحاة لانه احوج الى الاعراب
اذ هو الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس وقدم ابن الحاجب كالزمخشري
المفعول المطلق لانه المفعول حقيقة   واسم لا قيل حيث ذكر اسم لا في
المنصوبات كان عليه ان يذكر خبرها في المرفوعات وكذا يقال في المنادى المفرد
واسم كاد واسم ما الحجازية واخواتها والفعل المضارع المجرد فان هذه
المذكورات من قبيل المرفوعات ولم يعدها في باب المرفوعات واجيب
بانه يمكن ادخال خبر لا في اخوات ان وكذا اسم كاد وما الحجازية واخواتها
في اخوات كان واما الفعل فقد ذكره قبل ولم يذكره ثانيا في خصوص
المرفوعات لداعية الاختصار والله اعلم

باب المفعول به

ال اسم موصول ومفعول صلته والهاء في به عايد على ال ونايب الفاعل
ضمير مستتر عايد على الفعل المفهوم من لفظ مفعول اذ التقدير الاسم
الذي فعل به الفعل وقس على ذلك المفعول معه والمفعول فيه
والمفعول له هكذا قرر الناصر الطبلاوي قال العلامة الامير يلزم
على جعل نايب الفاعل ضميرا مستترا في مفعول جريان الصفة على
غير من هي له فيكون الواجب الابراز بان يقال المفعول هو به فالاحسن
ان نايب الفاعل الجار والمجرور ولا ضمير في الوصف والبا للالصاق
اي الذي فعل به الفعل وقس الباقي   وهو الاسم اي الصريح كما مثل
او المؤول نحو تودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم   المنصوب لفظا
كما مثل او محلا كضربت هذا او تقديرا كضربت الفتى وغلامي   ضربت زيدا
وركبت الفرس واكرمت عمرا واستخرجت المال واكلت الطعام فيصح ان
تقول زيد مضروب والفرس مركوب وعمرو مكروم والمال مستخرج والطعام

عنه نايب مفعول من لفظ الفعل يصح صح

ماكول وهذا التعريف بالرسم كما مر ويجوز ان يتقدم على الفعل نحو
زيدا اكرمت ويجوز ان يحذف الفعل في نحو قولك زيدا لمن قال من اضرب
والسبب في كون المفعول منصوبا ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل
والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف
للثقيل قصدا للتعادل وحق الفاعل الاتصال بالفعل لانهما كالكلمة الواحدة
وحق المفعول ان ياتي بعدهما نحو قوله تعالى وورث سليمان داود وقد
يجب ذلك حيث يؤدي تقديمه على الفاعل الى اللبس نحو ضرب موسى عيسى
لانتفا الدلالة على الفاعلية في احدهما والمفعولية في الاخر فلو وجدت
قرينة معنوية نحو قولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى
او لفظية نحو قولك ضربت يعلى سلمى وضاربت سلمى العاقلة جاز
تقديم المفعول وتاخيره لانتفا اللبس في ذلك كله او انحصر هو بانما وكذا
بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا او يكون هو والفاعل ضميرين
ولا حصر في احدهما كضربته وقد يتاخر الفاعل عن المفعول جوازا كقوله
تعالى ولقد جا آل فرعون النذر ووجوبا بان يتصل بالفاعل ضمير المفعول
كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه لئلا يلزم عود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة وهو لا يجوز او يكون المفعول ضميرا والفاعل ظاهرا نحو قولك ضربني
زيد لئلا يلزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وهو لا يجوز او ينحصر الفاعل
بانما او بالا نحو قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وقولك ما ضرب
زيدا الا عمرو   وهو اي المفعول به   على قسمين وفي بعض نسخ المتن
وهو قسمان   ما تقدم ذكره اي من الاقسام العشرة المذكورة في باب
الفاعل   ضرورة التنوع والمبرد انكر ذلك والتشديد الا كالبيو اك
وقال اخر   اعوذ برب العرش من فية بغت   علي فمالي عوض الاه ناصر
اي الا اياه   للوقاية وسميت بذلك لانها وقت الفعل من الكسر   وضربنا
زيد فنا ضمير المتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه   وضربك فالكاف المفتوحة
ضمير المخاطب   وضربك بكسر الكاف ضمير المفردة المخاطبة   وضربكما
زيد فالكاف المضمومة ضمير المثنى المخاطب مطلقا والميم والالف علامة
التثنية   وضربكم زيد فالكاف المضمومة ضمير جمع المذكر المخاطب والميم

علامة الجمع وضربكن زيد فالكاف المضمومة ضمير جمع المونث المخاطب
والنون المشددة علامة جمع الاناث وضربه فالهاء ضمير المفرد الغايب
وضربها فالهاء ضمير المفردة الغايبة وضربهما فالهاء ضمير المثنى الغايب
مطلقا والميم والالف علامة التثنية وضربهم فالهاء ضمير جمع الذكور الغايب
والميم علامة جمع الذكور وضربهن فالهاء ضمير جمع المونث الغايب والنون
المشددة علامة جمع الاناث وما تقرر من ان الكاف وحدها هي الضمير هو
الصحيح والمنفصل اي والضمير المفعول به المنفصل وهو الذي يتقدم
على عامله وجوبا اثنا عشر اثنان للمتكلم وخمسة للحاضر وخمسة
للغايب ملحق بالمثنى وحذفت النون للاضافة وعوضا عنها المضاف
اليه وهو عشر مبني على الفتح في محل جر وفايدة التعويض منع اضافة
هذا التركيب لشي بعده كامتناع اضافة اثنين
يقال فيه المصدر والمفعول المطلق لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف
جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات الاربع والتعبير بالمفعول المطلق
اولى فان المفعول المطلق قد لا يكون مصدرا والمصدر قد لا يكون منصوبا
على انه مفعول مطلق نحو اعجبني ضربك فضربك مصدر وليس بمفعول مطلق
فالمفعول المطلق اسم يوكد عامله او يبين نوعه او عدده وليس خبرا ولا
حالا والمصدر بمعنى صادر من فاعل وهو اسم الحدث المدلول عليه بالفعل المنفرد
واختلف فيه فقال الكوفيون اصله الفعل وقال البصريون هو اصل للفعل
وهو الصحيح لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل يتضمن المصدر وزيادة
وكذلك كل ما اخذ من الفعل فانه بالنسبة الى المصدر كذلك الاسم خرج
الفعل والحرف المنصوب خرج المرفوع والمجرور في تصريف الفعل
اي تحويله من صيغة الى اخرى نحو ضرب يضرب ودحرج والطلق واستخرج استخراجا
ودحرج يدحرج دحرجا وضرب يضرب ضربا وما اشبه ذلك وما ذكره المص
ليس تعريفا للمصدر وانما هو ضابط اتى به تسهيلا على المبتدي وهو
اي المصدر قسمان اي ذو قسمين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه فارتفع ارتفاعه وفي بعض النسخ وهو على قسمين لفظي
لانه لا يخلو اما ان يوافق لفظ المصدر لفظ فعله او لا فان وافق لفظه لفظ فعله
لفظي منسوب الى اللفظ وقوله ومعنوي منسوب الى المعنى

قوله وحروفه الاصول اي دون الزوايد وقوله فان حروف المصدر اي وهو قتلا وقوله هي
بعينها حروف الفعل اي وهو قتل ومراده بعينها بحسب الوهم والخيال اي مثل عينها نوعا
لان الشخص الواحد لا يوجد بعينه في محلين وهو للموافقة الفعلي اللفظ
فقتله ماذكره المص فهو اي المصدر وقوله لفظي سوا وافقه مع ذلك
في تحرك عينه نحو فرح فرحا او لا نحو قول المص قتله قتلا ونصرته نصرا وذكرت
الله ذكرا ومنه قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا وكلم الله موسى تكليما
ورتل القرآن ترتيلا وجاهدهم به جهادا كبيرا فاز فوزا عظيما وان وافق
المصدر فهو اي المصدر معنوي اي لموافقته للفعل في المعنى دون
الحروف قوله وحروفه قعدت جلوسا وقمت وقوفا فالوقوف والقعود
بمعنى القيام والجلوس والجذل بمعنى الفرح ومنه قوله تعالى
من لفظه وهو الجمهور فتقديره جلست قعودا وقعدت قعودا
المصدر احد ثلاثة اشيا
احدها فعله المشتق منه كالامثلة المتقدمة والثاني الوصف نحو قوله
تعالى والصافات صفا والثالث مصدر مثله
نحو قوله تعالى جزاؤكم جزاء موفورا وقولك سرني سيرك الخبيث منقلب وسبرا السير
الحسن صريح وقد يحذف عامل المصدر غير المؤكد جوازا لدليل كان يقال
ما صمت فتقول بلى صوما كثيرا ويمتنع حذف عامل المؤكد وقد يكون العامل
محذوفا وجوبا اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بفعله وهو نوعان ما لا فعل
له نحو ويل زيد وويحه وما له فعل وهو نوعان واقع في الطلب بان وقع
دعا كسقيا ورعيا وخبر مقدم او امرا او نهيا كقياما لا قعودا ومقرونا باستفهام
توبيخي نحو اتوانيا وقد علاك الشيب وواقع في الخبر وذلك في مسايل احدها
ان يكون تفصيلا لعاقبة ما قبله نحو قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فدا الثانية ان يكون مكررا او محصورا او مستغنى عنه وعامله خبر عن
اسم عين نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا وانت سيرا الثالثة ان يكون
موكدا لنفسه او غيره فالاول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي
الف عرفا او اعترافا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابني

وعلي
ابني حقا الرابعة ان يكون فعلا علاجيا تشبيها بعد جملة مشتملة عليه وعلي
صاحبه كمررت فاذا له صوت صوت حمار الخامسة مصادر مسموعة كثر استعمالها
ودلت القرينة علي عاملها كقولهم عند ظهور معجب عجبا وباني علي ثلاثة اقسام
للتاكيد نحو قوله تعالي صلوا عليه وسلموا تسليما يصدون عنك صدودا وهذا
لا يثني ولا يجمع لانه بمنزلة الجنس الذي هو كالماء والزيت لوقوعه علي القليل
والكثير وللنوع نحو سرت سير ذي رشد وجلست جلسة وضربت ضربة
بكسر الجيم والضاد وللعدد نحو جلست جلسة وضربت ضربة بفتح الجيم والضاد
وهذان القسمان يثنيان ويجمعان تقول ضربت ضربتين وضربات وجلست
جلستين وجلسات وينوب عن المصدر في الانتصاب علي المفعول المطلق
ما يدل علي المصدر من صفته كسرت احسن السير او ضميره نحو عبد الله
اظنه جالسا او اشارة اليه نحو ضربته ذلك الضرب او مرادف له نحو شنئته
بغضا او مشارك له في مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو توضا وضوءا واسم
عين والله انبتكم من الارض نباتا ومصدر لفعل اخر نحو وتبتل اليه تبتيلا
او دال علي نوع منه كقعد القرفصا او دال علي عدده كضربته عشر ضربات
او علي آلته كضربته سوطا او كل نحو فلا تميلوا كل الميل او بعض كضربته
بعض الضرب ويعمل المصدر عمل فعله بثمانية شروط احدها ان يصح ان
يحل محله فعل اما مع ان نحو اعجبني دق القصار الثوب بنصب الثوب اي اعجبني
ان دق القصار الثوب واما مع ما نحو يعجبني ضربك زيدا الآن اي ما تضربه الآن
الشرط الثاني ان لا يصغر فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا لان المصدر انما عمل
بحمله علي الفعل والتصغير يبعد شبهه به الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول
ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لعدم حروف الفعل الرابع ان لا يكون محدودا
فلا تقول اعجبني ضربتك زيدا الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا
يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز السادس
ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا علي من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي
بسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقي معمول المبتدا السابع ان
لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا علي من قال في يوم تبلي السرائر
انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون موخرا
عنه

عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور
واستدل بقوله تعالي لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا
فرجا ومخرجا ويكثر اضافته الي فاعله كما تقدم وقد يضاف الي مفعوله
كاعجبني دق الثوب القصار برفع القصار وقد يعمل منكرا نحو او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما فاذا دخلته الالف واللام كان عمله ضعيفا كقوله
ضعيف النكاية اعداءه فاعداءه معمول النكاية انتهي والله تعالي اعلم
الظرف لغة الوعا مطلقا وجمعهما في
باب واحد لتلازمهما وتشابههما وتقارب احكامهما وافرد كلا بتعريف
يخصه لزوال الاشتباه علي المبتدي وقدم ظرف الزمان لوجوده دايما
هو اسم الزمان من اضافة الدال للمدلول المنصوب خرج المرفوع
والمجرور كما في قولك هذا اليوم مبارك وصمت في يوم الخميس فيوم في
المثالين ليس بظرف لخروجه عن الظرفية برفعه او بجره ثم اعلم ان الناصب
للظرف تارة يكون مذكورا كصمت يوم الخميس وتارة يكون محذوفا وجوبا
او جوازا فالاول كقولك يوم الخميس صمته فحذف الفعل لقيام الثاني
مقامه والثاني كما اذا قال لك قايل متي صمت تقول يوم الخميس او صمت
يوم الخميس واحد قولين في اللغة والقول الثاني هو القطعة من
الزمان سواء كانت قليلة او كثيرة تقول اعتكفت الليلة الو مثل ثلاثة
امثلة اشارة الي انها تستعمل معرفة ومضافة ونكرة وهذا كانت معرفة ~~نحو~~ علما
~~ممنوعة من الصرف للعلمية والتانيث~~ من طلوع الفجر اي علي الصحيح
او من طلوع الشمس ضعيف ويسحرا بالصرف اذا لم ترد به سحر يوم
بعينه وقوله وعدمه اي اذا اردت به ذلك ه او سحر يوم الجمعة بالاضافة
وهو مثال للمعرف بالاضافة وغدا بالتنوين واصله غدو بعد يومك
اي متصلا به فكان الاولي ان يقال عقبه بفتح التا الاولي اي والعين
ثلث الليل اي من بعد العشا او من قبيل وقتها وقيل العتمة اسم للظلمة
ويكره تسميته العشا به ومسا بفتح الميم وبالسين المهملة وبالمد
والابد الزمان المستقبل فلا يصح ما صحبك ابدا والمراد منه الدهر
والامد كقوله لا اكلمك امد الامدين اي الموجودين في الامد فكانه قال لا اكلم زيدا ا

والمراد منهما الدهر وهو بقية العمر صح

ما دام احد موجودا في الامد فالابد والامد معناهما واحد   فرات حينا
او الحين او حينا جا الشيخ   والحين الزمن المبهم اي هو اسم للزمن المبهم وقبل
للسنة وقبل لاربعين سنة حرد ذلك   من اسما الزمان المبهمة قال
المرادي في شرح التسهيل المبهم من الزمان ما وقع على قدر من الزمن غير
معين كوقت وحين و المختص قسمان معدود وغيره فالمعدود هو ماله
قدر من الزمن معلوم نحو يومين وشهر وسنة والمحرم وساير ايام الشهور
ونحو الصيف والشتا والمختص غير المعدود كاسما الايام كالسبت والاحد
وما اضافت اليه العرب شهرا من اعلام الشهور وهو رمضان وربيع
الاول وربيع الاخر وما اختص بال والاضافة انتهى   نحو ضحا وضحوة
قال في القاموس الضحوة والضحية كعشية ارتفاع النهار والضحى فويقه
ويذكر   وظرف المكان هو اسم المكان اي الاسم الدال على المكان ولا يكون الا
مبهما كما قال ابن مالك
وكل وقت قابل ذاك وما   يقبله المكان الا مبهما
ومعنى المبهم هو الذي ليس له صورة ولا حد ومحصورة   المنصوب باللفظ
الدال على المعنى الواقع فيه   بتقدير في الدالة على الظرفية فخرج باسم
المكان نحو ان تنحو هنا كما تقدم وبالمنصوب اسم المكان المرفوع والمخفوض وبتقدير
في نحو حيث من قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانه ليس على معنى في
فانتصابه على المفعول به وناصبه يعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب
المفعول به   والامام ضد الخلف وهو اسم للجهة التي تكون امام الانسان
وخلف ضد قدام تقول جلست خلفك   وفوق هو اسم للمكان
العالي سواكان حسيا نحو قولك جلست فوق السطح او معنويا كما في قول
الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم   وتحت هو مقابل لفوق وهو اسم
للمكان الاسفل   وعند بالعين المهملة مثلثة والكسر افصح وهي من
الظروف الملازمة على الظرفية وتجر بمن وجرها بالى لحن كما يقع في المكاتبات
وغيرها   بمعنى المكان القريب حسا ومعنى نحو قال الذي عنده
علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا عنده
عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى عند مليك مقتدر وانهم عندنا
لمن

لمن المصطفين الاخيار رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ما عندكم ينفد وما
عند الله باق وقد ترد للزمان قليلا نحو انما الصبر عند الصدمة الاولى
انتهى   ومع بفتح العين وسكونها والفتح افصح وتستعمل للزمان
قليلة وتكون مرادفة لعند حينئذ نحو جلست مع زيد في المسجد مع العصر
واذا بكسر الهمزة الاولى وفتح الزاي والهمزة الثانية ممدودة
وتلقا بكسر المثناة الفوقية والمد   وهذا بالمد   تقول جلست هذا
زيد اي قريبا منه ما هذه ومعناه مقابلا له   وهنا بضم الها وتخفيف النون
في اللغة الفصحى   بفتح المثلثة اي وتشديد الميم واما بضمها وتشديد
الميم فهي حرف عطف والفرق بين الظرف والعاطف فتح الثا المثلثة في الظرف
وضمها في غيره فتفطن   فان من ظروف المكان ما لا تقدم معه في الخ
خاتمة نسال الله حسنها ذهب جماعة منهم ابو البقا وابن هشام الى انه
ليس من ظرف المكان قوله تعالى قيل ارجعوا وراكم فانها ليست بمعنى
في بل وراكم اسم فعل ومعناه ارجعوا وانما جمع بينهما تاكيدا وانما
لم يكن ظرفا لان الظرف انما يجا به لتقييد العامل وهو منتف هنا اذ لو
قلت ارجعوا وراك واردت الظرفية كان بمنزلة ارجع في الوراء والرجوع
لا يكون الا في الوراء فهذا الظرف مستفاد من الفعل والظرف لا يكون
كذلك ورده الشمني بجواز كونه ظرفا اذ المعنى ارجعوا في الموقف
الذي اعطينا فيه النور والتمسوا النورا يتحصل بسببه وهو الايمان
وعلى هذا يكون الظرف ليس مستفادا من الفعل والله اعلم بالصواب

باب الحال

يذكر ويونث وهو الافصح تقول نحن في حال
طيب وفي حالة طيبة والفه منقلبة عن واو فاصله حول تحركت الواو
وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار حالا والدليل على ان الالف منقلبة
عن واو جمعه على احوال وتصغيره على حويل والجمع والتصغير يردان
الاشيا الى اصولها والحالة هي ما عليه الانسان من خير او شر واصطلاحا
ما ذكره المتن والشر   الاسم صريحا وهو ظاهر او تاويلا كالجملة الواقعة
حالا نحو جا زيد يضحك فان الحال تكون جملة ماضوية ومضارعية واسمية
وظرفا وجارا ومجرورا ويجي في جميع ذلك في محل نصب على الحال فخرج بالاسم الفعل

المفسر بكسر السين
المنصوب خرج به المرفوع والمجرور
والحرف   من الهيئات
اي المبين   لما انبهم اي خفي و استتر اي لما لم يعلم
جمع هيئة وهي الصفة محسوسة او غير محسوسة اي الصفات فالمحسوسة
كجا زيد راكبا وغيرها نحو تكلم صادقا والمعنى ان الحال انما جي بها قصدا
لتبيين حالة صاحبها وقت ايقاع الفعل منه وهذا القيد اعني المفسر الخ
مخرج للتمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز على الصحيح اذ لم يقصد
به الدلالة على الهيئة بل لبيان المتعجب منه فالتعجب من الفروسية
لا فيها لان التمييز على تقدير من لا في ويخرج ايضا نعت النكرة المنصوب
نحو رايت رجلا راكبا لان راكبا مذكور لتخصيص المفعول عن بيان الهيئة
بالتمييز والنعت وقع ضمنا لا قصدا فخرج بقوله المفسر الخ لان المراد
المقصود منه بالذات تفسير ما انبهم من الهيئات هـ   نحو جا زيد
راكبا اي جا زيد راكبا ونحوه كقوله تعالى فتبسم ضاحكا ولى مدبرا يرقلون
في دين الله افواجا فخرج منها خائفا   وركبت الفرس مسرجا هذا
مثالها من المفعول لفظا ونحو ضربت اللص مكتوفا وقوله تعالى وارسلناك
للناس رسولا ومثالها من المفعول معنى نحو قوله تعالى هذا بعلي شيخا
فالعامل هنا اما معنى ها التنبيه اي انبه او معنى اشير ذا اي اشير و ح
يكون بعلي مفعولا به وشيخا حال منه هـ   وشيخا حال اي كبير ا
والشيوخة مقترنة مع الاشارة التي هي العامل في زمن واحد ثم في جعل
عامل الحال هو المبتدا وهو هذا يلزم عليه ان العامل في الحال وصاحبها
هو الابتدا و هو عامل ضعيف لا يعمل في شيئين و اجيب بان المعنى
اشير له شيخا فاتحد عاملها بعد التقدير وهو اشير العامل في الضمير النصب
بواسطة الحرف والضمير هو صاحب الحال كما تقدمت الاشارة الى ذلك
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قال الزمخشري في كشافه وفيه مبالغات
ستا منها الاستفهام الانكاري ومنها جعل ما هو في الغاية من الكراهة
موصولا بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى احد منهم اشعارا بان احدا
من الاحدين لا يحب ذلك ومنها انه لم يقتصر على تمثيل الاغتياب باكل لحم
الانسان حتى جعل الانسان اخا ومنها انه لم يقتصر على لحم اكل الاخ حتى
جعله

جعله ميتا وعن قتادة كما تكره ان وجدت جيفة مدودة ان تاكل منها
كذلك فاكره لحم اخيك وهو حي و انتصب ميتا على الحال من اللحم ويجوز
ان ينتصب من الاخ   حنيفا قال التفتازاني في حاشية الكشاف
حنيفا حال من المضاف اليه للاطباق على جواز ذلك اذا كان المضاف
جزا من المضاف اليه او بمنزلة الجز بحيث يصح قيامه مقامه مثل اتبعوا
ابراهيم اذ اتبعوا ملته و رايت هندا اذا رايت وجهها بخلاف رايت غلام
هند قايمة واختلفوا في عامل مثل هذا الحال فقيل معنى الاضافة
لما فيها من معنى الحال المشعر به حرف الجر كانه قيل ملة ثبتت لابراهيم حنيفا
والصحيح ان عاملها عامل المضاف اليه لما بينهما من الاتحاد بالوجه المذكور
واما مثل اعجبني ضرب زيد راكبا فلا كلام في جوازه وكون عامله هو
المضاف نفسه وهو ظاهر انتهى   اليه مرجعكم جميعا المرجع بكسر الجيم
مصدر ميمي بمعنى الرجوع والقياس فتح الجيم لان المصدر الميمي من فعل
يفعل بكسر العين في المضارع قياسه ان يكون على وزن مفعل مفعل
بفتح العين كمضرب ممعنى مرجع بالكسر شاذ اي مخالف للقياس وان كان فصيحا
في الاستعمال بدليل الاية   وجميعا حال منه اي من الكاف الذي هو
المضاف اليه المعمول ذلك المضاف اليه للمضاف الذي هو مرجع لانه مما يعمل
عمل الفعل اذ هو مصدر ممرجع مبتدا خبره اليه وهو مضاف للكاف الواقع
مفعولا في المعنى فيكون من اضافة المصدر لمفعوله وجميعا حال من
الكاف فيكون عاملا فيها وفي صاحبها   ومن الخبر اتفاقا اي ويجي
من الخبر باتفاق النحاة   ولا يجي من المبتدا على راي الجمهور المانعين
مجي الحال منه اما على راي سيبويه فانه يجوز مجيئه منه   نكرة
لان المقصود بيان الهيئة وذلك حاصل بلفظ النكرة فلا حاجة لتعريفه
صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض وتنكيرها وصف
دائم نظرا للحقيقة لان ما جا معرفة في الظاهر فقط نحو جا زيد وحده
فهو موول بالنكرة كما سيشير اليه الشارح بقوله فيما مثل به اي منفردا وهذا
مذهب البصريين واجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تاويل
فاجازوا جا زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت معنى الشرط

صح تعريفها لفظا نحو عبدُ الله المحسنَ افضلُ منه المسيئَ فالمحسن والمسيئ
حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتاولهما بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا
احسن افضل منه اذا اساء فان لم تتضمن معنى الشرط لم يصح تعريفها فلا يصح
جا زيدٌ الراكبَ اذ لا يصح زيد ان ركب بعد تمام الكلام لكونها فضلة
الا معرفة لانه عليه محكوم عليه فلا يكون نكرة الا بمسوغ كما قال
ابن مالك ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
فقول المتن الا معرفة اي او نكرة معها مسوغ ادخلوا الاول
فالاول الكلمة الاولى منصوبة على الحال والثانية عطف عليها والحال
في المعنى مجموع الامرين ولذا اولهما بقوله اي مترتبين على حد با با
[illegible] العراك بكسر
با با والرمان حلو حامض
العين المهملة مصدر عارك يقال اوردها العراك اذا اوردها جميعا الما
من قولهم اعترك القوم اذا ازدحموا في المعرك اي معتركة الجم الغفير
اي الجماعة والغفير الساتر من كثرته والغفر الستر وما بينهما لا عينين
اي تخلف ذلك وقول الشاعر قال السيوطي هو عدي انما الميت
هو من قصيدة لعدي ومنها ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحيا
وميت مخفف ماعد ميت الاحيا وهما لغتان والكئيب الحزين وكاسفا باله
اي متغيرا حاله وبالرجا بالمد الامل وكلام بعضهم يقتضي انه بالحا المهملة
حيث فسره بسعة الحال وهو خلاف المشهور الموجود في غالب النسخ
الله بالجيم وصلى وراه الخ هو اخر حديث واوله صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا وصلى وراه الخ الحديث لمية موحشا طلل
هذا صدر بيت من مجزو الوافر لا من الكامل خلافا لبعضهم وعجزه يلوح كانه
خلل وهو لعزة بن كثير لمية بفتح الميم وتشديد اليا اسم امراة وموحشا
لا انيس به والطلل بفتحتين ما شخص اي ارتفع الدبار ويلوح يلمع
ويتلالا وخلل بكسر الخا المعجمة جمع خلة بكسرها قال الجوهري الخلة
بالكسر واحدة خلل السيوف وهي بطاين كانت تغشى بها اجفان
السيوف منقوشة بالذهب وعجزه وتطلق ايضا على سيور تلبس ظهور
القوس

القوس موحشا حال من طلل اتيانها بانى على جواز مجي الحال من
المبتدا واما على منعه وهو الصحيح فان صاحب الحال هو الضمير المنتقل
الى الظرف ووجه المنع كما افاده العيني ان العامل في الحال هو
العامل في صاحبها والعامل في صاحبها في الابتدا والحال فضله والابتدا
لا يعمل في الفضلات انتهى نحو قول الشاعر يجتنب الخ وكقوله تبارك وتعالى
فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقد تكون لازمة بمعنى انها
لا تفارق صاحبها خلق الله الزرافة قال في شرح الشذور الزرافة
بفتح الزاي مفعول خلق ويديها بدل منها بدل بعض من كل واطول
حال من الزرافة ومن رجليها متعلق باطول وقد عاب بعض الجهال
ما جزمت به من فتح الزاي وقال فيها الفتح والضم فبينت له ان هذه
اللفظة ذكرها ابو منصور موهوب بن الجواليقي في كتابه فيما يغلط
فيه العامة فقال في باب ما جا مفتوحا والعامة تضمه ما نصه
والزرافة بفتح الزاي وهي الدابة التي جمعت فيها خلق شتى ماخوذة
من قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح وهو الوجه والعامة تضمها
انتهى كلامه واللغات الشاذة لا تحصى وانما يعمل على ما عليه الفصحا
الموثوق بهم وكنية الزرافة ام عيسى حسنة الخلقة طويلة اليدين
مجموع يديها ورجليها نحو عشرة اذرع راسها كراس الابل وقرنها
كقرن البقر وجلدها كجلد النمر واظلافها كاظلاف البقر وذنبها كذنب
الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي اذا مشت
قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها
تقدم اليمنى والرجل اليسرى ومن طبعها التودد والتانس وتجتر
وتبعر ولما علم الله تعالى ان قوتها من الشجر جعل يديها اطول
من رجليها لتستعين بذلك على المرعى منها بسهولة قاله القزويني
في عجايب المخلوقات والزرافة متولدة بين ثلاث حيوانات الناقة
الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع
الضبع على الناقة فتاتي بولد بين الناقة والضبع فان كان الولد ذكرا
وقع على البقرة فتاتي الزرافة وذلك في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها

الزرافة وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة وسبب ذلك ان
الدواب والوحوش تجتمع في القياظ عند المياه فتتسافد فيلقح منها ما يلقح
ويمتنع ما يمتنع وربما يسفد الانثى من الحيوانات ذكور كثيرة فتختلط
مياههما فياتي منها خلق مختلف الصورة والالوان والاشكال والجاحظ
لا يرتضي ذلك ويقول ان هذا القول جهل شديد لا يصدر الا عمن لا تحصيل
لديه لان الله تعالى يخلق ما يشاء وهو نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام
الخيل والحمير ومما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد شوهد ذلك ويقال
للزرافة بالفارسية اشتركاو بلنك والله اعلم

باب التمييز

هو لغة فصل الشيء عن غيره قال تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي
انفصلوا من المومنين وقال تعالى تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها
من بعض والتفسير والتبيين مرادفان له هو الاسم اي الصريح لان
التمييز لا يكون جملة وهذا احترازا عن شبه التمييز الحال المنصوب مخرج
المجرور فلا يطلق القول فيه فان منه ما ليس بتمييز مثل برجل ومنه
ما هو تمييز كثلاثة رجال وقفيز برا والمفهوم اذا كان فيه تفصيل
لا يعترض به المفسر مخرج لما عدا الحال من المنصوبات من
الذوات مخرج للحال فانه يرفع الابهام ولكن لا عن ذات وانما يرفعه
عن هيئة الذات او النسب اشارة الى ان في كلام المص اكتفا والى ان
التمييز نوعان مفسر لما انبهم من النسب ويسمى تمييز الجملة وهو ما رفع
ابهام نسبة في جملة وهو نوعان محول وغير محول والمحول ثلاثة
اقسام محول عن الفاعل كالامثلة الثلاثة الاولى في كلامه ومحول
عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا ومحول عن مبتدا نحو انا اكثر منك مالا وغير المحول
عن شيء اصلا نحو امتلا الاناء ماء فهذا ليس محولا عن فاعل واصله امتلا الاناء
ماء الاناء ولا عن المفعول واصله ملات ماء الاناء ولا عن مبتدا واصله
ماء الاناء امتلا لان الماء الى الامتلاء والنوع الثاني من نوعي التمييز مفسر
لما انبهم من الذوات ويسمى تمييز مفرد وهو ما رفع ابهام اسم قبله
وهو الواقع بعد العدد الصريح نحو اشتريت عشرين غلاما او والعدد
الكنائي وهو تمييز كم نحو كم عبدا ملكت او بعد المقادير نحو وزني كرطل
زيتا

زيتا او كيلي كقفيز برا او مساحي كشبر ارضا وشبهها مما اجرته العرب مجراها
في الافتقار الى التمييز ه
نصب ماخوذ من التخبيب وهو الانحراف
وتفقا بكر شحما اي امتلا وطاب محمد نفسا اي انبسط
ذلك اي في التحويل اي الباعث عليه ما ذكر من ان ذكر الشيء مجملا ثم مفصلا في
اوقع في النفس لله دره فارسا تمامه وحسبك به ناصرا الرد اللين
اضيف له تعالى استعظاما له حيث نشا منه عظيم وفارسا تمييز لبيان
جهة التعجب او حال وقال الشمني على المغني لا مانع انه حال اي اعجب منه
حال فروسيته وهذا التركيب القصد منه التعجب بمعنى قول العرب لله دره
فارسا اي ما افرسه ولله دره عالما ما اعلمه انتهى كلامه
ونحو قوله ولقد علمت الخ هذا البيت لابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد
المطلب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم واحتج الشيعة بهذا البيت على
اسلام ابي طالب والواو للقسم واللام للتاكيد وقد للتحقيق والبا
زائدة والشاهد في قوله دينا الا بعد تمام الكلام اي فلا يجوز تقديم
المميز على عامله فلا يجوز ان تقول زيتا عندي رطل وهذا اذا كان العامل
جامدا واما اذا كان مشتقا فانه يجوز تقديمه عليه لكنه نادر كما مثل لذلك
الش بقوله وما كان نفسا بالفراق تطيب انتهى
وهو لغة الصرف يقال ما ثناك عن كذا اي صرفك عنه
وحروف الاستثنا اي الحروف الدالة على الاستثنا فهو من اضافة الدال للمدلول فان قلت
كيف يعبر المص بالحروف مع ان ادوات الاستثنا احد فيها افعالا واسما
واجيب عن المص بجوابين الاول انه سلك طريق التغليب فغلب الحروف
على غيرها والثاني انه راعى طريقة المتقدمين فانهم يطلقون الحروف
ويريدون بها الكلمات سواء كانت افعالا او اسما او حروفا ثمانية
بناء على ان كلا من لغات سوى اداة مستقلة
الاخراج اي الدلالة على الخروج لان المتكلم ادخل المستثنى في المستثنى منه ثم اخرجه
والا لزم التناقض والاخراج جنس وبالا فصل اخرج الاخراج بالصفة
والشرط والغاية وغير ذلك وقوله ما مفعول اخراج اي شيا وقوله لولاه
اي لولا الاخراج موجود فلولا جارة للضمير الواقع في محل الرفع بالابتدا

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا طالب الى الايمان فقال لولا تعيرني قريش لافردت بها عينك وقال في ذلك ابياتا منها
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وعرفت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

والخبر محذوف هذا قول س وقال ابو الحسن الاخفش ان لولا غير جارة
وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع
وقوله لم يخل اي ذلك الشي المعبر عنه بما اي لم يتوهم السامع دخوله وقوله
في الكلام السابق اي في منطوقه بالنسبة للاستثنا المتصل او مفهومه
بالنسبة للمنقطع فانه اذا قيل جا القوم فهم مشمولهم ما يتعلق بهم ايضا
فقوله الا الحمار اخراج من هذا المفهوم والمراد بالسابق الذي حقه
السبق وان تاخر لفظا   وهو الاربعة التي بعدها وهو غير وسوى
كرضي وسوى كهدي وسوا كسما وكبنا فاللغات اربع   وهي الثلاثة
الباقية وهي خلا وعدا وحاشا   موجبا بفتح الجيم اسم مفعول اي مثبتا
احترازا عن المكسور الجيم فانه اسم فاعل صفة للمتكلم   موجب لعدم
تقدم نفي او شبهه وشبهه هو النهي والاستفهام قال في شرح القطر
ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى
ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر بالرفع
على الابدال من الواو في فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب على الاستثنا
ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابن عامر
وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرا الباقون بالنصب على
الاستثنا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون قرا الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط
حمار الحمار جمعه حمير وحمر واحمرة وربما قالوا للحمارة اتانة والحمير ا
تصغير الحمار وكنيته ابو الحارث وابو زياد قال الشاعر
زياد لست ادري من ابوه   ولكن الحمار ابو زياد
ويقال للحمارة ام محمود وام نافع وام وهب وليس في الحيوان ما ينزو
على غير جنسه ويلقح الا الحمار والفرس وهو يتراد اذا تم له ثلاثون
شهرا ومن عجيب امره انه اذا شم رايحة الاسد القى نفسه عليه
من شدة الخوف يريد بذلك الفرار منه وللناس في مدحه وذمه
اقوال فممن ذلك ابن خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي كانا
يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين فاما خالد فلقيه بعض الاشراف
بالبصرة

بالبصرة على حمار فقال ما هذا يا ابن صفوان فقال عير من نسل الكداد
يحمل الرحلة ويبلغني العقبة ويقل داوه ويخف دواوه ويمنعني
من ان اكون جبارا في الارض وان اكون من المفسدين واما الفضل ابن
عيسى فانه سيل عن ركوب الحمار فقال انه اقل الدواب مونة واكثرها
معونة واخفضها مهوى واقربها مرتقا فسمع اعرابي كلامه فعارضه
بقوله الحمار شنار والعير عار منكر الصوت لا ترقا به الدما ولا تمهر به
النسا وصوته انكر الاصوات   ويسمى الاستثنا حينيذ مفرغا لان ما قبل
الا اي من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها اي لم يعمل في المستثنى منه بل
سلط على ما بعد الا وحينيذ تكون الا من حيث اللفظ وجودها كعدمها
لانها تحذف المستثنى منه وتقيم المستثنى مقامه فيعرب باعرابه
واما من حيث المعنى فلها تاثير فالمفرغ في الحقيقة هو العامل فتسمية
الاستثنا به مجازية   تشبيها بقبل وبعد اي حال كونه مشبها لها
بقبل وبعد اي في الابهام اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه
ومنعه ابن هشام هو الامام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد
ابن عبد الله بن هشام الانصاري الخزرجي الشافعي ثم الحنبلي ولد
بالقاهرة سنة ثمان وسبع مائة ولم ياخذ عن ابي حيان غير انه
سمع منه ديوان زهير بن ابي سلمى بضم السين وتوفي في ذي القعدة
سنة احدى وستين وسبعمائة فعاش بعد تاليفه كتابه المغني اربع
سنين ودفن خارج باب النصر ومن شعره
ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله   ومن يخطب الحسنا يصبر على البذل
ومن لم يذل النفس في طلب العلى   يسر العيش دهرا طويلا اخا ذل
وترك ولدين محب الدين وعبد الرحمن ورثاه ابن نباتة المصري بضم النون بقوله
سقى ابن هشام في الثرى نو رحمة   يجر على مثواه ذيل غمام
ساروي له من سائر المدح سيرة   فما زلت اروي سيرة ابن هشام
ورد اي رد كلام ابن هشام بانه اي دخول لا على غير سمع اي في
كلام العرب   لعن عمل الخ هو عجز بيت وصدره جوابا به تنجو اعتمد
فوربنا   لعن عمل الخ وجوز ذلك ابن مالك واستشهد عليه هذا البيت

وغير منصوص

ذكره في باب القسم في شرح التسهيل وتبعه في القاموس

على الحال اي لا على الاستثنا بما اي المصدرية على عدا وخلا ولذا قال

الشر ولا يكون الا في خلا وعدا وقوله دون حاشا وفي التسهيل وربما قيل

ما حاشا ومنه قوله رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا

واعلم ان ما هنا وان كانت مصدرية الا انه لا يبسبك ما بعدها بمصدر

لانهما فعلان جامدان لا مصدر لهما فتنبه لهذه الدقيقة ومحل

ما هذه وصلتها النصب اما على الظرفية بتقدير مضاف او على الحالية

بالتاويل باسم الفاعل فمعنى قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم

زيدا او مجاوزين زيدا وتقدير الزيادة اي زيادة ما وقوله بعيد

اي شاذ لان ما اذا زيدت مع حرف الجر لا تتقدم عليه بل تتاخر عنه

نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله والقايل بالجر مع دخول ما

الكساي والجرمي والربعي نقل ذلك ابو حيان وقال معترضا على

الجرمي ان كان الخفض منه قياسا فهو فاسد لانه ليس من مواضع

زيادتها وان حكى ذلك فهو شاذ وفان قلت هلا جعلت مع زايدة

مع النصب كما جعلت زايدة مع الخفض فالجواب ان دخول ما المصدرية

على الفعل جايز فينقاس وزيادة ما قبل الحرف لا ينقاس فكان

حملا على ما ينقاس اولى الا كل شي الخ البيت للبيد بن ربيعة

العامري الصحابي من قصيدة له منها

الا تسالان المرا ماذا يحاول ... احب فيقضى ام ضلال وباطل

ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ... بلى كل ذي لب الى الله واصل

كان لبيد شاعرا في الجاهلية والاسلام وانشد قصيدته هذه قبل

اسلامه فقال فيها الا كل شي ما خلا الله باطل وهي اصدق كلمة

المشهود بها في الحديث فقال له عثمان بن مظعون وكان بمجلس من قريش

صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زايل. فقال له كذبت نعيم الجنة لا يزول

ابدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فمتى حدث

فيكم هذا فقال رجل ان هذا السفيه من سفها من قد فارقوا دين

فلا تحدث في نفسك من قوله فرد عليه عثمان واتسع امرهما فنهض لطم

الرجل



الرجل عين عثمان فقال الوليد بن المغيرة لعثمان ان كانت عينك لغنية عما

اصابها فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب

اختها في الله اخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة

ابن شعبة وهو عامله على الكوفة ان ادع من قبلك من الشعرا فاستنشدهم

ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الي فدعاهم المغيرة

فقال للبيد انشدني ما قلت قال ابدلني الله بذلك سورة البقرة وال عمران

وقال للاغلب انشدني فقال ارجزا تريد ام قصيدا لقد سالت هينا موجودا

فكتب بذلك الى عمر فقال اليه عمر ان انقص الاغلب خمسماية من عطايه

وزدها في عطا لبيد فرحل اليه الاغلب فقال تنقصني ان اطعتك فكتب

عمر الى المغيرة ان رد على الاغلب خمسماية واقرها زيادة في عطا لبيد

قيل ان لبيد لم يقل في الاسلام سوى قوله

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي ... حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

هذا البيت صحيح وقيل بل هو قوله

ما عاتب المرء الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه الجليس الصالح

قال السيوطي الصواب ان البيت الاول لقردة بن نفاثة من الصحابة وقبله

بان الشباب فلم احفل به بالا ... واقبل الشيب والاسلام اقبالا

وقد اروي نديمي من مشعشعة ... وقد اقلب اوراكا واكفالا

فجعل لبيد على نفسه ان يطعم ما هبت الصبا فجعلت له مشقة زمن الوليد

ابن عقبة فصعد الوليد المنبر وقال اعينوا اخاكم وبعث له ثلاثين جزورا

وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته اجيبي الامير فقالت

اذا هبت رياح بني عقيل ... ذكرنا عند هبتها الوليدا

ابا وهب جزاك الله خيرا ... نحرناها واطعمنا الثريدا

طويل الباع ابيض عبشمي ... اعان على مروته لبيدا

باشال الهضاب كان ركبا ... عليها من بني حام قعودا

فعد ان الكريم له معاد ... وظني يا ابن اروى ان يعودا

فقال لها احسنت لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحي من مسالتهم

فقال وانت في هذا الشعر انتهى من حاشية الامير على المغني تمل

الندا اي ما عدا الي الخ قيل هو لقيس بن رديح بن شيبة بن حذافة بن طريف

قوله وكل نعيم لا محالة زايل واعترض بان نعيم الجنة لا يزول واجيب بانه قاله قبل اسلامه وكان يعتقد ان لا جنة او لا دوام لها او بان المراد ما يعرض له الزوال بقرينة سياق قوله ولا وبان المراد هنا نعيم الدنيا او ما يقصد ه لذويه نعيم الدنيا او المقصود لا محالة تعقبه الموت لا بد وقيل لا حيلة صح

الليثي العربي يكان يسكن بادية الحجاز فاخرج في الاغاني عن ابن الكلبي انه
كان رضيع الحسين بن علي رضي الله عنه ارضعتهما ام قيس واخرج من طرق
عدة ان قيس مر في بعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة فوقف على خيمة
للبني بنت الحباب الكعبية فاستسقي ما فسقته وخرجت اليه وكانت امراة
مديدة القامة شهلا حلوة المنظر والكلام فلما راها وقعت في نفسه وشرب
الما فقالت له انتزل فتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجا ابوها فنحر له واكرمه
فانصرف قيس وفي قلبه من لبني حر لا يطفي فجعل ينطق بالشعر
فيها حتى شاع وروي ثم اتاها يوما اخر وقد اشتد وجده بها فسلم
عليها فظهرت له وردت سلامه وتحفت به فشكي اليها ما يجد من حبها فبكت
وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ما له عند صاحبه وانصرف الى
ابيه واعلمه حاله وساله ان يزوجه اياها فابي وقال يا بني عليك
باحدي بنات عمك فهي احق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاحب ان لا يخرج
ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه به ابوه فاتى امه
فشكي ذلك اليها واستعان بها على ابيه فلم يجد عندها ما يحب فاتى الحسين
ابن علي رضي الله تعالى عنه فشكي اليه ما به وما رد عليه ابواه فقال
انا اكفيك فمشى معه الى ابي لبنى فلما بصر به عظمه ووثب اليه وقال
يا ابن بنت رسول الله ما كنا نعصي لك امرا وما لنا عن الفتى رغبة ولكن
لو خطبها ابوه فيكون ذلك عن امره لئلا يكون مسبة وعارا فاتى الحسين
ذريحا وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه تعظيما له فقال لذريح اقسمت
عليك الا خطبت لبنى لقيس فقال السمع والطاعة لامرك فخرج في وجوه
قومه حتى اتى حي لبنى وخطبها لابنه فاقام معها مدة وكان ابر الناس
بامه فالهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت امه في نفسها وقالت
لقد شغلت هذه المراة ابني عن بري ولم تر للكلام في ذلك موضعا حتى
مرض قيس مرضا شديدا فلما برا قالت لابيه لقد خشيت ان يموت قيس
ولم يترك خلفا وقد حرم الولد من هذه المراة وانت ذو مال فيصير مالك
الى الكلالة فزوجه بغيرها لعل الله ان يرزقه ولدا والحت عليه فعرض
ذلك ذريح على قيس فقالت لست متزوجا غيرها ابدا ولا اخترت سواها
فقال

فقال له والده اني اقسم عليك الا طلقتها فابى وقال الموت عندي اسهل
من ذلك قال فلا ارضى عليك الا ان تطلقها وحلف ان لا يكنه سقف
ابدا حتى يطلق لبنى فكان يخرج فيقف في حر الشمس فيجي قيس فيقف
الى جانبه فيظله برد ائه ويصلى هو في حر الشمس حتى يفي الفي فينصرف
عنه ويدخل الى لبنى فيعانقها ويبكي وتبكي معه وتقول له يا قيس
لا تطع اباك فتهلك وتهلكني فيقول ما كنت لا اطيع فيك احدا ابدا
فيقال انه مكث كذلك سنة ثم طلقها فلما بانت تزوجها رجل من قومها
فاعتب على قيس ولم يقر له بعدها قرار فقال له طبيب مما يسليك عنها
تذكر مساويها وعيوبها وما بها من قذر بني ادم مما تعافه العين والنفس

فانشا يقول

اذا عبتها شبهتها البدر طالعا	وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضلت لبنى على الناس مثلما	على الف ليلي فضلت ليلة القدر

ثم ماتت فاكب على قبرها يبكي حتى رفع مغشيا عليه ومات بعد ايام ودفن الى
جنبها انتهى. ويقع من ادوات الاستثنا ليس ولا يكون والمستثنى
بهما منصوب على الخبرية تقول اتوني لا يكون زيدا وفي الحديث ما انهر
الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر واسمهما ضمير مستتر وجوبا
عايد على البعض المدلول بكلمة السابقة تتمة لا يقع الاستثنا المنقطع بعد
خلا وعدا وحاشا ولا بعد ليس ولا يكون بخلاف الا وغير وسوى بلغاتها
فانه يقع بعدها القسمان والله اعلم ان سيبويه اسمه عمرو ومعنا
سيبويه بالفارسية رائحة التفاح وقيل ان امه كانت ترقصه بذلك في
صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة التفاح وقيل لقب
بذلك للطافته لان التفاح من الطف الفواكه والاضافة في لغة العجم
مقلوبة لان السيب هو التفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التفاح
مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة وعمره اثنان وثلاثون
سنة وقيل مات بالبصرة سنة احدى وستين وقيل سنة ثمان وثمانين
وجملة من لقب بهذا اللقب اربعة كما افاده في المزهر فقال له لحنت
يا سيبويه الخ حكي في حياة الحيوان الكبرى ان سيبويه اجتمع مع الكسائي

في مجلس يحيى بن خالد البرمكي فقال سيبويه قد كنت اظن ان العقرب اشد
لسعة من الزنبور فاذا هو اياها فقال الكسائي فاذا هو هي ان العرب تصرف
كل ذلك وتنصبه فقال له يحيى انكما قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فقال
له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم اهل البلدين فيحضرون ويسألوا
فوافقوا الكسائي فامر يحيى لسيبويه بعشرة الاف درهم ورحل سيبويه
من فوره الى بلاد فارس فاقام بها حتى مات ويقال ان العرب علموا
منزلة الكسائي عند الرشيد فقالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب
وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطاوعهم
على النطق به وقد اشار لذلك حازم في مقصورته بقوله

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا … عنت فجاءة الامر الذي دهما
وربما نصبوا بالحال بعد اذا … وربما رفعوا من بعدها ربما
فان توالى ضميران اكتسى بهما … وجه الحقيقة من اشكاله غمما
كذاك اعيت من الافهام مسئلة … اهدت الى سيبويه الحتف والغمما
قد كانت العقرب العوجاء احسبها … قدما اشد على الزنبور وقع حما
وفي الجواب عليها هل اذا هو هي … وهل اذا هو اياها قد اختصما
وخطأ ابن زياد وابن حمزة في … ما قال فيها ابو بشر وقد ظلما
وغاظ عمرا وعليا في حكومته … يا ليته لم يكن في امره حكما
وجمع ابن زياد كل منتخب … من اهله اذ غدا منه لفيض دما
واصبحت بعده الانفاس باكية … في كل طرس كدمع سح فانسجما
وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم … لولا التنافس في الدنيا لما اضما
والغبن في العلم اشجى محنة علمت … وابرح الناس شجوا عالم هضما

فكان سببا لاشتغاله اي سيبويه بالعربية المراد بها علم
النحو اي النافية لحكمه لا اله فكلامهم على حذف مضاف فاذا
قلت لا رجل في الدار دلت بالتعليل نفي الكينونة في الدار عن جنس الرجل
لا على نفي الرجل اذ من المعلوم ان الذوات لا تنفى وانما ينفى المعنى
والمراد النافية للجنس على سبيل التنصيص لتخرج العاملة عمل ليس فانها
نافية للوحدة نحو لا رجل فانها فيصح ان تقول معها بل رجلان او رجال

بخلاف

بخلاف الاولى فلا تقول معها ذلك وانما تقول بل امراة وقد تكون هذه
الخارجة نافية للجنس على سبيل الاحتمال والظهور وتعيين ذلك
بالقصد والقرائن وخرج بقوله النافية الزائدة كقوله تعالى ما منعك
ان لا تسجد بدليل الاية الاخرى ان تسجد وخرج ه النافية للجنس
اي النافية لبعض صفات الجنس واحكامه فاضافة نفي للجنس لادنى
ملابسة وبيان ذلك انك اذا قلت لا رجل ضارب مثلا افادت لا نفي
الضرب عن الرجل فالنفي بها الضرب وهو بعض الاحكام اللاحقة
للجنس واسناد النفي اليها مجاز من اسناد ما للشيء لالته لان النافي
حقيقة هو المتكلم لمشابهتها لها ووجه الشبه ان ان للمبالغة
في الاثبات ولا النافية للمبالغة في النفي فلما توغلتا في الطرفين
تشابهتا فاعملت عملها د المشبه بالمضاف وهذا القسم يسمى مطولا
وممطولا واعلم ان النكرة الشبيهة بالمضاف تنصب منونة وورد على
ذلك ما ورد من قولهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما
قضيت فان مانع ومعطي وراد بلا تنوين مع تعلق اللام من لما الخ
بها واجيب بان مانع وما بعده مفرد مبني على الفتح واللام متعلق
بمحذوف اي يمنع لما اعطيت وهو على طريقة بعضهم من جعل التشبيه
بالمضاف كالمضاف في عدم التنوين او حذفه تخفيفا فيبنى على
الفتح الذي ماذكره من بناء الاسم المفرد على الفتح هو مذهب الجمهور وذهب
الزجاجي والسيرافي الى ان الفتحة فيه اعرابية لكن حذف التنوين مع
كونه معربا لثقله بسبب التركيب مع عامله والصحيح ما قاله المصنف انه مبني
على الفتح لان حذف التنوين في حالة الوصل من الاسم المنون لغير اضافة
وبناؤه غير معهود واختلف في علة البناء فقيل تركيبه مع عامله كخمسة
عشر فانه مبني اتفاقا وقيل وهو الصحيح بني لتضمنه من الاستغراقية
لان قولك لا رجل في الدار نص في نفي الجنس بمنزلة لا من رجل بخلاف
لا رجل في الدار بالرفع والتنوين فانه ليس نصا في الاستغراق بل ظاهر
فيه فلما ارادوا التنصيص على الاستغراق ضمنوا النكرات معنى من
فبنوها وقالوا لا رجل وانما بنيت النكرات على ما تنصب به ليكون البناء

باب المنادى

على شيء اختصت النكرة في الاصل قبل البناء انما لم يبن المضاف ولا الشبيه
بالمضاف لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى ما يستحقه
اصالة وهو الاعراب فان لم يباشرها اي النكرة بان فصلت من النكرة
الموجودة معها اولم تكن هناك نكرة بل معرفة عملا بقولهم السالبة تصدق
بنفي الموضوع ولذا قال الشارح بان فصل الخ فقوله بان دخلت لا على معرفة
احد قسمي عدم المباشرة فهو داخل في كلام المتن اي فيكون هذا مشتملا على
محترز قوله سابقا النكرات وقوله اذا باشرته فتامل ما ذا اعمالها
والفاوها فعدم التكرار موجب للعمل عمل ان والتكرار مجوز له وللاهمال
هو بفتح الدال اسم مفعول من نادى ينادي فاسم الفاعل
بكسر الدال واسم المفعول بفتحها فلذا قلنا بفتح الدال المنادى هو لغة
المطلوب مطلقا واصطلاحا المطلوب اقباله بيا او احدى اخواتها هكذا
عرفه الشيخ خالد على متن هذا الكتاب قال الشيخ عبد المعطي هذا تعريف
للمنادى باعتبار معناه واما تعريفه باعتبار لفظه فهو الاسم الذي
يدخل عليه يا او احدى اخواتها ففي التعريف مسامحة لان النحوي انما
يبحث عن الالفاظ انتهى كلامه ودفع العلامة المدابغي ذلك بان كلام الش
على حذف مضاف اي اسم المطلوب اقباله اي توجهه الى الطالب بقبالة
الوجه والمراد المطلوب اجابته اي حقيقة كالعقلاء او حكما كالمنزل
منزلتهم نحو يا سما وقوله او احدى اخواتها اي نظايرها في العمل ففي
كلامه تشبيه النظاير بالاخوات لما بينهما من التقارب ثم اطلق اسم
المشبه به وهو الاخوات على المشبه وهو النظاير وهي استعارة
مصرحة ونظيرها سبعة الهمزة نحو أزيد اقبل مقصورة وممدودة واي
كذلك فهذه اربعة والخامس أيا والسادس هيا والسابع وا لكن سيبويه
والجمهور على اختصاصها بالندبة فالهمزة للمنادى القريب واي للمتوسط
ويا وكذا ايا للبعيد او ما في حكمه كالساهي والنايم المفرد العلم
وهو ما كان معرفة سابقا على النداء والنكرة اي المفردة المقصودة
اي التي قصدها الطالب بالذات والنكرة غير المقصودة والفرق بين
المقصودة وغيرها انك اذا رايت جماعة لم تدر ما اسماؤهم واردت واحدا

لعينه

لعينه قلت يا رجل فان اجابك غيره لم يحصل القصد والقصد هو الذي
يعرف ويوجب الضم والمضاف الى غيره سواء كانت اضافة محضة
وهي الخالصة من شائبة الانفصال كيا عبد الله او غير محضة وهي اضافة
الصفة لمعمولها كيا حسن الوجه تنبيه قال الفاكهي وجميع الاسماء المضافة
يجوز ان تكون منادى الا المضاف الى ضمير الخطاب فلا يقال يا غلامك
لاستلزامه اجتماع النقيضين لان الغلام مخاطب من حيث انه منادى
وغير مخاطب من حيث انه مضاف الى المخاطب لوجوب تغايرهما
والمشبه بالمضاف اي المشابه له وهو ما اي اسم اتصل به شيء اي لفظ من
تمام معناه والمراد لفظ به تمام معناه لا انفهامه عنه عند الاتصال به
وهذا اولى اي تفسير شيء بلفظ اولى مما قيل ان المراد بقوله لفظ شيء المعنى
لان الاتصال الحقيقي لا يكون للمعاني وانما هو للالفاظ والعدول عن
الحقيقة للمجاز بلا مقتضي غير جائز وايضا انما كان شبيها بالمضاف بسبب
اتصال اللفظ لا بغيره ووجه شبه هذا النوع بالمضاف من ثلاثة اوجه
احدها كونه تعلق به شيء من تمام معناه كما ان المضاف اليه من تمام
المضاف الثاني انه عامل فيما بعده كما ان المضاف عامل فيما بعده الثالث
طول الكلام بما بعد كل واحد منهما كذا في شرح الخزرجية لابن ابي الفتح
فاما المفرد العلم اي الذي لم يكن موصوفا بابن مضاف الى علم فان كان كذلك
نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم على الاصل والفتح اتباعا لنون ابن فانها
مفتوحة لا غير لكونه مضافا نحو يا حزام ويا سيبويه قد الغز فيه بعضهم بقوله

يا عالم العصر يا من نحوه قصدت … اهل المعاني وفاق الناس في الحكم
ما كلمة نصبت مضمومة وغدت … مكسورة في زمان غير منقسم

واجاب بعضهم بقوله

يا سيبويه لهم ضم وموضعه … نصب وفيه الكسار غير منقسم

وقال اخر

يا سيبويه الذي كالمفرد العلم … يبنى له الضم عند الكسر يا حكم
محله النصب والمكسور اخرم … وكل ذا في زمان غير منقسم

يا عطي يرجى الخ هذا شطر بيت من بحر الخفيف وعظيم قبل من امثلة

المبالغة والثلاثة الباقية التي هي النكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف منصوبة لا غير اي لا يجوز فيها غير النصب لانها مفعولات على الحقيقة وليس فيها علة تقتضي البنا اما المضاف فلعدم مشابهته لكاف الخطاب من حيث الافراد لانها كلمة وهو كلمتان واما الشبيه به فلكونه مشابها للمنادي المضاف في الحكم فيما مر واما النكرة غير المقصودة فلتنكيرها فلم تشابه الكاف في التعريف ولان الاضافة وشبهها يبعد ان الاسم من شبه الحرف من الثلاثة الاخيرة النكرة غير المقصوده ومثالها قول الواعظ

يا غافلا والموت يطلبه

اذ لم يقصد غافلا بعينه وهذا شطر بيت من بحر الكامل احد العروضة مضمر الاجزا ويصح ان يكون من بحر السريع عروضه مجبولة مكشوفة والظاهر انه مجرد تمثيل لم يقصد به التمثيل اتفق انه جا انه ومثله لا يسمى شعرا وان وافق الموازين والمضاف ومثاله يا عبد الله والمشبه به مثاله يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثا وثلاثين واجب النصب الخ راجع لكل من الثلاثة

باب المفعول من اجله

المفعول له والمفعول لاجله فله ثلاثة اسما ومعناها واحد اي ما فعل لاجله وعرفه بعضهم بتعريف جامع لشروطه الخمسة فقال هو المصدر القلبي المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل ولو تقديرا فخرج غير المصدر فلا يجوز جيتك السمن والعسل بالنصب لانه اسم عين لا مصدر وخرج غير القلبي فلا يجوز جيتك قراة للعلم لان القراة من افعال اللسان ولا قتلتك للكافر لان القتل من افعال اليد وخرج بالمعلل لحدث بقية المفاعيل اذ لا تعليل فيها وخرج بقوله شاركه في الزمان ما لم يشاركه فيه فلا يجوز تاهبت اليوم السفر غدا لان التاهب زمنه غير زمن السفر وخرج بقوله والفاعل ما لم تشاركه فيه فلا يجوز جيتك محبتك اياي لان فاعل المجي المتكلم وفاعل المحبة المخاطب وخرج بقولنا ولو تقديرا لا دخال هو فاعله في قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فانه في تقدير يجعلكم ترون وهذه الشروط نوخذ من تعريف المتن ثم هذه الشروط لجواز النصب لا للوجوب قال ابن مالك وليس يمتنع مع الشروط الخ وهو الاسم ولو تا وبلا نحو جيتك ان ابتغ معروفك المنعد

اي

اي جوازا كما تقدم وناصبه الفعل على تقدير اللام عند البصريين وهو الراجح واغفر عوراء الخ هو للاحنف بن قيس من قصيدة له وقال السيوطي هذا البيت من قصيدة لحاتم الطاي الجواد اولها

اتعرف اطلالا ونؤيا مهدما … كخطك في رق كتابا منمنما
اذاعت به الارواح بعد انيسه … شهورا واياما وحولا محرما
فنفسك اكرمها فانك ان تهن … عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما
اهن في الذي تهوى التلاد فانه … اذا مت صار المال نهبا مقسما
ولا تشقين فيه فيسعد وارث … به حين تخشى اغبر الجوف مظلما
يقسمه غنما ويشري كرامة … وقد صرت في خط من الارض اعظما
قليلا به ما يحمدنك وارث … اذا اخنا ذما كنت تجمع مغنما
متى ترق اضغان العشيرة بالانا … وترك الاذى يحسم لك الدا محسما
وما ابتغني في هواي لجاجة … اذا لم اجد فيما امامي مقدما
وعورا قد اعرضت عنها فلم تضر … وذي اود قومته فتقوما
واغفر عورا الكريم ادخاره … واعرض عن شتم اللئيم تكرما
ولا اخذل المولى وان كان خاذلا … ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما
ولا زادني عنه غنائي تباعدا … وان كان ذا نقص من المال معدما

المعنى الذي لا يطيق الشعر او الذي لا يطيق الجواب فليت لي الخ هو للحماسي من قصيدة له اولها

لو كنت من مازن لم يستبح ابلي … بنو اللقيطة من ذهل ابن شيبانا
اذن لقام بنصري معشر خشن … عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
لا يسالون اخاهم حين يندبهم … في النايبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد … ليسوا من الشر في شي وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة … ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته … سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا … شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا

قوله الحماسي هو الذي يدل شعره على الحماسة والشجاعة وهو قريط ابن انيف فاغاثه مازن لا قومه والحماسة كتاب لابي تمام الطاي الشاعر المشهور جمع فيه اشعار الحماسة شرحه الامام المرزوقي وقوله بني

باب المفعول معه

اللقيطة كانت امهم لقيطة وذهل بوزن فعل وختن بضم عينه اتباع
واصلها السكون والحفيظة ما يجب حفظه واللوثة بضم اللام الضعف
وبفتحها القوة لاجله اي لاجل الاغاثة
اي باب بيان احكام المفعول معه وانما جعل اخرها في الذكر لامرين
احدهما انهم اختلفوا فيه هل هو قياسي او سماعي وغيره من المفاعيل
لا يختلفون في انه قياسي والثاني ان العامل لا يصل اليه الا بواسطة
حرف ملفوظ به وهو الواو بخلاف سائر المفعولات الاسم اي الدال
على المسمى والمراد به الصريح لان المفعول معه لا يكون الا اسما صريحا والاسم
يشمل المفرد والمثنى والجمع للمذكر والمؤنث والتصحيح والتكسير وليس
من المفعول معه قول ابي الاسود الدولي

يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدوا لذي السقام وذي الضنا كي ما يصح به وانت سقيم
واراك تلقح بالرشاد عقولنا ابدا وانت عن الرشاد عقيم
ابدا بنفسك فانهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

الشاهد في قوله وتاتي مثله فانه ليس مفعولا معه وان كان بعد واو بمعنى
مع اي لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله لانه ليس باسم قال في الاغاني
كان ابو الاسود الدولي يجلس الى فتاة امراة بالبصرة فيتحدث معها وكانت
برزة جميلة فقالت له يا ابا الاسود هل لك في ان اتزوجك فاني صناع
الكف حسنة التدبير قانعة باليسير قال نعم فجمعت اهلها وتزوجته فوجدها
على خلاف ما قالت فجمع اهلها وانشدهم

اذا ايت امرا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا
فخاللته ثم اكرمته فلم استفد من لديه فتيلا
والفيته حين جربته كذوب الحديث سروقا بخيلا
فذكرته ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا جميلا
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا
الست حقيقا بتوديعه واتباع ذلك صرما طويلا

فقالوا

فقالوا بلى والله يا ابا الاسود قال تلكم صاحبتكم وقد طلقتها ثلاثا فانصرفت
معهم وقد ورد عنه اشعار وحكايات ليس هذا محلها والله اعلم المنصوب
اي بما سبقه من فعل او شبهه على الصحيح خلافا للجرجاني في دعواه ان
الناصب له الواو اذ لو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها فكان
يقال جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك
ممنوع باتفاق قال في الخلاصة
بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق
وخرج بهذا القيد المرفوع والمجرور كما خرج بقيد ملحوظ في كلامه وهو
الفضلة نحو اشترك زيد وعمرو لان الثاني عمدة اذ الاشتراك لا يقع الا من
اثنين فاكثر بعد الواو المفيدة للمعية اي التي بمعنى مع اي الدالة
للمصاحبة بلا تشريك لبيان من فعل معه الفعل اي لبيان الذات التي فعل
الفاعل الفعل بمصاحبتها فالمفعول معه اصطلاحا هو اسم تلك الذات
الفعل اي اللغوي وهو الحدث بفعل او ما فيه حروف الفعل فالاول
كسرت والنيل والثاني انا سائر والنيل فخرج ما لم يسبق بفعل نحو كل رجل
وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وخرج بالثاني نحو هذا لك
واباك بالموحدة فلا يتكلم به خلافا لابي علي المفيدة للمعية اي التي
بمعنى مع اي الدالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم نحو سيري والطريق
مسرعة فان الواو فيه والطريق دالة على مصاحبة السائرة لها دون التشريك
اي دون اشتراكهما في السير اذ من المعلوم ان الطريق لا تسير انتهى تامل
اي لا تفعل هذا مع هذا قال الحكما ان اكل السمك مع اللبن يورث البرص
استطرادا والاستطراد ذكر الشيء في غير محله لمناسبة
وبه يتم الكتاب وفيه اشارة لطيفة وهي انه
لا بد من الخفض بعد الرفع والاستوا لانه في اللغة النزول من علو الى السفل
كما قال بعضهم

لا بد من خفض بعد ما رتفع كالطير يعلو كيف ما طار وقع

قال شارحه تركي الطير في جو السما ثم يقع على الارض وهكذا شان كل
شاخص ولو جبال وقد مدحه الشارح لانه انما يكون لمن حسن خلقه

باب مخفوضات

وقد قال تعالى في طلب بر الوالدين واخفض لهما جناح الذل
اذ هو لين الجانب وقد قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين وكان وصفه ذلك
من الرحمة وقال واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين وكان وصفه ذلك
كما قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
حولك بالمومنين رؤوف رحيم واحسنه ما كان لله تعالى وفي الحديث من
تواضع لله رفعه الله ولو لمجرد المداراة فانها ما مور بها لا للمكر
والخديعة لاكل اموال الناس بالباطل كما ان الغضب له تعالى محمود مطلوب
كما ورد وذلك حيث انتهكت حرماته تعالى وللمبحث شرح يطول
والفعل فيه يحول واضافة الخفض الى الاسما من اضافة الصفة الى
الموصوف اي الاسما المخفوضة وهو وصف كاشف اي لبيان الواقع لان
الخفض مختص بها بالاضافة اي بسببها اي ان الاضافة سبب لجر
المضاف ولا يلزم من كونها سببا كونها عاملة لان كون الشي سببا اعم
من كونه عاملا وح يكون جاريا على الصحيح وهو ان المضاف اليه مجرور
بالمضاف لا بالاضافة ولا بالحرف المنوي والاضافة لغة الاسناد واصطلاحا
نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي انجرار ثانيهما ابدا فالاسمين احتراز
من قام زيد ولا ترد اضافة الجمل لانها في تقدير الاسم وقولنا تقييدية
احترازا من زيد الخياط فانه لا يلزم فيه الجر ابدا
الخفض اي اصلها لانها تنفرد بجر الظروف التي لا تتصرف كقبل وبعد وعند
ولدن ولذا قدمها المص في الذكر ومن معانيها التبعيض كقوله تعالى حتى
تنفقوا مما تحبون وعلامتها ان يصح ان يخلفها بعض ولذا قري بعض ما تحبون
ومنها بيان الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها
ان يصح ان يخلفها اسم موصول مع الضمير ان كان ما قبلها معرفة فتقول
الرجس الذي هو الاوثان فان كان نكرة فعلامتها ان يصح ان يخلفها الضمير
فقط كقوله تعالى من اساور من ذهب ومنها الابتدا كما اشار اليه
الشيخ بالمثال في اول الكتاب والى ومن معانيها المصاحبة كقوله
تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم ومنها التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها
بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل كقوله تعالى رب
السجن احب الي ونحو الطلح ابغض الي ونحو ما احب زيدا الي وابغض عمرا الي
الي

الي ومنها الانتها كما اشار اليه بالمثال وقد تقدم اول الكتاب وعن ومن
معانيها البعدية كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق ومنها الاستعلا كقوله
فانما يبخل عن نفسه ومنها المجاوزة كما اشار اليه بالمثال وقد تقدم اول
الكتاب وعلى ومن معانيها الظرفية كقوله على حين غفلة ومنها التعليل
كقوله ولتكبروا الله على ما هداكم ومنها الاستعلا كما اشار اليه بالمثال
وقد تقدم اول الكتاب وفي ومن معانيها السببية كقوله تعالى لمسكم
فيما افضتم وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة وتسمى ح التعليلية
ومنها المصاحبة كقوله تعالى قال ادخلوا في امم ومنها الظرفية كما اشار اليه
بالمثال وقد تقدم اول الكتاب ورب فيها ستة عشر لغة ضم الرا وفتحها
وكلاهما مع تشديد البا وتخفيفها فهذه اربع لغات وكل منها مع تا التانيث
ساكنة ومتحركة ومع التجرد واربعة في ثلاثة باثني عشر والضم والفتح
مع اسكان البا وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف وتاتي رب للتكثير كثيرا
اي تدل على تكثير نوع من جنس يحصل بدون التعريف نحو قوله عليه الصلاة
والسلام رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب
عند انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه وللتقليل
قليلا اي تدل على تقليل نوع من جنسه نحو قول الشاعر
الا رب مولود وليس له اب وذو ولد لم يلده ابوان
يريد بالاول سيدنا عيسى وبالثاني ابينا ادم على نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام ٢ وربما حذفت اي رب ٢ وليل كموج البحر الخ هو
بشطر بيت وبقيته على بانواع الهموم ليبتلي وهو لامرا القيس ويقال له
ذو القروح لان اباه حجرا الكندي طرده لما عشق عنيزة وتغزل بها فقتل المنذر
اباه حجرا فحلف امرا القيس ان لا ياكل لحما ولا يشرب خمرا حتى ياخذ ثار ابيه فخرج
الى قيصر مستنصرا به على المنذر فاكرمه فعشقته ابنة قيصر فكان ياتيها
وكان الطرماح بن قيس الاسدي الشاعر عند قيصر فوشى بامرا القيس عنده
فطلبه فهرب فارسل وراه رسولا بحلة مسمومة فادركه عند انقرة
موضع في قلعة الروم فالبسه اياها فتقرح لحمه ومات وقيل يلقب بابي
القروح بالقاف والجيم وقيل بل هو بالقاف والحا لتقرح جسده عند موته

على معنى الاضافة لغة واصطلاحا

١٢٣

بتنوم مسموم كما مر وورد فيه حديث حامل لوا الشعر الى النار واخرج ابن
عساكر من طرق عن عفيف بن معدي كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده
امرا القيس فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا منسي في الاخرة شريف في الدنيا
خامل في الاخرة بيده لوا الشعرا يقودهم الى النار قوله كموج البحر اي في
كثافة ظلمته وارخى سدوله صفة الليل اي ستوره وليبتلي الصله ليختبرني
فحذف المفعول اي لينظر ما عندي من الجزع والصبر وقوله لما عشق عنيزة
ومن جملة ما تغزل فيها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرا القيس فانزل
فقلت لها سيري وخلي زمامه ولا تحرميني من جناك المعلل
افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرما فاجملي

فعنيزة لقب فاطمة وفاطم مرخم وازمع على الامر عزم عليه والصرم بالفتح مصدر
صرمه قطعه وبالضم الهجر ويروى بالاضافة ليا المتكلم ومعنى مرجلي مصيري
راجلة اي ماشية لقتل البعير واراد بالجنا ما يجتنيه من اللذات والمعلل من
الثمرات ما يجتنى مرة بعد اخرى وقوله فيما تقدم بن حجر يتعدى الى المفعول
على الحجر الكندي واسمه مليكة على بعض الاقوال وكان امرا القيس من ابنا
الملوك انتهى ٢ واليا ومن معانيها البدل نحو ما يسرني بها حمر النعم ومنها
الظرفية كقوله ولقد نصركم الله ببدر ومنها التعدية وهي الصالحة معنى
الفاعل للمجهول نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه ومنها الاستعانة
نحو كتبت بالقلم ومنها التعويض نحو بعتك هذا بهذا ومنها الالصاق
نحو امسكت بزيد ومنها المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر اي معه ومنها
التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها ومنها المجاوزة نحو
فاسال به خبيرا اي عنه ومنها السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم ومنها
الاستعلا نحو من ان تامنه بقنطار ومنها الزيادة نحو ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة نحو بالله شهيدا اليس الله بكاف عبده ونحو بحسبك درهم
والكاف ولها اربعة معان منها التشبيه نحو فكانت
ها زيد بغالم

وردة

وردة كالدهان والتعليل نحو واذكروه كما هداكم والزيادة نحو ليس كمثله
شيء وهي لا تجر الا الظاهر وقل جرها ضمير الغيبة المتصل كقوله وام اوعال
كها او اقربا وهو مختص بالضرورة واقل منه جرها ضمير الرفع نحو ما انا كهو
وضمير النصب نحو ما انا كاياك وشذ جرها ضمير المتكلم قوله واذا الحرب شمرت
لم تكن كي واللام ومن معانيها الملك وقد مثل له الشارح بقوله لله
ما في السموات والارض وتقدم ايضا اول الكتاب مع زيادة وهي قد تكون
زائدة لمجرد التوكيد كقول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا
اجار لمسلم ومعاهد وقد تكون لتقوية عامل ضعف بالتاخير او بكونه
فرعا على غيره كقوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون وفعال لما يريد
والواو والتا ومعناهما القسم وهي تبدل من الواو كما ان الواو تبدل من
البا عند حذف الفعل فهي اصل حروفه فقولك والله في معنى اقسمت
بالله ولذا دخلت على الظاهر والمضمر نحو بالله وبك
ومذ ومنذ
ولا يجر بهما الا نوع خاص من الظاهر وهو الزمن المعين غير المستقبل
ماضيا كان وهما فيه لابتدا الغاية نحو ما رايته منذ يوم الجمعة او
حاضرا وهما فيه للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا قال في الجامع ولك
تاليهما خبرا عنهما فمعناهما الابتدا او الامد ويردان ظرفين مضافين
للفعلية بكثرة وللاسمية بقلة تنبيه قال ابن عصفور في شرح الجمل حروف
الجر على اربعة اقسام قسم لا يستعمل الا حرفا وقسم يستعمل حرفا واسما
وهو مذ ومنذ وعن وكاف التشبيه وقسم يستعمل حرفا وفعلا وهو حاشا
وخلا وقسم يستعمل حرفا واسما وفعلا وهو على انتهى
نحو غلام زيد
اقتصر في التمثيل على مثال افادت فيه الاضافة تعريف المضاف ومثله
ما افادت فيه تخصيصه وهو ما اذا كان المضاف اليه نكرة كما في قولك غلام
رجل وتسمية الاول تعريفا وهذا تخصيصا امر اصطلاحي والا فالاول
فيه تخصيص معنوي ومثل ما تقدم ايضا ما لم تفد فيه الاضافة تعريفا
ولا تخصيصا وهو ما كان المضاف فيه وصفا بمعنى الحال او الاستقبال
اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة او مثال مبالغة فان ذلك كله
باق على تنكيره وان اضيف الى معرفة بدليل دخول رب عليه كقوله

لاني مباعدة منكم وحرمانا
يارب غايطنا لو كان يطلبكم

وهو على قسمين اي مشتمل الخ ما يقدر باللام اي ماتكون الاضافة
فيه على معنى اللام ولا يلزم من كون الاضافة على معنى اللام صحة التصريح
بها بل تكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلولها فقولك يوم الاحد وعلم
الفقه وشجر الاراك على معنى اللام ولا يصح اظهارها فيه وما يقدر
بمن اي ماتكون الاضافة فيه على معنى من الدالة على بيان الجنس
ثوب خز اعلم ان الخز والحرير والديباج والابريسم بقطع الهمزة والسندس
والقز بمعنى واحد الا ان القز ما قطعته الدودة وخرجت منه حية وهو
كمد اللون ليس من ثياب الزينة بخلاف الخز ونحوه فانه ما يحل عنها بعد
موتها فالخز نوع من انواع الحرير والخز ايضا والديباج بكسر الدال وفتحها
ما غلظ من ثياب الحرير وهو فارسي معرب ماخوذ من التدبيج وهو
النقش والتزيين اصله ديباه وجمعه دبابيج ودبابج والساج
نوع من الخشب قال في المصباح الساج ضرب عظيم من الشجر الواحدة ساجة
وجمعها ساجات ولا ينبت الا بالهند ويجلب منها الى غيرها وقال
الزمخشري الساج خشب اسود رزين يجلب من الهند ولا تكاد الارض
تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وقال بعضهم الساج يشبه الابنوس
وهو اقل سوادا منه لست قائما ولا قاعدا ليس فعل ماض ناقص
يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح لا محل له من الاعراب حذفت الياء
تخفيفا مع التاء والتاء ضمير المتكلم متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ليس
وقائما خبره منصوب به وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره والواو حرف
عطف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب ولا حرف نفي لا عمل له مبني على
السكون لا محل له من الاعراب وقاعدا في موضع نصب معطوف على قائما كذا قالوا
وحقه النصب او تقول منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة حرف الجر المتوهم وجوده فالتامل على خبر ليس وهو
قائما بل هو في موضع نصب معطوف على خبرها فافهم والى هنا انتهى الجمع
وحسن الخلاص فنسالك اللهم القبول والتوفيق والاخلاص وان
ترافق بنا وبوالدينا واحبابنا رافة الحبيب بحبيبه يوم القصاص

وان

وان تصلي وتسلم على سيدنا ومولانا محمد خاص الخواص وعلى
اله واصحابه اهل القرب والاختصاص صلى الله وسلم عليه سليما كثيرا
والمسئول ممن فضل من اطلع فيها على خلل ان يبادر الى اصلاحه
ان لم يمكن الجواب عنه على وجه حسن ليكون ممن يدفع بالتي هي احسن
لكن بعد مطالعته في ذلك ما يتحقق به الخلل وبعد مشاورته في ذلك
اهل فنه فان واضعه معروف بقصر الباع وكثرة الزلل ولولا طمعه
في ان يكون من الثلاثة التي اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا منها
ما كشف فضايحه ولا عرض نفسه لتكليم الالسنة الجارحة والحمد لله
الذي هدانا للاعراب وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الملك الوهاب رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين وكان الفراغ من كتابة هذه الحاشية
يوم الجمعة المبارك ثاني يوم من شوال الذي هو من شهور سنة
الف ومايتين وستة وستين سنة من هجرة من له العز والشرف صلى
الله عليه وسلم على يد مولفه العبد الفقير الى الله تعالى حسين ابن
السيد جمال الدين ابن السيد محمد بن يوسف الخليفي الابياري الشافعي
لطف الله تعالى به وبوالديه وبمن دعا له
بالمغفرة امين وحسبنا الله ونعم
الوكيل وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم